

نافقاء یربوع کبی بردلکیدر آنی کزر غیریسی ویلکی اظهار ایدر
انکا قاصعاء دیرلر صیاد قاصعایه کلسه یربوع نافقادن چقر

مفرد

غم دکلدر کیده دنیا قلدی دین غم اودور کیم قلدی دنیا کیده دین
کیم قلدی دنیا کیده دین

مفرد تثنیه جمع مذکر مؤنث

ویستخرج الیربوع من نافقائه ومن جحره بالشیخة الیتقصع

اذا قنعت نفسي بايسر بلغة   فذلك تكفيني الى يوم تكفيني
وان هي لم تقنع فتلك مصيبة   اصيب بها في المال والعقل والدين

ق عم من انظر معسرا (وترك له) حاسبه الله تعالى حسابا يسيرا
وفي لفظ اخر اظله الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله

جيحون نهر بخارا   سيحون نهر الترك نهر بلخ   دجلة نهر بغداد   فرات نهر روم

شعر

اذا جاءت الدنيا عليك فجد بها   على الناس طرا انها تتقلب
فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت   ولا البخل يبقيها اذا هي تذهب

آن دم جدب السمر بعد العشاء ای عابه
کیجه ایله سویلمک

قال النبی عم المؤمن غر کریم والمنافق خب لئیم
آلدنجی
الدیجی در ساعی بالفساد در

خب بالخاء المعجمة والتشدید وبفتح الخاء وبکسرها
آلدیجی مکاره ساعی بالفساد

4



٤٦٤

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي علا بجوده ودنا بطوله مانح كل غنيمة وفصل وكاشف كل عظيمة واذل نحمده على ما اخذ واعطى ونشكره على ما ابلى وابتلى احاط علما بتصرف السنين والشهور وتقليب الايام والدهور انشاء الخلق انشاء من غير اخلال وابداه ابداء بلا روية واحلال لا تحجبه الاوقات ولا تزفده الادوات لا يحويه المكان ولا تتعاوره زيادة ولا نقصان امتنع عن لواحظ العيون وعلم ما كان قبل ان يكون والصلوة والسلام على رسوله محمد نبي الرحمة وسراج الملة المنتجب من طينة الكرم المنتجب من ضيضاء الاقدم وعلى اله وصحبه منار الدين الواضحة ومثاقيل العلم الراجحة صلوة مضاعفة بالغدو والآصال سالمة عن مصاقبة النقص والاعتلال ما انار نجم ساطع وضوى نجم طالع **وبعد** فان من اراد ان يكون له فسحة من الكتاب الالهي وفيه عبق من الكلام النبوي فليصرف عنان همته الى نحو علم الصرف ولكن لا يعرج عليه فيجعله نصب الطرف مشمرا عن ساق الجد ليغوص في تيار بحار الكتاب الالهي وفرايده ويتفحص عن لطايف الكلام النبوي وفوايده فان من اتقى الله في تنزيله واحال النظر في تعاطي تاويله وطلب ان يكمل له ديانته ويصح له صلوته وقرائته وهو غبي عالم بهذا العلم فقد ركب عمياء وخبط خبط عشواء اذ به يحل العويصات الابنية ويعرف سعة اللغات العربية اذ القياسية منها اكثر من السماعية ومنه اخذت الاولى وبه يتصرف في الاخرى وان المختصر للامام العلامة افضل المتقدمين جمال الملة والدين ابي عمرو بن الحاجب رحمه الله كتاب صغير حجمه بل عباب كبير علمه منطو على دقايق الاسرار العربية محتو على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية وقد كتبت له شرحا مراعيا فيه شريطة الاختصار متجافيا عن وصمة الاطالة والاكثار اذ الايجاز قد يخل والاطناب قد يمل وافيا بتلخيص معاقده ومبانيه كافيا بالخلال الفاظه ومعانيه مع ايرادات يسمح بها الخاطر وتقييدات يهدى اليها الناظر موشحا صدره بالقاب من لقب حت له قمة الشرف وعلاها وذللت له كواهل الامارة فركبها وامتطاها كهف الامم ملك ملوك الامراء العالم ليث الوغى وغيث الهدى بحسن اعتقاده ويمن اجتهاده ناصر اهل هذه المملكة التي هي موطن الامن والسلامة ومهبط الوحي والرسالة في مضاجعهم آمنين واطمأنوا في منازلهم ساكنين لا يمسهم الظلم ومضرته ولا يصدهم فساد المغارة ومعرته يستدرون النجح من عزايمه الباقية ويستمدون الفتح من صوارمه القاضبة معقل العالمين ملاذ الهاربين ومعاذ الراغبين اعني مقر الاشرف الامير العالي العالمي المولوي المالكي الكاملي الاشرفي الاتابكي السيفي سيف الدنيا والدين خلاصة امير المومنين الامير الحاجي جعله الله موفقا على كشف غمة الغم عن عباده وازالة ظلمة الظلم من بلاده وفايزا في الدين والدنيا باصناف السعادة وظافرا في الاخرى والاولى بالطاف الكرامة ولا زالت اعلام دولته خافقة وغيوث مكارمه وافقة والله الموفق للصدق والصواب والحافظ عن الخطاء والاضطراب وهو المستعان وعليه التكلان قال الشيخ الامام جمال الدين ابو عمرو بن عثمان بن ابي بكر المالكي اثابه الله الجنة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيد المرسلين وعلى اله وصحبه اجمعين **وبعد** فقد سألني من لا يسعني مخالفته ولا يوافقني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختها والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب **اعلم** ان التصريف تفعيل من الصرف وسمي هذا العلم التصريف لكثرة التصرف بسبب في ابنية اللغة العربية والمراد من الاصول الامور الكلية المنطبقة على الجزئيات ولذلك قال علم باصول لان العلم يستعمل في الامور الكلية والمراد من الاحوال التي هي العوارض اللاحقة بالابنية بحسب عرض عرض وهي الامور الجزئية التي يستعمل فيها تلك الاصول ولذا قال تعرف لان المعرفة

انما قال علم باصول لانه لا يمكن تعريف العلم من العلوم الا باعتبار متعلقه لانه يبحث في ذلك العلم عن عوارضه ومتعلق هذا العلم هو الاصول المذكورة

قوله اصول اي قواعد كلية الاصل قضية كلية [illegible] تنطبق على جميع جزئياتها عند تعرف احكامها منها كما في قولك كل واو وياء اذا اجتمعتا وسبقت احديهما بالسكون الخ

تستعمل في الجزئيات والمراد من الابنية هي عدد حروف الكلمة المرتبة مع حركتها وسكونها باعتبار
الوضع مع اعتبار الحروف الزوايد من الاصول فقوله علم باصول دخل فيه غيره من العلوم وبقوله
تعرف بها احوال ابنية الكلم خرج عنه سوى النحو وبقوله التي ليست باعراب خرج علم النحو ايضا لان علم
الاعراب اي العلم بالمعرب والمبني من جهة الاعراب والبناء ليس من علم التصريف فان قلت قد خرج
عن التعريف بقوله احوال الابنية اكثر ابواب التصريف وذلك لان التصريف يبحث عن اصول تعرف
بها نفس ابنية الماضي والمضارع والمصدر والامر والاسماء المشتقة ولا يلزم من معرفة احوال الابنية
معرفة نفس الابنية لان اسناد الشيء الى المضاف لا يقتضي اسناده الى المضاف اليه وقد يبحث
عن اصول يعرف بها احكام لا تتعلق لا بنفس الابنية ولا باحوالها كالوقف والقلب والالحاق
وتجاور الساكنين والادغام وتخفيف الهمزة اذا كانت في الاخر فانه لا تتعلق بهذه الاشياء
لا بنفس الابنية ولا باحوالها لانه لا يعتبر في بناء الكلمة حالات الحرف الاخر بخلاف ما اذا كانت في غير
الاخر فانها يكون من احوال الابنية فالجواب عن الايراد الاول ان الماضي والمضارع والمصدر
وغيرها احوال عارضة للابنية مثلا اذا قلت طلب ماض فقولك طلب بناء وقولك ماض حالة
عارضة له كالقلب والادغام العارضين لقال ومد فالمراد من الماضي والمضارع والمصدر
مفهوماتها لا ما صدقت عليه هذه الاشياء وعن الايراد الثاني انا سلمنا انه لا يعتبر في الابنية
حالات الحرف الاخر ولكن لا نسلم انه لا يقال انها احوال الابنية وذلك لانه يطلق على احوال بعض
الشيء انها احوال ذلك الشيء وبهذا سقط اعتراض من قال انه لا حاجة الى قوله ليست باعراب
بناء على انه لا يعتبر في بناء الكلمة حالات الحرف الاخر واعلم انه ذكر اولا مقدمة التصريف لانه
ذكر اولا تعريفه ثم ذكر موضوعه وهي الابنية من حيث تعرض لها الاحوال المذكورة ولما كانت الابنية
عبارة عن الحروف والحركات والسكنات على ما عرفت بحث اولا عن الحروف من حيث انها ثلثة او

[illegible]

او اكثر ومن حيث انها زايدة او اصلية ومن حيث انها ثابتة او محذوفة ومن حيث انها ثابتة
في مواضعها او منقولة عنها الى غير مواضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة او لا ثم بحث
بالحركات والسكنات الواقعة في الكلم الجامدة التي لا يحصل باعتبارها فيه حال من الاحوال فقال
وابنية الاسم المتمكن اي المعرب واحترزنا بالمتمكن عن المبني كمن وما الاصول احترز به عن الابنية
الفروع التي فيها زيادة ثلاثية وهي الاصل لان الاصل في كل كلمة ان يكون على ثلثة احرف
حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يفرق بين المبتدأ والموقوف عليه وذلك لتنافيهما في
الصفة لان المبتدأ به يقتضي الحركة والموقوف عليه يقتضي السكون ورباعية وخماسية وانما جوز
في الاسم ذلك للتوسع ولم يجوز فيه سداسية لئلا يتوهم انه كلمتان ركبتا بناء على ان الاصل ان
يكون الابنية ثلاثية وابنية الفعل الاصول وانما لم يذكر الاصول استغناء بذكرها في ابنية الاسم
ثلاثية ورباعية ولا يكون له ابنية خماسية لثقله بالنسبة الى الاسم وذلك لتضمنه الحدوث والزمان
ولاستلزامه الفاعل والغاية والزمان والمكان ويعبر عنها اي عن الابنية الاصول سواء كانت
في الاسم او في الفعل بالفاء والعين واللام بان يجعل عند التعبير مكان الحروف الاصول هذه الحروف
فيعبر عن الحرف الاول من حروف الاصول بالفاء وعن الثاني بالعين وعن الثالث باللام كما
يقال ضرب ونصر وطلب على وزن فعل ففعل موضوع عند اهل التصريف ليكون محلا للهيئة
المشتركة فقط بخلاف هذه الكلمات فانها موضوعة لمعانيها المفهومة منها وانما اعتبر هذه الحروف
للتعبير لانه لما كان معنى تركيبها مشتركا بين جميع الافعال والاسماء المتصلة بها لان النصر فعل وكذا الضرب
وغيره جعل لفظها مع هيئة مشتركا بينها والمقصود من هذه التعبير ان يعلم المعلم المتعلم معرفة
الحروف الاصول والزوايد وتغايرهما بالحركات المعينة والسكون وليس المراد ان معرفة الاصلي
من الزايد موقوفة على التعبير لان التعبير موقوف على معرفة الاصول فلو توقف معرفة الاصول عليه

زمانه دال على الاسم على الفعل لا لا على الزمان ودال على الذات والفعل دال على العوارض

لزم الدور وما زاد من الحروف الاصول على ثلثة احرف يعبر عن ذلك الزايد الاصلي بلام ثانية
كما في الرباعي المجرد من الاسم والفعل وبلام ثالثة كما في الخماسي من الاسم فيقال وزن جعفر ودحرج
فعلل ووزن جحمرش فعللل لانه لما حصلت الحاجة الى حرف آخر عند اللام كررت اللام ويعبر عن الزايد
في ابنية الكلمة على الحروف الاصول بلفظه كقولك وزن ضارب ومضروب فاعل ومفعول فيعبر عن
الضاد والراء والباء التي هي الحروف الاصول بالفاء والعين واللام وعن الالف والميم والواو بلفظها
والمراد من الزوايد ما ليس في مقابلة الفاء والعين واللام سواء زيد للعوض عن حرف او لتكثير حروف الكلمة
او للالحاق بغيرها او لافادة معنى زايد فيها الا الحرف المبدل من تاء الافتعال فانه وان كان زايدا
يعبر بالتاء ولا يعبر بلفظه كما في اذّكر فان الدال المبدل من التاء في اذكر لا يعبر عنها بالدال بل بالتاء
فيقال وزن اذكر افتعل ولا يقال افدعل اما لبيان الاصل او لدفع الثقل في التلفظ بالمبدل
والا الزايد المكرر سواء كان للالحاق نحو قردد او لغيره نحو قطّع فانه اي فان المكرر يعبر بما تقدمه اي
بما يعبر به الحرف المتقدم عليه فكما ان الدال الاولى في قردد يعبر باللام كذلك الدال الثانية يعبر باللام
فيقال وزن قردد فعلل لا فعلد وذلك لان الحرف الملحق جار مجرى الحرف الاصلي فيعبر بما يعبر به الحرف الاصلي
وكما ان الطاء الاولى في قطّع يعبر عنه بالعين كذلك الطاء الثانية يعبر عنه بالعين لا بالطاء فيقال
وزن قطّع فعّل لا فعطل وذلك لانهم قصدوا بهذه الزيادة تكرير ما قبلها فيعبر عنه بما يعبر به ما قبلها
وان كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف اليوم تنساه فانه يعبر بما تقدمه ولا يعبر بلفظه الا
حال كون المكرر ملتبسا بثبت اي دليل دال على انهم لم يقصدوا التكرار وانما قصدوا زيادته
فاتفق موافقته لما قبلها فانه يعبر عنه بلفظه فقوله الا بثبت استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال
والمستثنى منه مقدر بعد قوله الا المكرر اي الا المكرر ملتبسا باي حال كان من كونه من حروف الزيادة
اولا ومن كونه فصل بينه وبين ما قبله حرف اولا ومن ثمه اي من اجل ان المكرر يعبر بما تقدمه

وان كان من حروف الزيادة الا بثبت كان حلتيت وهو صمغ يقال له بالفارسي انگزد فعليلا والتاء
فيه للالحاق بقنديل لا فعلتا مع ان فعليتا موجود كعفريت ومع ان التاء من حروف الزيادة وكان
سحنون بالضم وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو رأس اللحية فعلولا والنون فيهما للالحاق
بعصفور لا فعلونا لان المكرر المذكور من ان المكرر يعبر بما تقدمه ولعدمه اي لعدم فعلون في كلامهم
فيحمل على ما ثبت في كلامهم وهو فعلول كعُصفُور وعَصفُور وسَحنون بالفتح وهو اسم رجل ان صح
الفتح فيه فعلون كحمدون وهو اي وزن فعلون مختص بالعلم وانما لا يكون فعلولا وان كان النون
فيه مكررا لندور فعلول والنادر كالمعدوم فكما لا يجوز الحمل على ما هو معدوم في كلامهم لا يجوز على
ما هو نادر فيه فيحمل على ما هو كثير في كلامهم فصورة سحنون وان كان على صورة المكرر الا ان هنا دليلا
يدل على انهم لم يقصدوا به التكرار فلم يعتدوا بصورته ويعبر بلفظه لا بما تقدمه وهو اي الفعلول
النادر صعفوق وهو اسم غير منصرف للعلمية والعجمة هكذا قيل وعلى هذا كان فعلول في كلامهم معدوما
لا نادرا قيل فعلول غير نادر لوجود خرنوب ايضا بالفتح فاجاب عنه بقوله وخرنوب بفتح الخاء وهو نبت
يتداوى به ضعيف في ثبوت فتح خائه كلام والفصيح ضمه في الصحاح الفصحاء يضمونه او يشددونه مع حذف
النون نحو خرّوب كتنّور وانما تفتحه العامة وقيل ان خرنوب بالفتح متفرع على خروب ابدلت النون من
احدى الرائين كراهة التضعيف فوزنه هذا فعنول لا فعلول واعلم ان النادر هو الذي قلّ
وجوده وان كان على القياس والشاذ هو الذي على خلاف القياس وان كان كثيرا والضعيف هو الذي
في ثبوته كلام وكمنان وهو ماء لبني ربيعة غير منصرف للتعريف والالف والنون فعلان لا فعلال
وان كان النون فيه مكررا ونحو خزعال يقال ناقة بها خزعال اي ظلع نادر فلا يحمل كمنان على فعلال لندوره
ويحمل على فعلان لكثرته فانه ليس في كلامهم فعلال من غير المضاعف الا خزعال وقهقار وهو الحجر واما
في المضاعف ففعلال فيه كثير نحو زلزال وقلقال وبطنان بضم الفاء فعلان لا فعلال وان كان النون

فيه مكررا لعدم فعلال وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح الكسر في القربوان لم يأت على فعلال بفتح
الفاء وتسكين العين شيء من اسماء العرب من الرباعي السالم الامكررا نحو فسطاط وقرطاط مع انه
اي بطنان نقيض ظهران لان ظهران اسم لظاهر الشيء الريش وبطنان اسم لباطنه وظهران فعلان
بيقين لعدم الطاء التكرار فيه فبطنان فعلان ايضا حملا للنقيض على النقيض فلم يقصد وافيه
التكرار وانما قصدوا الى زيادة الالف والنون للبناء كما في سكران فاتفق انه وقع قبلها نون فوقع
التكرار ثم ان كان قلب في الموزون والمراد من القلب هنا ان يجعل واحد من الفاء والعين واللام
في موضع الآخر قلبت الزنة مثله اي قلبا مثل قلب الموزون للتنبيه بالقلب في الزنة على القلب في الموزون
كقولك في وزن آدر اعفل واصله ادور بالواو جمع دار قلبت الواو همزة لان الواو المفردة المضمومة
لازمة غير المشددة يجوز قلبها همزة وقدمت الهمزة التي في موضع العين على الدال التي في موضع الفاء
فقلبت الهمزة الثانية الفا لاجتماع الهمزتين اوليهما مفتوحة والثانية ساكنة ويعرف القلب
بستة اوجه على ذكر باصله اي باصل الموزون المقلوب وهو المصدر هنا والواحد كناء بناء مع انه
فانه لما قيل في مصدرهما النأي علم انهما مقلوبا نأى ينأى فجعل اللام في موضع العين فوزنهما
فلع يفلع ويعرف بامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي كلها راجعة الى اصل واحد كالجاه وهو القدر
والمنزلة فان امثلة اشتقاقه وهي التوجه والمواجهة والتوجيه تدل على ان اصله وجه فقدم العين
على الفاء وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة الا انه لما غير بالقلب غير بالتحريك فقلبت الفا
ووزنه عفل والحادي فان الوحدة والتوحيد والتوحد تدل على ان اصله واحد قلبت الفاء
الى موضع اللام وقدم الحاء على الالف لانه لا يمكن الابتداء بالالف فصار الحادو فقلبت الواو ياء
لوقوعها في الطرف بعد كسرة فصار الحادي فوزنه عالف والقسي في جمع قوس فان قولهم قوس
الشيخ والمتقوس ورجل متقوس على ان اصله قووس فقدم اللام الى موضع العين فصار قسوو فقلبت الواو

الواوان يائين لاجتماعهما في الطرف والاولى منهما مزيدة فصار قسيي ثم قلبت ضمة العين كسرة لاجل
الياء ثم ضمة الفاء كسرة للاتباع فصار قسي ويجوز ان يعرف القلب فيه باصله وهو القوس لان الواحد
اصل للجمع ويعرف القلب بصحته اي بصحة المقلوب يعني اذا كان لفظان متفقان في اللفظ والمعنى
الا في التقديم والتأخير وكان في احدهما والعلة صحيحة من غير اعلال مع وجود علة الاعلال
فيه في الظاهر وفي الآخر ايضا صحيحة لعدم علة الاعلال فيه كان اللفظ الذي فيه علة الاعلال
مقلوبا عن اللفظ الذي لم يكن فيه علة الاعلال كأيس فانه لما لم تقلب الياء فيه الفا مع تحركها و
انفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس فنقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل ويعرف القلب فيه
باصله ايضا وهو اليأس ويعرف القلب بقلة استعماله كآرام في جمع رئم وهو الظبي الابيض واصله
أرآم فقدم الهمزة على الراء فاجتمع همزتان اوليهما مفتوحة والثانية ساكنة فقلبت الثانية
الفا فصار آرام وارآم بتقديم الراء على الهمزة اكثر استعمالا من آرام فجعل اصلا لان جعل الاكثر
استعمالا اصلا اولى من جعل الاقل وآدر في جمع دار على ما عرفت فانه اقل استعمالا من ادور ويعرف
القلب باداء تركه اي ترك القلب الى همزتين عند الخليل نحو جاء واصله جائي لانه اسم فاعل من الاجوف
المهموز اللام فقال الخليل قلبت اللام الى موضع العين فصار جايء فاعل اعلال قاض فصار جاء
على وزن فال لانه لو لم يقلب اللام الى موضع العين وجب قلب يائه همزة كما في بائع وصار جاء بهمزتين
واجتماع الهمزتين مستكره وقال سيبويه انما يستكره اجتماعهما اذا كان يؤدي الى بقائهما في الاستعمال
اما اذا حصل عند الاجتماع ما يوجب تخفيف احدهما فلا بأس بالاجتماع ههنا كذلك فانه اذا قلبت الياء
همزة اجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء وجوبا لاجتماع الهمزتين والاولى منهما مكسورة ثم يعمل
اعلال قاض فصار جاء على وزن فاع وقد تقوى قول الخليل بانه يلزم على قول سيبويه الجمع بين اعلالين
قلب العين همزة واللام ياء ويتقوى قول سيبويه بان قلب اللام الى موضع العين اكثر تغيرا من الابدال و

والمصير الى ما هو اقل تغيرا اولى او باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة على الاصح من المذهبين
يعني لو لم يعل بالقلب يلزم احد المذهبين مذهب الفراء او مذهب الكسائي والاصح منهما مذهب
الكسائي فقوله على الاصح يتعلق بقوله باداء لا بقوله يعرف لفساد المعنى وذلك لان ترك القلب
يؤدي الى منع الصرف من غير علة على التعيين اذ في اشياء ثلثة مذاهب على ما ذكر ولو لم يعل بالقا
بالقلب يكون فيها مذهبان يلزم من احدهما منع الصرف بغير علة وهو اصح المذهبين على ما نبين
نحو اشياء فانها لفعاء عند الخليل وسيبويه واصلها شيئاء على وزن فعلاء فقدمت اللام
وهو الهمزة الاولى الى موضع الفاء كراهة اجتماع همزتين بينهما الف وهو حاجز غير حصين وقال
الكسائي انها افعال جمع شيء ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجهين الاول منع الصرف
بغير علة لان اشياء اذا كان افعالا لا يكون فيه علة منع الصرف الا انهم منعوها من الصرف تشبيها
لها بفعلاء او لظنهم انها على فعلاء والثاني جمعه على اشاوي وافعال لا يجمع على افاعل
وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء فقال ان اشياء في الاصل شيء على وزن فيعل مخفف
كما خفف بين ثم جمع على افعلاء كما جمع بين على ابيناء ثم حذفت اللام من اشيئاء كما ذكرنا
من كراهة اجتماع همزتين بينهما الف حاجز غير حصين ويلزم على مذهبه مخالفة الظاهر من وجهين
حذف الهمزة من غير قياس يقتضي ذلك وتصغيرها على لفظها وجمع الكثرة لا يصغر على لفظه وجمعها
على اشاوي وافعلاء لا يجمع على افاعل فيكون مذهب الكسائي اصح من هذين المذهبين لانه انما
يلزمه مخالفة الظاهر من وجهين ومذهب الخليل وسيبويه اصح هذه المذاهب لانه انما يلزمه مخالفة
الظاهر من وجه وهو القلب وهو موجود في كلامهم في امثلة كثيرة ولا يلزمه شيء مما يلزم الكسائي
والفراء لان منع صرفها لاجل الف التأنيث وتصغيرها على لفظها لانها اسم جمع لا جمع وجمعها
على اشاوي لان فعلاء يجمع على فعالي كصحراء على صحاري وكذلك الحذف فانه اذا حذف من

من الموزون حذف ايضا من الزنة ما يقابله كقولك في وزن قاض فاع فكما حذف اللام من
قاض حذف من فاع اللام ليتبين فيهما اي في المقلوب والمحذوف بان يقال وزنهما في الاصل
كذا فيقال وزن آدر في الاصل افعل ووزن قاض فاعل وتنقسم ابنية الاسم والفعل الى صحيح
ومعتل فالمعتل ما فيه اي في حروف اصوله حرف علة وهي الواو والياء والالف وانما سميت حروف علة
لانها تتغير بالحذف والقلب والاسكان ولا تصح ولا تبقى على حال عند مجاورتها لما يخالفها من الحركة
والحرف فهي كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا بعد حال وانما قلنا في حروف اصوله ليدخل في التعريف
نحو زمان وظريف وعجوز والصحيح بخلافه وهو الذي لا يكون في حروف اصوله حرف علة ويدخل
في تعريف الصحيح المهموز والمضاعف فالمعتل وهو على ما ذكره سبعة انواع بالفاء وحده مثال لمماثلته
الصحيح في الماضي واسمي الفاعل والمفعول في عدم الاعلال نحو وعد واعد موعود مثل ضرب ضارب مضروب
ولمماثلة امر اللام من الاجوف في الزنة نحو عد كما تقول بع والمعتل بالعين اجوف وانما سمي بذلك
لمشابهته ما الاجوف له بسبب ذهاب جوفه كثيرا وذو الثلثة لانه في حكاية النفس من الماضي على ثلثة احرف
نحو قلت وانما اعتبر حكاية النفس لان الغالب عند التصريف الابتداء بها عند تصريف الماضي والمضارع
والاجوف فيها على ثلثة احرف فسمي لذلك ذو الثلثة والمعتل باللام منقوص لنقصان حرف الاخير في
الوقف والجزم نحو اغز ولم يغز وذو الاربعة لانه في حكاية النفس على اربعة احرف نحو دعوت
والمعتل بالفاء والعين نحو ويل ويوم ولا يجيء في الفعل او بالعين واللام نحو طوى لفيف
مقرون لاقتران حرفي العلة فيه مع اقترانها والمعتل بالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما فيها
مع اقترانهما نحو وقى ولاسم الثلاثي المجرد لا المزيد فيه عشرة ابنية بحسب الاستعمال والقسمة العقلية
فيه يقتضي اثني عشر بناء لان للفاء ثلثة احوال الفتحة والضمة والكسرة ولا يكون له سكون لتعذر
الابتداء بالساكن او لتعسره عند البعض وللعين الحركات الثلث والسكون والحاصل من ضرب

ثلثة في اربعة اثنى عشر نوعا وانما لم يعتبر حركات اللام وسكونها لانها محل الاعراب ولا يتم
بقسم الاوزان باعتبار حركته وسكونه سقط من اثنى عشر بناء بناآن فعل بضم الفاء وكسر
العين وفعل بكسر الفاء وضم العين استثقالا للخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما وكانا
ثقيلتان متباينتان لكن فعل بضم الفاء وكسر العين اخف من فِعُل لان فيه انتقالا من الاثقل
وهو الضمة الى ما دونه في الثقل وهو الكسرة وانما كانت الضمة اثقل لاحتياجها الى تحريك عضلتين
بخلاف الكسرة فانها لا تحتاج الا الى تحريك عضلة واحدة واما نحو ضُرِبَ فانه وان كان فيه
انتقال من الكسرة الى الضمة الا انه لا يعتد به لان الضمة عارضة وكذلك نحو ضُرِبَ لان البناء
عارض لانه مجهول ضَرَبَ او نقول لما كان اخره مبنيا على الفتح لم يستثقل هنا الخروج من الضمة الى الكسرة
استثقالا حيث كان بعد الكسرة ضمة او كسرة فان قلت قد استعمل هذان البناآن نحو الدئل والحبك
فاجاب عنه بقوله وجعل الدئل وهو علم القبيلة منقولا من الفعل من دَأَلَ اذا تحرك فيكون نحو ضُرِبَ
الذي سمي به فان قلت اذا كان اسما لدويبة شبيهة بابن عرس يكون اسم جنس لا علما وح لا يكون منقولا
لانه لا ينقل من الفعل الى اسم الجنس قلنا لا نم انه ح يكون اسم جنس وانما يكون علم جنس كاسامة او نقول
لا نم انه ح يكون منقولا من الفعل او نقول انه على تقدير كونه اسم جنس يكون شاذا لا يعتد به والحبك
ان ثبت محمول على تداخل اللغتين وهما الحبك بالضمتين او بالكسرتين قال ابن جني انهما لغتان
بمعنى وهو تكسر كل شيء كالرمل والماء اذا مرت بهما الريح وفيه نظر لانه بالضمتين جمع الحباك و
بالكسرتين ان ثبت مفرد والتداخل انما يتحقق اذا اتحد معناهما في حرفي الكلمة وهما الحاء
الباء فان المستعمل اراد ان يقول الحبك بالكسرتين فلما كسر الحاء غفل عنها وذهب الى اللغة
المشهورة وهي الحبك بالضمتين فترك الحاء مكسورة وضم الباء واذا كان من التداخل لا يكون
موضوعا مستعملا فلا يرد النقض به وهي اي الابنية العشرة وابتداء بالتمثيل بالمفتوح الفاء

الفاء مع الاحوال الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الاحوال الثلث في العين ثم بالمضموم كذلك فَلْسٌ
وفَرَسٌ وكَتِفٌ وعَضُدٌ وحِبْرٌ وعِنَبٌ وابِلٌ وقُفْلٌ وصُرَدٌ وعُنُقٌ وقد يرد بعضها من هذه الابنية
الى بعض ففَعِل بفتح الفاء وكسر العين مما ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه ثلثة اوجه فخذ بحذف
كسرة العين وذلك كالمتكلمين لانهم لا انتقال من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة في الثلاثي المتمكن
منه التخفيف باصل الوضع فسكن العين ليكون الانتقال من الاخف وهو الفتحة الى ما هو اخف منه
وهو السكون وفخذ بكسر الفاء وسكون العين لذلك كالمتكلم مع حذف اقوى الحركتين
وهي الكسرة فنقلوها الى الفاء وفخذ بكسر الفاء والعين وذلك لقوة حرف الحلق فجعل ما قبله تابعا له
في الكسرة وانما عدل فيه من الاخف وهو الفتحة الى الاثقل وهو الكسرة لحصول نوع آخر من التخفيف
وهو الخروج من الكسرة الى الكسرة وذلك لان اللسان ح يعمل في جهة واحدة بخلاف الخروج من الفتحة الى
الكسرة وانما جعل فخذ بفتح الفاء وكسر العين اصلا لانه اكثر وقوعا في الاستعمال من اخواته فكان
بالاصالة اولى وكذلك الفعل اذا كان فعل وثانيه حرف حلق فانه يجوز فيه هذه الوجوه كشَهِدَ
وانما ذكر الفعل هنا مع انه ليس هذا موضع ذكره لاشتراكه مع الاسم في هذا التفريع ونحو كتف
مما كان بفتح الفاء وكسر العين ولم يكن ثانيه حرف حلق يجوز فيه وجهان من التفريع كتف بحذف
كسرة العين وكتف بنقل الكسرة الى الفاء بعد نزع فتحته وانما لم يجز فيه الاتباع لان كسرته غير حرف حلق
ونحو عضد مما كان بفتح الفاء وضم العين يجوز فيه وجه واحد من التفريع عضد باسكان العين
من غير نقل ولا يجوز فيه عضد بنقل ضمة العين الى الفاء عند الاكثر لثقل الضمة ونحو عنق مما كان
بضم الفاء والعين يجوز فيه عنق بحذف ضمة العين لاستثقال الضمتين ونحو ابل وبلز مما كان
بكسر الفاء والعين يجوز فيه ابل وبلز بحذف كسرة العين لاستثقال الكسرتين وقوله ولا ثالث لهما اي
لابل وبلز قيل معناه انه لم يجئ في كلامهم فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات على ما روي

من البصريين وقيل معناه لا فرع آخر لهما كما كان لكتف وقيل ان قوله ونحو ابل تصحيف ابد بالدال و
اذا كان بالدال يستقيم قوله ولا ثالث لهما اي في الصفات لانه لم يأت على فعل بالكسرتين في الصفات الا قولهم
امرأة ابد اي ولود وأتان بلز اي ضخم هكذا قال ثعلب واما الاسم فيجيء غير ابل نحو ابط واطل وحبك وقيل
ان معناه ان فعلا بالكسرتين كثير في كلامهم لكن انما يجوز اسكان العين في ابل وبلز لا في غيرهما وهذا القول
مردود لانه يناقض آخر كلامه اوله وذلك لان قوله ونحو ابل يدل على انه يجوز الاسكان في غير ابل وبلز
ايضا وقوله ولا ثالث لهما يدل على انه لا يجوز الاسكان في غيرهما ونحو فعل بضم الفاء وسكون العين
يجوز فيه فعل بضم العين لاتباع الفاء على رأي لمجيء عسر ويسر بضم الفاء والعين فيهما وهما فرعان
على عسر ويسر لانهما بسكون العين اكثر استعمالا منهما بضمتين والاكثر استعمالا اولى بالاصالة وعند
الاكثرين لا يجوز ذلك لان فيه عدولا من الاخف الى الاثقل واما مجيء عسر ويسر فلا يدل على انهما
فرعان على عسر ويسر لجواز ان يكونا اصليين ايضا وكان الاخف اكثر استعمالا فان الاشتقاق في
الاصل قد يؤدي الى ترك استعماله اصلا كما يقول فلا ينكر اداؤه الى قلة الاستعمال **وللرباعي** المجرد ابنية
خمسة استعمالا والقسمة العقلية تقتضي ان يكون ثمانية واربعين بناء حاصلة من ضرب الاثني عشر
في اربعة وهي احوال اللام الاولى لكن لم يأت منه الا ما ذكره اما للاحتراز عن التقاء الساكنين او لدفع
الثقل او توالي اربع حركات جعفر وهو النهر الصغير وهو فَعْلَل بفتح الفاء واللام الاولى وسكون
العين وزبرج وهو الزينة وهو فِعْلِل بكسر الفاء واللام الاولى وسكون العين وبرثن وهو مخلب
الاسد وهو فُعْلُل بضم الفاء واللام الاولى وسكون العين ودرهم بكسر الفاء وسكون العين وفتح
اللام الاولى وهو فارسي معرب وكسر الهاء لغة وقمطر وهو ما يصان فيه الكتب وهو فِعَلّ بكسر الفاء
وفتح العين وسكون اللام الاولى وزاد الاخفش على هذه الابنية الخمسة بناء سادسا وهو فُعْلَل بضم
الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى نحو جخدب بفتح الدال وهو نوع من الجراد و[illegible] فيرويه

فيرويه بالضم فهو كبرثن فان قلت قد جاء للرباعي اكثر من الخمسة نحو جندل وهو ارض فيها حجارة وعلبط
وهو قطيع من الغنم والغليظ من اللبن وغيره فاجاب عنه بقوله واما نحو جندل وعلبط فتوالي الحركات
الاربع فيهما حملهما على باب جنادل وعلابط وذلك لان توالي الاربع مرفوض في كلامهم فهما من مزيد الرباعي
وللخماسي المجرد ابنية اربعة والقياس يقتضي ان يكون له مائة واثنان وتسعون بناء على ضرب الثمانية
والاربعين في الاحوال الاربعة للام الثانية وانما اقتصر على الاربعة لما ذكرنا في الرباعي سَفَرْجَل
وهو فَعَلَّل بالفتحات مع سكون اللام الاولى وقِرْطَعْب وهو فِعْلَلّ بكسر الفاء وسكون العين
وفتح اللام الاولى وسكون اللام الثانية يقال ما عنده قرطعبة ولا قذعملة ولا سعنة ولا معنة
اي شيء قال ابو عبيد ما وجدنا احدا يدري اصولها وجَحْمَرِش وهو فَعْلَلِل بفتح الفاء وسكون العين
وفتح اللام الاولى وكسر اللام الثانية وهو العجوز الكبيرة وقُذَعْمِل وهو فُعَلِّل بضم الفاء وفتح
العين وسكون اللام الاولى وكسر اللام الثانية ولا يجيء للاسم المتمكن بناء اقل من الثلاثي ولا اكثر
من الخماسي واذا جاء اسم اقل من الثلاثي كان فيه حذف نحو اخ ويد كما اذا جاء اكثر من الخماسي كان فيه
زيادة نحو قَرَعْبَلانة **وللمزيد فيه** من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة الا ان المزيد فيه من الثلاثي اكثر منه
من الرباعي لكونه اعدل الاوزان فيقبل زيادة الزيادة اذ الزيادة فيها اما من جنس حروف الكلمة او
من غير جنسها والتي من جنسها اما بتكرير العين او اللام او الفاء والعين او العين واللام والتي من
غير جنسها تكون واحدة واثنين وثلثا واربعا ومواقعها اربعة ما قبل الفاء والعين وما بين العين
واللام وما بعد اللام ولا تخلو الزيادة من ان تقع متفرقة او مجتمعة بخلاف الرباعي فانه خارج عن
الاعتدال لوقوع حرفين في وسطه ولذا ثقل الزيادة في الخماسي لوقوع ثلثة احرف في وسطه فلا يلزم
فيه الا زيادة واحدة من حروف المد قبل اللام او بعده ولذا كانت الزيادات في قرعبلانة نوادر
والى ما ذكرنا اشار بقوله ولم يجيء في الخماسي الا ابنية خمسة عضرفوط وهو العظاية الذكر وخزعبيل

وهو الاباطيل والخزعبيلة ما اضحكت به القوم يقال هات بعض خزعبيلاتك و قطبوس بكسر الفاء
وهي الداهية و قبعثري وهو العظيم الخلق والانثى قبعثراة والالف ليست للالحاق لكونها سادسة
ولا ابناء فوق الخماسي فيلحق به ولا للتانيث لمجئ قبعثراة ولو كانت للتانيث لما لحقه تانيث آخر
وانما زيد الالف فيه لتكثير الابنية قال المبرد الالف فيه للالحاق ببنات الخمسة بشاهد السته وفيه نظر
لما ذكرناه من انه ليس في الاصول سداسي حتى يلحق به اللهم الا ان يقال اراده ما قاله السيرافي وهو
انه قد زعم بعض الناس ان قبعثري لو كان في الكلام سداسيا اصليا لكان ملحقا به وخندريس وهو الخمر
القديمة ومنه حنطة خندريس للعتيقة وقوله على الاكثر قيد في خندريس وذلك لان اكثرهم جعل
النون اصلية فيكون من مزيد الخماسي فوزنه فعلليل واستدل عليه بانه اذا تردد في حرف
بين ان يكون اصليا وزايدا فالاصل هو الاصلي وقال بعضهم ان النون زايدة فيكون من مزيد
الرباعي ووزنه فنعليل واستدل عليه بانه اذا تردد لفظ بين وزنين غير موجودين في ابنيتهم
على تقدير اصالة حرف فيه وزيادته في ابنيتهم كان جعله زايدا اولى لان الزيادة دخول ما ليس باصل
في الكلمة فيكون الاصل اولى من الزيادة بان لا يثبت فيه وزن مجهول ولما فرغ من المقدمة
شرع في مسايل التصريف وهي المباحث المتعلقة بتلك الاحوال وفصلها ليتبين انحصار ابواب
التصريف فقال **واحوال الابنية** قد تكون للحاجة المعنوية وهي ما يتوقف عليه فهم المعاني او للحاجة
اللفظية وهي ما يتوقف عليه التلفظ باللفظ واشار الى الاول بقوله كالماضي والمضارع و
الامر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي الزمان
والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع فان هذه الاشياء احوال عارضة للابنية للاحتياج
المعنوي على ما عرفت فاشار الى الثاني بقوله والتقاء الساكنين والابتداء والوقف فان
التلفظ باذهب اذهب من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء بالساكن متعذر او متعسر وكذا

١٤

وكذا الوقف على المتحرك غير ممكن من حيث الصناعة وان كان ممكنا من حيث اللفظ وقد يكون
احوال الابنية للتوسع في الكلام والتنفس لاحتياجهم الى ذلك خصوصا في الاسجاع والفواصل
والقوافي كالمقصور والممدود وذي الزيادة التي لم تكن الزيادة فيها للمعنى وقد تكون احوال
الابنية للمجانسة كالامالة فانها لاثبات المناسبة وقد تكون احوال الابنية للاستثقال كتخفيف الهمزة
بالحذف والقلب والاعلال لحروف العلة والابدال والادغام والحذف فان هذه الاشياء تلحق
الابنية لدفع الاستثقال **الماضي** للثلاثي المجرد ثلاثة ابنية وضعا فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ وذلك لان
لفاء الفعل حالة واحدة وهي الفتحة لخفتها ولثقل الفعل فلا يجوزون فيه الابتداء بالثقل
في اصل الوضع وهي الضمة والكسرة لان المبتدأ بالاخف اولى ليحصل للمتكلم العذوبة في اللفظ
ويصغي السامع اليه لانس السامع بالاخف بخلاف الاسم فانه لما كان خفيفا يجوزون الابتداء
فيه بالثقل واما نحو شهد بكسر الفاء وضُرب بضم الفاء فليس الابتداء به في اصل الوضع بالكسرة والضمة
وذلك لان اصل شهد شَهِدَ بفتح الفاء وكذا الاصل في ضُرِبَ ضَرَبَ ولعين الفعل ثلثة احوال الفتحة
والكسرة والضمة ولا يكون له السكون كما كان لعين الاسم وذلك اذا اتصل بالفعل الضماير المتصلة
المرفوعة البارزة المتحركة يجب اسكان لامه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو كالكلمة الواحدة لان
الفعل والفاعل بمنزلة كلمة واحدة ولا سيما اذا كان الفاعل من هذه الضماير فلو كان العين ساكنا
لزم اجتماع الساكنين فحينئذ يكون للفاء حالة واحدة وللعين ثلثة احوال واذا ضرب واحدة
في ثلثة يحصل ثلثة واما ليس بفتح الفاء وسكون العين فليس من ابنية وضعا وانما كان في اصل
الوضع بكسر العين فسكن العين ثم ذكر لمفتوح العين اربعة امثلة لانه يجئ متعديا وغير متعد
وكل واحد منهما مضارعه يجئ مضموم العين او مكسوره فقال نحو قتله متعد ومضارعه بضم العين
وضربه متعد ومضارعه بكسر العين وقعد لازم ومضارعه بضم العين وجلس لازم ومضارعه

بكسر العين وانما لم يذكر ما كان مضارعه بفتح العين لان يفعل بفتح العين مضارع فعل بفتح العين
العين كان في الاصل عندهم بكسر العين او بضمه وانما فتح لاجل حرف الحلق ثم ذكر لمكسور العين اربعة
امثلة ايضا لانه على اربعة اقسام متعد ولازم وحين مضارعه مفتوح او مكسور فقال ولتربه متعد
ومضارعه مفتوح العين و ومقه متعد ومضارعه مكسور العين و فرح لازم ومضارعه مفتوح
العين ووثق لازم ومضارعه مكسور العين وكرم وانما ذكر لمضموم العين مثالا واحدا لانه
لا يكون الا لازما ولا يكون مضارعه الا مضموم العين **وللمزيد فيه** مع الثلاثي حمسة وعشرون بناء
ملحق بدحرج والمراد من الالحاق ان تزيد زيادة في بناء ليلحقه ببناء آخر اكثر منه حرفا وتتصرف
من تصرفه في عدد الحروف وحركاتها وجميع تصاريفه وليس المراد من زيادة الالحاق ان لا يكون
لمعنى اصلا على ما قيل لان معنى حوقل وشملل يخالف لمعنى حقل وشمل وانما المراد ان لا يكون
تلك الزيادة مطردة في افادة معنى كزيادة الهمزة في اكرم وتكرير العين في كرّم وزيادة الالف
في فاعل فانها لا يقال لهذه الزيادة انها للالحاق وان صار اللفظ بواسطتها على وزن الرباعي و
ذلك لظهورها في معان آخر فلا يجوز حملها على الغرض اللفظي مع ظهور امكان حملها على الغرض
المعنوي والملحق بدحرج ثلاثة اقسام في الاغلب لانه اما بتكرير اللام او بزيادة الواو والياء
بعد الفاء او بزيادة الواو والنون بعد العين او بزيادة الياء في الآخر نحو شملل اي اسرع
وحوقل اي كبر وضعف وفتر عن الجماع وبيطر اي عمل البيطرة من بيطرت الشيء ابطره اي شققته
ومنه سمي البيطار وجهور اي رفع صوته وقلنس وقلسى يقال قلنسته وقلسيته اي البسته
القلنسوة وفي الف قلسى خلاف قيل انه للالحاق وقيل ان الالف لا تكون للالحاق اصلا و
اصلها في نحو قلسى ياء قلبت الفا وانما لم يدغم نحو شملل مع اجتماع المثلين المتحركتين فيه و
اصل نحو سلقى تقلب ياؤه الفا لان الادغام يبطل الالحاق لانكسار وزن الملحق به بالادغام على

خلاف القلب في الآخر فانه لا ينكسر وزن الملحق به لان حركة الآخر وسكونه لا يعتبران في الوزن و
ملحق بتدحرج نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي صار كالشيطان
في تمرده وترهوك اي تبختر وتمسكن اي تشبه بالمسكين باظهار الذل والحاجة وليس زيادة الميم
فيه لقصد الالحاق وانما هي من قبيل التوهم كانه توهم ان ميم مسكن فاء الكلمة فقيل تمسكن وان كان القياس
ان يقال تسكن واعلم انه ليس الالحاق نحو تجلبب بتدحرج بواسطة تصديرهما بالتاء بان يقال الحق
بتكرير اللام بدحرج ثم الحق بتدحرج بزيادة التاء في اوله وانما هو ملحق بدحرج ثم يراد عليه ما زاد
على دحرج وهو التاء فيقال تجلبب كما يقال تدحرج وانما لم يكن التاء للالحاق لان زيادتها مطردة
في افادة معنى المطاوعة فان تفعلل مطاوع فعلل نحو دحرجته فتدحرج تفاعل وتكلم فانهما
وعند جار الله ملحقان بتدحرج لموافقتهما له في جميع تصاريفه وفيه نظر لان زيادتهما وهي التاء
والالف في نحو تفاعل والتاء وتضعيف العين في نحو تكلم مطردة لافادة معان على ما يجيء ان
شاء الله تع ولان الادغام في نحو تمادّ دليل على عدم الالحاق وملحق باحرنجم نحو اقعنسس
اي رجع وتأخر واسلنقى يقال سلقيته اذا القيته على ظهره فاسلنقى والكلام في الهمزة والنون فيهما
كالكلام في تاء تجلبب في انها ليست للالحاق كما ان كذلك ولذا لم يكن نحو استعلم ملحقا باحرنجم مع
انه في جميع تصاريفه على وزنه لانه يجب في الملحق ان يكون وقوع حروف الاصول والزوائد مواقعها في الملحق به نحو استعلم بالنسبة الى احرنجم ليس كذلك لا في الاصول ولا في الزوائد لان
الزيادة في احرنجم همزة في اوله ونون بعد عينه وفي نحو استعلم همزة وسين وتاء فاين احدهما
عن الآخر ولان الزوائد في نحو استعلم مطردة زيادتها لافادة معان وغير ملحق نحو احرج و
جرّب وقاتل وليست هذه الثلثة ملحقة بدحرج وان كانت على وزنه لاطراد هذه الزيادة
وهي الهمزة والتضعيف والالف لافادة معان ولان الادغام في نحو امدّ وحابّ دليل على

على انهما غير ملحقين بدحرج وانطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشتبت من الشبهة واغدودن
يقال اغدودن الشعر اي طال وتم وهو ليس بملحق باحرنجم وان كان موازنا له في جميع تصاريفه
لان التكرار فيه وقع في العين والتكرار في الملحق من الفعل انما يكون في اللام وقيل انه ملحق
باحرنجم نظرا الى مجرد الزيادة والتكرار واعلوط يقال اعلوطت البعير اذا تعلقت بعنقه
وعلوته وفيه ايضا خلاف قيل انه ملحق باحرنجم وقيل غير ملحق به واستكان اي ذل وخضع
قيل انه افتعل من السكون فالمد وهو الالف التي زيدت لاشباع فتحة الكاف شاذ قيل لو كان
زيادة الالف لاشباع الفتحة لما ثبت في جميع تصاريفه نحو يستكين ومستكين قلنا يجوز ان يكون
من الزيادات اللازمة كما قالوا في مكان وهو مفعل من الكون امكنة واماكن وتمكن والتمكن
على توهم اصالة الميم لثباته في جميع تصاريفه وقيل انه استفعل من كان واصله استكون قلبت
الواو الفا اي تحول من كون خلاف الغرى الى كون الذل وقيل انه استفعل من الكين وهو لحم داخل
الفرج اي صار مثله في الحقارة فالمد وهو الالف المنقلبة عن الواو والياء التي هي عين الفعل
قياس ولما ذكر ابواب الثلاثي المجرد والمزيد فيه والرباعي اراد ان يذكر ما يختص بكل واحد منها
من المعاني ويغلب على الترتيب الا انه لم يذكر مزيد الثلاثي وهو خمسة وعشرون بناء الا ثمانية
ابنية افعل وفعّل وفاعل وتفاعل وتفعّل وانفعل وافتعل واستفعل فلم يذكر جميع ابنية
الملحق غير تفعّل وتفاعل لانه ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة ولم يذكر من غير الملحق
افعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل لانه ليس لها معنى غير المبالغة فقال فَعَلَ بفتح العين لمعانٍ
كثيرة لا تنضبط فانه لا يجيء غير فعل لمعنى من المعاني الا وقد يجيء فعل بهذا المعنى وذلك لانه
اخف ابنية الافعال والالفاظ اذا خف كثر استعماله وباب المغالبة وهو ان يغلب احد المتشاركين
في معنى المصدر على الآخر يبنى على فَعَلْتُهُ اَفْعُلُهُ يعني اذا كان الفعل بين اثنين وغلب احدهما

احدهما على الآخر يرد ذلك الفعل من باب المفاعلة الى باب نصر سواء كان في الاصل منه اولا ويجعل
الغالب فاعلا والمغلوب مفعولا ويجب ان يكون متعديا سواء كان في الاصل متعديا او لازما قال
سيبويه هذا مسموع كثير وليس بقياس نحو كارمني فكرمته واكرمه وانما رد الى فعل لكثرة معانيه
وانما خص من ابوابه بان رد على ما كان عين مضارعه مضموما لان الفعل من هذا الباب قد جاء كثيرا
بمعنى المغالبة نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر والغلبة بالقمار فنقل
من غير هذا الباب عند ارادة المغالبة اليه ولان الاصل في الافعال الحدوث والتجدد فيكون فعل بفتح
العين اصلا بالنظر الى فعُل لانه يدل على الحدوث بخلاف فعُل فانه يدل على افعال غرايز وطبايع
فيدل على اللزوم مدلولا لازما لان ما يقتضيه الطبع يدوم بدوامه فبنى ماضي باب المغالبة على فعَل بالفتح
لرعاية حرف الاصل من حيث انه يدل على الحدوث ومضارعه على يفعُل بالضم من حيث انه يلزم المغلوب
لانه اذا حصل للغالب الغلبة على خصمه لزم اثر الغلبة وسوى الا باب وعدت وهو المثال سواء كان
واويا او يائيا وباب بعت وهو الاجوف اليائي وباب رميت وهو الناقص اليائي فانه اي
فان باب المغالبة على فَعَلْتُهُ اَفْعِلُهُ بالكسر ولم ينقل الى يفعل بالضم نحو واعدني فوعدته اعده
وبايعته فبعته ابيعه وراميته فرميته ارميه اما المثال فلانه لو نقل الى يفعل بالضم لزم خلاف لغتهم
لانه لم يجئ من باب نصر المثال وكذا الاجوف والناقص اليائيين لا يجيئان من باب نصر لانه لو جاء في
باع ورمى يبيع ويرمي بضم العين فيهما لزم قلب الياء واوا لضمة ما قبلها ونقل حركته الى ما قبله في
الاجوف وحذفها في الناقص فيلتبس اليائي منهما بالواوي ولا يجوز ان يكسر الفاء والعين فيهما
بعد اسكان الياء لتبقى الياء على حالها لانه لا يعلم ح انه في الاصل يفعل بالضم فنقل الى يفعل بالكسر
لابقاء الياء او كان مكسور العين في الاصل فيلتبس بناء يفعل بالضم ببناء يفعل بالكسر ومراعاة الابنية
اولى من التفرقة بين اليائي والواوي وروي عن الكسائي في نحو شاعرني مما كان عينه او لامه حرف

حلق فشعرته اشعره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وعند الاكثرين يبنى باب المغالبة منه على باب نصر
لان وجود حرف الحلق في احد الموضعين لا ينافي ضمة العين في المضارع لمجيء يفعل بالضم مع وجود
حرف الحلق في احد الموضعين وفعل بكسر العين يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها اي اضداد
الاحزان ومعنى قوله يكثر فيه ان هذه المعاني يجيء في غير فعل الا انها فيه اكثر منها في غيره وليس معناه
ان مجيئها فيه اكثر من مجيء غيرها فيه على ما ظن كسقم ومرض فانهما من العلل وحزن من الاحزان
وفرح من ضد الاحزان ويجيء الالوان نحو شهب والعيوب نحو عور والحلى نحو بلج كلها عليه
اي جميع هذه المعاني انما يجيء على فعل بكسر العين لا على غيره وقد جاء ادم وكمت وعجف وحمق
وخرق وعجم ورعن بالضم والكسر فان هذه اللغات السبع وان كانت لما ذكرنا من المعاني
الا انه يجوز في عينها الكسر والضم وفعل بضم العين لافعال الطبايع وهي الافعال اللازمة
الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنها وخص الضم
بها لانضمام الطبيعة الى الذات عند صدور هذه الافعال منها كانضمام الشفتين عند خروج
الضم منهما ونحوها اي نحو افعال الطبايع كالصغر والكبر فانهما لما اختلفا باختلاف الاحوال و
الاوقات لم يجعلهما من افعال الطبايع بل من نحوها الحسن والحسن تناسب الاعضاء على ما ينبغي
وقبح مما هو من افعال الطبايع وصغر وكبر هما من افعال الطبيعة ومن ثمة اي ومن اجل ان فعل
لافعال الطبايع كان لازما غير متعد الى مفعول بغير واسطة لان هذه الافعال اذا كانت
للطبيعة لم يكن لها تعلق بغير صدرت عنه فلا يقتضي متعلقا سواه فان قلت رحب من باب
فعل بالضم مع انه متعد في قولهم رحبتك الدار لتعديته الى المفعول الذي هو الكاف فاجاب
عنه بقوله وشذ رحبتك الدار اي رحبت بك الدار فلما كثر استعماله حذف حرف الجر تخفيفا
فهو غير متعد في الحقيقة وقيل انما جعل متعديا لتضمنه معنى وسعتك الدار ووسع متعد

متعد فان قلت قد جاء فعل متعديا كثيرا نحو سدته وقلته فانهما متعديان والاصل فيهما
سودته وقولته بضم العين عند الكسائي نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت العين لالتقاء
الساكنين فاجاب عنه بقوله واما باب سدته واراد به كل فعل ماض على فعل بفتح العين من الاجوف
الواوي اذا اتصل به الضمير المرفوع المتصل البارز فالصحيح ان الضم اي ضم الفاء فيه لبيان بنات
الواو وذلك لانه لما حذف الالف منه عند اتصال هذا الضمير به ضم الفاء ليدل على انه واوي
لا للنقل اي ليس الضم فيه ضم النقل من العين الى الفاء حتى يكون من باب كرم وكذلك باب بعته
الصحيح ان الكسر فيه لبيان بنات الياء من الواو وليس الكسر فيه للنقل من العين الى الفاء وذلك
لانه لا شك ان نحو سدته وبعته كانا في الاصل بفتح العين ولا حاجة الى النقل من باب الى باب
لا لفظية ولا معنوية اما الاول فلان الغرض من النقل انما هو قيام الدلالة على ان احدهما
واوي والاخر يائي وهذا الغرض يحصل من ضم الفاء في الواوي وكسرها في اليائي بعد قلب الواو
والياء الفا وحذف الالف لالتقاء الساكنين واما الثاني فلان معنيهما لم يتغير عما كانا عليه
قبل النقل الى باب كرم وورث وهما في الاغلب مختصان بمعنى يخالف معنى فعل مفتوح
العين فان قلت لو كان الضم في باب سدته للبيان لوجب الضم في نحو خفت ايضا بعد قلب الواو
الفا وحذفه لبيان انه واوي كما وجب في نحو سدته ولكن لما لم يكن الفاء من نحو خفت
مضمومة ولانها مكسورة علمنا ان كسرتها هي كسرة عينه المنقولة منها اليها فوجب ان يكون ضمة
الفاء نحو سدته ايضا منقولة من عينه الى الفاء ليستوي الباب في الاعلال فاجاب عنه بقوله
وراعوا في باب خفت بيان البنية والوزن لانه في الاصل خوفت نقل كسرة عينه الى الفاء وحذفت
العين لالتقاء الساكنين او نقول قلبت عين نحو خفت ايضا الفا ليستوي الباب في الاعلال
وحركت الفاء بعد حذف الالف مثل حركة العين للتنبيه على البنية ومراعاة بيان البنية اولى

من التفرقة بين الواوي واليائي فترك التفرقة بينهما في فعِل بكسر العين فعيل في خاف و
باب خفت وبت لان الدلالة على البنية يتعلق بالمعنى لانه اذا عرف الوزن عرف معناه المحقق
وانما لم يراعوا في باب سُدْته بيان البنية بعين هذه العلة لعدم امكان الدلالة على البنية فيه
لموافقة حركة العين حركة الفاء فان اختلاف اوزان الفعل الثلاثي بحركات العين ولما
لم يكن البنية على البنية في فعَل بفتح العين راعوا فيه التفرقة بين الواوي واليائي **وافعل** بوجوه
للتعدية غالبا اي تعدية ما كان ثلاثيا بزيادة مفعول بمعنى الجعل فان الهمزة في الفعل بمعنى
الجعل والتصيير فيصير الفاعل للفعل الثلاثي مفعولا لافعل فان كان الثلاثي لازما صار متعديا
الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد صار متعديا الى اثنين اولهما مفعول للجعل والثاني
مفعول اصل الفعل وان كان متعديا الى اثنين صار متعديا الى ثلثة اوّلها مفعول الجعل وهو
فعلان والثاني والثالث مفعولا اصل الفعل أَعْلَمَ وأَرَى نحو اجلسته اي جعلته جالسا وللتعريض
للشيء وهو ان يجعل فاعل افعل مفعوله معرضا لاصل الفعل سواء صار مفعولا له اولا نحو
ابعته اي عرضته للبيع ولصيرورة ذا كذا اي لصيرورة الشيء وهو فاعل افعل صاحب شيء
وهو على قسمين اما ان يصير صاحب اصل الفعل نحو اغد البعير اي صار ذا غدة او يصير
صاحب شيء هو صاحب اصل الفعل نحو اجرب الرجل اى صار ذا ابل ذات جرب ومنه اي من افعل
الذي للصيرورة احصد الزرع وانما فصله عنه بقوله منه لان اصل الفعل حاصل للفاعل
في نحو اغد البعير بخلاف نحو احصد الزرع فانه غير حاصل له الا انه لما قرب حصوله جعل بمنزلة
الحاصل وقيل ان افعل في نحو احصد الزرع للحينونة ومعناها ان يجيء وقت يستحق فاعل
افعل ان يقع عليه اصل الفعل ولوجوده اى لوجود الشيء وهو مفعول افعل اى لوجود
فاعل مفعوله على صفة وهي اما كون مفعوله مفعولا لاصل الفعل او كونه فاعلا له

لاصل نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب اي لسلب فاعله
عن مفعوله اصل الفعل نحو اشكيته اي ازلت عنه الشكاية وبمعنى فعل اي بنسبة اصل الفعل نحوه
الى الفاعل نحو قلته واقلته اي من اقالة البيع وهو فسخه **وفعّل** للتكثير غالبا اي
لتكثير فاعل اصل الفعل اما بالنسبة الى المفعول او بالنسبة الى الفاعل او بالنسبة الى نفس الفعل
نحو غلّقت وقطّعت التكثير فيهما بالنسبة الى المفعول اي غلقت الابواب وقطعت الثوب
وجوّلت وطوّفت التكثير فيهما بالنسبة الى نفس الفعل اي كثرت الجولان والطواف و
موّت الابل التكثير فيه بالنسبة الى الفاعل اى كثر الموتان في الابل ولاجل ذلك لا يقال موّتت
الشاة لانه لا يتصور فيه التكثير بوجه من الوجوه المذكورة لانه لا يستقيم تكثير هذا الفعل
بالنسبة الى الشاة الواحدة ولا تكثير فاعله لانه شاة واحدة وليس له مفعول حتى يكون التكثير
له وللتعدية قد عرفت معناها نحو فرّحته اي جعلته فرحا ومنه فسّقته قال بعضهم ان نحو
فسّقته للنسبة اي لنسبة فاعله الى مفعوله الى اصل الفعل قيل ان معنى النسبة راجع الى التعدية
لانك اذا نسبته الى الفسق فكانك جعلته فاسقا وللسلب وقد عرفت معناه نحو جلّدت
البعير اي ازلت عنه جلده وقرّدته اى ازلت عنه قرادة وبمعنى فعل اي يكون نسبة اصل
الفعل الى الفاعل من غير زيادة نحو زلته وزيّلته فانهما بمعنى فرقته لكن في زيّلته مبالغة
لم تكن في زلته لانه لابد في الزيادة من فايدة ولم يكن الا التاكيد والمبالغة **وفاعل** لنسبة
اصله وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين حال كون اصله متعلقا بالاخر للمشاركة بين
الامرين في اصل الفعل تعلقا صريحا بان يكون الامر الاول مرفوعا والثاني منصوبا فيجيء
العكس وهو نسبة اصله الى الامر الاخر متعلقا بالاول ضمنا لان نسبة الفعل اذا كانت
على سبيل المشاركة كان ذلك الفعل منسوبا الى كل واحد من المشاركين نحو ضاربته وشاركته

قد يشتغل باب الفعل المتعدي الى مفعول لا بمعنى الفعل
بالتشديد فيقتصر على مفعول واحد كما في الزو
صدق بمال الكريم في الحدث وصدق في الحب
ويجاس العذاب سكر ما في البخاري

جمع الميم موت نقيع في اللغة يقال
وقع في المال موتان م

فانه يدل صريحا على نسبة الضرب والشركة الى المتكلم متعلقا بضمير الغايب ويدل ضمنا على
نسبتها الى ضمير الغايب متعلقا بالمتكلم ويكون معنى ضارب زيد عمرا شارك زيد عمرا في الضرب
ومن ثمه اي من اجل تعلقه بالآخر للمشاركة جاء غير المتعدي من الثلاثي اذا نقل الى فاعل
بهذا المعنى متعديا نحو كارمته وشاعرته فانهما متعديان مع ان ثلاثيهما لازمان ومن ثمه
جاء المتعدي من الثلاثي الى مفعول واحد مغاير للفاعل بان لا يصلح ان يكون ذلك
المفعول مشاركا للفاعل في الفعل متعديا الى اثنين احدهما لاصل الفعل والثاني ما
اقتضاه معنى المشاركة نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب لما لم يصلح ان يكون
مشاركا للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا فيها بخلاف شاتمته فانه لما
كان مفعول شتمت زيدا صالحا لان يكون مشاركا للفاعل اقتصر عليه ولا احتاج الى مفعول
آخر وبمعنى فعل الذي للتكثير نحو ضاعفته اي ضعفته بمعنى كثرت اضعافه وبمعنى فعل
نحو سافرت فانه بمعنى سفرت الا ان فيه زيادة معنى المكابدة والمقاساة في السفر يقال سفرت
السفر سفورا اي خرجت الى السفر وتفاعل لمشاركة اثنين فصاعدا اي فذهب الاشتراك
حال كونه آخذا في الزيادة الى ثلثة واربعة وهلم جرا في اصل المشتق منه صريحا نحو تشاركا
يعني يكون الفعل في تفاعل منسوبا الى اثنين فصاعدا على سبيل التصريح فاذا قلت تضا
تَضَارَبَ زَيدٌ وَعَمرٌو كان الضرب منسوبا اليهما على سبيل التصريح بالفاعلية ويكون المعنى
تشارك زيد وعمرو في الضرب والاولى ان يقول بدل قوله لمشاركة الاشتراك او التشارك
لان المشاركة لا تضاف الا الى الفاعل او المفعول يقال اعجبني مشاركة زيد عمروا او مشاركة
عمرو زيدا بخلاف الاشتراك والتشارك فانهما يضافان اليهما جميعا ومن ثمه اي ومن اجل
ان المشاركة في تفاعل صريحا نقص تفاعل مفعولا عن فاعل لان وضعه لنسبة امر مشترك

من غير قصد الى متعلق له بخلاف فاعل فانه لنسبة الفعل الى فاعله مع تعلقه بغيره صريحا فان
كان لفاعل مفعول واحد نحو ضارب زيد عمروا كان تفاعل لازما نحو تضارب زيد وعمرو فانه
صار المفعول الذي اقتضاه معنى المشاركة وهو عمرو فاعلا في تفاعل وان كان له مفعولان نحو
جاذب زيد عمرو الثوب كان له مفعول واحد نحو تجاذب زيد وعمرو الثوب ويجيء تفاعل ليدل
على ان الفاعل اظهر من نفسه ان اصله اي اصل تفاعل حاصل له اي للفاعل وهو اي والحال
ان ذلك الاصل منتف عنه اي عن الفاعل نحو تجاهل اظهر الجهل من نفسه وليس الجهل حقيقة
وتغافل اي اظهر الغفلة وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت من الونى وهو الضعف
ويجيء تفاعل مطاوع فاعل اذا كان فاعل لجعل الشيء صاحب اصله نحو باعدته اي جعلته بعيدا
فتباعد وليس المراد من المطاوعة ان يصير الفعل لازما لانه يجيء للمطاوعة مع ان الفعل
متعد نحو علمته الفقه فتعلمه ويجيء الفعل لازما بدون المطاوعة نحو ضارب زيد عمروا و
تضارب زيد وعمرو فلا يكون احدهما غير الآخر ولا مستلزما له والا لما وجد بدونه بل المراد
من المطاوعة قبول الاثر والتاثير نحو قطعت الثوب فانقطع الثوب فالمطاوع في الحقيقة هو
الثوب لانه الذي قبل الاثر من الفاعل وطاوعه ولم يمتنع عليه الا انه سمي الفعل الذي صار المفعول به
فاعلا له مطاوعا مجازا وتفعل لمطاوعة فعل بالتشديد سواء كان فعل للتكثير نحو كسرته
فتكسر او للتعدية نحو علمته الفقه فتعلم الفقه او للنسبة نحو فسقته اي نسبته الى الفسق فتفسق
وللتكلف ومعناه ان فاعل تفعل يتعانى في اصل ذلك الفعل ويريد حصوله فيه حقيقة ويجتهد
في الزيادة قال الشاعر كريم ازرناه لم يقتصر بنا على الكرم المولود او يتكرما نحو تشجع اي تكلف
في الشجاعة وتحلم اي تكلف في الحلم وطلب حصوله له وللاتخاذ اي لاتخاذ فاعله وجعله مفعوله
اصل الفعل ولا بد ان يكون تفعل بهذا المعنى متعديا نحو توسد الحجر اي اتخذ الحجر وسادة و

وللتجنب اي لتجنب فاعله عن اصله نحو تأثم اي جانب الاثم وتحرج اي جانب الحرج وللعمل المكرر
في مهلة اي للدلالة على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة
ومنه اي من تفعل الذي للعمل المكرر في مهلة تفهم اي حصل له الفهم مرة بعد مرة وانما فصله عما
قبله بقوله ومنه لانه اراد ان يفرق بين الامر الحسي والمعنوي وبمعنى استفعل في معنييه وهما الطلب
والاعتقاد نحو تكبر اي طلب ان يكون كبيرا او تعظم اي اعتقد انه عظيم **وانفعل** لازم مطاوع
فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء انفعل مطاوع افعل نحو اسفقته اي رددته فانسفق وازعجته
فانزعج قليلا اي جاء مطاوع افعل مجيئا قليلا ويختص انفعل بالعلاج والتاثير نحو عالجته
اي زاولته اي بالافعال التي يكون فيها علاج وتاثير اي احداث فعل بالجوارح وذلك لانه موضوع
للمطاوعة فخص بالمعاني الواضحة المحسوسة فلا يقال علمته فانعلم وانما جاز علمته فتعلم وان كان
علاجا مع انه وضع لمطاوعة فعل لان تفعل يجيء للعمل المكرر فتكرره جعله كالمحسوس وانما
جاز غممته فاغتم لان باب افتعل لم يكن موضوعا للمطاوعة فجاز ان يجيء مطاوعه في غير العلاج
ومن ثمة اي ومن اجل ان انفعل يختص بالعلاج قيل انعدم مطاوع عدمته خطاء لانه ليس في عدمته
احداث فعل بالجوارح ولانه بمنزلة لم احده في ان المعنى انتفاء الوجود فيعود الى قولك مات و
ليس له مطاوع **وافتعل** للمطاوعة اي لمطاوعة فعل غالبا سواء كان علاجا او لا نحو غممته
فاغتم في غير العلاج وجمعته فاجتمع في العلاج وللاتخاذ اي لاتخاذ فاعله وصنعه شيئا
نحو اشتوى اي عمل الشواء وصنعه وبمعنى تفاعل الذي للاشتراك نحو اجتوروا واختصموا
فانهما بمعنى تجاوروا وتخاصموا ولهذا لم يقلب واوا اجتوروا الفا وان كانت علة القلب
حاصلة فيه لانه لما كان تابعا لتجاوروا في المعنى جعل تابعا له في اللفظ في عدم الاعلال
وللتصرف اي لتصرف فاعله في تحصيل الفعل وفي تهيئة اسبابه نحو اكتسب فان معناه ا

اضطرب واجتهد في تحصيل الكسب بخلاف كسب فان معناه تحصيل شيء على اي وجه كان سواء بولغ
فيه ام لا قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه اشارة الى لطف الله تعالى بخلقه حيث اثبت لهم
ثواب الفعل على اي وجه كان الفعل بقوله لها ما كسبت ولم يثبت لهم العقاب الا على وجه المبالغة بقوله
تعالى وعليها ما اكتسبت فان قوله تعالى اكتسب يدل على انهم لا يؤاخذون الا بما اجتهدوا في تحصيله من المعاصي
او نقول لما كان داعي الشر اقوى من داعي الخير لان النفس امارة بالسوء فكانت في تحصيله اعمل
واجد قال الله تعالى وعليها ما اكتسبت ولما لم يكن في باب الخير كذلك لفتورها في تحصيله قال لها ما كسبت
لعدم دلالته على التصرف والاضطراب **واستفعل** للسؤال غالبا اي لسؤال فاعله عن مفعوله اصل
الفعل اما سؤالا صريحا نحو استكتبته اي سألت منه الكتابة او سؤالا تقديريا اي تقديريا نحو استخرجته
ليس فيه طلب صريح لانك ما سألت الوتد الخروج في قولك استخرجت الوتد عن الحائط لكنك لما
اعملت الحيلة في اخراجه نزلت ذلك منزلة سؤال الخروج وللتحول اي لتحول فاعله الى اصل الفعل
وصيرورته ذلك سواء كان التحول حقيقة او مجازا نحو استحجر الطين يجوز ان يكون التحول فيه
حقيقة اي صار الطين حجرا او مجازا اي صار كالحجر في صلابته وان البغاث بارضنا تستنسر
وهو امثال التحول مجازا اي صار البغاث كالنسر اي من جاورنا عز بنا والبغاث مثلث الفاء
طائر ابغث الى الغبرة دون الرخمة بطيء الطيران وبمعنى فعل نحو قر واستقر لكن فيه مبالغة
لم يكن في قر **وللرباعي المجرد** عن الزيادة بناء واحد لالتزام الفتحة فيه لزيادة ثقله على الثلاثي
بزيادة حرف ولسكان ثانيه لئلا يلزم توالي اربع حركات في كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه
وخص الاسكان بالثاني لانه في غيره متعذر اما الاول فلتعذر الابتداء بالساكن واما اللام
الاولى فلئلا يلزم تجاور الساكنين عند اتصال الضمائر المتصلة المرفوعة المتحركة به واما اللام
الثانية فلان الوزن لا يحصل بحركات الآخر وسكونه لان الماضي مبني على الفتح نحو دحرجة

خفيف ادرج الرجل اي

هذا متعد ودرج هذا لازم يقال درجت الجاجة لذكرها اي خفيف ادرج الرجل اي
لماء طاء رأسه وبسط ظهره **والمزيد فيه** من الرباعي ثلثة من الابنية نحو تدحرج بزيادة التاء
في اوله وهو مطاوع فعلل المتعدي نحو دحرجته فتدحرج واحرنجم بزيادة همزة وصل في
اوله ونون ساكنة بعد العين وهو في منشعبة الرباعي كانفعل في منشعبة الثلاثي في انه للمطاوعة
تقول حرجت الابل فاحرنجم اي رددتها فارتد بعضها على بعض واقشعر بزيادة همزة وصل
في اوله وتكرار اللام الثانية وهو بمنزلة افعلّ في منشعبة الثلاثي يقال اقشعر جلد الرجل
وهي اي هذه الابنية الثلاثة لازمة لا يتعدى البتة **المضارع** انما يحصل بزيادة حرف
بحيث اونأتي او اتين
المضارعة وهي الهمزة والنون والتاء والياء على الماضي وذلك لان الماضي يغاير معنى المستقبل
وهو الزمان الماضي والمستقبل خلافه
وتغاير المعنى يقتضي تغاير اللفظ وانما لم ينقص شئ من الماضي لئلا تخرج الكلمة عن اعدل
الابنية وهو الثلاثي وانما خص الزيادة بالمضارع دون الماضي لان صيغة المجرد سابقة على
صيغة المزيد فيها والزمان الماضي سابق على الزمان المستقبل فجعل السابق للسابق واللاحق
للاحق فان كان الماضي مجردا من الزيادة على فعل بفتح العين كسرت عينه في المضارع نحو ضرب
يضرب ويفتح فيه حرف المضارعة للخفة ويسكن فاؤه لئلا يتوالى اربع حركات فيما هو
في حكم كلمة واحدة لو لم يسكن احد حروفه لان حرف المضارعة لما امتزجت بحروف الفعل
امتزاجا تاما صارتا بمنزلة كلمة واحدة وخص الاسكان بالفاء لتعذر اسكان حرف المضارعة
لان الابتداء بالساكن غير ممكن ولا يجوز اسكان عينه لان ابنية الفعل انما تحصل من
من حركات العين ولا اسكان لامه لانه محل الاعراب او ضمت عينه نحو نصر ينصر او فتحت عينه
وقوله ان كان العين او اللام حرف حلق قيد في قوله فتحت ومراده انه لا يفتح عين مضارع
الا مع حرف الحلق وليس المراد ان كل ما فيه حرف حلق يكون مفتوحا ولذا قال غالبا اي

غالبا

[illegible] مضارعه مضموم العين او مكسورها مع وجود حرف الحلق في موضع العين
او اللام نحو دخل يدخل ونبح ينبح فوجود حرف الحلق في احد الموضعين علة مجوزة لفتح عينه
وذلك لانهم لما رأوا ان الفتح لا يجئ الا مع حروف الحلق وقد وجدوا فيها معنى مقتضيا للفتح
وهو ثقلها لكونها ثاقلة في الحلق يتعسر النطق بها قالوا انها علة لفتحها وفتح ما قبلها وان الفتح
ليس شيئا مطلقا غير معلل بشئ كالكسر والضم ولهذا قالوا ايضا ان اصل هذا الباب يفعل بالضم
او يفعل بالكسر ومن ثمة حذف الواو من يهب ويضع وانما لم يفتح العين اذا كان الفاء من
حروف الحلق نحو اكل يأكل لحصول التخفيف باسكان الفاء في المضارع لان الحرف الساكن ضعيف
بالسكون فصار كالميت وكذلك لم يفتح العين اذا كان العين او اللام من حروف الحلق وكانا من
جنس واحد لاسكان عينه في الماضي والمضارع عند الادغام نحو صح يصح غير الالف فانه لا يفتح العين
مع وجود الالف في موضع العين واللام ان لم يكن معه حرف آخر من حروف الحلق وغير الالف من
حروف الحلق ستة احرف الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء وانما لم يعتبر الالف
في فتح العين لانه لا يكون الالف اصلا في الافعال وانما هو بدل من الواو او من الياء ولانه انما
يفتح العين مع حروف الحلق لدفع ثقلها والالف حرف ضعيف وشذ ابى يأبى لانه فتح عين مضارعه
مع انه لا يكون العين او اللام حرف حلق غير الالف وانما لا يجوز ان يكون فتح عين يأبى لاجل
الالف لان الالف لاجل الفتح فلو كان الفتح لاجلها لزم الدور واما قلى يقلى بالفتح فيهما فعامرية
اي فلغة عامرية والفصيح قلى يقلي بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع وركن يركن من التداخل
على ما حكاه ابو عمرو وان ركن يركن بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر لغة مشهورة وقد حكى ابو زيد
ركن بالكسر يركن بالفتح فركب من اللغتين ركن يركن بان يأخذ الماضي من اللغة الاولى والمضارع
من الثانية واذا كان من التداخل لا يرد عليه شئ لانه قال مضارع فعل بفتح العين انما يفتح عينه

ان كان العين او اللام حرف حلق غير الالف ويركن بفتح العين ليس بمضارع فعل بفتحها وانما هو مضارع
ركن بكسرها ولزموا الضم في عين مضارع فعل بالفتح في الاجوف بالواو والمنقوص بها اي بالواو نحو قال
يقول ودعا يدعو وانما التزم الضمة فيهما لمناسبة الضمة الواو ولانه لو جاء الكسر فيهما لانقلبت الواو ياء
فيلتبس الواوي باليائي ولزموا الكسر في عين مضارع فعل فيهما اي في الاجوف والناقص حال كونهما بالياء
نحو باع يبيع ورمى يرمي لمناسبة الكسرة الياء ولئلا يلتبس اليائي بالواوي وانما لم يجئ الاجوف الواوي
واليائي والناقص الواوي واليائي من باب علم مع انه يلتبس احدهما بالآخر نحو خاف يخاف خوفا
وهاب يهاب هيبة وشقي يشقى شقاوة وروي يروى رواية للضرورة وذلك لانه اطرد في الاغلب فتح عين
مضارعه فلم يغير حرف العلة الفتح عن حاله كراهة هدم القاعدة المقررة بخلاف فعل بفتح العين
فان مضارعه يجيء على يفعل بالضم وعلى يفعل بالكسر فجاء الواوي من الاول واليائي من الثاني وكذا ايضا
يجيء الواوي من الاجوف والناقص من باب كرم وان لزم اللبس نحو اقام يقيم وارضى يرضي فان قلت
جاء الاجوف الواوي من فعل يفعل بالكسر نحو طاح يطيح وتاه يتيه فانهما في الاصل طوح وتوه بدليل
قولك طوحت وتوهت ولو كانا من ذوات الياء لقالوا طيحت وتيهت فاجاب عنه بقوله ومن قال
طوحت يقال طوح اي ذهب بهنا وههنا اي جرم واطوح وهو لم تفعيل ولذا لم يقل وتوهت
وهو يعني طوحت واتوه وهو لم تفعيل فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده اي عند هذا القايل وواقع
على خلاف القياس لان طاح على قوله اجوف واوي من فعل بفتح العين مع ان مضارعه بكسر العين واما
من قال طيحت فلا شذوذ فيه وحكى سيبويه عن الخليل ان طاح في الاصل طوح بكسر العين وان يطيح يطوح
بكسر العين قلبت الواو في الماضي الفا وفي المضارع ياء وعلى هذا لا شذوذ فيه او من التداخل بان يكون
الماضي من الواوي والمضارع من اليائي ولم يضموا عين مضارع فعل بفتح العين في المثال الواوي
واليائي لانه اذا انضم عينه لم يحذف فاؤه لارتفاع علة حذفه وهي وقوعها بين ياء وكسرة ويجوز

ويجوز اتصال الضمائر المنصوبة به لان فعل يجيء متعديا فيلزم ياء بعده واو وبعده ضمة بعد ياء ضمة بعد واو
في نحو يوعد ولذا يجيء المثال من فعل بالضم نحو وسم يوسم لعدم جواز اتصال الضمائر المنصوبة به لانه لا يكون
الا لازما فلا يلزم ذلك التوالي فيه وانما كسر واعينه نحو وعد يعد ووضع يضع او فتحوها نحو يهب ييع
ووجد يجد بضم العين في المضارع ضعيف خارج عن القياس واستعمال الفصحاء والضم لغة بني عامر
قال الشاعر لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا ولزموا الضم في عين مضارع
فعل بفتح العين في المضاعف المتعدي نحو شده وعده لانه كثيرا ما يلحق الضمائر المنصوبة بالمتعدي
فلو جاء الكسر في عينه لزم الخروج من الكسرة الى الضمتين المتواليتين فضم عينه ليجري اللسان على سنن واحد واذا
كان الماضي على فعل بكسر العين فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت عينه ان كان فعل مثالا لتحصل
الخفة بحذف الواو من المضارع نحو ورث يرث ومراده انه لا يكسر عين مضارع فعل الا اذا كان مثالا
وليس مراده ان كل مثال يكسر عين مضارعه لمجيء فعل من المثال مع انه لا يكسر العين في المضارع نحو وجل
يوجل واما ما جاء منه على يفعل بكسر العين مع انه ليس بمثال نحو حسب يحسب ونعم ينعم فقليل مع انه يجوز
فيه الفتح ايضا والاولى ان يذكر بعد قوله مثالا غالبا لما ذكره في قوله قبل ان كان العين او اللام حرف
حلق واما لم يضم عين مضارع فعل بالكسر لئلا تلزم الكسرة والضم الثقيلين في باب واحد وطي
يقولون في باب بقي يبقى مما كانت الياء فيه مفتوحة قبلها كسرة بقي يبقى بقلب الياء الفا والكسرة فتحة
لان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة ومنه قوله تستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت
على الكرم فان بنت في الاصل بنيت قلبت الياء الفا والكسرة فتحة وحذفت الالف لالتقاء الساكنين
واما فضل يفضل ونعم ينعم بكسر العين في الماضي فيهما وضمها في المضارع هذا اعتراض على ان فعل
بكسر العين لا يجيء مضارعه على يفعل بالضم وههنا قد جاء كذلك فاجاب عنه بقوله فمن التداخل اي تداخل
اللغتين وذلك لانه قد جاء فضل يفضل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع وفضل يفضل بكسر

بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع فاخذ الماضي من الثاني والمضارع من الاول وعلى هذا لا يرد
الاعتراض لان يفضل بالضم ليس بمضارع فضل بالكسر وانما هو مضارع فضل بالفتح والتداخل انما
يكون من فضل فضلته لا من فضلته اذا غلبته في الفضل لان معنى المغالبة لا يجيء الا من فعل بفتح العين
وكذا حكم نعم ينعم وان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المضارع نحو كرم يكرم ولا
يجيء مضارعه بفتح العين ولا بكسرها لان من ان فعل يدل على الانضمام فاختير في الماضي والمضارع
منه حركة لا تحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى لرعاية المناسبة بين اللفظ والمعنى فعلى
هذا يكون للثلاثي المجرد ستة ابواب بحسب الاستعمال وان كان القسمة يقتضي ان يكون تسعة لان للماضي
ثلثة ابنية وللمضارع كذلك ثلثة ابنية ومن ضرب ثلثة في ثلثة يحصل تسعة الا انه سقط من فعل بكسر العين
باب واحد ومن فعُل بابان على ما عرفت الآن فبقي ستة ابواب ثلثة منها سميت دعائم الابواب واصولها
وهي ما بين بناء امثلتها اختلاف في الحركة لانه لما كان معنى الماضي مخالفا لمعنى المضارع كان الاولى
ان يكون بين بناء امثلتهما تخالف ايضا وبناء الامثلة هو العين لان الابنية الثلثة للماضي و
والمضارع انما يحصل بحركات العين ولان الابواب الثلثة التي بين بناء امثلتها اتفاق في الحركة
لا يصلح ان يكون اصولا لان فعل يفعل بفتح العين فيهما قليل لوجود حرف الحلق في موضع العين او اللام منه و
فعل يفعل بضم العين فيهما لا يجيء منه معان كثيرة وانما هو مختص ببعض المعاني على ما لوحته و
الاصل ينبغي ان يكون عام الفائدة كثير العائدة وفعل يفعل بكسر العين فيهما قليل الوجود فلا يصلح
ان يكون اصلا وان كان الماضي غير ذلك اي غير الثلاثي المجرد وهو ثلثة ابواب الثلاثي المزيد فيه
والرباعي المجرد والرباعي المزيد فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع منها سواء كان ما قبل الاخر عين الفعل
كما في الثلاثي المزيد فيه واللام الاولى كما في الرباعي المجرد والمزيد فيه وانما كسر ما قبل الاخر لانه لما
غير اوله في المضارع باسقاط همزة الوصل فيما كان في اوله همزة الوصل او بضم اوله فيما كان على

على اربعة احرف وضعا غير ما قبل الاخر لان التغيير يجر الى التغيير ويجري عليه ما لم يكن اول ماضيه
تاء زائدة وهو ثلثة ابنية تفعل وتفاعل وتفعلل نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الاخر
عما كان عليه وذلك لانه لما لم يغير اول هذه الابنية الثلثة في المضارع لم يغير اخرها ولانه لو كسر ما قبل
الاخر منها لالتبس امر مخاطب تعلّم بمضارع علّم والتبس امر مخاطب تجاهل بمضارع جاهل وامر مخاطب
تدحرج بمضارع دحرج ولا يرفع الالتباس بضمة حرف المضارعة في مضارع علم وجاهل ودحرج
لاحتمال الغفلة عنها او ما لم يكن اللام مكررة فانه لا يكسر ما قبل الاخر منه وتكرار اللام مع الادغام انما
يكون في بابين من الثلاثي المزيد فيه افعلّ وافعالّ وفي باب من الرباعي المزيد فيه نحو اقشعر يقشعر نحو
احمر واحمار فيدغم اللام الاولى في الثانية واعلم انه لا حاجة الى قوله او لم يكن اللام مكررة لان
ما قبل الاخر في هذين البابين مكسور ايضا لان يحمر ويحمار في الاصل يحمرر ويحمارر سكن الراء الاولى
منهما وادغمت في الثانية بدليل ظهور الكسرة في المضارع منهما اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو يحمررن
ويحماررن وفي الناقص منهما نحو يرعوي مضارع ارعوى ويحواوي مضارع احواوى و
اصلهما يرعوو ويحواوو وقلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة وانما لم يدغم لان
القلب مقدم على الادغام لانه اعلال في الاخر والادغام اعلال في الوسط واعلال الاخر اسبق
واولى لانه محل التغيير واعلم ان حروف المضارعة مفتوحة في جميع الثلاثي المجرد وغيره الا فيما
كان على اربعة احرف وضعا سواء كان جميع حروفه اصلية او لا وهو اربعة ابنية افعل وفعّل
وفاعل وفعلل فان حروف المضارعة من هذه الاربعة مضمومة لئلا يلتبس مضارع افعل بالثلاثي
لو فتح حرف المضارعة منه وحمل البواقي عليه وخص الضم به ليعادل قلة الرباعي ثقل الضم وكثرة ا
الثلاثي خفة الفتحة ومن ثم اي اجل ان المضارع انما يحصل بزيادة حروف المضارعة على الماضي
كان اصل مضارع افعل يؤفعل لان ماضيه افعل فاذا زيدت على اوله حرف المضارعة صار يؤفعل

الا انه اي اصل مضارع افعل رفض ولا يستعمل في كلامهم لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم الواحد
نحو اكرم فحذف الهمزة لاستثقالهم اجتماع الهمزتين فخفف الجميع اي جميع امثلة المضارع نحو نفعل
وتفعل ونفعل اجراء لما فيه الياء والتاء والنون التي هي اخوات الهمزة مجرى ما فيه الهمزة في الحذف
وانما لم يجتمع فيها همزتان ليستوي امثلة المضارع وانما التزم الحذف فيه وان كان القياس يقتضي
ان تقلب الهمزة الثانية واوا كما في أُوَيدِم وَأَوَادِم لان باب الافعال كثير الاستعمال وكثرة الاستعمال
توجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ في باب التخفيف من القلب وقوله شذ على كراهته معناه انه اهل لان
يؤكرم ماشاذ كاستعمال الاصل المرفوض للضرورة الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل
تقدمت في الكافية لانه ذكر البحث عن كيفية عملها هناك لان هذا البحث متعلق بعلم النحو وانما
ذكر البحث عن كيفية صيغها ايضا بالعلم انها باعتبار البحث عن صيغها من علم التصريف الصفة
المشبهة قد ذكر في الكافية تعريفها وان صيغتها مخالفة لصيغ اسم الفاعل على حسب السماع الا انه ما
ذكر هناك كيفية بنائها من كل باب فذكر هنا وقدم ما كان ماضيه مكسور العين لكثرة بناء الصفة
المشبهة منه فقال من نحو فرح اي مما كان على فعل مكسور العين وكان لازما بمعنى الادواء الباطنة
واضدادها على فرح اي فعل بفتح الفاء وكسر العين غالبا ونحو نعِب ونكِد وهو البخيل الضيق الخلق
وهي من العيوب الباطنة لكنها تناسب الادواء وبطر من البطر وهو شدة المرح وهو من الهيجانات
المناسبة للادواء والصفة المشبهة من فعل المتعدي يجيء على فاعل نحو حمده فهو حامد وصحبه فهو
صاحب وركبه فهو راكب وقد جاء معه اي مع كسر العين في بعضها اي في بعض الصفة المشبهة الضم
نحو ندس وهو الفطن وحذر وعجل بكسر العين وضمها وجاءت الصفة المشبهة من فعل مكسور العين
على فعيل وفعل مثلث الفاء ساكن العين وفعول والبيان اشار بقوله على سليم وشكس يقال رجل
شكس اي صعب الخلق وحر من حر الرجل يحر حرارة فهو حر وصفر من صفر الرجل فهو صفر يقال بيت
صفر اي خال من المتاع وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير الصفر من كتاب الله تعالى وغيور
من غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرة والصفة المشبهة من فعل مكسور العين ومن الالوان والعيوب
الظاهرة والحلي على افعل للمذكر وفعلاء للمؤنث وفعل بجمعهما نحو احمر حمراء حمر واعمى عمياء عمي
واحور حوراء حور وانما يقال اعمى في عمى العين واما في عمى القلب فانما يقال عم لكونه من العيوب الباطنة
والصفة المشبهة من نحو كرم مما كان ماضيه على فعل بضم العين على كريم غالبا وجاءت الصفة المشبهة
من فعل بضم العين على فعل بفتح الفاء وكسر العين وفعل بفتحهما وفعل مثلث الفاء ساكن العين
الا انه لم يذكر مكسور الفاء نحو ملح من ملح الماء ملوحة فهو ماء ملح وعلى فعال بفتح الفاء وفعال
بضمها وفعول وفعل بضم الفاء والعين والبيان بقوله على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان
وشجاع ووقور من وقر وقارا وجنب يقال رجل جنب بين الجنابة يستوي فيه الواحد والجمع
والمؤنث وربما قالوا في جمعه اجناب وجنوب وهي اي الصفة المشبهة من فعل مفتوح العين قليلة
وذلك لانه لا يدل على الاستمرار واللزوم في الاغلب لانه يجيء لازما ومتعديا والمتعدي لا يكون لازما
لصاحبه واللازم منه لا يكون ايضا لازما لصاحبه نحو القيام والقعود فالاولى ان لا يجيء
منه الصفة المشبهة التي تدل على الاستمرار واللزوم بخلاف فعل بكسر العين وفعل بضمها فان فعل بالكسر
غالب في الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة اللازمتين لصاحبهما وفعل بالضم للغرائز اللازمة
لصاحبها فلما كانا دالين على الاستمرار واللزوم شتق منهما ما يدل عليهما وجاءت الصفة المشبهة
مع قلتها من فعل الذي يدل على الاستمرار على فعيل وافعل وفيعل بكسر العين وهو لا يجيء من
الاجوف كما ان فعيلا بفتح العين لا يجيء الا من الصحيح نحو صيقل فنحو حريص من حرص على الشيء
فهو حريص واشيب من شاب يشيب شيبا وشيبة وضيق من ضاق يضيق ضيقا ويجيء الصفة المشبهة
اي من عين ماضيه مفتوح ومكسور ومضموم
من الجميع اي من فعل وفعل بمعنى الجوع والعطش وضدهما كالشبع والري على فعلان نحو جوعان

في الجوع وشبعان في ضد الجوع وعطشان في العطش وريان في ضد العطش ونحو سكران فانه لضد الصحو
وغضبان فانه وان كان من الهيجانات الا ان الغضب يلزمه في الاغلب العطش وحرارة الباطن وانما يقال
في عجل عجلان لاشتمال العجل على الطيش والعطش فباعتبار الطيش يقال عجل وباعتبار العطش يقال
عجلان المصادر ابنية الثلاثي المجرد كثيرة لا ضبط فيها وترتقي الى اربعة وثلثين بناء على ما ذكره فعل مثلث
الفاء ساكن العين واشار الى هذه الثلثة بقوله قتل وفسق وشغل وفعلة مثلث الفاء ساكن العين
واشار اليها بقوله رحمة ونشدة يقال نشد ينشد نشدت الضالة نشدة ونشدانا اي طلبها وفعلى
كذلك واشار اليها بقوله دعوى وذكرى وبشرى وفعلان كذلك واشار اليها بقوله ولبان يقال لواه
بدينه لبانا اي بطله واصله لويان قلبت الواو ياء وادغم في الياء وحرمان وغفران وانما ذكر
نزوان هنا بقوله ونزوان مع انه في ذكر ما كان العين منه ساكنا لان المصدر المزيد في اخره الف ونون
مع فتح عينه لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنا لمناسبة مع لبان ثم ذكر ما كان فاؤه مفتوحا وعينه
مفتوحا او مكسورا في قوله وطلب وخنق وانما لم يذكر ما كان عينه مضموما لعدم مجيء المصدر عليه
ثم ذكر ما كان فاؤه مكسورا ولم يكن عينه الا مفتوحا بقوله وصغر وهدى وانما لم يجئ فيما كان فاؤه مكسورا
او مضموما ما يكون عينه مكسورا او مضموما لاستثقالهم توالي الكسرتين او الضمتين او الخروج من احدهما الى
الاخرى وغلبة وسرقة ثم ذكر ما كان على فعال مثلث الفاء بقوله وذهاب وصراف من صرفت الكلبة
تصرف صرافا اي اشتهت الفحل وسؤال ثم ذكر فعالة مثلث الفاء بقوله وزهادة ودراية وانما
اخر فعالة الى اخر الامثلة وكذا فعالية وان كان القياس ان يذكرهما هنا نحو بغاية لقلته ثم ذكر
ما كان على فعول بفتح الفاء وبضمه ولم يجئ بكسر الفاء لثقل الخروج من الكسرة الى الضمة ودخول
وقبول وانما اخر مفتوح الفاء عن مضمومها لقلته قال بعضهم القبول والوقود والولوع و
لا رابع لها في المصادر وقال المبرد وهي جية هذه الثلثة والطهور والوضوء ثم ذكر ما كان على فعيل

فعيل ولم يجئ مما يقتضيه القسمة الا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر عليه بقوله ووجيف وهو ضرب
من سير الخيل ثم ذكر ما كان على فعولة بضم الفاء ولم يجئ فيها فتح الفاء ولا كسرها بقوله وصهوبة وانما لم
يذكرها مع الدخول وان كان القياس يقتضي ذلك لقلته بالنسبة الى ما تقدمه ثم ذكر ما كان على مفعل بفتح
العين او كسره مع فتح الميم بقوله ومدخل ومرجع ولم يذكر ما كان العين منه مضموما لكونه لندوره
ثم ذكر ما كان على مفعلة بفتح العين وكسره بقوله مسعاة ومحمدة ثم ذكر فعالة وفعالية بقوله وبغاية
وكراهية يقال ضالته بغاء وبغاية وكره الشيء كرها وكراهة وكراهية ثم لما ذكر ان ابنية مصدر الثلاثي
المجرد كثيرة لا ضبط فيها ذكر نوعا من الضبط بقوله الا ان الغالب في فعل اللازم المفتوح العين نحو ركع على ركوع
وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل بفتح الفاء وسكون العين ولذا
يرجع اليه المصادر المختلفة في البناء اذا اريد المرة نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرق بين اللازم
والمتعدي بان زيدت الواو في اللازم ولم يعكس لان اللازم اقل استعمالا فجعل له البناء الاثقل لان
فعولا اثقل من فعل بواسطة زيادة الواو والضمة والغالب في الصنايع ونحوها اي نحو الصنايع مما
يشابهها او يضادها نحو كتب على كتابة وعبر الرؤيا عبارة وبطل بطالة بكسر الفاء وقد جاء الفتح
نحو الولاية والوكالة والغالب في الاضطراب نحو خفق على خفقان بفتح العين للتنبيه بتوالي الحركات في
اللفظ على الحركة والاضطراب في المعنى ولهذا صحت الواو والياء في هذا البناء وان وجدت علة قلبهما
الفا والغالب في الاصوات نحو صرخ على صراخ بضم الفاء وقد جاء في مصدر بكى البكاء بالمد نظرا الى انه
لابد من الصوت والبكا بالقصر نظرا الى انه قد يخلو عن الصوت كالحزن وقد يستعمل الشاعر كليهما في
قوله بكت عيني وحق لها بكاها ٭ وما يغني البكاء ولا العويل ٭ وقال الفراء اذا جاءك فعل
بفتح العين مما لم يسمع مصدره فاجعله اي مصدره فعلا بفتح الفاء وسكون العين للحجاز وفعولا
لنجد اي لاهل نجد ونحو هدى وقرى مما كان بضم الفاء او بكسره وفتح العين وكان ما فيه بفتح العين

العين احترازعن الصيغ لان ماضيه صيغ تختص بالمنقوص نحو هدى هُدًى وقراه الطعام اي قرى

ونحو طلب ما كان بفتح الفاء والعين مختص بيفعل بضم العين في مضارع فعل بفتح العين الاجلب

الجرح وهو مصدر جلب الجرح اذا علاه جُلبة وهو جُليدة تعلو الجرح عند البرء فان مضارعه يجي

على يفعل بالكسر ايضا وفي الصحاح تقول منه جلب الجرح يجلُب ويجلِب والغلب قال الله تع وهم من بعد غلبهم

سيغلبون قال الفراء انه في الاصل غلبتهم فحذف التاء عند الاضافة والغالب في فعل بكسر العين

اللازم نحو فرح على فرح بفتح الفاء والعين وفي فعل المتعدي نحو جهل على جهل بفتح الفاء وسكون

العين فرقا بين اللازم والمتعدي والغالب في الالوان والعيوب من فعل بكسر العين نحو سَمِر

وأدِم على سُمرة وادمة بضم الفاء وسكون العين كثير والغالب في فعل بضم العين نحو كرم على كرامة

بفتح الفاء غالبا وعلى عظم بكسر الفاء وفتح العين وكرم بفتح الفاء والعين كثيرا فمصدر فعل

بضم العين ثلثة انواع الكثير وهو فعالة وكثير وهو فِعَل وفَعَل ونادر وهو غير هذه الثلثة ومصدر

الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياس مطرد فنحو اكرم على اكرام بهمزة مكسورة في اوله

وزيادة الالف بعد العين ونحو كرّم على تكريم بزيادة تاء مفتوحة في اوله وياء ساكنة بعد العين

وعلى تكرمة بحذف الياء وتعويض التاء منه وجاء كذّاب بكسر الفاء وتشديد العين وزيادة الف

بعدها وكذاب بتخفيف العين والتزمو الحذف اي حذف ياء تفعيل وحذف الف افعال والف

استفعال والتعويض اي تعويض تاء التانيث عنها في نحو تعزية اي في مصدر الناقص من باب

فعّل واصله تعزيي على وزن تفعيل فحذف ياء التفعيل وعوض عنها التاء وانما لا يجوز ان

يكون المحذوف هو الياء الثانية التي هي لام الفعل لانه لا يحذف لام الفعل في الصحيح وانما

يحذف بادؤه نحو تكرمة ولان الياء الباقية متحركة وياء التفعيل ساكن والساكن لضعفه بالحذف

اولى وفي نحو اجازة اي في مصدر الاجوف من باب افعل واصله اجواز قلبت الواو الفا قياسا

قياسا على اجاز ثم حذفت الالف الثانية لالتقاء الساكنين وعوضت التاء عنها وفي نحو استجازة

اي في مصدر الاجوف من باب استفعل واصله استجواز قلبت الواو الفا وحذفت الالف الثانية وعوضت التاء

عنها ونحو ضارب على مضاربة وضراب بكسر الفاء ومراء بكسر الفاء وتشديد العين في مصدر ماراه شاذ

وجاء قيتال بزيادة ياء بعد الفاء وكانهم ارادوا ان يزيدوا في مصدر ما زادوا في الماضي وهو الالف

لكونه جاريا على الفعل الا ان الالف قلبت ياء لانكسار ما قبلها ونحو تكرم على تكرم بضم العين في

غير الناقص وكذا حكم مصدر تكارم واما في الناقص منها فبكسر العين نحو تمنى تمنيا وتصابا تصابيا

وجاء في مصدره تملاق بزيادة تاء مكسورة في اوله والالف بعد العين مع تشديد العين قال

الشاعر ثلثة احبابٍ فحبٌّ علاقةٌ وحبٌّ تِملاقٌ وحبٌّ هو القتلُ والباقي من الثلاثي

المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه واضح لانك تاتي في المصدر بحروف الماضي وتكسر ما بعد الساكن الاول

وتزيد قبل الاخر الفا في غير الرباعي المجرد وفي غير تفاعل فتقول انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج

استخراجا واشهاب اشهيبابا واشهب اشهبابا واغدودن اغديدانا واعلوط اعلواطا واحرنجم

احرنجاما وافشعر افشعرارا ونحو الترداد بمعنى كثرة الرد مما كان على وزن تفعال والتجوال بمعنى كثرة

الجولان ونحو الحثيثى بمعنى كثرة الحث مما كان على وزن فعيلى بكسر الفاء والعين وتشديد العين و

والرميا بمعنى كثرة الرمي قال عمر رض لولا الخليفى لاذنت للتكثير اي هذان البناءان من مصدر الثلاثي المجرد

بنيا للتكثير مدلول المصدر والمبالغة فيه وقيل بناؤهما من المصدر سماعي كثير وقيل قياسي ويجيء المصدر

الميمي من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا مطردا سواء كان فعله المضارع مضموم العين

او مكسوره او مفتوحه كمقتل من يقتل بضم العين ومضرب من يضرب بكسر العين ومشرب من يشرب بفتح

العين وكان عليه ان يستثنى منه المثال الواوي الذي حذف فاؤه في المضارع ولم يكن لامه حرف

علة لان المصدر الميمي منه على مفعل بكسر العين كالموعد وذلك لان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه

بين الفتحة والفتحة يُدرك ذلك في التلفظ اما ان كان المثال يائيا او كان واويا لكن لم يحذف واوه
في المضارع او حذف واوه فيه لكن لانه حرف علة فان المصدر من جميعها على مفعل بفتح العين نحو
الميسر والموجل والموتى ولكن في نحو موجل خلاف قال سيبويه من قال في مضارعه يوجل من غير اعلال
واوه قال في المصدر موجل بالفتح ومن قال فيه ييجل او ياجل بقلب واوه ياء او الفا قال في المصدر
موجل بالكسر وذلك لانه لما اعل واوه بالابدال شبه واوه بواو يعد الذي اعل بالحذف واما مكرم
ومعون بضم العين وهما مصدران ولا غيرهما في كلامهم لا من المصدر ولا من غير المصدر لانه لم يات بناء
مفعُل في كلامهم فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة ومعونة على حد تمر وتمرة وذكر في الصحاح
ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم ولم يتعرض لمجي مكرمة بمعنى المصدر وانما لا
يجوز ان يجعل معون على وزن اسم مفعول بمعنى المصدر كالميسور لئلا يلزم فيه كثرة التغيير من
حذف الواو ونقل الحركة بخلاف ما اذا جعل مفعلا فانه لا يلزم فيه الا نقل الحركة واعلم انه قد جاء
مَهلك ومَهلِك مثلثة بضم العين للمصدر نحو قوله ولا غيرهما نظر وجيء المصدر الميمي من غيره اي غير
الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه على زنة اسم المفعول كمخرج ومستخرج و
كذلك الباقي كمنطلق ومقتدر ومدحرج ومتدحرج واما ما جاء من المصدر على مفعول اي على زنة
اسم المفعول من الثلاثي المجرد كالميسور بمعنى اليسر والمعسور بمعنى العسر والمجلود بمعنى الجلد وهو الضرب
والمفتون بمعنى الفتنة قال تعالى بايكم المفتون اي الفتنة اذا لم يجعل الباء زايدة واذا جعلت زايدة
فهو اسم مفعول والباء زايدة بمعنى في المنصوب اي فستبصرون بايكم المفتون فقليل في كلامهم
وما جاء من المصدر على وزن فاعلة كالعافية بمعنى المعافات والعاقبة بمعنى العقوب والباقية
بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة بمعنى الكذب قال تعالى ليس لوقعتها
كاذبة اي كذب اقل مما جاء على مفعول ونحو دحرج مما كان رباعيا مجردا او ملحقا به على
على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل مما كان مضاعفا للرباعي على زلزال بالكسر وهو الافصح لانه الاصل
والفتح لثقل المضاعف والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه من المصادر على فعلة بفتح الفاء وسكون العين
نحو ضربة وقتلة وذلك لان المصدر المطلق بمنزلة اسم الجنس فكما يفرق بين الجنس والوحدة بالتاء نحو
تمر وتمرة وتفاح وتفاحة كذلك يفرق بين المصدر المطلق والمرة بالتاء الا انه لما كان الثلاثي مطلوبا
في الخفة باصل الوضع رد مصدره الذي لا تاء فيه الى اعدل الاوزان وهو فعلة فان كان فيه زوايد
تحذف كلها ليصير على بناء فعلة تقول في فرّج فرحا فرحة وبكسرها للنوع نحو ضربة لنوع من الضرب
وقتلة لنوع من القتل وما عداه اي ما عدا الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره وهو اربعة اقسام
الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه والثلاثي المجرد الذي في مصدره التاء فعلى المصدر اي فالمرة
والنوع على المصدر المستعمل الاشهر فان كان في المصدر تاء فستعمل المرة والنوع على لفظه نحو اناحة
وكتابة ودحرجة والاكثر فيما فيه التاء ان يوصف بالوحدة نحو دحرجة واحدة وانما لم يرد الثلاثي
المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه الى اعدل الاوزان لانها ليست موضوعة على الخفة فلا يتكره
فيها الثقل العارض وانما قلنا الاشهر لانه اذا كان للفعل مصدران احدهما اشهر في الاستعمال من
الاخر فالمرة انما يبنى من الاشهر تقول كذب تكذيبة ولا تقول كذابة ودحرج دحرجة ولا تقول
دحراجة فان لم يكن في المصدر تاء زيدت فيه نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة ونحو اتية
اتيانة وامية اماءة ولقية لقاءة شاذ لانهما من الثلاثي المجرد الذي لا تاء في مصدره اذ مصدرهما
اتيان ولقاء وكان القياس ان يقال اتيته اتية ولقيته لقية وامية امية **اسما الزمان والمكان**
وهما اسمان مشتقان لزمان او مكان باعتبار وقوع الفعل فيه مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها
ومن المنقوص مطلقا سواء كان مضارعه يفعُل او يفعَل او يفعِل وسواء كان فاؤه او عينه حرف علة
او لا على مفعل بفتح العين نحو مقتل من يقتل ومذهب من يذهب ومرمي من يرمي ومدعي من يدعو

ومُولي ومرعي من يرعي ومن مكسورها اي من مكسور العين ومن المثال الواوي الذي حذف واوه في المضارع
ولم يكن لامه حرف علة على مفعل بكسر العين نحو مضرب من يضرب وموعد من يعد وموضع من يضع
وانما كان كذلك لان اسمي الزمان والمكان يبنيان على المضارع ليوافق حركة عينهما حركة عين المضارع
لكونهما مشتقين منه فان كان عين المضارع مفتوحا فتح عينهما وان كان مكسورا كسر وانما لم يضم
عينهما ان كان عين المضارع مضموما لانه لم يأت بناء مفعل في كلامهم في غير هذا الباب فلا يجوز ان يبنى
في هذا الباب بناء لم يكن في غيره فحمل على مفعل بالفتح ولم يحمل على مفعل بالكسر لان الحمل على الاخف
اولى وانما كان الناقص على مفعل بالفتح مطلقا لانه اذا فتح عينه يجب قلب لامه الفا فيحصل التخفيف
بالقلب وانما كان المثال على مفعل بالكسر لما ذكرنا من ان الواو بين الفتحة والكسرة اخف منه بين الفتحة
والضمة لما قيل من ان المنافة بين الضمة والواو منفرجة وانما قيدنا المثال بالواوي لانه لو كان يائيا
لكان بمنزلة الصحيح في الخفة تقول في ييقظ ميقظ بفتح العين ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة وانما قيدنا
بقولنا الذي حذف واوه في المضارع لانه لو لم يحذف الواو منه لكان بمنزلة الصحيح كالموجل وجاء
المنسك لموضع النسك وهو العبادة والمنبت والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمطلع والمشرق
والمغرب والمفرق لوسط الرأس لانه موضوع فرق الشعر والمسقط لموضع السقوط والمسكن والمرفق
لموضع الرفق وهو موضع العنق والمسجد والمنخر فان هذه الكلمات على مفعل بكسر العين وان كان الفتح
منها بضم العين قال سيبويه لم يذهب بالمسجد مذهب الفعل ولكنك جعلته اسما لبيت يعني انك اخرجته
عما يكون عليه اسم الموضع وذلك لانك تقول المقتل لمكان يقع فيه القتل ولا تقصد مكانا دون مكان
وليس كذلك المسجد فلم يكن مبنيا على الفعل كما في ساير المواضع وذلك لان مطلق الفعل لا اختصاص
فيه بموضع دون موضع قيل لو اردت موضع السجود وموضع الجبهة على الارض سواء كان
في المسجد او في غيره بفتح العين لكونه حينئذ مبنيا على الفعل لكونه مطلقا كالفعل واما نحو بكسر الميم

والمنخر فرع على منخر بفتح الميم وكسر الخاء وهو ثقب الانف من التنخير وهو الصوت بالانف كمنتن
بكسر الميم والتاء فانه فرع على منتن بضم الميم وكسر التاء الا انه كسر الميم منهما اتباعا لكسرة الخاء والتاء
في الصحاح المنتن الرائحة الكريهة ونتن الشيء بالضم وانتن بمعنى فهو منتن ومنتن كسرت الميم اتباعا لكسرة
التاء لان مفعلا ليس من الابنية ولا غيرهما في كلامهم اذ ليس مفعل بكسر الميم والعين من ابنيتهم ونحو المظنة
والمقبرة مما كان على مفعل وقد دخلته التاء وقوله فتحا وضما قيد في المقبرة ليس تفصيل بسبب ادخال التاء
فيه سواء كان على القياس بقطع النظر عن التاء كالمقبرة بالفتح لانه من يقبر بالضم او لم يكن على القياس
كالمظنة لانه من يظن بالضم فالكسر فيه شاذ وقيل الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه قال
بعضهم ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح
ارادوا المكان الفعل واذا ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي متخذة لذلك ومما عداه
اي ما عدا الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه فعلى لفظ المفعول اي اسما الزمان
والمكان منه على لفظ اسم المفعول نحو مُكتَب ومُدخَل ومُخرَج فان كلا منها يحتمل اربعة معان معنى
ظرف الزمان وظرف المكان ومعنى المصدر ومعنى اسم المفعول فاذا قلت هذا مكتب فلان يحتمل ان يراد منه
موضع كتبه وزمان كتبه ومكتوبه والكتابة وانما كان على لفظ اسم المفعول لانهم قصدوا مضارعته
للفعل في الزنة فاجروه على لفظ اسم المفعول لانه اخف من لفظ اسم الفاعل لان اسم الفاعل بكسر ما
قبل الاخر واسم المفعول بفتحه والفتحة اخف من الكسرة الالة وهي اسم مشتق من فعل ليستعان به في ذلك
الفعل على مفعل ومفعال ومفعلة والاصل في الالة هو مفعال واما مفعل ومفعلة فمنقوصان
منه الا انه عوض في احدهما التاء عن الالف وفي الاخر لم يعوض لان المصير من الاثقل الى الاخف اسوغ
ولانهم تركوا الاعلال في مخيط لانه بتقدير مخياط اذ لولا هذا التقدير لقالوا مخاط باعلاله تبعا
لمخاط كما قالوا مقال تبعا لقال نحو منجل ومكحل اسم لما يجعل فيه الكحل والمفتاح اسم لما يفتح به و

والمكسحة اسم لما يكنس به الثلج وغيره ونحو المسعط اسم للاناء يجعل فيه السعوط وهو دواء يصب في الانف
والمنخل اسم لما ينخل به الشيء والمدق اسم لما يدق به القصار والمدهن اسم لما يجعل فيه الدهن والمكحلة
والمحرضة اسم لما يجعل فيه الحرض وهو الاشنان ليس بقياس لان القياس في اسم الالة بكسر الميم وفتح
العين وفي هذه الكلمات الميم والعين كلاهما مضمومان الا انه ذكر في الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح
الراء فيكون على القياس قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل في جواز اطلاقها على كل آلة ولكنها
جعلت اسما لهذه الاوعية المصغر هو اللفظ المزيد فيه ياء ليدل على تقليل اي على تحقير ما
يتوهم عظمته سواء كانت جهة الحقارة مبهمة كتصغير العلم او اسم الجنس نحو زُيَيْد ورُجَيْل
فانه لا دليل فيهما الى ان التحقير الى اي شيء يرجع الى الذات ام الى الصفة او معلومة كتحقير الصفات
المشتقة فان التحقير فيها راجع الى الاوصاف التي تدل عليها الفاظ الصفات نحو ضُوَيْرِب فان
معناه ذو ضرب حقير ومعنى أُسَيْوِد ان السواد فيه ليس بتام او على تقليل ما يجوز كثرته كتصغير
الجمع فان المراد من تصغيره تقليل العدد فمعنى عندي غليمة اي عدد قليل من الغلمة او على تقريب
ما يجوز ان يتوهم بعده والتصغير بهذا المعنى اكثر في الظرف منه بهذا المعنى في غيره نحو فويق
قُبَيْل قبالك والمراد من تصغيره قرب مظروفه مما اضيف اليه من الجانب الذي افاده الظرف اي
قرب الخروج من جانب القبلية واعلم ان في اشتمال التقليل القسم الاول توسعا لان التقليل
لدفع احتمال الكثرة ولا تتصور الكثرة في نحو زُيَيْد ورجيل فان قلت تعريفه للتصغير غير جامع
لعدم تناوله للتصغير الذي للتعظيم كقوله وكل أناس سوف تدخل بينهم دُوَيْهِيَة تصفرّ
منها الانامل فانه صغر الداهية والمراد منه التعظيم لانه لا داهية اعظم منه وكذا لا يتناول
التصغير الذي للشفقة كما يقال يا بُنَيّ والجواب عن الاول ان تصغير الداهية لتقريب ما يتوهم
بعده وذلك لان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول او يحمل الشيء على نقيضه

نقيضه ويكون من باب الكناية يكنى بالصغر عن بلوغه الغاية لان الشيء اذا جاوز حده
جانس ضده او لتحقير الداهية ادعاء على صاحب استصغار الناس لها وتهاونهم بها اي جبّلهم
لا محالة الموت الذي يحتقرونه مع انه عظيم في نفسه وعن الثاني ان الشفقة لا تنافي التقليل
فيكون التصغير في يا بُنَيّ مع افادته التحقير مفيدا للشفقة والتلطف لان الصغار يُشفَق
عليهم ويلطف بهم فكنى المُصغِّر بالتصغير عن عزة المصغر عليه وشفقته له فالمتمكن و
احترز به عن اللازم البناء ليدخل فيه نحو حمة عتر بضم اوله ليكون اللفظ موافقا للمعنى وذلك
لانه لما كان في المعنى تقليل جعل في اللفظ تقليل بان يضم اوله لان في الضم تقليلا بانضمام الشفتين
ويفتح ثانيه ليكون جبر الضم اوله وبعدهما ياء ساكنة لانه لو اقتصر على الضم والفتح من غير زيادة
الياء التبس بناء التكبير ببناء التصغير في نحو صُرَد ويكسر ما بعدها اي بعد الياء في الاربعة اي
فيما كان على اربعة احرف فصاعدا لان حق هذه الياء ان يكون ما قبلها مكسورا ليصير مدة حقيقة
لان هذه الياء جارية مجرى المدة في ان سكونها دايم الا انه لما وجب فتح ما قبلها لما ذكرنا كسر ما بعدها
طلبا للتعادل وانما لم يكسر ما بعدها فيما كان على ثلثة احرف لان ما بعد الياء حرف اعراب تغير بالعوامل
فلا يجوز ان يكسر كسرة لازمة الا في تاء التانيث فانه لا يكسر ما بعد الياء اذا كان ما بعدها ما قبل تاء
التانيث بلا فصل فلا يقال في طلحة طُلَيْحِة بكسر الحاء وانما يقال طُلَيْحَة بفتحها لان تاء التانيث
يقتضي ان يكون ما قبلها مفتوحا لانها بمنزلة كلمة واحدة ركبت مع اخرى واخر الكلمة الاولى
من الكلمتين مفتوح نحو بعلبك اما اذا لم يكن ما بعدها ما قبلها بلا فصل فيكسر ما بعدها نحو ضُوَيْرِبة
وان كان فيه تاء التانيث ففي كلامه اطلاق ينبغي الاحتراز عنه وكان عليه ان لا يستثني ما فيه
علامة التانيث لعدم بناء الكلمة على التاء كما لا يستثني ما فيه علامة التثنية والجمع نحو زُيَيْدان
وزُيَيْدون والمركب نحو بُعَيْلبك لانه لا مدخل للجزء الاخير من المركب ولا الزيادة التثنية والجمع

في بناء الكلمة والا في الفيه اي الفي التانيث اي المقصورة والممدودة فانه لا يكسر ما بعدها نحو
حُبيلى وحُميراء وعُقيرباء في عقرباء الذكر منه عقربان وهو دابة لها ارجل وليس لها ذنب كذنب
العقرب لانه لو كسر ما بعدها لزم تغيير علامة التانيث لان الالف لا تقع بعد الكسرة مع انه يجب المحافظة
عليها ما دام يمكن المحافظة واما اذا لم يمكن المحافظة عليها كما اذا وقعت قبل الف التثنية والف الجمع
نحو حُبيليان وحبيليات فيجوز تغييرها للاضطرار اليه وانما غيرت في حمراوان وحمراوات مع عدم الضرورة
الى تغييرها اجراء للممدودة في القلب قبل الفي التانيث والجمع مجرى المقصورة والا في الالف والنون
المشبهتين بهما اي بالفي التانيث فان ما بعدها لا يكسر ههنا نحو سُكيران تشبيها للالف التي قبل النون
الزايدة بالف حمراء واحترز بقوله المشبهتين عن نحو سرحان وهو الذئب قال سيبويه النون زايدة
وهو فعلان والتصغير سُريحين بكسر الحاء وقال الكسائي الانثى سرحانة والضمير في قوله بهما راجع
الى الفي التانيث في حمراء لا الى الالفين في حُبلى وحمراء لان نحو سكران انما يشابه نحو حمراء لا نحو حبلى
الا انه سمي الالف فيه والهمزة بالفي التانيث تغليبا وان كان علامة التانيث هي الهمزة وذلك لان
اصل حمراء حمرى زيدت قبل هذه الالف الف اخرى للمد والبناء فقلبت الالف الثانية همزة لو
لوقوعها طرفا بعد الف زايدة والا في الف افعال فانه لا يكسر ما بعدها لتبقى الف الجمع وذلك
لان الجمع يشتبه في الظاهر بتصغيره فلو لم تبق علامة الجمع وهي الالف في التصغير لم يحمل السامع
المصغر على انه مصغر الجمع للتباين بينهما في الظاهر واحترز بقوله جمعا عن نحو اعشار فانه
مفرد على بناء الجمع فيكسر فيه ما بعدها نحو اُعيشير يقال برمة اعشار اذا انكسرت قطعا ولذلك يكسر ما
بعدها في نحو اخراج مصدر اخرج لانه لا يشتبه تصغير المصدر كاشتباه تصغير الجمع ولا يزاد ياء
التصغير على اربعة اي لا يصغر الا الثلاثي او ما هو على اربعة احرف سواء كانت كلها اصولا
ام لا وقيل معناه لا مزيد على اربعة ذكرها من الصور المستثناة فلذلك اي لاجل ان الياء لا يزاد

لا يزاد على اربعة او لاجل ان الصور المستثناة لا تزاد على اربعة لم يجئ في غيرها اي في غير الاربعة
المستثناة الا فُعيل وفُعيعل وفُعيعيل لانه ان كان ثلاثيا كان على فُعيل كفُليس وان كان
رباعيا من غير حرف علة قبل اخره كان على فعيعل وان كان رباعيا مع حرف العلة كان على فعيعيل
والمراد ههنا بهذه الاوزان ليس زيادة الحروف واصالتها وانما المراد مجرد العدد ليصدق الحصر
الانحصار بحصر اوزان التصغير فيما يشترك فيه بحسب الحروف والحركات المعينة والسكنات
فان جُعيفر ومُديعس وتنيضب يشترك في ضم الاول وفتح الثاني ومجيء ياء ثالثة وكسر ما بعدها
الا ان بعضهم كسر اللام في التاليين من الاوزان الثلثة فقال فُعيلِل وفُعيليل لان ما زاد
على الثلثة اذا مُثّل كرر اللام دون العين والمص كرر العين فقال فعيعل وفعيعيل وهو
الاولى وذلك لانه اذا قصد جمع اوزان التصغير في لفظ الاقتصار ولم يكن فيما زيد على الثلاثي
الا زيادة حرف في مثاله واعتبار زيادة بعض حروف اليوم تنساه دون بعض تحكم اذ لو
قيل مثلا افيعل باعتبار اُحيمر او مُفيعل باعتبار مُجيلس لكان ذلك تحكما فاريد تكرير حرف
من نفس الفاء او العين او اللام ولا يوجد تكرير الفاء في كلامهم بل المكرر اما العين او اللام
فكرر العين دون اللام ايذانا بان المراد ليس وزن الرباعي المجرد عن الزيادة لانه يكرر اللام
في ذلك الوزن وانما المراد مجرد العدد بحسب الحركات المعينة والسكنات اعلم ان الامثلة الثلثة
حاصلة في الصور المستثناة غير افعال جمعا وذلك لان الاعتبار في البنية انما هو بدون الفي
التانيث والالف والنون فيكون فُعيلى وفُعيلان من باب فُعيل وفُعيلاء وفعيلان
ونحوه من فعيعل واذا صغر الحُمالي على ضعفه اي مع ضعف تصغير الحمالي لادائه الى
حذف حرف اصلي منه لانه بناء ثقيل فلو لم يحذف منه شيء وزيدت ياء التصغير عليه وزاد
ثقله والقياس مطرد لاذي ذلك لكثرة الابنية الممتدة لانه يصير لهم قانون يقاس عليه فيكثر

المزيد في باب التصغير بخلاف غيرها من الزيادات فانها لما كانت ليست بقبيلة لانكسر الابنية المزيدة
فيها اسيها نحو سُكَيبل وقُرَيعيلانة فلا يحذف من الكلمي شيء عند زيادة هذه الزوايد عليه فالاولى
حذف الخامس لان الثقل عنده حصل قال سيبويه لانه لا تزال في سهولة حتى تبلغ الخامس ثم ترتدع فانما
حذف الذي ارتدع عنده وقيل الاولى حذف ما اشبه الزايد وهو الحرف الذي يكون من حروف اليوم
تنساه وان كان اصليا او يكون شابها بواحد منها وانما يحذف ذلك الحرف اذا كان في الطرف
او قريبا من الطرف فيقول في سفرجل وقبعثرى وفرزدق سُفَيرِج وقُبَيعِث وفُرَيزِق فان الدال
مشابه للتاء لكونه من مخرج التاء اما اذا لم يكن في الطرف ولا قريبا منه فلا يحذف فلا يقال في جحمرش
جحيمرش بحذف الميم لانها بعيدة من الطرف الذي هو محل التغيير هكذا قال السيرافي والاندلسي وقال
الزمخشري بحذف شبه الزائد ايما كان وهو وهم منه وسُمِعَ الاخفش من بعضهم سُفَيرِجل من غير حذف
شيء منه ويرد عند التصغير نحو باب وناب وميزان وموقظ الى اصله واصل باب بوب واصل
ناب نيب قلبت الواو والياء فيهما الفا واصل ميزان موزان لانه من الوزن قلبت الواو ياء
لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة واصل موقظ ميقظ قلبت الياء واوا لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد ضمة
فلما صُغِّرَت وقيل بُوَيب ونُيَيب ومُوَيزِين ومُيَيقِظ عادت الالف في باب وناب والياء في ميزان
والواو في موقظ الى اصلها لذهاب المقتضي للقلب عند التصغير وهو تحرك ما قبلها بخلاف باب قايم فان همزته عند
التصغير لا ترد الى اصلها وهو الواو لان علة قلب الواو همزة هي وقوع الواو عينا في اسم الفاعل
فاعل اعلال فعله وهي حاصلة في المصغر ايضا فيقال في تصغيره قُوَيئم بالهمزة وتراث اصله
وراث من الوراثة قلبت الواو تاء لضمة وهي حاصلة في تصغيره ايضا فيقال في تصغيره
تُرَيث واُدد واصله وُدُد من الوُدّ قلبت الواو همزة لكونها مضمومة بضمة لازمة غير مشددة
وهذه العلة موجودة في تصغيره فيقال في تصغيرها اُدَيْد فان قلت ان اصل عيد عِود

من العود قلبت واوه ياء لوقوعها ساكنة ظاهرة بعد كسرة وهذه العلة غير موجودة في تصغيره
فينبغي ان يعود الياء في التصغير الى اصله ويقال عُوَيد مع انهم قالوا عُيَيد فاجاب عنه بقوله وقالوا
عُيَيد لقولهم اَعْياد في جمع تكسيره فرقا بينه وبين اَعْواد جمع عُود فحملوا التصغير على تكسيره لا
لانهما يعني التصغير والتكسير من واد واحد لما ان في كل منهما تغييرا للفظ والمعنى ولان التصغير ضد التكسير ولو قال ابتداء
فرقا بينه وبين مصغر عُود لاستقام كلامه الا انه عدل الى ما قال ليكون ذلك بيانا للجمع ايضا فان
كانت مدة وهي ههنا حرف علة ساكنة زائدة ما قبلها متحرك بحركة من جنسها ثانية بعد الفاء في المكبر
فالواو لازمة في المصغر سواء كانت المدة في المكبر واوا او ياء او الفا لانها ان كانت واوا بقيت على
حالها وان كانت الفا او ياء قلبتا واوا لانضمام ما قبلها نحو ضُوَيرِب في تصغير ضارب وضُوَيرِب
في تصغير ضيرب مصدر ضارب وطُوَيمِير في طومار وانما ذكر هذا البحث ههنا وان لم يكن موضع
ذكره لمناسبته بحث باب وناب والاسم المتمكن حال كونه على حرفين بحذف حرف منه يرد محذوفه لو
كان المحذوف فاء او عينا او لاما وسواء كان الحذف قياسا او غيره فقياس ليصير بالرد على مثال
فُعَيل تقول في عدة واصله وعدة حذفت الواو منه قياسا على يعد وكل حال كونه اسما لا فعلا
لان الفعل لا يصغر واصله اُكُل حذفت الهمزة التي هي فاء الفعل على غير قياس ثم حذفت همزة الوصل
للاستغناء عنها وعُيَيدة برد الواو لاجل بناء التصغير وانما يعتبر تاء التانيث في بناء التصغير
حتى لا يحتاج الى رد الواو وكما لا يحتاج الى رد الهمزة في تصغير ناس اكتفاء في بناء التصغير بالالف
الزائدة لان اصل تاء التانيث ان يكون كلمة مضمومة الى كلمة الاخرى فيكون بمنزلة كلمة في معدي
كرب من حيث دوران الاعراب عليها ومن حيث انفتاح ما قبلها كما في المركب فلا يجعل التاء بمنزلة
اللام حتى يحصل بها بناء التصغير واكيل برد الهمزة التي هي فاء الفعل لاجل بناء التصغير
ولم يرد همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها لانه انما يحتاج اليها حيث كان الفاء ساكنا فلما صار

التكسير ...

متحركا في التصغير لمستغني عنها وفي سَهٍ واصله سَتَهٌ بدليل أَسْتَاه حذفت عينه على غير قياس ومُذْ
واصله مُنْذُ حذفت عينه على غير قياس حال كونه اسما لانه لو كان حرفا لا يصغر كسُتَيْهَة ومُنَيْذ ترد
المحذوف منهما وفي دم قيل اصله دَمْوٌ وقال سيبويه اصله دَمْيٌ بتسكين العين لانه يجمع على
دِمَاء ودُمِيّ ولو كان مفتوحا لا يجمع كذلك وقال المبرد دَمَيٌ بفتح العين لانهم يقولون في تثنيته
دميان وعلى كل هذه الاقوال حذفت اللام منه حذفا شاذا وفي حِرٍ وهو الفرج واصله حِرْحٌ
بدليل قولهم في جمعه أَحْرَاح حذفت اللام فيه على غير قياس دُمَيٌّ وحُرَيْحٌ برد المحذوف منهما وكذلك
باب ابن واسم مما حذف حرف وزيدت في اوله همزة وصل في انه يرد المحذوف فيه فان اصلهما بَنَوٌ
وسِمْوٌ حذفت الواو من اخرهما وعوضت همزة الوصل في اولهما فاذا اصغر اعيدت الواو المحذوفة
لاجل بناء التصغير وانما اعيدت وان كانت همزة الوصل عوضا منها لانها لا يتم بناء التصغير بها
لانها غير لازمة لعدم ثبوتها في حالة الدرج فلو اعتد بها في بناء التصغير وسقطت في الدرج لم يبق
بناء التصغير وان لم تسقط لخرجت عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وكذلك باب
اخت وبنت وهنت مما حذف منه حرف وعوض عنه تاء التانيث فانه يرد المحذوف منه واصلها
اخو وبنو وهنو فحذفت الواو منها وعوضت التاء عنها ولاجل ان التاء للعوض كتبت طويلة
ويوقف عليها بالتاء ويسكن ما قبلها الا انها لما كانت فيها رائحة التانيث لاختصاص التعويض
بالمؤنث دون المذكر لم يعتد بها في بناء التصغير وجعلت في حكم الانفصال وكونها كلمة غير الكلمة
الاولى فاعيدت الواو المحذوفة منها في التصغير فيقال اُخَيَّة وبُنَيَّة وهُنَيَّة واذا اعيدت تمحضت
للتانيث لامتناع الجمع بين العوض والمعوض ولذا كتبت بالهاء ويوقف عليها بالهاء وفتح ما قبلها
خلاف باب ميت وهار وناس مما حذف منه حرف وزيدت فيه زيادة يمكن ان يجعل اللفظ
معها على بناء التصغير فان اصل مَيْت مَيِّتٌ على وزن فَيْعِل حذفت الياء المكسورة للتخفيف

للتخفيف واصل هارٍ هايرٌ حذفت عينه على غير القياس كما في شاكٍ اصله شايك واصل ناس اُناس بدليل
انس وانسان حذفت فاؤه شاذا فاذا اصغرت لا يرد المحذوف لانه يمكن ان يجعل الفاظها مع الزيادة
فيها وهي الياء في مَيْت والالف في هار وناس على وزن فُعَيْل اذ لا مانع من ذلك كما في تاء التانيث
وهمزة الوصل فيقال في تصغيرها مُيَيْت وهُوَيْر ونُوَيْس واذا ولي ياء التصغير واو بعدها سواء
كانت ساكنة او متحركة وسواء كانت اصلية او منقلبة او الف منقلبة عن واو او الف زائدة قلبت
ياء فاجتماع الياء والواو والاولى منهما ساكنة واما قلب الالف ياء فلانه لما اضطر الى تحريكها ولا يمكن
تحريك الالف ما دامت باقية على صورتها قلبت ياء لا واوا لانه لو قلبت واوا لزم قلب الواو ياء فيكون
السعي في قلبها واوا ضايعا وكذلك الهمزة المنقلبة عن الواو وعن الياء حال كونها بعدها اي بعد
الف الزايدة تقلب ياء كما تقول في عطاء عُطَيّ واصله عطاو فقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زايدة واذا اصغر قلبت الالف ياء كما عرفت فعادت الهمزة الى اصلها وهو الواو لزوال علة قلب الواو
همزة فصار عُطَيِّو ثم قلبت الواو ياء لوقوعها في الطرف بعد الكسرة فاجتمع ثلث يا آت فحذفت الاخيرة
كما يجيء نحو عُرَيَّة في تصغير عروة واصله عُرَيْوَة قلبت الواو ياء وعُصَيَّة في تصغير عصا والفه منقلبة
عن واو ورُسَيِّلَة في تصغير رسالة الالف فيه زايدة وانما لم يذكر الالف المنقلبة عن الياء مع انه
حكمه كذلك نحو رُحَيّ في رحى لان الالف انما ترد الى اصلها وهو الياء لا تقلب ياء وتصحيحها اي تصحيح
الواو الواقعة بعد ياء التصغير في باب اسود وجدول بما وقع الواو الواقعة بعد ياء التصغير
فيه متحركة في المكبر ومتوسطة قليل فمن ترك قلب الواو ياء وقال اُسَيْوِد وجُدَيْوِل نظر الى
عروض الاجتماع لانه انما حصل بسبب ياء التصغير وهي غير لازمة ومن قلب الواو ياء وادغم ياء
التصغير فيها نظر الى مجرد الاجتماع واما اذا كانت الواو ساكنة في المكبر فيجب القلب والادغام
نحو عُجَيِّز في عجوز لان اجتماع الواو والياء وان كان عارضا في غير الطرف الا ان الواو قبل

قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا يكون لها قوة بدفع القلب بها عن نفسها وكذلك ان كانت في الطرف او
في حكم الطرف يجب القلب نحو عريّة في تصغير عروة لان الاجتماع وان كان غير لازم الا انه في محل
التغيير الذي يتغير بادنى سبب فان اتفق اجتماع ثلث ياءات عند التصغير حذفت الياء الاخيرة
ان بقي بناء التصغير بعد الحذف وكان الاجتماع في الطرف او في حكمه وانما حذفت للتخفيف وانما
حصل الحذف بالاخيرة لان الثقل حصل عنده ولان الحذف بالاخير الذي هو محل التغيير اولى و
قوله نسيًا اي حذفًا نسيًا بان حذفت وجعل ما قبلها بمنزلة لام الكلمة ويكون الاعراب لفظيًا في
الاصول الثلث وجاريًا على ما قبلها وقوله على الافصح يتعلق بقوله نسيا ويكون فيه اشارة الى ما قاله
بعضهم اي بعض ما هو نحو عُطَيّ وهو اُحَيّ يعلّ اعلال قاض ويكون اعرابه تقديريا في حالتي
الرفع والجر ولفظيا في حالة النصب وانما قلنا ان بقي بناء التصغير بعد الحذف لانه لا يحذف الياء
الاخيرة مع عدم بقائه بعد الحذف كما يقال في تصغير ميّت مُيَيِّت بثلث ياءات وانما قلنا في الطرف
او في حكمه لانه لا يحذف الياء الاخيرة اذا كانت متوسطة وان اجتمع ثلث ياءات كما يقال في تصغير عدوي
عديّين لان الوسط ليس محل التغيير فعلى هذا لو قيد المص كلامه بما قيدناه لكان اولى كقولك في عطاء
واداوة وهي المِطهرة وغاوية ومعاوية عُطَيّ واصله عطيّي بثلث ياءات الاولى ياء التصغير
والثانية هي المنقلبة عن الالف والثالثة المنقلبة عن الواو واُدَيّة في تصغير اداوة واصله
اُدَيْوة بقلب الف اداوة ياء ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فاجتمع ثلث ياءات فحذفت الاخيرة
نسيًا وقيل اديّة وغُوَيّة في تصغير غاوية واصله غويوية قلبت الواو الاخيرة ياء لاجتماع
الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار غُوَيّيَة بثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيًا وقيل غويّة
ومُعَيّة في تصغير معاوية واصله مُعَيْوِيَة بحذف الف معاوية لانه اذا اجتمعت في الثلاثي زيادتان
يحذف منهما ما هو اقل فائدة عند التصغير ثم قلبت الواو ياء فاجتمع ثلث ياءات فحذفت الاخيرة نسيا

نسيًا وقيل معيّة وقياس اُحَيّ من الحُوّة وهي لون يخالطه الكمية عند من يقول اُسَيْود وقال ابيد
وبحذف الياء الاخيرة نسيًا اُحَيّ واصله اُحَيْو وقلبت الواو الاخيرة ياء لوقوعها متطرفة مكسورا ما
قبلها ثم قلبت الواو الاخرى ياء ايضا لاجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة فصار احيّي فحذفت
الياء الاخيرة نسيا لاجتماع ثلث ياءات حال كونه غير منصرف عند سيبويه واكثر النحويين للوصف ووزن
الفعل لان الهمزة الزايدة في اوله منبهة على صيغة المكبر فلا اعتبار بحذف اللام ولذا مُنع صرف
يعد ويضع اتفاقا لوجود زايد في صدرهما من الزوايد المطردة زيادتها في اول الفعل فيقال على
تقدير عدم صرفه هذا اُحَيّ ورايت اُحَيّ ومررت باُحَيّ وعيسى بن عمر يصرفه مع حذف الياء نسيًا
فيقال هذا اُحَيٌّ ورايت اُحَيًّا ومررت باُحَيٍّ والنون عنده للعوض لان صيغة افعل لم تبق بعد حذف
الياء الاخيرة نسيا فيكون منصرفا كما ان خيرًا وشرًّا منصرفان مع انهما في الاصل اخير واشر و
الجواب في احيّ ما بيّنه على وزن الفعل وهو الهمزة بخلاف خير وشر وقال ابو عمرو اُحَيّ بالياء المكسورة
مع التنوين في حالتي الرفع والجر واحيّي بفتح الياء الثالثة في النصب لان حذف الياء عنده اعلالي
ويكون حكمه حكم قاض وليس حذفه عنده نسيًا واعتباطا والتنوين عنده اما تنوين الصرف
او تنوين العوض عن الاعلال وعلى قياس اُسَيْود من غير قلب الواو الواقعة بعد ياء التصغير ياء
واُحَيْوٍ بالواو المكسورة مع التنوين في حالتي الرفع والجر واُحَيْوِيَ بالياء المفتوحة من غير تنوين
في حالة النصب وهذا التنوين على هذا القول تنوين عوض من الاعلال عند سيبويه لانه يجري كل ما فيه
مانع من الصرف واخره ياء ما قبلها كسرة مجرى جوار فيجعل نحو احيو غير منصرف لان الياء الاخيرة
لا يحذف منه نسيا لفقد علة حذفها نسيا وهي اجتماع ثلث ياءات فيكون صيغة افعل باقية
تقديرا لان المحذوف مراد والهمزة منبهة عليها فاما يونس فلا يلحق التنوين في حالتي الرفع والجر
لانه لا يلحق تنوين العوض الا في نحو جوار مما هو جمع اقصى ولا يلحق المزيد فنقول هذا احيّ

ومررت باُخَيّ بياء ساكنة ورايت اُخَيَّ بفتح الياء وتزاد في المؤنث الثلاثي عند التصغير حال كونه بغير

تاء تاء كعيينة في تصغير عين واذينة في تصغير اذن لان المصغر بمنزلة الموصوف مع صفة الا ترى

انك اذا قلت رُجَيل فكانك قلت رجل صغير والصفات للاسماء المؤنثة التي قد تجرد فيها التاء لا تجيء الا

بالتاء نحو شمس طالعة وعين جارية وقدم صغيرة بالالحاق التاء باخر الصفة فكذلك يقال شُمَيسة با

بالحاق المصغر الذي هو كاخر الصفة في الثلاثي الذي هو اخف الابنية وانما قلنا عند التصغير ليشمل

ما كان ثلاثيا عند التكبير والتصغير وما كان رباعيا في التكبير وصار ثلاثيا في التصغير بسبب حذف

فيه فان التاء تزاد فيه ايضا نحو سُمَيَّة في تصغير سماء فانه اذا صغرت اجتمعت ثلث ياءات فيحذف

الاخيرة نسيا فعادت الى الثلاثي وعُرَيب في تصغير عرب فكان عربت الى الم جنس ومفرده عربي و

عريب في عرب وهي التي استوطنت بالمدن والقرى العربية والواحد عربيّ وعريس في تصغير عرس

بالكسر وهي امراة الرجل وبالضم طعام الوليمة وح تذكر ويؤنث شاذ على خلاف القياس لانهما

مؤنثان ثلاثيان مع عدم زيادة التاء في اخرهما في التصغير بخلاف المؤنث الرباعي عند التصغير فانه

لا تزاد التاء في تصغيره كعقيرب في تصغير عقرب لان التاء وان كانت كلمة برأسها الا انها كحرف

الكلمة المتصلة بها والحرف الاصلي يحذف اذا كان خامسا فلا يعوض التاء في الرابع لانها لو

زادت لكانت خامسة فيجب ان يحذف فلما لم تزد التاء جعل الحرف الرابع قايما مقامها لان التاء في

الاكثر انما تقع رابعة لا ثالثة وقديمة في تصغير قدام ووريئة في تصغير وراء بهمز

اللام وُرَيَّت بكذا اي سارت به شاذ لاظهار التاء فيهما مع انهما رباعيان قال السيرافي انما

لحقتهما التاء لانهما ظرفان لا يخبر عنهما ولا يوصفان ولا يوصف بهما حتى يتبين بشيء من

ذلك تأنيثهما فاظهر التاء في تصغيرهما تنبيها على تانيثهما وانما قلنا بهمز اللام لان وراء

لو كان ناقصا من وريت الخبر تورية اذا سترته واظهرت غيره كان اثبات التاء في تصغيره على

على القياس لانه صار ثلاثيا عند التصغير نحو وُرَيّة بحذف الياء الثالثة كما حذفت في سُمَيّة في

تصغير سماء وتحذف الف التانيث المقصورة حال كونها غير الرابعة لو كانت خامسة او ما فوقها

كحبيجب وحويلى في تصغير حَجَبَجَى بفتح الجيمين وهو اسم رجل وهو بطن من الانصار وحولايا

اسم موضع لان الالف لما كانت ساكنة حقيقة لازمة للكلمة صارت بمنزلة الحرف الاصلي والحرف

الاصلي اذا كان خامسا يحذف فكذا يحذف ما هو بمنزلته واما اذا كانت رابعة فلا يحذف كما

لا يحذف الحرف الرابع واعلم انه يجوز في تصغير حولايا وجهان حويلي بالتشديد وحُوَيل

اما حويلي بالتشديد فلانك اذا حذفت الف التانيث بقي حولاي على حاله او في وقبل الحرف

فقلبت المدة في التصغير ياء لانكسار ما قبلها وادغمت في الياء واما حويل فلانك اما ان يحذف

الالف الاخرى من حولاي لزيادتها ثم يصغر فيقال حُوَيلِى ثم اعل اعلال قاض واما ان لا يحذف

ويصغر على حويلي بالتشديد ثم يخفف كما يخفف ياء صحاري فيقال صحار فيعل اعلال قاض

فيقال حُوَيل وتثبت الالف الممدودة في التصغير مطلقا اي سواء كانت رابعة او خامسة فما

فوقها ثبوت الجزء الثاني في بعلبك عند التصغير فكما يقال بُعَيلَبَك وحضيرموت باثبات

الجزء الثاني كذلك يقال حُنَيفَاء وحُمَيرَاء باثبات الالف لانها وان كانت لازمة للكلمة الا انها

لما كانت على حرفين ومتحركة صارت كانها اسم ضم الى اسم اخر كما في بعلبك فيثبت كما ثبت الثاني

في المركب بخلاف المقصورة فانها لما كانت ساكنة خفيفة على حرف واحد لا يصح ان يقدر كلمة

مستقلة والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب تلك المدة ياء ان لم تكن المدة ياء اتيانا

لانكسار ما قبلها نحو مفيتيح في مفتاح المدة الف وكريديس في كردوس المدة واو وهي قطعة

عظيمة من الخيل اما اذا كانت المدة ياء فوجب ابقاؤها على حالها من غير قلب نحو قنيديل اعلم

ان سيبويه نص على ان كل حرف علة وقعت بعد كسرة التصغير يكون ياء سواء كانت مدة او لا

بفتح الحاء وهو علم ملك وحذفت الف التانيث
وقلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها

كانت ثالثة بكسر ما قبلها او رابعة نحو حصيباء في حمراء
او خامسة نحو حنيفاء في حنفاء لانها لما زادت
اشبهت كلمة اخرى فتثبت

ولسواء كانت ساكنة اولا نحو جليليس في جلوز وسيهبل في مسرول فعلى هذا وقال المص بدل
قوله والمدة وحرف العلة لكان اولى وزو الزيادتين غيرها اي غير المدة المذكورة حال كونه
من الثلاثي يحذف اقلهما فايدة من الاخرى وذلك لان الثلاثي صار بسبب الزيادتين على خمسة
احرف والحرف الاصلي يحذف من الخماسي عند التصغير فالزايد بالحذف اولى وانما لم يحذف الاثنان
مع الضرورة لتقتصر على قدر الضرورة ولا ضرورة الى حذفهما لان الكلمة تصير بحذف احديهما
على بناء التصغير كطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق ومغتلم من الاغتلام
وهو هيجان شهوة الضراب ومضارب ومقدم فان في منطلق زيادتين الميم والنون والميم فضل
على النون لان فايدتها مختصة ببناء اسم الفاعل بخلاف فايدة النون فانها عامة في جميع الامثلة
من باب الانفعال ولانها زايدة في الاول والاول بالابقاء اولى ولانها الزم من النون لاطراد
زيادتها في جميع اسم الفاعل والمفعول بخلاف النون ولانها طارية على النون والحكم للطاري
وهكذا حكم باقي الامثلة اما اذا كانت في ذي الزيادتين المدة المذكورة فلا يحذف شيء منه
نحو مغيتيح في مفتاح فان تساوتا اي فان تساوت الزيادتان في الفايدة من غير فضل لاحديهما على الاخرى
فمخير اي فانت مخير في حذف ايهما شئت كقلينسة وقليسة في قلنسوة فان النون والواو فيه
زايدتان ولا مزية لاحديهما على الاخرى فعلى تقدير حذف الواو يقال قلينسة وعلى تقدير
حذف النون يقال قليسة واصله قليسوة قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وحبينط وحبيط
في حبنطى وهو عظيم البطن والالف والنون فيه للالحاق بسفرجل فيجوز ان يحذف الالف
ويقال حبينط وان يحذف النون ويقال حبيط فانه لما حذف منه النون للتصغير وكسرت
انقلبت الالف ياء فاعل اعلال قاض والنون والالف في حبيط محذوفان لان النون
حذفت للتصغير والياء حذفت لالتقاء الساكنين لا للتصغير ويمكن ان يقال حذف الالف

الالف اولى من حذف النون لكونها في الطرف وكذا حذف الواو من قلنسوة اولى من حذف النون لكونها
في الطرف وذو الزيادات الثلث غيرها اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تبقى الفضلى منها
ويحذف الباقيتان كمقيعس في مقعنسس حذفت النون واحدى السينين وتبقى الميم
لكونها الفضلى في الفايدة لدلالتها على اسم الفاعل وقال المبرد بل يحذف الميم لان السين للالحاق
بحرف اصلي فلها قوة اما ان كانت في ذي الثلث المدة المذكورة فانما يحذف منه حرف واحد
غير المدة لبقاء بناء التصغير معها نحو محيمير في محمار وتحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا
اي سواء كانت الزيادة واحدة او اكثر وسواء كانت اكثر فايدة من غيرها او لا غير المدة المذكورة
فانها لا تحذف كقشيعر في مقشعر فانك حذفت الميم واحدى الرائين لانك لو بقيت شيئا
منهما فيه لخرج عن امثلة التصغير وحريجيم في احرنجام حذفت همزة الوصل والنون ولا
تحذف المدة بل تقلب ياء لثبوت بناء التصغير معها ويجوز التعويض عن حذف الزايد
بمدة بعد الكسرة الواقعة بعد ياء التصغير فيما كان على اربعة يجبر ان نقصان الكلمة بالحذف
فان التعويض بها لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزايد فانه يخل به فيما ليست المدة التي بعد
الكسرة فيه كمغيليم في مغتلم اما ان كانت فيه المدة فلا يجوز التعويض لاشتغال محله بمثله و
لخروجه بالتعويض عن ابنية التصغير فلا يعوض المدة في تصغير احرنجام وانما يقال حريجيم
بمدة واحدة ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلة ان كان له جمع قلة فيصغر جمع القلة لان
بين بناء جمع الكثرة الذي يدل على كثرة العدد وبين زيادة التصغير الذي على تقليله تناقضا
فيرد الى جمع القلة لان هذا الجمع موضوع للقلة فلا يكون بينه وبين زيادة التصغير الذي
تدل على التقليل تناقض ولذا يصغر على لفظه وكذا اسم الجمع يصغر على لفظه نحو قويم ورهيط
والتقليل لانه مفرد اللفظ نحو غليمة في غلمان فان غلمانا جمع كثرة غلام فيرد الى جمع قلة وهو

غلمة ثم يصغر على لفظه او يرد جمع الكثرة الى واحده فيصغر واحده ثم يجمع الواحد المصغر جمع
السلامة بالواو والنون ان كان واحده مذكرا عاقلا لكونه بالتصغير صار صفة والا جمع بالالف
والتاء نحو غليمون في تصغير غلمان فانه يرد الى غلام ويصغر ويجمع بالواو والنون لكونه مذكرا
عاقلا ودويرات في تصغير دور فانه يرد الى دار ثم يصغر ويجمع بالالف والتاء لكونه غير عاقل
وان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى الواحد كما تقول في تصغير شسوع شسيعات بالرد الى شسع
وما جاء من المصغرات على غير ما ذكر كانيسيان في تصغير انسان وقيله انيسان فكانه مصغر
انسيان لكن استغني عنه بانسان وعشيشية في تصغير عشية والقياس عشية بحذف الياء الاولى
لاجتماع ثلث ياءات في التصغير واغيلمة في تصغير غلمة والقياس غليمة واصيبية في تصغير صبية
والقياس صبية وقوله شاذ خبر قوله وما جاء واعلم ان قياس جمع غلام وصبي ان يجمعا على
افعلة كغراب واغربة وقفيز واقفزة فيجوز ان يقال يرد في التصغير الى القياس وقولهم اصيغر
منك ودوين هذا وفويق ذاك لتقليل ما بينهما اي لتقليل ما بين الشيئين اما باعتبار
المماثلة كما في قولك اصيغر منك اذ ليس المراد انه صغير لان لفظ اصغر يدل على الزيادة في الصغر
فيكون مستغنيا عن التصغير بهذا المعنى وانما المراد ان التفاوت بينهما قليل فان قولك هو اصغر
منك يحتمل ان يكون التفاوت بينهما قليلا او كثيرا واذا صغر اصغر صار نصا في ان التفاوت
بينهما قليل او باعتبار المسافة كما في الظرف نحو دوين هذا فان المراد منه تقليل المسافة الحسية
بينهما وكذا يصغر باقي الجهات الست فانه يفيد قرب مظروفهما مما اضيف اليه من الجانب الذي فا
افاده تلك الجهة فمعنى خروجي قبيل قيامك قرب الخروج من القيام من القبل ونحو ما احيسنه
شاذ لان احسن فعل التعجب والتصغير من خواص الاسم والمراد من تصغير التعجب منه وهو مفعول
فعل التعجب وانما جوز التصغير في فعل التعجب دون سائر الافعال لانه لتجرده عن معنى الزمان و

ومشابهته لافعل التفضيل في امور كثيرة صار كانه اسم فيه معنى الصفة كالاسود ولذا كان التصغير
فيه راجعا الى الوصف المضمون لا الى الموصوف كما في ساير الصفات فان التصغير في ما احيسن زيدا
راجع الى حسن زيد لكن لو صغر زيد لم يعلم ان تصغيره من اي جهة امن جهة الحسن ام من غيرها
فصغر احسن تصغير التلطف ليعلم ان تصغير زيد راجع الى حسنه لا الى ساير صفاته ونحو جميل
وكعيت لطاير من جميل طاير على صورة العصفور وكعيت هو العندليب وكميت للونين
موضوع على التصغير اي نحو هذه الاسماء مما كان على بناء التصغير كان في اصل الوضع مصغرا الا
انه مكبر ثم صغر وذلك لانه فهم منه في اصل الوضع التصغير فوضع عليه قال سيبويه سالت الخليل عن
كميت قال وانما صغر لانه بين السواد والحمرة ومكبر جميل وكعيت في التقدير جمل وكعت على وزن
صرد ولذا جمعا على جملان وكعتان كما جمع صرد على صردان ومكبر كميت في التقدير اكمت ولذا
جمع على كمت كما جمع احمر على حمر وتصغير الترخيم يحذف منه كل الزوايد ثم يصغر سواء كان المزيد فيه
ثلاثيا او لا وسواء كان علما او لا وسواء كانت الزيادة بالتكرار او لا والفراء لا يصغر بهذا
التصغير الا العلم لانه لشهرته يكون ما ابقي منه دليلا على ما القي وانما سمي تصغير الترخيم لان الترخيم
في اللغة الحذف والتقليل وقد حذف منه زوايده كحميد في احمد حذفت الهمزة منه ثم صغر
ودحيرج في مدحرج بحذف الميم منه وقعيس في مقعنسس وعنيقة في عناق فانه لما حذفت الالف
منه صار ثلاثيا فردت تاء التانيث اما اذا لم يحذف الالف فلا ترد التاء فتقول عنيق بقلب الالف
ياء وادغام ياء التصغير فيه وخولف في التصغير باسم الاشارة والموصول لانهما لما كانا مخالفين
لساير الاسماء لوقوعهما على كل شي اوثر المخالفة في تصغيرهما تنبيها على تلك المخالفة وكان
حقهما ان لا يصغرا للعلة شبههما بالحرف لكنهما لما تصرفا تصرف الاسماء المتمكنة من وصفهما
والوصف بهما وتثنيتهما وجمعهما وتانيثهما اجريا مجراها في التصغير ولذا لا يصغر الموصولات

من وما لعدم تصرفهما بالتثنية والجمع والتانيث فالحقت قبل اخرهما ياء للتصغير وترك اولهما
على ما كان عليه ولا يضم لاجل التصغير وزيد بعد اخرهما الف عوضا من الضمة لانه لما ترك اولهما على ما كان
زيد في اخرهما الف عوضا من الضمة فقيل ذيّا وتيّا في ذا وتا ذيدت قبل اخرهما ياء التصغير والحقت
باخرهما الف العوض وقلبت الف ذا وتا ياء لان الياء قبلها بمنزلة الكسرة وادغمت ياء التصغير فيها
وفتحت الياء المشددة لاجل الالف بعدها وانما لا يجوز ان يكون الزايد في ذيّا ياء مشددة قبل
الاخر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذي الّذيّ لانه لو زيد قبل ياء الذي ياء مشددة لصار
الذيّ فلما لم يقولوا الذيّ وانما قالوا الّذيّا علمنا ان الزيادة فيه الف بعد الاخر وياء قبله فكذا
حكمنا في ذيّا انه كذلك ليستوي تصغير اسم الاشارة وتصغير الموصول واللّذيّا واللّتيّا كانا في
الاصل الذي والتي زيدت قبل هذه الياء ياء للتصغير وبعدها الف وجعلت ياء الثانية مفتوحة
لاجل الالف بعدها وادغم ياء التصغير فيها وفتح ما قبل ياء التصغير واللّذيّان في تصغير اللذان
فانه لا يعتد بالنون التي في اللذان لمشابهتها بنون التثنية فيصغر كما يصغر المثنى فزيد قبل
اخره وهو الالف ياء وقلبت الالف ياء وادغمت الياء فيه ثم زيدت في اخره الف فصار اللّذيّان
ويجوز ان يقال صغر اللذان باعتبار اصله حذفت منه الف العوض نسيا لئلا يلزم الجمع بين
الفين واللّتيّان في تصغير اللتان واللّذيّون في تصغير الذين زيدت قبل اخره وهو الياء ياء
وادغمت الياء في الياء ثم زيدت الف في اخره فصار اللّذيان قلبت الف العوض واوا لئلا يلتبس
الجمع بالتثنية او نقول الف العوض محذوف والواو للجمع وعند سيبويه ما قبل الواو مضموم لانه
حذف الف العوض نسيا وعند الاخفش مفتوح لانه لم يحذف الف العوض نسيا فيقول اللّذيَون
واللّذيَين بفتح الياء كما يقال مُصطَفَوْنَ والمُصطَفَيْنَ وانما رجع جمع المصغر الى ما عليه
الجمع المصحح من ان رفعه بالواو ونصبه وجره بالياء مع ان مكبره في الاكثر الاشهر في جميع الاحوال

الاحوال بالياء لانه لما صغر شابه المتمكن من الصفات فجرى جمعه في الاعراب مجرى جمعه واللّتيّات
في جمع المؤنث بناء جمع التي الى الواحد ثم جمع جمع السلامة بالالف والتاء ورفضوا تصغير الضماير
لغلبة شبهها بالحرف مع قلة تصرفها لانها لا تقع صفات ولا موصوفات ورفضوا نحو اين و
متى ومن وما وعند لتوغلها في شبه الحرف وحيث للاستغناء بتصغير المكان فيقال مُكَيْن
عن تصغيره ومنذ لتوغله في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير منذ عن تصغيره ولم يعكس لان منذ
بحذف النون والتصرف فيما دخل في الكلمة من منذ ومع لتعذر بناء التصغير منه وغير لتوغله
في معنى الحرفية لانه بمعنى الا في الاستثناء وحسبك لكونه بمعنى الفعل وهو كفاك والاسم حال كونه
عاملا عمل الفعل فانه لا يصغر في حال عمله وانما يصغر في حال عدم عمله لقوة مشابهته مع الفعل
عند العمل والتصغير ينافي تلك القوة لان التصغير كالوصف والوصف يبعده عن مشابهة الفعل
لانه بالوصف صار مسندا اليه ولذا لا يعمل اسم الفاعل الموصوف فلا يقال زيد ضارب عظيم عمرا وانما
ثم جاز ضويرب زيد بالاضافة لانه غير عامل عمل الفعل وامتنع ضويرب زيدا بنصب زيدا
بضويرب **المنسوب** الملحق باخره ياء مشددة احترازا عن ياء المتكلم فانها ليست مشددة ليدل
الضمير المجرور عايد الى اللام في الملحق
الالحاق او الياء المشددة على نسبته اي نسبة الملحق باخره الياء اليه مجرد عنها اي عن الياء المشددة
احترازا عن الملحق باخره ياء مشددة للوحدة نحو رومي وروم او للمبالغة نحو احمري او لمعنى نحو
كرسي وقبله اي قبل المنسوب حذف تاء التانيث مطلقا اي سواء كان ذو التاء علما او لا
سواء كان المؤنث حقيقيا او لا وسواء كان التاء عوضا من شيء او لا لئلا يقع تاء التانيث
في الوسط لان المنسوب اليه بسبب لحاق علامة النسبة به انتقل من الاسمية الى الوصفية وصارت
التاء كالجزء من الكلمة ولئلا يجتمع تاءان قبل الياء وبعدها اذا كان المنسوب الى ذي التاء مؤنثا
كانت مثلا امرأة كوفية وحذف زيادة التثنية والجمع بالواو والنون وهي الالف

والواو والياء والنون مطلقا اي سواء كانا علمين او لا اما حذف النون فلانها تدل على
تمام الكلمة وياء النسبة كالجزء منها فلا يجوز الجمع بينهما واما حذف الالف والياء والواو فلا
فانها لما كانت ياء النسبة كالجزء من الكلمة صار ما قبلها بمنزلة وسط الكلمة فلو لم تحذف هذه الحروف
وهي اعراب لزم ان يكون الاعراب في وسط الكلمة ولانها لو لم تحذف لزم اجتماع
علامتين متساويتين في مسلمانيان ومسلمونيون ومختلفين في مسلمانيون ومسلمونيان
الا حال كون التثنية والجمع علما له قد اعرب بالحركات الثلث فانه لا يحذف منه الزيادة لان
الالف والواو والياء حينئذ لم يكن للاعراب ولم يدل النون على تمام الكلمة معها كسكران و
غسلين فلا يلزم المحذور المذكور اما اذا جعلا علمين ولم يجعل اعرابهما بالحركات فيجب حذف
زيادتهما لوجود المحذور المذكور فلذلك اي فلاجل ان التثنية او الجمع اذا جعل علما قد
اعرب بالحركات لا يحذف زيادته والا حذفت جاء قنسري في قنسرين وهي بلدة بالشام
بحذف الزيادة وقنسريني باثبات الزيادة ونصيبيني اسم رجل ويبرني في يبرين جبل بحجاز
وذلك لان للعرب في التثنية نحو سبعان بفتح السين وضم الباء اسم موضع وفي الجمع على حدها
اذا جعلا علمين مذهبين منهم من يجعلهما بمنزلة اسم واحد موضوع على النون والتزم
في التثنية الالف لانها اخف من الياء وفي الجمع الياء لانها اخف من الواو ويلزمها اعراب
الاسماء المفردة تقول هذه سبعان قنسرين ورايت سبعان وقنسرين ومررت بسبعان
وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعاني وقنسريني من غير حذف وتغير ومنهم من
يجعل اعرابهما بالحروف فيقول هذه سبعان وقنسرون ومررت بسبعين وقنسرين ورايت
سبعين وقنسرين والنسبة اليهما على هذا القول سبعي وقنسري بحذف زيادتهما و
بفتح الثاني في النسبة من نحو نمر وهي اسم قبيلة والدئل مما كان على فعل مفتوح الفاء او

او مضمومة او مكسور العين سواء كان فيه تاء التانيث كشقرة او لا لكراهة توالي الياءين والكسرتين
باصل الوضع وهو الثلاثي المجرد عن الزوايد مما كان موضوعا على الخفة مع
فيما كان المطلوب منه الخفة يستكره وفيه تتابع الثقلاء اما اذا كان الفاء مكسورا ايضا نحو ابل ففيهم
من فتح عينه لما ذكرناه ومنهم من تركه على الكسرة لان اللسان يعمل في جهة واحدة فلا يستثقل توالي
الثقلاء في ذلك الاستثقال وانما لم يفتح العين من نحو عضد وعنق وان تتابع فيه الثقلاء
على البنية المطلوب منها الخفة لان تعاقب الثقلاء اهون من الاستثقال لان الطبع لا يستنفر من
تتابع الثقلاء المختلفة كما يستنفر من تتابع الثقلاء المتماثلة لان في تتابع المختلفة استراحة
من تتابع الامثال بخلاف تغلبي على الافصح في تغلب مما كان على اربعة احرف ثانيه ساكن و
ثالثه مكسور فان الافصح بقاء الكسرة في النسبة اليه لان وضع نحو تغلب ليس على اخف الابنية الذي
هو الثلاثي المجرد عن الزيادة فلا يكون المطلوب منه الخفة باصل الوضع لانه في اصل الوضع ثقيل
فلا يستكره فيه الثقل العارض في الوضع الثاني بسبب توالي الثقلاء الامثال ولان السكون قبل
الكسرة خفف امر الكسرة لان فيه نوع جابر السكون الى الكسرة بخلاف نحو نمر فان الحرف فيه من
الحركة الى الكسرة وانما ترك لفظ نحو هنا اي في تغلبي وكان حقه ان يقول ونحو تغلبي الا انه تركه ا
اعتمادا على ما قال نحو نمر في قوله من نحو نمر اما اذا كان الثاني مما كان على اربعة احرف متحركا ولم
يكن قبل الحرف المكسور ولا بعده حرف لين او كان اللام على اكثر من اربعة احرف سواء كان
الثاني ساكنا او لا فلم يغير الكسرة بخلاف نحو غلبطي في غلبط وجحمرشي في جحمرش ومدحرجي في مدحرج
لانها ليست بموضوعة باصل الوضع على الخفة ولا يكون فيها ما يصير بها بمنزلة نحو نمر من كون
الحرف الثاني فيجوز فيها الثقل العارض للثقل الاصلي فلا يفتح الحرف المكسور وتحذف
الواو والياء من كل فعيلة وفعولة فرقا بين المذكر والمؤنث لانه لو لم يحذف اللين
من طريقة وقيل فيه طريقي كما قيل في المذكر طريقي التبس المؤنث بالمذكر والمؤنث بالحذف

اولي لانه لما حذف التاء منه في النسبة كما عرفت صار باب الحذف مفتوحا فحذف الياء ايضا فيه
فحصل التخفيف والفرق ولان المذكر اول وانما حصل اللبس عند الوصل الى المؤنث فيكون حذف
الياء منه اولى او نقول ان فعيلة بحذف حرف اللين منه صار ثلاثيا مع استثقاله بالكسرة والياء
فحملت على الثلاثي فابدلت الكسرة فتحة وحذف الياء ولذا لا يحذف اللين من نحو ازميلي وسكيني
لانه لا يصير ثلاثيا بحذفها وانما يفرق بين المذكر والمؤنث في فعيلة مع انه قريب من الثلاثي
الذي لا يفرق فيه بينهما تقول شنوي ونمري في شنوة ونمرة لانه وان كان قريبا منه لكنه ليس مثله
لان الثلاثي موضوع على الخفة فلا يجوز فيه تتابع الثقلاء بخلافه فانه لما كان ثابتا على الثقل
في اصل الوضع لا يستنكر فيه الثقل العارض في الوضع الثاني وكذا حكم فعولة في حذف اللين
منها عند سيبويه تشبيها الواو المد بياء المد وكونها بعد العين وبفتح العين بعد حذف
اللين وانما فتحت العين مع انها لا يفتح من نحو عضد لانه اذا فتح باب التغيير في شنوئة بحذف
الواو والتاء فتحت العين لاستثقال الخروج من الضمة الى الكسرة ولانه انما حذف المدة من فعولة
حملا على فعيلة بفتح العين منها ايضا حملا عليها واما المبرد فلا يحذف اللين منه فقال شنوئي
في شنوئة شاذ فلا يفرق بين المذكر والمؤنث لا في الصحيح ولا في معتل اللام وكما لا يفرق بين
الضمة والكسرة في الثلاثي فلم يفتح العين من نحو عضد ويفتح من نحو نمر كذلك يفرق بين الواو
والياء فيما هو قريب منه فلم يحذف الواو من فعولة ويحذف من فعيلة فعلى هذا لو قال
بعد قوله وفعولة على الاشهر لكان فيه اشارة الى قول المبرد لكان اولى بشرط صحة العين
من فعيلة وفعولة لانه لو كان العين منهما حرف علة لا يحذف اللين منهما فيقال طويلي
وقوولي في طويلة وقوولة لانه لو حذفت المدة منهما وقيل طولي وقولي فان قلبت العين
لزم زيادة التغيير فقيل قالي وبعدت الكلمة عما هو اصلها بلا موجب قوي والا تقلب لزم

47

لزم الاستثقال لان تحرك الواو والياء مع انفتاح ما قبلها ومع عدم المانع من القلب الفا
في غاية الثقل واذا لم يحذف المدة حصل المانع من القلب وهو وجود المدة بعد العين وبشرط
نفي التضعيف من فعيلة وفعولة لانهما لو كانا مضاعفين لا يحذف اللين منهما فيقال
شديدي وكدودي في شديدة وكدودة لانه لو حذفت المدة منهما فان ادغم لزم زيادة
التغيير وان لم يدغم لزم الاستثقال لان اجتماع مثلين متحركين من غير مانع من الادغام في غاية
الثقل كحنفي في حنيفة وشنئي في شنوئة وبحذف الياء من فعيلة بضم الفاء حال كونه
غير مضاعف للمحذور المذكور في شديدة ولا يشترط فيها صحة العين صحة لان علة قلب الواو
والياء الفا فليست بحاصلة فيها سواء كانت المدة ثابتة فيها او لا لعدم انفتاح ما قبلها كجهني
في جهينة وهي قبيلة وقويي في قويمة تصغير قامة بخلاف شديدي في شديدة وطويلي في
طويلة فانه لا يحذف اللين منهما لكون احدهما مضاعفا والاخر معتل العين وسليقي
في سليقة وهي الطبيعة يقال هو تكلم بالسليقة اي بطبيعة لا عن تعلم قال الشاعر ولست
بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب وسليمي في سليمة وهي حي في الازد وعميري
في عميرة وهي حي في كلب شاذ وارد على خلاف القياس لان القياس حذف الياء وههنا الياء ثابتة
قيل انما اثبت الياء في سليمي وعميري لان القياس ان لا يتغير لئلا يلتبس بسلمة التي في غير الازد
وعميرة التي في غير الكلب وعبدي وجذمي بضم اولهما في بني عبيدة لبطن وفي جذيمة تنخ
من سليقي وسليمي وعميري لان القياس ان لا يتغير اولهما من الفتح فضمه يكون على خلاف
القياس وكان ذلك ابعد عن القياس من اثبات الياء في سليقي وعميري لان اثبات الياء ابقاء
لما كان عليه في الاصل وفي الضم اخراج عما كان عليه في الاصل مع انه اخراج من الاخف
وهو الفتحة الى الاثقل وهو الضمة ولذا قال الشذ قيل انما ضم اول عبدي للفرق بين

المنسوب الى عبيدة وبين المنسوب الى عَبدة اسم رجل وكذا ضم اول جُذمي للفرق بين الجذميين
فان النسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اشذ بالضم وفى ضبيّ فى ضبيبة
وهى موضع قريب من البصرة شاذ لان القياس حذف الياء منها كما حذفت من جهينة فيقال
جهنى قيل انما اثبت ياؤها لئلا يلتبس بالنسبة الى ضب علما وثقفى فى ثقيف وهى قبيلة من
هوازن وقريشى فى قريش اسم قبيلة وفقيمى فى فقيم وهى حى من كنانة وملحى فى مليح وهو حى من
خزاعة شاذ لان القياس اثبات الياء من فعيل بفتح الفاء وضمها اذا كان لامها صحيحا
نحو طريفى وكميتى فى طريف وكميت وههنا قد حذفت الياء منهما قيل اثبت الياء فى النسبة
الى قريش اسم دابة فى البحر وفى فقيم بنى تميم وفى مُليح سعد وحذف الياء من قريش اسم قبيلة
وفى فقيم كنانة ومليح خزاعة للفرق وبحذف الياء من المعتل اللام فى النسبة من المذكر و
المؤنث من فعيل وفعيلة بفتح الفاء وضمه ولم يفرق بينهما دفعا للثقل المفرط من اجتماع
اربع ياءآت وكسرتين وتقلب الياء الاخيرة وهى لام الفعل واوا بعد حذف المدة كما يجئ
من ان الياء الثالثة الواقعة قبل ياء النسبة تقلب واوا وبفتح العين كما يفتح من نحو نمر كغنوى
وقصوى فى غنى وغنية وقصى وقصية والغنى حى من غطفان والقصى اسم لاحد من
اجداد النبى عم واموى فى امية اسم قبيلة وجاء اميى باربع ياءات من غير حذف منه
لان فتحة ما قبل الياء الاولى مخففة لبعض الثقل مع ان الياء المشددة جار مجرى الحرف
الصحيح فى احتمال الحركة واما اذا كانت امية تصغير أمة فالنسبة اليه أموى لا غير بخلاف
غنوى فانه لا يجوز فيه غنيى باربع ياءآت لوجود الكسرة قبل الياء الاولى واموى بفتح
فائه شاذ اذ القياس ان يكون الفاء مضمومة كما كانت مضمومة قبل النسبة واجرى تحوى
فى تحية مصدر حييت مجرى غنوى فى غنية فى حذف الياء الاولى التى هى العين وقلب الثانية

الثانية وهى لام الفعل واوا وفتح ما قبلها وذلك الاجراء لاشتراكهما فى علة الحذف واتفاقهما
فى الوزن لان تحية تفعلة وغنية فعيلة واما نحو عدو مما كان على وزن فعول وكان معتل اللام
فعدوى اتفاقا من غير حذف المدة فيه كما لا يحذف من الصحيح نحو صبورى وانما لم يحذف المدة
كما حذفت الياء من غنيى لان اجتماع الثقلاء المماثلة اثقل من اجتماع الثقلاء المخالفة واما
نحو عدوة وهى اسم قبيلة فقال المبرد اى فى مؤنث فعول اذا كان معتل اللام مثله اى قولا مثلها
قال فى مذكره من غير حذف المدة منه فلم يفرق بين المذكر والمؤنث وقال سيبويه عدوى بحذف
المدة وفتح العين كما حذفت من شنوئة للفرق بين المذكر والمؤنث وتحذف الياء الثانية
من نحو سيدى وميتى ومهيمى حال كونه من هيّم لا من هوّم فان حكمه سيجئ يقال هيمه الحب
اذا جعله هائما متحيرا ويعنى بنحوه كل ما كان آخره ياء مشددة مكسورة على اى بناء كان كبناء
فيعل نحو سيد وميت او مفعل كمهيّم او افيعل كاليد او فعيّل كحُمَيّر الى غير ذلك دفعا للثقل
المفرط وهو اكتناف بائين مشددتين والاولى منهما مكسورة بحرف مكسور فحذفت الياء المكسورة
لا الساكنة لانها لو حذفت لزاد الثقل لان النطق بالياء المكسورة المشددة اسهل من النطق
بها مكسورة من غير تشديد يدرك ذلك بالحس عند النطق بهما ولا ياء النسبة لكونها للعلامة اما
اذا لم تكن الياء المشددة مكسورة فلا حذف تقول فى مُبَيَّن مُبَيَّني لعدم اشتماله ذلك الاشتمال
فى المكسورة وطائى فى النسبة الى طى على وزن سيد شاذ لانه انما حذفت منه الياء الساكنة فى
النسبة ثم قلبت الياء المتحركة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع ان القياس ان تحذف الياء المتحركة
كما فى سيد ويجوز ان يكون المحذوفة هى المتحركة الا انه قلبت الياء الساكنة الفا لفتحة ما قبلها
فقلبت الياء الفا على هذا القول شاذ وعلى القول الاول القلب لا الاول قياس وحذف الياء الساكنة
شاذ فان كان مهيم تصغير مهوّم وهو اسم فاعل من هوّم الرجل اذا هز رأسه من النعاس

فانه اذا حذف احدى الواوين من مسوّم ليحصل بناء التصغير وزيدت ياء التصغير صار مُسَيْوِم
فقلبت الواو ياء وادغم ياء التصغير فيها فصار مسيّم فقيل مسيمي بالتعويض اي بتعويض الياء
عن احدى الواوين فانه ان لم يحذف الياء المكسورة حصل الثقل المذكور وان حذفت التبس
بالمنسوب الى اسم الفاعل من سيّم فعوّض الياء مع اثبات الياء المكسورة ليحصل الفرق والخفة
معا اذ لو لم يعوض لكان الفرق حاصلا ايضا لكن مع الاستثقال واذا عوّض زال بعض الثقل
لان الفاصل بين اليائين المشددتين حرفان الياء الساكنة والميم فتباعد بها اكثر من
تباعدهما حين كان الفاصل حرفا واحدا ولان الياء لما كانت ساكنة ارتفع عن اللسان بعض
الثقل لان الساكن موضع استراحة ويجوز ان يكون الياء الساكنة قبل الميم ليست بعوض
بل تكون منقلبة عن الواو الثانية في مسوّم وذلك لانه اذا صغر مسوّم زيدت فيه ياء التصغير
ولم يحذف احدى الواوين لامكان بناء التصغير مع وجودهما على ما قال سيبويه ان حرف العلة
الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ساكنة وان كان في المكبر متحركا نحو مُسَيْئِل في مُسَوَّل وتقلب
الالف الاخيرة الثالثة بالاتفاق سواء كانت الالف منقلبة عن واو او ياء او اصلية وتقلب
الرابعة المنقلبة عن الواو والياء او الاصلية على الاكثر واوا كعصوي في عصا الف منقلبة
عن الواو ورحوي في رحى الف منقلبة عن الياء ومتوي في متى علما الف اصلي وملهوي
في ملهى الف رابعة منقلبة عن الواو ومرموي في مرمى الف رابعة منقلبة عن الياء وانما لا يحذف
الالف لالتقاء الساكنين كما يحذف في نحو الفتى الطريق لانها لو حذفت فان ابقي ما قبلها
على فتحة لزم ان لا يكون ما قبل ياء النسبة مكسورا في اللفظ مع انه يجب ان يكون كذلك لاجل ياء
النسبة فانها لما كانت حرفا يكون اوغل في الجزئية فيجب ان يكسر ما قبلها لفظا بخلاف ياء
الاضافة فانها لما كانت اسما كانت في التقدير كلمة برأسها فلا يجب ان يكون ما قبلها مكسورا

في اللفظ نحو مسلماي وان لم يبق ما قبلها على فتحة بل كسر لاجل الياء لزم ان لا يكون فرق بين
ما حذف نسيا وبين ما حذف لعلة كقاض والعلة الاستثقال لا نسيا وذلك لانه يبقى ما قبل المحذوف
لعلة على حالته ليكون دليلا على المحذوف ولا يبقى ما قبل المحذوف نسيا على حالته للفرق بين
المحذوف نسيا والمحذوف لعلة وانما لم تقلب الالف ياء لكراهة اجتماع الامثال الثقلاء فلم
يبق الا قلبها واوا وانما قيدنا الرابعة بقولنا على الاكثر لانه يجوز حذفها ايضا لان الاكثر يحذف
بحذفها عن اقل اوزان الاسم فلو ذكر المص هذا القيد لكان اولى ليكون فيه اشارة ايضا
الى مذهب من يحذفها وكذا لو قال بدل قوله المنقلبة الاصلية او كالاصلية لكان اولى ليدخل
فيه الالف الاصلية نحو حتوي في حتى لان الالف للالحاق فانها لما كانت للالحاق بحرف اصلي
كانت بمنزلة الاصلية ونحو الالف المنقلبة عن حرف اصلي فانها لما كانت منقلبة عن حرف اصلي
صارت بمنزلة الاصلية ويحذف غيرها اي غير الرابعة المنقلبة وهي الرابعة الزائدة والخامسة
فما فوقها سواء كانت منقلبة او لا اما اذا كانت رابعة زايدة فللفرق بين الزائدة الصرفة كحبلى
وبين الاصلية او كالاصلية واما اذا كانت خامسة فما فوقها فلزيادة الاستثقال بسبب طول الكلمة
كحبلي في حبلى الف رابعة زايدة للتانيث وقبعثري في قبعثرى اسم رجل الف سادسة زايدة
لتكثير البناء لا للتانيث ولا للالحاق على ملوحت وقد جاء في نحو حبلى مما كان الالف فيه رابعة
زايدة ثانيه ساكن حبلوي بقلب الفها واوا لانه لما كان الثاني ساكنا والساكن كالمعدوم صار
بمنزلة ما فيه الالف ثالثة فقلبت الفه واوا كما قلبت الالف الثالثة واوا وحبلاوي بقلبها
واوا وزيادة الف قبلها تشبيها بالف التانيث الممدودة نحو صحراوي بخلاف جمزي مما كان
الالف فيه رابعة زايدة والثاني منه متحركا فانه لا يجوز قلب الفه واوا مع زيادة الالف و
لا مع عدمها فانه لما كان ثانيه متحركا ازداد استثقاله بسبب الحركة لكونها بعض حروف المد فها

وقراءة ... جمزى ... [illegible]

فصارت بمنزلة حرف فصارت الالف كانها ثالثة وفي الخامسة يجب الحذف فكذا فيه وتقلب الياء الاخيرة

الثالثة المكسورة ماقبلها واوا لاستثقال ثلث ياءات مع كسرة ماقبل اوليها ويفتح ماقبلها كما

يفتح في نحو نمر مع ان معتل اللام اولى بالفتح من الصحيح كعموي في عم يقال رجل عمي القلب اي جاهل

وشجوي في شج يقال رجل شج اي حزين وقوله المكسور ماقبلها قيد احتراز بالنظر الى السكون

وبالنظر الى مجرد الحركة قيد تحقيق لان الياء المتحرك ماقبلها لايكون تلك الحركة الا الكسرة لا

لانها لو كانت فتحة انقلبت الياء الفا وليس في كلامهم اسم متمكن في اخره ياء ماقبلها ضمة ويحذف

الياء الرابعة المكسورة ماقبلها اذا كان ثاني مافيه الياء ساكنا على الافصح وهو قول سيبويه

الخليل كقاضي لان الالف الرابعة يحذف جوازا وان كانت اصلية او كالاصلية فالياء

الرابعة مع ثقلها اولى بالحذف واما من جعل الساكن كالميت المعدوم فلا يحذف الياء كما

لا يحذف اذا كانت ثالثة بل تقلب واوا ويفتح ماقبلها فتقول قاضوي واما ان كان ثانيه

متحركا فيجب الحذف ايضا نحو يتقي في يتقي بتخفيف يتقي ويحذف ماسواها اي سوى الياء

الثالثة والرابعة وجوبا المكسورة ماقبلها كمشتري في مشتري وباب محي مما في اخره ياء حا

قبلها ياء مشددة وهو اسم فاعل حيي يحيي جاء على محوي بحذف الياء الثالثة والرابعة وقلب

الثالثة واوا وعلى محيي باربع ياءات لانه اذا حذف الياء الثالثة منه صار كاموي والا

حالف الياء الياء فيعامل معاملة قال المبرد محيي باربع ياءات اجود وقال ابو عمرو محوي

اجود ونحو ظبية وقنية وهي الاموال الناطقة التي تقتني اي تجمع كالابل والغنم ورقية

وغزوة ورشوة وعروة مما كان على فعلة مثلث الفاء ساكن العين مع صحة معتل اللام تتفق
قصد لك معروف ابريق

سواء كان اللام ياء او واوا على القياس عند سيبويه من غير تغيير فيه لحصول التخفيف بسكون

العين وصحتها ولان الواو والياء اذا سكن ماقبلهما كان حكمهما حكم الصحيح فينسب الى ظبية

الى ظبية كما ينسب الى نمرة فيقال ظبيي وغزوي وزنوي بفتح عينه وقلب يائه واوا في النسبة

الى زنية يقال لبني مالك بن تغلبة بنو الزنية والزنية لقب مالك الاصغر وقروي بفتح عينه

وقلب يائه واوا في النسبة الى قرية شاذ عنده اي عند سيبويه لان القياس ان يقال زنيي و

قريي واما عند الخليل فليس بشاذ عنده لانه يفرق بين بنات الياء وبنات الواو فتقلب

الياء واوا ويفتح ماقبلها لحمل بنات الياء على باب عم لان اجتماع الامثال الثقلاء في غاية الثقل

ولجئ هذا التغيير في بنات الياء كزنوي وقروي بخلاف بنات الواو فانها لا تحمل على

باب عم لان تغاير الثقلاء اهون من الاستثقال وجواب سيبويه عن الاول بان اجتماع الياءات

وان كان ثقيلا الا ان سكون ماقبلها يخفف امرها وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وقال

يونس غزوي في غزوة وظبوي في ظبية وقنوي في قنية فتقلب الياء واوا في اليائي

وتبقى الواو على حالها في الواوي ويفتح ماقبلها للفرق بين المذكر والمؤنث كما فرقت ذلك

في فعيل وفعيلة مع قصد التخفيف في الثلاثي المطلوب فيه الخفة وحصل ذلك بنفي التاء

لان التغيير بحذف التاء يجري على التغيير بفتح العين وقلب الياء واوا ولان المؤنث ضعيف

فلا يتحمل اجتماع ثلث ياءات مع الكسرة بخلاف المذكر فانه لقوته يتحمله واتفقا اي سيبويه

ويونس في باب ظبي وغزو اي في المذكر من نحو ظبية الى رشوة يقول في ظبي ظبية على قول

سيبويه ظبيي واما على قول يونس فيقول في ظبية ظبوي وفي ظبي ظبيي وبدوي بفتح ا

الدال في بدو وبسكونها بمعنى البادية شاذ عند سيبويه وعند يونس لان فتح الدال على

غير القياس وباب حي من حيي حيا وطي من طوى الكتاب ولية من لوى الحبل اذا فتله

مما كان فيه ياء ثانية مشددة سواء كان الياء الاولى في الاصل واوا او لا وسواء كان فيه تاء

التانيث او لا ترد الياء الاولى اصلها فان كانت في الاصل واوا قلبت اليها وان كانت

لم يجعل الحكم من طي ولية كما في حي لان الياء الاولى في حي ليست واوا بخلاف الياء الاولى في طي ولية فانها واو

في الاصل ياء ابقيت على حالها وبفتح الاولى لانه يجب فك الادغام لئلا يلزم اربع ياآت في
البناء الموضوع على الخفة فيفتح الاولى لان الفتح اخف الحركات فيلزم ردها الى اصلها لز
وال السبب قلبها ياء وهو اجتماع الواو والياء والاولى منهما ساكنة وتقلب الثانية واوا لاستثقال
ياء متحركة ما قبلها قبل ياء النسبة فيقول طووي في طي برد ياءه الاولى الى اصلها لانه في الاصل
طوي وفتحها وقلب الثانية واوا وحيوي في حي لانه من حييت بابقاء الياء الاولى على اصلها
ولووي في لية برد الياء الاولى الى الواو لانه في الاصل لوية بخلاف باب كوي في كو وكوة
وهو ثقب البيت ودووي في دوة وهي المفازة فان الواو المشددة الثانية لا تتغير عن
حالها لما عرفت غير مرة من ان اجتماع الثقلاء المختلفة ليس كاجتماع الثقلاء المتماثلة وما
اخره ياء مشددة بعد ثلثة فيكون الياء رابعة وانما لم يذكر الثالثة المشددة لذكر حكمها
قبل حيث ذكر حكم غني ان كانت الياء المشددة في نحو مرمي مما كانت الياء الاولى زائدة
والاخرى اصلية قيل فيه وجهان مرموي في مرمي بحذف الياء الزائدة وفتح ما قبلها واو
وقلب الاصلية واوا احترازا للحرف الاصلي مع مشابهة لغني لان كل ياء واحد منهما اصلية
ومرمي بحذف الياء المشددة من مرمي لدفع الثقل والحاق ياء النسبة به فيكون المنسوب
والمنسوب اليه متفقين في اللفظ لفظا وان اختلفا تقديرا وان كانت الياء المشددة
زائدة حذفت المشددة راسا لدفع الثقل ككرسي في النسبة الى كرسي وبخاتي منصرفا في
بخاتي غير منصرف وهو جمع بختي لنوع من الابل مما كانت الياء المشددة فيه ثالثة سواء كانت
الاخرى اصلية او غير اصلية نحو أجاجي منصرفا في أجاجي اسم رجل وهو غير منصرف وهو جمع
إجّية وهي لعبة وأغلوطة يتعاطاها الناس بينهم قال ابو عبيد هو نحو قولهم اخرج ما
في يديك ولك كذا والياء الاخرى منه اصلية وانما صارا بالنسبة الى منصرفين لان ياء النسبة

لان ياء النسبة لا تعد في بنية اقصى الجموع ولذلك صرف كمالي في النسبة الى كمال وانما قال
حال كونه اسم رجل لانه لو كان جمعا لبختي يرد الى واحده وينسب اليه فيقول في النسبة الى بخاتي
بختي وكذلك أجاجي اذا كان جمعا يرد الى واحده لكن فيه الوجهان في مرمي لان الياء الاخرى
فيه اصلية فيقول إجّي بحذف الياء المشددة واجوي بحذف الياء الزائدة وقلب الاصلية
واوا واعلم انه لو قال بدل قوله ان كانت اصلية المستفاد من قوله وان كانت زائدة ان
كانت الاخرى اصلية لكان اولى وكذا لو قال بدل قوله وبخاتي في بخاتي وجاء نحو بخاتي اسم
رجل بخاتي لكان اولى وما اخره همزة بعد الف زائدة ان كانت الهمزة للتانيث قلبت واوا
كصحراوي في صحراء للفرق بين الهمزة الاصلية والزائدة المحضة والزائدة بالتغير اولى و
لولا قصد الفرق لابقيت الهمزة على حالها لان الهمزة لا تستثقل قبل ياء النسبة كصحرائي لاستثقال
الياء قبلها وانما لم تقلب ياء لئلا يلزم اجتماع ثلث ياآت او نقول انما قلبت واوا للحمل على
الالف المقصورة في القلب نحو حبلوي وصنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في
بالجيم اسم قرية بناحية فارس
النسبة الى بهراء اسم قبيلة وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهي بلدة وقيل قبيلة
وجلولي في النسبة الى جلولاء اسم قرية وحروري في النسبة الى حروراء اسم قرية شاذ لان
القياس صنعاوي وبهراوي وروحاوي بقلب الهمزة واوا الا انهم قلبوها نونا على غير القياس
لمشابهة الالف والنون لالفي التانيث وكذا القياس في جلولاء وحروراء ان يقال جلولاوي
وحروراوي الا انه حذفت الفي التانيث منهما على غير القياس وان كانت الهمزة اصلية
تثبت الهمزة على الاكثر كقرائي في قراء لما عرفت من ان الهمزة لا تستثقل قبل ياء النسبة
لاستثقال الياء قبلها ولقوتها بالاصالة ومنهم من يقلبها واوا تشبيها بالزائدة ولان
الهمزة اثقل من الواو والا تكن الهمزة للتانيث ولا اصلية وهي على ضربين اما ان يكون

منقلبة عن حرف اصلي واما ملحقة بحرف اصلي فالوجهان المذكوران من القلب والابقاء
على حالها جايزان فيه واما الابقاء فلتشبيههما بالهمزة الاصلية من حيث ان احدهما منقلبة
عن حرف اصلي والاخرى ملحقة بحرف اصلي واما القلب فلتشبيههما بالزايدة المحضة من
حيث ان عين الهمزة ليست بلام الكلمة كما كانت في كساوي في كساء واصله كساو
من الكسوة وقلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الف زايدة فالهمزة فيه بدل من حرف اصلي
وعلباوي في علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه للالحاق بسرداح وانما قيدنا قوله
بعد الالف بقولنا زايدة لان الهمزة لو وقعت بعد الف مبدلة عن حرف اصلي لا تتغير الهمزة
في نحو مائي في النسبة الى ماء وباب سقاية وهي سقاية الماء مما فيه ياء لازمة ولامه واقعة
بعد الف زايدة سقائي بالهمزة فانه تقلب ياؤه همزة لان التاء في سقاية لازمة لانها ليست
للفرق بين المذكر والمؤنث او للوحدة حتى يجوز حذفها مرة واثباتها اخرى فلا تقلب
ياؤه همزة لان الياء الواقعة بعد الف زايدة انما تقلب همزة اذا كانت في الطرف او في حكمه
واذا حذفت الياء في النسبة قلبت الياء همزة لانها في حكم الطرف لان ياء النسبة وان
كانت كالجزء من الكلمة الا انها في معرض الزوال مع انه لو لم تقلب همزة لاجتمعت ثلث
ياءات وباب شقاوة مما فيه تاء لازمة ولامه واو واقعة بعد الف زايدة شقاوي
بالواو من غير قلبها في النسبة همزة كما تقلب ياء سقاية في النسبة همزة لان اجتماع الواو مع اليائين
ليس كاجتماع ثلث ياءات وباب راي وراية مما لامه ياء بعد الف غير زايدة سواء
كان فيه تاء التانيث او لا يجوز في النسبة اليه ثلثة اوجه رايي بثلث ياءات كظبيي
بل هو اخف منه لان في الالف اجماعا ما ليس في غيرها من الحروف الساكنة وراءي
بقلب يائه همزة لمشابهته سقائي في النسبة الى سقاية من حيث وقوع الالف في كل منهما بعد

بعد صورة الالف وراوي بقلب يائه واوا للاستثقال اجتماع الياءات والياء اذا انقلبت قبل
ياء النسبة قلبت واوا وما كان على حرفين من الاسماء التي حذف منها شيء وهو على ثلثة انواع ما يجب
فيه الرد وما يمتنع وما يجوز فيه الوجهان ان كان ما كان على حرفين متحرك الاوسط اصلا اي في اصل
الوضع والمحذوف هو اللام واحترز عن المحذوف غير اللام نحو لِه فانه لا يجب الرد كما سيجيء وينبغي ان
يكون المحذوف نسيا لا العلة لانه لو كان لعلة لوجب الرد مطلقا من غير شرط ولم يعوض عن المحذوف
همزة وصل واحترز به عما عوضت فيه الهمزة من المحذوف نحو ابن فانه لا يجب الرد فيه ايضا ففي هذه
الصورة ثلثة شروط لوجوب رد المحذوف او ان كان المحذوف فاء احترز عما كان المحذوف لاما فانه
لا يجب الرد وان كان اللام ياء كما في غد وهو اي اللام المحذوف منه الفاء وهو معتل اللام سواء كان
واويا او يائيا لانه لو لم يكن معتل اللام لا يجب الرد نحو عدة ففي هذه الصورة شرطان لوجوب الرد وجب
رده اي رد المحذوف في هاتين الصورتين اما في الصورة الاولى وهي ثلثة شروط فلانه لو لم ترد المحذوف
لزم اخلال الكلمة في النسبة بسبب حذف اللام وحركة الوسط مع ان المحذوف هو اللام التي هي محل التغير
واما في الصورة الثانية وهو شرطان فلانه لزم اما اجتماع ثلث ياءات ان كان اللام ياء وابقيت الياء
على حالها واما عدم الدلالة على المحذوف ان قلبت الياء واوا وان كانت اللام واوا اذ ليس في كلامهم ما فاؤه
ولامه واو غير لفظ الواو فاذا رد الواو اللام واوا اذ هلوا عن ان فاؤه واو محذوف كابوي في اب واصله
ابو حذفت الواو حذفا نسيا واخوي في اخ واصله اخو وستهي في ست واصله ستة وهذه الامثلة الثلثة
للصورة الاولى فان المحذوف فيها هي اللام وكانت متحركة الاوسط في الاصل من غير تعويض همزة الوصل
ووشوي عند سيبويه بفتح العين في شية واصله وشية حذفت الواو منه قياسا على المضارع وحركت العين
بحركة الواو وهي الكسرة فلما رد الفاء لم يجعل العين ساكنة كما كانت ساكنة في الاصل لانه اذا كرهت العين بحذف
الواو ولما كان رد يا الفرع مع معارضته عند النسبة كان الواو في حكم المحذوف لان علة الحذف ثابتة وهي

حمل المصدر على الفعل وعلة الرد عارضة في النسبة فابقيت العين على الكسر واذا نسب جعل كسرة العين فتحة
كما في ابلي وقلبت الياء الاولى واوا كما في حيوي وقال الاخفش وثنيي بسكون العين على الاصل عند
رد الفاء لانه انما كسرت لاجل حذف الفاء وقد زال الحذف فيقول وثنيي كظبيي قياسا على وحيي فان
سكون ما قبل الياء الاولى يخفف اجتماع الياءات وان كانت لامه صحيحة احترازا عن ثنية فانه يجب الرد فيه
والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او عينا لم يرد المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة
واصلهما وعدة ووزنة وانما يمتنع الرد لانه انما حذفت الواو منه لعلة قبلية وهي حمل المصدر
على الفعل فلا يجوز الرد بلا ضرورة مع قيام علة حذفه ومع ان الفاء ليس محل التغيير كاللام حتى يتصرف
فيه برد المحذوف وكهني في ليه واصله لوية ولا يجوز رد المحذوف هنا لان العين ليس محل التغيير كاللام
مع استثقال الاسم المعرب بدون المحذوف وانما قال في ليه لان المنسوب اليه يجب رد المحذوف فيقال
ستهي لانه داخل في الضابط الاولى وجاء عدوي بالواو قبل ياء النسبة في عدة وليس هذا برد للفاء
المحذوف منه والا لوجب ان يقال وعدي لان رد المحذوف ينبغي ان يكون في موضعه الاصلي بل الواو
كالعوض عن المحذوف ونحوهما اي سوى ما يجب فيه الرد ومما يمتنع وهو على ثلثة اقسام محذوف اللام
ساكن الاوسط في اصل الوضع من غير تعويض همزة الوصل كغد ومحذوف اللام متحرك الاوسط مع تعويض همزة
الوصل كابن ومحذوف اللام ساكن الاوسط مع تعويض همزة الوصل كاسم يجوز فيه الامران اي الرد وترك
الرد نحو غدي وغدوي بفتح الدال في غد واصله غدو بسكون العين اما ترك الرد فلانه لا يلزم فيه
اجحاف كما لزم فيما ذكر لان وسط غد ساكن واما الرد فلان المحذوف في محل التغيير بالرد وغير الرد ونحو ابني
وبنوي في ابن واصله بنو فانه يجوز فيه الرد مع حذف همزة الوصل ويجوز عدم الرد مع اثبات الهمزة
لانه لا يلزم الاجحاف في الكلمة مع وجود العوض ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض عنه
ودمي ودموي بفتح العين ولنا بفتح العين فيما كانت العين فيه ساكنا في اصل الوضع لان نحو غد ودمي

في غد مشابه لنحو طوي في طي في ان التغيير في كل واحد منهما في حال النسبة بتحول ساكن ما قبلها فكما
بفتح العين في طوي بفتح في غدوي وحمل نحو حرح مما لا يكون معتل اللام على معتل اللام لمشابهته له في الحذف
والرد او نقول انما حركت العين في النسبة لان العين الفت الحركة عند الحذف وثبتت تلك الحركة ايام الى
زمان النسبة فلم يحذف في النسبة اجراء لها على ما الفت من الحركة المألوفة وابو الحسن الاخفش يسكن في النسبة ما
اصله السكون تنبيها على انه في الاصل ساكن فيقول غدوي وحرحي بسكون العين فيهما واخت وبنت
كاخ وابن في النسبة عند سيبويه فيقال اخوي وبنوي بحذف التاء منهما ورد اللام المحذوف لان التاء
فيهما وان كانت عوضا من لامهما الا ان بهذا الابدال لما اختص بالمؤنث صارت كانها لمجرد التانيث فيجب
حذفها في النسبة وعليه اي على قول سيبويه كلوي في النسبة الى كلتا لانه في الاصل عنده كلوي على وزن
فعلى فابدلت الواو تاء للدلالة على التانيث وان كان الف للتانيث ولم يقنع بالالف لانها تقلب ياء
في حالتي النصب والجر في قولك مررت بالمرئتين كلتيهما فاذا نسب اليه حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو
للدلالة على التانيث كما عوضت في اخت وبنت للدلالة وسيبويه يحذف التاء منهما وكذا يحذف منه ورد
الواو التي ابدلت التاء عنها وانما حذفت الف التانيث منه وجوبا وان لم يجب الحذف في نحو حبلى لانها لو ابقيت
فاما ان تقلب واوا فيلزم اجتماع واوين مع ياء النسبة واما ان تقلب ياء فيلزم اجتماع الواو مع ثلث ياءات
وكل واحد منهما مستكره في غاية الثقل وقال يونس اختي في اخت باثبات التاء في النسبة لان التاء
لما كانت للعوض جرت مجرى التاء الاصلية في عفريت فكما يقال عفريتي يقال في اخت وبنت اختي
وبنتي وعليه اي على قول يونس كلتي وكلتوي وكلتاوي باثبات التاء لان التاء عنده كالتاء الاصلية
فتكون النسبة اليه كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة من غير حذف التاء هذا كله على قول من قال ان وزن
كلتى فعلى واما من قال ان وزنه فعتل وان التاء للتانيث والالف لام فعتل فالنسبة اليه كلتوي وهذا
القول مردود لعدم فعتل في كلامهم ولعدم كون تاء التانيث متطرفة في الاكثر والمركب وهو على ضربين

اضافي وغير اضافي وغير المضاف كالمنادى ومتضمن للحرف وغير متضمن ينسب الى صدره لا لاشتغال النسبة الى كلمتين فحذفت الثانية كما حذفت تاء التانيث في النسبة لانها بمنزلتها في ان كل واحدة منهما ضمت الى الاولى كبعلي في بعلبك وتأبطي في تابط شرا وخمسي في خمسة عشر علما بحذف الجزء الثاني اعني عشر وتاء التانيث من الجزء الاول حال كون خمسة عشر علما فلا ينسب اليه اي خمسة عشر حال كونه عددا لان الجزئين مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان الثاني اي المضاف اليه مقصودا بعد لو كان اصلا اي في اصل الوضع كابن الزبير وابي عمرو فان الزبير هنا مقصود بعد لوله ولاضافة الابن والاب اليها للبيان قيل زبيري في ابن الزبير وعمري في ابي عمرو ويحذف المضاف لان المضاف اليه اعرف والتزم الالتباس لالتبس بين المنسوب الى الزبير والمنسوب الى ابن الزبير لان هذا الالتباس في موضع خاص ولو حذف هنا المضاف اليه وقيل ابني لزم الالتباس في مواضع كثيرة وانما قال اصلا ليشمل كنى الاطفال كابي عمرو اذ ليس في الحال ابن يسمى عمرا ويعرف به ثم يضاف الاب اليه لكن سلك فيه طريقة التفاؤل اي انه عاش حتى ولد له ولد يسمى بعمرو فيكون المضاف اليه في اصل الوصل مقصودا في الكنى وان كان المضاف كعبد مناف ولمري القيس مما لم يكن المضاف اليه مقصودا فان القيس لم يعلم لشخص معين وامرؤ لاخر ثم يضاف للبيان بل عرف المضاف والمضاف اليه بمنزلة حضرموت قيل عبدي وامرئي في النسبة اليهما بحذف المضاف اليه وحذفت الهمزة من امرئ وردت الكلمة الى اصلها وهو سكون العين ولكنها حركت في النسبة ابدا نابا زنها فالفت الحركة في الكثير الاحوال والجمع بغير الواو والنون الباقي على جمعيته يرد الى الواحد اذا كان له واحد مستعمل قياسي لان الغلبة في النسبة ان يكون واحدا وهو الوالد والمولود والصفة فحمل على الاغلب للفرق بين الجمع علما وبينه غير علم وكراهة اشتغال لفظ الجمع مع رعاية معناه قبل ياء النسبة فيقال في كتب وصحف ومساجد وفرايض كتابي يرد كتب الى واحده وهو كتاب وصحفي بفتح الفاء والعين يرد صحف بضم الفاء والعين الى واحده وهو صحيفة ومسجدي يرد مساجد الى واحده وهو مسجد وفرضي يرد فرايض الى واحده

وهو فريضة واما مساجد حال كونه علما فمساجدي من غير رد الى واحده لكونه الحالة المسمى مفردا ولانه لو رد الى واحده لم يحصل المقصود من النسبة كانصاري في انصار فانه غلب حتى صار علما فحكمه حكم الاعلام الغالبة وكلابي في كلاب فانه جمع كلب فجعل علما للقبيلة وانما جعل في اعراب اعرابي لانه جار مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لانه لو كان جمعا لكان جمعا للعرب ولا يجوز ذلك والا لزم ان يكون المفرد اعم من الجمع لان العرب يعم العجم سواء كان سكن الحضر او البادية والاعراب هم الذين سكنوا البوادي اما اذا لم يكن له واحد مستعمل فينسب على لفظ الجمع من غير رد الى الواحد نحو عبادي في عباديد وهي الفرق من الناس وقيل من الخيل وقيل هي الطرق المختلفة قال سيبويه كون النسب اليه على لفظه اقوى من ان احدث شيئا لم يتكلم به العرب وانما لم يرد الى ما جاز ان يكون واحده في القياس كما رد اليه في التصغير لان رده الى فعلول او فعليل او فعلال ليس اولى من رده الى الاخر بخلاف التصغير لان تصغير كل واحد من هذه الاوزان واحد بخلاف النسبة فان النسبة الى كل واحد منها مغايرة للنسبة الى الاخر قال سيبويه برد عبادي الى ما يجوز ان يكون واحده من هذه الاوزان فعباديد اما جمع عبدود او عبديد او عبداد والتصغير في كل واحد منها عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات واما الجمع الذي له واحد ولكن لا يكون قياسيا نحو محاسن في جمع حسن فانه جمع على غير قياس واحده فقيل ينسب على لفظه لانه لما كان على غير قياس واحده فكانه لا واحد له وقيل يرد الى واحده وينسب اليه فيقال على القول الاول محاسني وعلى الثاني حسني وما جاء في النسبة على غير ما ذكر من الاصول فشاذ كقولهم بصري بكسر الباء في بصرة بفتحها وبدوي في بادية وثلاثي في ثلثة وليس ثلاثي منسوبا الى ثلث معدولا عن ثلثة ثلثة اذ ليس في الثلاثي معنى التكرار كما كان في ثلث معدولا وكذا رباعي وخماسي منسوبان الى اربعة وخمسة وكثيرا ما يجيء فعال بفتح الفاء وتشديد العين للنسبة في الحرف ليلا يلتبس شيئا على صيغة التكثير فشدد العين في اللفظ ليكون تكثير اللفظ بدلا على تكثير المعنى كبتات لصاحب البت وبايعها والبت الطيلسان وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيل وثواب لصاحب الثياب

وجمال لصاحب الجمل وجاء فاعل ايضا بمعنى ذي كذا وليس فاعل هنا جاريا على الفعل وانما هو
اسم صيغ لذي الشيء ولا يجيء ولا فعل له كتامر لذي تمر ولابن لذي لبن ودارع لذي درع
ونابل لذي نبل والنبل السهام العربية لا واحد لها من لفظها ومنه عيشة راضية لان العيش
لا يوصف براضية بمعنى فاعلة اذ لا يقال العيشة رضيت فيكون بمعنى ذات رضى يعود معناه
الى معنى مرضية ودخول التاء فيه للمبالغة لا للتانيث ويجوز ان يكون اسم فاعل وجعلت العيشة
راضية مجازا لان الراضي في الحقيقة صاحبها وطاعم لذي طعام اي آكل وكاس لذي كسوة وبهما تمام
يذم به كقوله دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي الجمع الثلاثي المكسر
اذ المصحح كر شرايط في الكافية الغالب في نحو فلس مما كان على فعل مفتوح الفاء ساكن العين وصحيح العين
كان اسما لا صفة على افلس في القلة وهو ما يتناول العشرة فما دونها وقد يستعمل للكثرة واوزان جمع
القلة اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وفلوس في الكثرة وباب ثوب اي المعتل العين من فلس
سواء كان واويا او يائيا على اثواب واثياب في جمع القلة وذلك لانه لو جاء منه افعل نحو اثوب واثيب
لاستثقلت الضمة على حرف العلة وجاء زناد اي فعال في جمع نحو فلس في غير باب سيل اي في غير معتل
العين اليائي منه سواء كان صحيحا نحو زناد في جمع زند وهو عود يقدح به النار او معتلا واويا نحو ثياب
في ثوب لانه يجب قلب واوه ياء كما يجيء فصارت الكلمة خفيفة بسبب انقلاب الواو ياء ولم يجئ اليائي منه
على فعال لعدم هذا التخفيف فيه مع استثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وجاء رئلان بكسر الفاء وسكون العين
في جمع رأل وهو ولد النعامة وبطنان بضم الفاء وسكون العين في جمع بطن وهو المطمئن من الارض
وغردة بكسر الفاء وفتح العين في جمع غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف بضم الفاء والعين في جمع سقف
فان هذه الاوزان الاربعة تجيء في نحو فلس ايضا والجذاة في جمع جذ وهو ما ارتفع من الارض
شاذ لان افعلة جمع مخصوص بما قبل اخره مدة كحمار واحمرة ونحو حمل مما كان مكسور الفاء وساكن العين

العين على احمال في القلة سواء كان صحيحا اولا وحمول في الكثرة قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان
في بطن او على رأس شجر والحمل بالكسر ما كان على ظهر او رأس وجاء جمع نحو حمل على هذه الاوزان الخمسة
على قداح في جمع قدح وهو السهم قبل ان يراش ويركب نصله وعلى ارجل في جمع رجل وصنوان في
جمع صنو وهو ما نبت من اصل النخلة وذؤبان بضم الفاء وسكون العين في جمع ذئب وقردة بكسر الفاء
وفتح العين في جمع قرد ونحو قرء مما كان مضموم الفاء وساكن العين على اقراء في القلة سواء كان صحيحا
اولا وعلى قروء في الكثرة وجاء جمع نحو قرء على قرطة بكسر الفاء وفتح العين في جمع قرط وهو ما يتعلق
من شحمة الاذن وعلى خفاف في جمع خف الذي يلبس واما خف البعير فيجمع على اخفاف وفلك بضم الفاء
وسكون العين لان ضمة الجمع كضمة اسد وضمة المفرد كضمة قفل وتكون الضمة في الجمع عارضة وفي المفرد اصلية
وباب عود اي المعتل الواوي من نحو قرء على عيدان بكسر الفاء وسكون العين لحصول التخفيف بانقلاب
الواو ياء ونحو جمل مما كان على فعل بفتح الفاء والعين على جمال في الكثرة واجمال في القلة وباب تاج
اي المعتل العين من نحو جمل على تيجان وجاء جمع نحو جمل على هذه الاوزان الستة على ذكور في جمع
ذكر وعلى ازمن في جمع زمن وعلى حربان بكسر الفاء وسكون العين في جمع حرب وهو ذكر الحباري وعلى
حملان في جمع حمل وعلى جيرة بكسر الفاء وفتح العين في جمع جار وعلى حجلى في جمع حجل وهو القبج و
نحو فخذ مما كان على فعل بفتح الفاء وكسر العين على افخاذ فيهما اي في القلة والكثرة وجاء
جمع نحو فخذ على هذين الوزنين على نمور ونمر بضم الفاء والعين ونحو عجز مما كان على مفتوح
فعل مفتوح الفاء ومضموم العين على اعجاز فيهما اي في القلة والكثرة وجاء سباع في جمع
سبع وليس رجلة بتكسير قال ابو علي في الايضاح وقالوا في العدد القليل من ارجال رجلة
ولم تغنوا به عن ارجال وليس رجلة بتكسير وانما هو اسم جمع وتصغيره رجيلة وقال ابن السراج
انه تكسير رجل والظاهر انه ليس المراد بالرجلة هنا الرجل الذي هو خلاف المرأة وانما هي بمعنى

الحجل بفتحتين [illegible] في سكون [illegible] وحجم

الرجالة وهي خلاف الفرسان ونحو عنب مما كان على فعل بكسر الفاء وفتح العين على اعناب في القلة
والكثرة وجاء اضلع وضلوع في جمع ضلع وهي لغة في ضلع بسكون العين ونحو ابل مما كان على
فعل بكسر الفاء والعين على ابال فيهما اي في الكثرة والقلة ونحو صرد مما كان على فعل مضموم الفاء مفتوح
العين على صردان بكسر الفاء وسكون العين فيهما في صرد وهو طائر وجاء ارطاب في جمع رطب
ورباع في جمع ربع وهو الفصيل الذي يولد في الربيع ونحو عنق مما كان على فعل بضم الفاء والعين
على اعناق فيهما اي في القلة والكثرة وامتنعوا في الاوزان العشرة للثلاثي من افعل في المعتل
العين سواء كان واويا او يائيا فلم يقولوا اسيل في سيل واعود في عود لانه لو جاء افعل منه لاستثقل
الضمة على حرف العلة وان كان ما قبله ساكنا لان الجمع ثقيل لفظا ومعنى فيستثقل فيه ادنى ثقل وقوس
واقوس واعين وانيب شاذ وامتنعوا من فعال في اليائي اي في المعتل العين اليائي دون الواوي
لا يمتنعوا من فعال في المعتل العين الواوي وقد عرفت بيان ذلك كفعول في الواوي دون اليائي
اي كما امتنعوا من فعول في المعتل العين الواوي لاستثقال الضمة على واو بعده واو في الجمع دون
المعتل العين اليائي فانه يجيء منه نحو سيول وذلك لان استثقال اجتماع الواو والياء ليس كاستثقال
اجتماع الواوين المؤنث نحو قصعة مما كان فاؤه مفتوح وعينه ساكن وفيه تاء التانيث على
قصاع غالبا وجاء جمع نحو قصعة على بدور وبدار بكسر الفاء وفتح العين في بدرة وهي عشرة
الاف درهم وعلى نوب بضم الفاء وفتح العين في جمع نوبة ونحو لقحة بكسر الفاء مما فاؤه مكسور وعينه ساكن
وهي الحلوب من الناقة على لقح بكسر الفاء وفتح العين غالبا وجاء جمع نحو لقحة على لقاح وعلى
انعم في نعمة ونحو برقة مما فاؤه مضموم وعينه ساكن وهي ارض ذات حجارة بيضاء على برق
بضم الباء وفتح الراء وجاء جمع نحو برقة على حجوز في جمع حجزة وهي معقد الازار وما فيه التكة
من السراويل وعلى برام في جمع برمة وهي قدر من الحجر ونحو رقبة مما فاؤه وعينه مفتوحان على

على رقاب وجاء على اينق في جمع ناقة واصله انوق بدليل قولهم بعير منوق اي مذلل والتنوق
التجمل فقدم الواو على النون وقلبت الواو ياء فصار اينق فوزنه على هذا اعفل وقيل ان اصله انوق
حذفت الواو وعوضت عنه ياء زائدة بعد الهمزة فوزنه على هذا ايفل وعلى تير بكسر الفاء وفتح العين
في جمع تارة وعلى بدن بضم الفاء وسكون العين في جمع بدنة ونحو معدة مما كان على فعلة بفتح
الفاء وكسر العين على معد بكسر الفاء وفتح العين ونحو تخمة بضم الفاء وفتح العين على تخم بضم الفاء
وفتح العين وليس نحو تخمة وتخم مما يفرق بين جمعه وواحده بالتاء كالرطبة والرطب لان تخما
مؤنث بخلاف رطب ولانه لا يصغر تخم على لفظه فلا يقال تخيم وانما يقال تخيمات ولو كان نحو رطب
ينبغي ان يصغر على لفظه واذا صح انما ذكر هاهنا جمع التصحيح مع انه ذكره في الكافية لان بعضها
جمع بالواو والنون او بالالف والتاء يدخل تغيرها فيتوهم بسبب هذا التغير من التكسير فذكره هنا
ولانه لو لم يذكره لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في الكافية وقدم هنا البحث عن الجمع بالالف
والتاء على الجمع بالواو والنون لان ابحاثه اكثر باب تمرة مما كان على فعلة مفتوح الفاء ساكن العين
وكان اسما وعينه صحيحة قيل تمرات بالفتح اي بفتح العين سواء كانت لامه صحيحة او لا نحو ظبيات
في ظبية وانما يفتح للفرق بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفة بالسكون اولى لثقلها باقتضائها
الموصوف ومشابهتها الفعل في الدلالة على الحدث والاسكان ضرورة اي لا تبقى العين على سكونها
الا للضرورة كقوله فتستريح النفس من زفراتها بالاسكان والمعتل العين من باب تمرة ساكن مثل
جوزة وبيضة فيقال بيضات بسكون الياء ولانه لو فتح فان قلبت لزم زيادة التغير وان لم تقلب
لزم الاستثقال اي بالحركات فتسكن للخفة وهذيل تسوي بين معتل العين وغيره فتفتح عين
معتل العين ايضا ولم يعتد بالحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة اخو بيضات رائح
متاوب وباب كسرة مما كان على فعلة مكسور الفاء وساكن العين صحيح العين واللام على كسرات

بالفتح للفرق المذكور والكسر لاتباع العين الفاء في حركته والمعتل العين سواء كان واوا كدوعة وهو
المطر الدائم او يائيا كبيعة والمعتل اللام حال كونه بالواو نحو رشوة ويسكن العين منهما لاجل حرف
العلة ويفتح للفرق المذكور ولا يجوز الكسر لاستثقال تحريك الياء بالكسر في معتل العين ولئلا يلزم في
المعتل اللام بالواو واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وانما قيد معتل اللام بالواو
لانه لو كان بالياء يجوز فيه الكسر ايضا للاتباع نحو قنيات في قنية اي الذخيرة لان حكم الياء المفتوحة
المكسور ما قبلها حكم الحرف الصحيح ونحو حجرة مما كان على فعلة مضموم الفاء ساكن العين ولم يكن معتل
العين ولا معتل اللام بالياء على حجرات بالضم للاتباع والفتح للفرق المذكور اما المعتل العين نحو
دولة والمعتل اللام بالياء نحو رقية فيسكن عينهما او يفتح ولا يجوز ان يضم العين في المعتل العين
لاستثقال الواو المضمومة المضموم ما قبلها ولا في معتل اللام بالياء لاستثقال الياء المضمومة المضموم
ما قبلها واما المعتل اللام بالواو فيجوز فيه الاتباع نحو خطوات في خطوة وقد يسكن في تميم العين
في نحو حجرات وكسرات اي في جمع فعلة وفعلة بكسر الفاء وضمها والمضاعف ساكن عينه في الجميع اي في
فعلة بفتح الفاء وبضمها وبكسرها نحو سلات وسرات وحلات لانه لو حرك العين منه فان لم يدغم
لزم العود الى المهروب عنه اولا وان ادغم يكون السعي في التحريك ضايعا واما الصفات فبالاسكان
في الجميع لما ذكرنا نحو صعبات وصفوات وصلبات في صعبة وصفوة وصلبة وقالوا لجبات
وربعات هذا اعتراض لان لجبة صفة وكذا ربعة مع انه فتح العين في جمعها قال الاصمعي اللجبة
الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربعة اي مربوع الخلق لا طويل
ولا قصير وامرأة ربعة واجاب عنه بقوله للمح الاسمية الاصلية فانهما في الاصل اسمان وصف بهما فتح
العين منهما في الجمع نظرا الى الاصل وحكم نحو ارض واهل وعرس وهي وليمة العروس وعير
وهي الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تجيء وتذهب كذلك اي كحكم تمرة وكسرة وحجرة اي حكم ما فيها

فيها التاء مقدرة حكم ما فيه التاء ظاهرة فيفتح العين في نحو ارضات كما يفتح في نحو تمرات ويجوز
الاسكان في اهلات لان في الاصل معنى الوصفية والفتح نظرا الى الاسمية الاصلية ويفتح ويضم في نحو
عرسات كما يضم في نحو حجرات ويسكن ويفتح في نحو عيرات كما في نحو ديمات وباب سنة مما الحقته تاء
التانيث وقد حذف لامه وهو على ثلاثة اقسام قسم جمع بالواو والنون سواء كان اوله متغيرا او لا
وقسم جمع بالالف والتاء سواء رد المحذوف في الجمع او لا وقسم جمع على افعل جاء فيه سنون في سنة
واصله سنوة بدليل سنوات فان الجمع بالواو والنون لما كان اشرف الجموع جبر به نقصان الاسم
بالحذف نسيا وان لم يكن فيه جميع شرايط جمع السالم وغير اوله اذا كان اوله مفتوحا ليكون دليلا
على ان الواو والنون ليس كالنون والواو في مسلمون وانما غير اوله اذا كان اوله مفتوحا اما اذا كان
اوله مضموما فقد جاء فيه الكسر بخلاف المكسور فانه لم يسمع فيه التغيير وقلون في قلة واصله قلوة
لانه من قلت من قلوت اي سبقت والقلة والمقلاء عودان يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذي
يضرب به والقلة الصغيرة التي تنصب فلما حذف لامه جمع بالواو والنون جبرا عن النقصان واتبع الفاء
على كسرة وجاء ثبون في ثبة وهي الجماعة واصله ثبية حذفت اللام وعوض عنه الواو والنون
من غير تغيير اوله وجاء قلون من غير تغيير اوله في قلة فيكون في جمع قلة وجهان تغيير اوله وعدم
تغييره وجاء في باب سنة سنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة وهي شجرة ذات شوكة واصله
عضوة جمعها بالالف والتاء مع رد لامها وجاء ثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصله
هنوة جمعها بالالف والتاء مع عدم رد المحذوف وجاء في باب سنة آم في جمع امة واصله اموة
واصل آم أأمو قلبت الواو ياء وحركة ما قبلها كسرة كما في ادل ثم اعل اعلال قاض فصار أأم ثم
قلبت الهمزة الثانية الفا كما في آدم فصار آم كآكم في جمع اكمة وهي الربوة قال الشاعر يا صاحبي
ما بالوادي الا عبيد وآم بين دواد الصفة من الثلاثي المجرد نحو صعب مما كان على فعل

مفتوح الفاء وساكن العين ولم يكن معتل العين على صعاب غالبا واعلم ان الاصل في الصفات
ان لا يجمع جمع التكسير وانما يجمع جمع السلامة لانه لما تتصل بها الضماير المستكنة وجب ان يكون في لفظها
ما يدل عليها وليس في لفظ جمع التكسير ما يدل عليها بخلاف جمع السلامة فان الواو والنون يدل على
ان المستكن فيها ضمير العقلاء الذكور والالف والتاء تدل على غيرهم من الجموع ولان الصفة
لما شابهت الفعل ينبغي ان لا يجمع جمع التكسير كما لا يجمع الفعل بل يلحق باخرها ما يلحق باخر الفعل
وهو الواو والنون وانما الحق الالف والتاء ايضا لانها فرع على الواو والنون الا انه قد جاء بعض
الصفات جمع التكسير لكونها اسما كساير الاسماء الجامد فلهذا يجيء في نحو صعب صعاب ولا يجيء صعوب كما
يجيء في غير الصفة لثقل الصفة فاختير فيها اخف البنائين وباب شيخ معتل العين اليائي من
نحو صعب على اشياخ ولم يجيء على فعال كما لا يجمع نحو بيت عليه اي على وزن فعال وجاء في جمع نحو
صعب ثمانية اوجه ضيفان بكسر الفاء في جمع ضيف ووغدان بضم الفاء في جمع وغد مثل فلس وهو اللئيم
وكهول في جمع كهل ورطلة بكسر الفاء وفتح العين في جمع رطل يقال رجل رطل اي لم يستحكم قوته
وشيخة بكسر الفاء وسكون العين في جمع شيخ وورد بضم الفاء وسكون العين في جمع ورد يقال
فرس ورد اذا كان على لون الورد وسحل بضم الفاء والعين في جمع سحل يقال ثوب سحل اي ابيض
وسمحاء بضم الفاء في جمع سمح اي كريم ونحو جلف مما كان على فعل مكسور الفاء ساكن العين على اجلاف
كثيرا يقال اعرابي جلف اي جاف واجلف نادر ونحو حر مما كان على فعل بضم الفاء وسكون
العين على احرار ونحو بطل مما كان بفتح الفاء والعين على ابطال والبطل الشجاع وجاء في
جمع نحو بطل فعل فيه اربعة اوجه حسان في جمع حسن واخوان بكسر الفاء في جمع اخ وذكران
بضم الفاء في جمع ذكر ونصف بضم الفاء والعين في جمع نصف ونحو نكد مما كان مفتوح الفاء
مكسور العين يقال نكد عيشهم اي اشتد ورجل نكد اي عسر على انكاد ووجاع في جمع وجع

وجع ووخش بضم الفاء والعين في جمع وخش وجاء في جمع نكد وجاعى في جمع وجع وحباطى في جمع حبط
مثل كتف وهو منتفخ البطن وحذارى في جمع حذر وذلك لحمل نحو نكد على سكران وسكارى لتشارك
فعل وفعلان في باب فعل كثيرا من المواضع نحو عجل وعجلان وفرح وفرحان ونحو يقظ مثل عضد مما
كان فاؤه مفتوحا وعينه مضموما على ايقاظ حملا على نكد وانكاد وذلك لكثرة اشتراكهما نحو يقظ مثل عضد
ويقظ وندس وندس مثل كتف مثل عضد وبابه التصحيح اي حكم باب نحو يقظان يجمع جمع السلامة نحو ندسون قيل
لم يجيء التكسير منه الا في يقظ ونجد اي شجاع ونحو جنب مما كان على فعل بضم الفاء والعين
على اجناب وانما لم يذكر من مضموم الفاء ومفتوح العين وهو صرد وكذا لم يذكر مكسور الفاء ومفتوح العين وهو عنب
او مكسور العين لانه لم تكسر هذه الامثلة الثلثة بل انما يجمع بالواو والنون والالف والتاء
الجميع اي جميع هذه الامثلة من الصفة يجمع ايضا جمع السلامة بالواو والنون كما يجمع جمع
التكسير للعقلاء الذكور واما مؤنثه اي مؤنث الجميع فبالالف والتاء لا غير اي لا يجمع جمع التكسير كما
جمع للمذكر نحو عبلات وهي الضخمة وحلوات في حلوة يقال امرأة حلوة وحذرات في حذرة و
يقظات في يقظة الا نحو عبلة بفتح الفاء وسكون العين فانه جاء جمعه على عبال وكماش في كمشة
وهي الناقة الصغيرة الضرع وفالو علج بكسر الفاء وفتح العين في جمع علجة وهي غليظة الخلق
وما زيادته مدة ثالثة الاسم نحو زمان مما كانت المدة الثالثة الفا وفاؤه مفتوحا وكان مذكرا و
اسما لا صفة على ازمنة غالبا وجاء امثلة ثلثة اخر في جمع زمان قذل بضم الفاء والعين في قذال
وغزلان بكسر الفاء في غزال وعنوق في جمع عناق وهي الانثى من ولد المعز وفي ذكر عنوق هنا
نظر لان عناقا مؤنث وهو بصدد البحث عن المذكر ونحو حمار مما كان المدة الثالثة الفا وفاؤه مكسورا
كان مذكرا اسما على احمرة وحمر بضم الفاء والعين غالبا وجاء في جمع نحو حمار مثالان آخران صيران
بكسر الفاء في صوار وهي قطيع من البقر الوحشي وشمائل وهو خلاف اليمين ونحو غراب مما كانت المدة

الثالثة الفاً وفاؤه مضموماً وكان مذكراً او اسماً على اغربة وجاء امثلة ثلثة اخر في جمع نحو غراب قردة
بضم الفاء والعين في جمع قراد وغربان بكسر الفاء ولسكون العين في جمع غراب ورقان بضم الفاء
في جمع رقاق وغلمة بكسر الفاء ولسكون العين في جمع غلام قليل وذب على وزن فعل بضم الفاء والعين
في الاصل نادر لانه لايجيء نحو زمان وحمار وعذاب على فعل بضم الفاء والعين اذا كان مضا
عفا لانه لو جاء من المضاعف فعل وقيل حُلَلٌ في حلال فان ادغم التبس وان لم يدغم استثقل
ولذا لم يجئ من المعتل اللام فعل لانه لو جاء من معتل اللام فعل وقيل سم في سماء ودُوُيٌ في دواء
لصار جمع الكثرة على حرفين ولزم كثرة التغيرات في كلمة واحدة وجاء في مؤنث الثلثة المجرد
عن التاء اعنق في عناق واذرع في ذراع واعقب في عقاب بحذف التاء من جمع المؤنث و
قبل اعقل واثبت في جمع المذكر وقيل افعلة فرقا بين المذكر والمؤنث وانما خص التاء بالمؤنث
لانه لما كان التاء فيه مقدرة اشبه العدد نحو ثلث واربع بحذف التاء من المؤنث كما حذف في العدد
منه واثبت في المذكر كما اثبت في العدد فيه وامكن شاذ لان المكان مذكر فحقه ان يجمع على امكنة
وقيل ان المكان مأول بالارض وهي مؤنث ولنا قلنا المجرد عن التاء لانه لو كان معها فانما جمع على
فعايل نحو حمايم في حمامة ورسائل في رسالة وزوايب في زوابة ونحو رغيف مما كانت المدة
الثالثة ياء ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لعدم فعيل بضم الفاء وفعيل بكسر الفاء من ابنيتهم
على رغف ورغف بضم الفاء والعين ورغفان بضم الفاء غالبا وجاء ثلثة امثلة آخر الفبا
انصباء في جمع نصيب وفصال في جمع فصيل وهو ولد الناقة وافابل في جمع افيل وهو الصغير
من الابل وظلمان في جمع ظليم وهو المذكر من النعام قليل وربما جاء مضاعفه اي مضاعف نحو
رغيف على سرر بضم الفاء والعين وهذا قليل لانه ان ادغم لزم اللبس وان لم يدغم لزم الثقل و
ومؤنثه المجرد عن التاء يجمع على افعل نحو يمين وايمن وذو التاء يجمع على فعايل نحو كتايب في

في كتيبة ونحو عمود مما كانت المدة الثالثة فيه واوا ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لعدم فعول بكسر الفاء في
كلامهم وفعول بضم الفاء من ابنية الجموع الا ما شذ نحو لُدود بضم الفاء للطيان الا فخر على اعمدة
وعمد في عمود في الناقص وجاء ثلثة امثلة آخر قعدان بكسر الفاء في جمع قعود وهو الابل الذي يركب في
كل حاجة وافلاء في جمع فلُوٍّ كاعداء في جمع عدوٍّ وهو ولد الفرس الذي يفتلى اي يفطم وزنائب في
زنوب وهو الدلو الملي ماءً واما الناقص من نحو عمود فانما يجمع على افعال نحو اعداء في عدو ومؤنثه
المجرد عن التاء يجمع على فعايل كما يجمع ذو التاء عليه تقول زنائب في زنوب كما تقول في تنايف في
تنوفة فيكون فعول في المؤنث نحو الفال الفعال وفعيل وذلك لانه لما صار اثقل من اخواته بسبب الواو
جعل مونثه المجرد عن التاء بمنزلة ذي التاء والصفة مما كانت مدته ثالثة نحو جبان مما كانت
المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه مفتوحا على جبناء وصنع بضم الفاء والعين في صناع يقال امرأة
صناع اليدين اي ماهرة بعمل اليدين وجياد في جمع جواد من جاد الفرس اي صار رايعا يجود جودة
بالضم فهو جواد للذكر والانثى واما جود من جاد الرجل بماله يجود جودا فجمعه جود قيل اصله جُوُدٌ
في الصحيح وانما سكنت الواو لانها في علة ونحو كناز مما كانت مدته الثالثة الفا وفاؤه مكسورا
على كنز بضم الفاء والعين والكناز الناقة المكتنزة من اللحم وهجان بكسر الفاء في جمع هجان وهو الابيض
الكريم والواحد والجمع فيه سواء في اللفظ الا ان كسرة الواحد ككسرة كتاب اصلية وكسرة الجمع ككسرة رجال
عارضة ونحو شجاع مما كانت المدة الثالثة فيه الفا وفاؤه مضموما على ثلثة امثلة على شجعاء و
شجعان وشجعة ونحو كريم مما كانت مدته الثالثة ياء ولا يكون قبلها الا كسرة والاول لا يكون
الا مفتوحا لما تقدم وذكر المجموع اذا كان بمعنى فاعل تسعة امثلة تقول على كرماء وكرام ونذر في
نذير وثنيان بضم الفاء في جمع ثني وهو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان
المتقدمة اثنان من فوق واثنان من تحت وخصيان بالكسر في جمع خصي واشراف واصدقاء و[illegible]

وظروف بضم الفاء في جمع ظريف والقياس ظرفاء او ظراف ونحو صبور مما كانت مدته الثالثة واوا
ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لامه على ثلثة امثلة على صُبُر بالضمتين غالبا وجاء وداء في جمع
ودود وهو المحب واعداء في جمع عدو وفعيل بمعنى مفعول بابه فعلى بفتح الفاء وسكون العين
نحو جرحى وقتلى واسرى عادته جارية تقديم الاخف من الامثلة فلا اخف وههنا قدم الاثقل
وهو صبور على فعيل مع ان الكسرة والياء اخف من الضمة والواو تنبيها على ان فعيلا بمعنى مفعول
على خلاف الاصل اذ الاصل ان يكون بمعنى الفاعل لان الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول ولكثرته
ازمان فعل الاول فاعل فصل بينه وبين فعيل بمعنى فاعل نحو صبور اعلم ان الاصل قد يطلق على
ما يبتنى عليه غيره وعلى الراجح بالنسبة الى المرجوح يقال الاصل الحقيقة وعلى المستصحب يقال فيما غلب عليه
نجاسته مثل الاصل المستصحب الطهارة والظاهر النجاسة وعلى القاعدة الكلية نحو لنا اصل وهو ان الاصل
تقدم على الظاهر وعلى الدليل يقال الاصل في هذه الامثلة الكتاب وههنا يجوز ان يكون بالمعنى الاول
والثاني وقد جاء اساري وشذ أُسَراء وقتلاء هذا عند المص واما عند صاحب المفصل فلها
ثلثة امثلة نحو صباح وعجايز وخلفاء فلا شذوذ عنده وعند غيره لا يكون فعلاء جمع فعيلة و
انما هي جمع فعيل فخلفاء جمع خليفة وح يحتمل ان يكون خلفاء جمع خليف فلا يجعل اصلا في جمع فعيلة
عليه اذ لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت بثبت ولا يجمع فعيل بمعنى مفعول جمع التصحيح
لا بالواو والنون ولا بالالف والتاء فلا يقال جرحيون ولا جريحات ليتميز فعيل بمعنى مفعول
عن فعيل الاصل اي فعيل بمعنى الفاعل لانه الاصل كما عرفت ولم يعكس لان الاصل اولى بالتصحيح
من الفرع ولما لم يجمع بالواو والنون لم يجمع مؤنثه بالالف والتاء لكونه فرعا عليه في الجمع و
اعلم انه انما يجمع فعيل على فعلى اذا كان متضمنا للآفات والمكاره وغير منتقل الى الاسمية فلا
يجمع نحو حميد على حمدى ولا ذبيح على ذبحى لانها ليست بمعنى المذبوح حتى يقع على كل مذبوح وانما

وانما هو مختص بما يعد للذبح من الغنم فان قلت فعيل بمعنى فاعل قد جمع على فعلى نحو مرضى في جمع مريض
فاجيب بقوله ونحو مرضى محمول على جرحى للمشابهة بينهما من جهة اللفظ والمعنى اما اللفظ فظاهر
واما المعنى فلان المريض بمعنى الذي اصابه المرض كما ان القتيل بمعنى الذي اصابه القتل ثم يؤكد
هذا الحمل بقوله واذا حمل حملوا عليه اي على جرحى نحو هلكى في جمع هالك وجربى في جمع اجرب وموتى
في جمع ميت واذا كانت المشابهة بينهما من جهة المعنى فقط فهذا اي حمل مريض على جريح اجدر
للمشابهة بينهما من جهة اللفظ وقوله كما حملوا الاولى ان يتعلق بقوله اذا حملوا لا بقوله محمول
ايامى في جمع أيِّم وهو فيعل وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء ويتامى في جمع يتيم وهو فعيل
على وجاعى في جمع وجع وحباطى في جمع حبط وانما جمع فعل على هذه الصفة تشبيها له بفعلان
الصفة لتقاربهما في المعنى واتحادهما في المبنى اما الاول فلان النعت من فعل اذا كان من حرارة
الباطن والامتلاء يكون على فعلان واذا كان بمعنى العيوب الباطنة يكون على فعل وبين المعنيين
والثاني تقارب واما الثاني فلانهما يأتيان من فعل مكسور العين فحمل فعل عليه والمؤنث من
الصفة ولم يذكر ما مدته الف وانما ذكر ما مدته ياء وفاؤه مفتوح لامه نحو صبيحة وهي الحسناء
من صبح وجهه اي حسن على صباح وصبايح وهما الغالب عليها وجاء على خلفاء في جمع خليفة و
جعله جمع خليف اولى من جعله خليفة لانه قيل خليف وخليفة وان خلفاء جمع خليف وخلائف
جمع خليفة لان القياس ان يكون فعلاء جمع فعيل نحو كريم وكرماء ولا يجعل فعلاء اصلا في جمع فعيلة
اذ لا يثبت باب من الاصول بالاحتمال وانما يثبت بثبت ويمكن ان يقال انه جمع خليفة والتاء
فيه للمبالغة نحو العلامة لا للتانيث ولانه لم يقع الا على المذكر فكانه لا تاء فيه وقد ورد القرآن
الكريم بالقولين خلفاء من بعد قوم نوح خلائف في الارض ونحو عجوز مما مدته واو على عجايز
و[illegible] الكبيرة قال ابن السكيت ولا تقول عجوزة والعامة تقوله وفاعل الاسم مما مدته ثانية

وهي الالف نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل غالبا وجاء جُران في جمع حاجر وهو الموضع
الذي يبقى فيه ماء المطر وجنان في جمع جانّ وهو ابو الجن والعظيم من الحية سميت بذلك لاعتقادهم
ازمانه والمؤنث منه بالتاء نحو كاثبة وهي بالفارسية يالى اسب على كواثب وقد نزلوا فاعلاء
اي ما فيه الف التانيث منزلته اي منزلة نحو كاثبة فقالوا قواصع في قاصعاء وهو حجر من حجر
اليربوع الذي تقصّع اي يدخل فيه ونوافق في نافقاء وهي احدى حجرته يكتمها ويظهر غيرها فا
فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج ودوامّ في جمع داماء وهي
احدى حجرته التي تدمّها بالتراب وسوابٍ في جمع سابياء وهي المشيمة التي يكون فيها الولد واصله سوابي
اعلّ اعلال قاضٍ والصفة نحو جاهل على جهّال وجهلٍ غالبا وفسقة كثيرا بفتح الفاء والعين
وعلى قضاة في جمع قاضٍ في معتل اللام واصله قضية بفتح القاف التي هي الفاء فضم اوله بعد قلب
اخره الفا ليعتدل طرفا الكلمة او نقول ان فعلة بضم الفاء وزن مختص بالمعتل اللام وقال الفراء
اصله قُضّى على وزن فُعّل بالتشديد فحذف احدى الضادين وعوض منه التاء وعلى بُزّل
في جمع بازل وهو البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة وشعراء وصحبان وتجار
وقعود واما فوارس وشواهد في جمع شاهد وفي جمع فارس فشاذ لانه مذكر صفة وفواعل انما
يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل لا في جمع فاعل صفة وشاذ ايضا هوالك ونواكس واما
فوارس فالذي حسّن منه انه لم يجئ منه امرأة فارسة واما هوالك فقد جاء في مثل هالك في الهوالك
والامثال كثيرا ما تخرج عن القياس واما النواكس فللضرورة في بيت الفرزدق واذا الرجال
راوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الابصار اما اذا كان فاعل في صفات ما لا يعقل
فيجوز ان يجمع على فواعل قياسا مطردا نحو مررت بخيلٍ روافس من الرفس وهو الضرب بالرجل و
ذلك لان الجمع فيما لا يعقل من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه صفات لما لا

يعقل اجريت مجرى المؤنث في الجمع والمؤنث منها لو كانت التاء ظاهرة او مقدرة نحو نائمة على نوائم ونوم
وكذلك حوائض وحيّض في جمع حائض لا فرق بين التاء الظاهرة والمقدرة لان الغرض التفرقة بين المذكر والمؤنث
في المعنى فلا فرق بين وجود التاء وعدمه والمؤنث بالالف رابعة نحو انثى اي مما كان الالف المقصورة في الاسم
على اناث لان الالف للتانيث كالتاء فيجمع ذو الالف بعد حذف الالف على فعال كما جمع ذو التاء بعد حذف التاء
عليه نحو قصاع في قصعة وقد جمع ايضا فيما جمع في اقصى الجموع على دعاوٍ في جمع دعوى وانما جمع ذلك
الجمع للاعتداد بالالف التانيث لانها للزومها صارت بمنزلة لام الكلمة فجمع الجمع الاقصى كما جمع الرباعي وحكم
دعاوٍ في الاعلال حكم جوارٍ لانه لما جمع هذا الجمع وكسر ما بعد الف الجمع ليحصل بناء الجمع الاقصى انقلب الف
التانيث ياء فاعلّ اعلال جوار وعلى دعاوى بفتح ما بعد الف الجمع لانه ترك ما بعد الف جمع ما فيه الف التانيث على
فتحه وكسر ما بعده على القياس فيما فيه غير الف التانيث من الف المنقلبة نحو ملاهٍ في ملهى والف الالحاق نحو ارطٍ
في ارطى فرقا بين الف التانيث وبين غيرها والف التانيث اولى بالمحافظة من غيرها لكونها علامة للتانيث
ونحو صحراء مما كانت الالف الممدودة في الاسم على صحارٍ لانه لما حذف المدة من صحاري صار صحاري فقلبت الكسرة فتحة
والياء الفا فصار صحارى ويكون بناء الجمع الاقصى ثابتا في التقدير لان التغيير للاعلال القياسي كلا تغيير وفيه وجهان
اخران على القياس الاول صحارٍ وذلك لانه لما جمع على صحاري وحذف المدة فيه صار صحاري فلم يجعل الكسرة فتحة ليحصل
بناء الجمع الاقصى وانما لم يكسر ما بعد ياء التصغير في نحو صُحيراء ليحصل بناء التصغير لان بعض ابنية التصغير وهو فُعيل
حاصل قبل الالف فلا ضرورة الى كسرة بخلاف الجمع الاقصى فان الضرورة ملجئة الى الكسر ليحصل بناؤه ثم اعلّ اعلال
جوارٍ سواء في جميع الاحوال والثاني من الوجهين الاخرين صحاريّ بالتشديد وذلك لانك اذا جمعت صحراء الجمع الاقصى
ادخلت بين الحاء والراء الف الجمع الاقصى وكسرت الراء كما يكسر بعد الف الجمع الاقصى فتنقلب الالف الاولى ياء فعادت الهمزة
الى اصلها وهو الالف فقلبت ياء لان انقلاب حروف العلة بعضها الى بعض اولى ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية
صحاريّ بالتشديد وهو قليل الاستعمال لاستثقال الياء المشددة في اخر الجمع الاقصى ولا سيما اذا لم يكن في الواحد

يثبت في الجمع تطبيقا بين الجمع والواحد كما في كراسي وكراسي والصفة نحو عطشى مما كان الالف المقصورة للتانيث في
الصفة على عطاشى تشبيها لما فيه الف التانيث بما فيه تاؤه وانما جيء فعالى بما لم يجيء منه الجمع الاقصى فلما قيل اناث
لم يقل اناثى ولما قيل خناثى لم يقل خناث ونحو حبارى وهي الشاة التي تشتهي الفحل على حبارى كما في صحارى
ويجوز فيه كسر ما بعد الف الجمع وقلب الف التانيث ياء كما في الاسم نحو دعاوى لان الصفة تقل من حيث المعنى
فايجاب التخفيف بها اولى ونحو بطحاء مما فيه الف الممدودة في الصفة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى وغنه وبطحاء
مكة على بطاح كما يجمع الاسم عليه ونحو عشراء وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر على عشار
وفعلى افعل المقصورة نحو الصغرى على الصغر تشبيها لما فيه الف التانيث بما فيه تاؤه فيحمل على الفعل كما يجمع نحو الغرفة
على الغرف واما الممدودة نحو حمراء احمر فيجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمر وجمع احمر ايضا على
حمر لانه لما كان بين صيغتي المذكر والمؤنث مخالفة في الواحد حيث قيل احمر حمراء ولم يقل احمر احمرة كما قالوا
كريم وكريمة اثر الموافقة في صيغة جمعيهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة والمؤنث بالالف خلافه مقصورة
نحو حبارى على حباريات قال المصنف في شرح المفصل لان الالف اذا كانت خلافه لم يجمع الاسم جمع الا انهم اذا كرهوا
التكسير في الحبارى المذكر فلان يكرهوا التكسير في المؤنث اولى ولكن هذا ليس على اطلاقه لانه اذا كانت الالف خلافه ممدودة يجمع
ايضا الجمع الاقصى بعد حذف الالف نحو فواصع في فاصعاء تشبيها الفاعلاء بفاعلة كما عرفت لكنه لما ذكره قبل كان في حكم
الاستثناء وافعل الاسم كيف تصرف اي سواء كانت همزته مفتوحة او مضمومة او مكسورة نحو اجدل واصبع وفيه
لغات بكسر الهمزة وضمها والباء مفتوحة فيهما او اتباع الضمة الضمة او الكسرة الكسرة واصبع بفتح الهمزة وكسر الباء واحوص
علم وابلم بضمتين يجمع على اجادل واصابع واحاوص فان قلت احوص ان كان صفة من حوص حاذ ضيق
العين فيجمع على حوص وان كان اسما فليجمع على احاوص وقد يجمع عليها كقوله اتاني وعيد الحوص من ال جعفر
فيا عبد عمرو لو نهيت الاحاوصا فاجاب عنه بقوله وقولهم حوص للمح الوصفية الاصلية فجمع جمعها وقولهم احاوص
للمح الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها ولم يلزم اعتبار الوصفية مع العلمية في حكم واحد كما يلزم اعتبار

مع العلمية في منع الصرف لو اعتبر الوصفية مع العلمية في حكم لا بعد التنكير والمشاركة للعلمية معها فيه بخلاف اعتبار الوصفية
مع العلمية في حكم واحد كما يلزم اعتبار مع العلمية في منع الصرف لو اعتبر الوصفية مع العلمية لا بعد التنكير لان اعتبار
الوصفية في الجمع ودخول الالف واللام حكم باعتبار الوصفية ولا مشاركة للعلمية معها فيه بخلاف اعتبار الوصفية مع العلمية
في حكم واحد وهو منع الصرف لتنافي ثبوت سببين متنافيين يثبتان حكما واحدا وافعل الصفة نحو احمر على حمران
كثيرا وعلى حمر بضم الفاء وسكون العين قليلا ولا يقال احمرون بالجمع بالواو والنون ليتميز عن افعل التفضيل فانه يجمع بالواو
والنون فلو جمع افعل الصفة بهما ايضا لالتبس احدهما بالاخر ولم يعكس لان افعل التفضيل انما جمع بهما للتنبيه بافعل الاسم
وذلك لان افعل التفضيل ليس بظاهر في باب الوصف وليس فعل بمعناه بخلاف افعل الصفة ولا يقال حمراوات في جمع مؤنثه
بالالف والتاء لانه فرعه اي لان المؤنث فرع المذكر فكما لا يجمع المذكر التصحيح لا يجمع المؤنث التصحيح فان قلت جاء المؤنث
بالالف والتاء كقوله عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة فانه جمع خضراء وهو مؤنث اخضر فاجاب عنه بقوله وجاء الخضراوات
لغلبة الاسمية والمراد بغلبة الاسمية ان يكون الوصف عاما في كل ما فيه اصل الوصف ثم كثر استعماله في جنس من الاجناس بحيث
لا يحتاج في استعماله فيه الى قرينة تدل عليه كالاسود للحية السوداء فانه لا يحتاج في استعماله فيها الى قرينة بخلاف غيرها
من السواد فانه لابد في استعماله في كل واحد من قرينة كالموصوف نحو ليل اسود وغيره نحو عندي سود الرجال وكذلك ههنا
الخضراوات يفهم منه البقول من غير قرينة لانه جمع بقل ونحو الافضل مما كان افعل التفضيل ومعرفا باللام على الافاضل لما
ذكرنا الآن وعلى الافضلين لانه الاصل ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما كانت الزيادة فيه الفاء ونونا والحقنا الصفة
سواء كان الفاء مفتوحة او مكسورة او مضمومة وسواء كان العين ساكنة او متحركة على شياطين وسراحين وسلاطين وشيطان ان كان
من شيط كان فعلان وان كان من شطن اي بعد كان فيعالا واما السلطان ان كان بمعنى الحاكم والوالي فيجمع على سلاطين وان كان
بمعنى الحجة والبرهان فلا يجمع لانه يجري مجرى المصدر وكذلك ورشان وهو طائر وكروان وهو موضع وظربان وهو دويبة
منتنة الريح على وراشين وكراوين وظرابين ولابد في هذا من قيد وهو انه انما يجيء هذا الجمع في غير العلم المرتجل على فعالين
نحو سلمان وعثمان وعصفان لكراهة تكريم بخلاف العلم المنقول فانه يجوز جمعه على فعالين لانه عهد بالتكبير قبل النقل و لانه لا يجمع العلم المرتجل

وجاء سوابح في جمع سرحان وفعلان الصفة نحو غضبان مما كان فاؤه مفتوحا وعينه ساكنة او مكان مؤنثه على لفظ
نحو ندمان وندمانة او لا نحو خمصان وعجفى على غضاب وسكارى في المذكر والمؤنث حملا له على فعلاء وذلك لمشابهة فعلان
بفعلاء فكما يجمع فعلاء على فعالى وفعال نحو صحارى في صحراء وبطاح في بطحاء يجمع فعلان عليهما الا انه قد يجمع بينهما
في فعلان وفعلانة نحو ندامى وندام بخلاف فعلاء فانه لا يجمع بينهما فيها فانه لما قيل بطاح لم يقل بطاحى ولما قيل صحارى
لم يقل صحار وقد ضمت اربعة في بعض فعلان فعلى فعالى اي كسالى وسكارى في كسلان وعجالى في عجلان وغيارى في غيران
يقال غار الرجل على اهله يغار غيرا وغيرة ورجل غيور وغيران وجمع غيران غيارى وجمع غيور غير وانما ضم اولها
تنبيها على مخالفة فعلان فعلى للقياس لكون تكسيره على اقطع المجموع خلاف الاصل لانه انما يكسر على المشابهة الالف والنون
في الف التأنيث فغير اوله تغييرا غير قبلى تنبيها من اول الامر على انه مخالف للقياس ولذلك لا يجمع نحو خمصان مما
فاؤه مضمومة وعينه ساكنة على فعالى لفقدان فعلاء بضم الفاء في المؤنث حتى يشبه به فعلان ولفا جمع خماص
خمصان وامرأة خمصانة اي ضامر البطن وفيعل نحو ميت مما كانت الزيادة فيه ياء ساكنة ثانية على انو
... مية وجياد في جمع جيد ولفا جمع عليها كما جمع عليها وابيناء في جمع بين من بان الشيء بيانا اي
انفصل الفيعل على فعيل لانه مناسب في عدد الحروف وفي الزيادة ونحو شرابون وحسانون وفسيقون مما هو من ابنية
الفاعل ومضروبون ومكرمون بكسر العين ومكرمون بفتحها مما هو من ابنية اسم المفعول استغنى فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء
عواوير في جمع عوار بالضم وهو الجبان وملاعين في جمع ملعون ومشائيم في جمع مشئوم والمشئوم نقيض اليمن وهو البركة
ومياسير في جمع ميمون يقال يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم ومياسير في جمع موسر او ميسور يقال
ايسر فلان فهو موسر اذا استغنى ويقال ايضا يسر ييسر ويسر يوسر يسرا وميسورا وهو ميسور ومفاطير في جمع مفطر
افطر الصيام ورجل مفطر وقوم مفاطير ومناكير يقال نكرت الرجل بالكسر نكرا ونكورا ونكرة واستنكرته كله بمعنى
هذا يجوز ان يكون مناكير جمعا لمنكور او لمنكر ومطافل في جمع مطفل وهو الطفل المولود يقال اطفلت المرأة والمطفل
الظبية معها طفلها وهي قريبة عهد بالنتاج ومشادن في جمع مشدن من شدن الغزال يشدن شدونا اذا قوي و

وطالع قرناه واستغنى عن اتباعه وللمؤنث الظبية فهي مشدن اذا اشتد ولدها والرباعي نحو جعفر مما كان بفتح الفاء
واللام الاولى ساكن العين وغيره من الابنية الخمسة الباقية على جعافر وقياسه سواء كان اسما او صفة مجردا من تاء التأنيث
ام لا وسواء كان للقلة او للكثرة وذلك لانه لا يجوز ان يحذف منه شيء حتى يرد الى ابنية جموع القلة وقيل ذو التاء نحو جمجمة
يجمع في القلة ايضا بالالف والتاء نحو جماجم وجمجمات ونحو قلنس مما كان رباعيا وقيل آخره مدة او كانت الفا
او واوا او ياء الا انها ان كانت الفا او واوا قلبت ياء وان كانت ياء بقيت على حالها على ما مر قبليا مطرد الكل على
ذكرنا من ان سيبويه يقول في تصغير سرول سريل ينبغي ان يقول في جمعه سراويل وما كان على زنته من الثلاثي المزيد فيه سواء
كان ملحقا او غير ملحق وسواء كان غير الملحق موافقا في حركاته المعينة ام لا بغير مدة او بمدة يجري مجراه فانه يجمع على
فعالل او فعاليل نحو كوكب وجدول وهو النهر الصغير وعثير مثل درهم وهو الغبار وهذه الثلاثة ملحقة وليست فيها مدة
وقضيب وهو شجر يتخذ منه السهام وقد عسس وهو الرمح وهذان البناءان غير ملحقين من غير مدة لكن الاول غير موافق للرباعي
في حركاته المعينة والثاني موافق لدرهم فيها وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو البرذعة ملحق بجرداس وقرضم الفاء
وكسرها مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ونحو جوربة وانا عشة في الاعجمي والمنسوب فانه ملحق بالتاء فيهما اما في الاعجمي
كجورب فانه اعجمي معرب فلانه فرع العربي فزيدت فيه علامة الفرعية وهو التاء ليدل على كونه اعجميا واما في المنسوب كالاشعث
فلانه لما استثقل ابقاء ياء النسبة في جمع ثقيل لفظا ومعنى حذفت فيه وعوضت عنها تاء التأنيث للمناسبة بينهما المجيئها للوحدة
والمفرد والجنس كتمر وتمرة وروم ورومي وللمبالغة كعلامة وتحري وللمعنى كوفة وكرسي الا ان التاء في المنسوب لازمة لانها عوض
عن الياء فلا يقال في اشاعثة اشاعث بخلاف الاعجمي فانها فيه غير لازمة لانها ليست بعوض عن شيء فيقال جوارب ايضا وقد يجيء التاء
عوضا عن المدة نحو جحاجحة في جحاجح وهو السيد الاصل جحاجيح فالتاء عوض من الياء المحذوفة ولا بد منها او من التاء
ولا يجتمعان وقد يجيء التاء لتأكيد الجمعية وتحقيق تأنيثه نحو قشاعمة في جمع قشعم وهو المسن من النسور والرجال والتاء فيه لتأكيد
الجمعية كما في عمومة وتكسير الخماسي مستكره لانه مستثقل في واحده فاذا جمع ازداد ثقلا لانه ان لم يحذف منه شيء وجمع على ما حكى
بعضهم انه يقال في تكسير سفرجل سفارجل لزم الثقل بامتداد البناء في الجمع الثقيل لفظا ومعنى وان حذف

على ما هو المشهور لئلا يلزم حذف حرف اصلي ولا شك في كراهة كل واحد منهما فلا يكسر في سعة الكلام الا على استكراه
لتصغيره فانه ايضا مستكره بحذف حلقه وقد ذكرت بيان ذلك في التصغير مستوفى ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما
يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح لانه اسم مفرد وضع بازاء الجمع ولذلك فرد صفته وضميره وهو
غالب في غير المصنوع مما يميز بذلك باعتبار خلقة اصلية لا باعتبار صنعة من الآدميين ونحو سفين ولبن
وقلنس مما يكون لصنعتهم مدخل فيه ليس بقليل انما هو شاذ وكمأة وكمء وهو نوع من النبت وجبأة
وجبء وهو نوع اخر منه عكس تمرة وتمر فان جبأ بغير التاء مفرد وبالتاء للجنس وانما انعكست القضية
في الجبأة تنبيها منهم على ان الاصل هو زيادة اللفظ لزيادة المعنى وليطابق اللفظ المعنى لانها
من جبأ اذا تأخر وذلك لانها حقيقة في الارض فكانها متراجعة الى الجهة التي من شان النوابت
ان يذهب منها ونحو ركب في راكب مما يطلق على الجنس وليس واحده بالتاء وخلق في خلقة وجامل
في جمل وسراة في سري وهو السيد وفرهة في فاره وهو الحاذق وغزى في غاز وتؤام على وزن فعال
في توأم ليس بجمع على الاصح لانها تصغر على بنائها فلا تكون جمع كثرة وليست من ابنية القلة ولهاجية وقوم
تمييزا عن جمع عشرة ومئة انما هو مفرد ونحو اراهط في جمع رهط واباطيل في جمع باطل واحاديث في جمع حديث
واعاريض في جمع عروض واقاطيع في جمع قطيع واهال في جمع اهل وليال في جمع ليل وحمير في جمع حمار وامكن في جمع مكان على غير
الواحد منها لان القواعد المذكورة تقتضي ان لا يكون هذه الجموع جموعا لهذه الاحاد وانما تقتضي ان يكون جمعا لارهط وابطيل
واعروضة واقطيع واهلاة وليلاة ومكن كفلس وقد يجمع الجمع وهو غير مطرد وقيل الا انه كثر في جمع القلة وقل
في جمع الكثرة الا بالالف والتاء ثم ذكر من كل واحد منهما امثلة وكي لا يطول قيلا ولذا قال المصنف ونحو اكالب في جمع اكلب في جمع كلب
واناعيم في جمع انعام في جمع نعم وجمايل في جمع جمال في جمع جمل هذه امثلة جمع الكثرة فيجمع كل واحد من هذه الجموع جمعا مثل جمع الواحد الذي هو
على زنته مثلا جمع اكلب على اكالب كما جمع [illegible] على اصابع وجمال على جمائل كتماثيل [illegible] من ناحية اللفظ على تماثيل ثم [illegible] جمع بالالف والتاء
جمالات وكلابات جمع كلاب وبيوتات [illegible] وحمرات جمع حمر جمع حمار [illegible] الابل تقع على الذكر والانثى [illegible] التقاء

اذا وصلته ببابه

٥٤

التقاء الساكنين يغتفر في الوقف مطلقا اي سواء كان الحرف الثاني مدغما فيه كدوابّ
اولا ولسواء كان الحرف الاول لينا ام لا لان الوقف على الحرف يسد مسد الحركة لانه
يتمكن بتوفر الصوت على الحرف عند الوقف ويدل ذلك انك اذا قلت [illegible] يغيره ومتى ادرجتها
زال ذلك الصوت لان اخذك في حرف اخر يشغلك عن اشباع الحرف الاول صوتا فيكون الحرف
الموقوف عليه اتم صوتا واقوى جرسا من المدرج فيسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع
ساكن قبله ولان الوقف لقصد الاستراحة فيجوز فيه ما لم يجز في غيره واعلم ان الحرف الاول
من الساكنين اذا كان صحيحا لا يمكن تجاوز الساكنين فيها الا مع الاتباع بكسرة خفية على
الحرف الاول يحس بها عند الامتحان والتفطن فهذا الضم شبيه من تجاوز الساكنين وليس ذلك
تجاوزا في التحقيق ويغتفر في المدغم قبله لين في كلمة اراد به التجاوز على حده وهو ان
يكون الاول من الساكنين مدة او كالمدة والثاني مدغما فيه ويكون المدغم مع المدغم فيه
من كلمة الاول من الساكنين وقد ترك المص هنا هذه القيود وذكر قيدا للحاجة لان
المعتبر ان يكون حرف العلة مدة او كالمدة كياء التصغير كما يجيء وجاء بيان ذلك
وانما اشترطنا ان يكون المدغم من كلمة الاول من الساكنين لانه لو لم يكن منها لكان الاول
منها في الاخر الذي هو محل التغير والحذف فيجب الحذف لان في تجاوز الساكنين
مطلقا كلفة فاذا كان الاول منها في مكان يليق به الحذف كان تخفيفه بالحذف اولى
دفعا لتلك الكلفة نحو حافوا الله وكذلك اشترطنا ان يكون المدغم فيه من كلمة الاول
لانه لو لم يكن منها لكان الادغام الذي هو شرط اغتفار تجاوز الساكنين بصدد الزوال
فلا يعتد به فيحذف الاول ايضا نحو صن فان النون الاول هي لام الفعل والثانية
ضمير جماعة النساء نحو خويصة ولا الضالين وتمود الثوب وانما اغتفر التقاء

الساكنين ههنا لان الروابط بين حروف الكلمة هي الحركات التي هي ابعاض الحروف العلة ولولاها
لم ينتظم بعضها ببعض واذا كانت ابعاضها روابط يمكن ان يجعل انفسها روابط
ايضا اذا كانت ساكنة وما قبلها من جنسها لانها حينئذ يتمكن من اشباع مدها حتى يصير ذات
اجزاء فيتوصل بجزئها الاخير الى الساكن الذي بعدها مثلا اذا قيل يسهل المجيء
بعد الكسرة بالياء كاملة لعدم مخالطة مد الياء بنوع آخر من المد بخلاف اذا قيل بيع
بفتح الياء فانه لا يتمكن فيه من اشباع مد الياء تمام التمكن لانك تهيأت فيه بعد الياء
للمد بواسطة الفتحة ثم انقلبت في الحال الى المد اليائي بواسطة الياء فمال كل واحد
من المدين الى جانب آخر فلا يتمكن من الاشباع ولهذا لا يتوصل بالواو والياء اللتين
قبلهما فتحة الى النطق بالساكن بعدهما فلم يقل في افعل من الود والتبل اَوَدّ
واَتَبّ بحذف حركة العين بل ينقل الحركة الى الواو والياء الا في نحو حويصة
فانها لما كانت موضوعة على السكون صارت بمنزلة المدة فحذفت حركة الاول
عند الادغام ولم تنقل الى ياء التصغير مع ان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف
واحد متحرك لان اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة فكانه لا التقاء للساكنين
ههنا ويغتفر في نحو ميم وقاف وعين مما بني لعدم التركيب سواء كان من
اسماء حروف التهجي ام لا وقفا ووصلا اي يغتفر الالتقاء في حالة الوقف
والوصل اما في حالة الوقف فلما ذكرنا واما في حالة الوصل فلانه لا حركة للثاني
من الساكنين والاول ساكن باصل الوضع فيلزم تجاورهما اضطرارا وانما قلنا
انه لا حركة للثاني لانه ليس له حركة اعراب لعدم سبب الاعراب وهو التركيب ولا حركة البناء
لان ما بني لعدم التركيب يبنى على السكون فرقا بين ما بني لعدم موجب الاعراب

الاعراب وبين ما بني لوجود المانع منه والسكون بالاول اولى لان بناء ما ليس فيه مقتضى
الاعراب اقوى من بناء ما عرض فيه مانع الاعراب فجعل له ما هو اصل البناء وهو السكون
وبعضهم قالوا ان التقاء الساكنين ايضا فيهما للوقف ويغتفر في نحو الحسن عندك
وايمن الله يمينك مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة دخلت عليه همزة الاستفهام وذلك
في موضعين الاول لام التعريف والثاني ايمن وايم للالتباس وذلك لانه لو حذفت همزة
الوصل عند دخول همزة الاستفهام عليه لالتبس الاستخبار بالاخبار لاتفاق الهمزتين في الحركة
ولو ابقيت على حالها لتخلف حكمها عنها وهو سقوطها في الدرج فابدلت الفا لان حقها الحذف
في الدرج والقلب قريب منه مع انه لا يلزم تخلف حكمها عنها لانها ما ابقيت على صورتها و
حقيقتها فيجتمع ساكنان عند قلب الهمزة الفا احدهما الالف والثاني الحرف الساكن بعدها
وهو اللام من الحسن والياء من ايمن وفي قولك لاها الله واي الله جاز التقاء الساكنين
باثبات الف ها وياء اي وجاز حذف الالف من ها والياء من اي اما الاثبات فان لم
تثبت الهمزة معها وهو الظاهر من كلامهم فوجهه انها تنزلت منزلة الجزء من الكلمة
لانها عوض عن حرف القسم الذي هو كالجزء من الكلمة فلم يحذف لالتقاء الساكنين لانهما
على حده كما في قولك الضالين وان تثبت الهمزة معها وليس ببعيد من كلامهم فلان
همزة اسم الله لها شأن في جواز القطع ليس لغيرها بدليل قولهم يا الله فلم يجتمع ساكنان
اصلا فثبت الفها واما اثبات ياء اي فلانها كالجزء ايضا ولكراهة ان يجيء اسم الله
بعد همزة مكسورة واما حذفهما فلالتقاء الساكنين على غير حده لكن الافصح في اي الله
نصب الله لان الاصل اي والله فلما حذف حرف الجر نصب كقوله تع واختار موسى قومه اي
من قومه واما في ها فلا يجوز الجر لانها عوض من حرف القسم لا بين ها وبين الواو من

من التناسب في الطرفية في المخرج فكان حرف الفم باقي بخلاف اي الله فانها ليست عوضا
وانما هو جواب سؤال وحلقتا البطان باثبات الف حلقتا شاذ والقياس حذفها كما
تقول خلاما الامير ثوبا ابنك فانك لا تتلفظ بالالف فيهما والبطان الحزام الذي تحت
بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وبهذا المثل يضرب في شدة
الامر وتفاقم الشر فان كان التقاء الساكنين غير ذلك المذكور من هذه الصور الخمس و
اولهما مدة حذفت سواء كانت واوا او ياء او الفا وسواء كان الالتقاء في كلمة
او في حكمها او في كلمتين تكون الثانية منهما مستقلة وح يحذف لفظا لا خطا لانها المانع
من التلفظ بالثاني وهذا ليس على اطلاقه لانه انما يحذف اذا لم يود الحذف الي الالتباس
فاذا ادي حرك الثاني نحو مسلمان ومسلمون فان النون في الاصل ساكن حركت لتجاور
الساكنين ولم يحذف الالف والواو لئلا يلتبس المثني والمجموع بالمفرد المنصوب
والمرفوع المنونين وكذلك المحذوف في اسم المفعول من الاجوف الواوي من الثلاثي
المجرد وهو الثاني لا الاول عند سيبويه لان الثاني وهو واو المفعول زايد ليس بعلامة
لان علامة اسم المفعول هو الميم لاطراد زيادتها في جميع اسماء المفعولين من الثلاثي المجرد
وغيره والساكن الاول هو عين الفعل والزايد بالحذف اولي وعند الاخفش المحذوف
عين الفعل لان الثاني زيد لبناء المفعول لانه لما زيدت الميم صارت على وزن مفعل
وهو ليس من ابنيتهم فاشبعت الضمة فتولدت الواو وحصل بناء مفعول واذا
كان الواو لبناء المفعول لا يجوز حذفها لئلا يلزم نقض الغرض نحو خف وقل وبع
حذف الالف والواو والياء وكان الالتقاء في كلمة وتخشين اصله تخشيين قلبت الياء
الفا وحذفت الالف واغزوا وارمي واغزن وارمن وهذه الامثلة كلها الا

الالتقاء فيما هو في حكم كلمة واصل اغزن اغزون استثقلت الضمة على الواو فحذفت فا
فالتقي ساكنان فحذف الاول وهو الواو التي لام الفعل وكذلك حذفت الياء التي هي لام الفعل
من ارمي وحذفت واو الضمير من اغزن وياء الضمير من ارمن ويخشي القوم ويغزو الجيش
ويرمي الغرض هذه الامثلة الالتقاء فيها في كلمتين ثانيتهما مستقلة واعلم ان نون ا
التاكيد لها جهتان من جهة عدم استقلاله لانه لا بد له من ان ينضم الي شيء يكون كالجزء من
الكلمة ومن جهة موضوع على حرفين وليس بلازم للكلمة لا يكون كالجزء منها فحيث
عرض لهم غرض في اعطائه حكم الجزء اعطوه حكمه وحيث لم يكن لهم ذلك الغرض
لم يعطوه حكمه فلذلك لم يحذف الالف من نحو انصران لانه جعل النون فيه بمنزلة الجزء
حتى يكون التقاء الساكنين على حده لانه لو لم يجعل النون بمنزلة الجزء يكون التقاء
الساكنين على غير حده فيجب حذف الالف واذا حذف الالف التبس المثني بالواحد لان النون
عند حذف الالف يصير مفتوحا لان الاصل فيها الفتح وانما كسرت لوقوعها بعد الالف
تشبيها بنون التثنية فالتبس المثني بالواحد فالغرض في جعلها بمنزلة الجزء عدم الالتباس
وحذفت الواو من نحو انصرن والياء من نحو انصرن لانه ليس لهم غرض هنا في جعله
بمنزلة الجزء لانه بعد حذف الواو والياء منهما لا يلتبسان بالواحد المذكر لان ما قبل النون
في الواحد المذكر مفتوح وهنا مضموم ومكسور فان قلت انما يجوز الاول اذا كان
مدة لالتقاء الساكنين فاذا زال الالتقاء بتحريك الثاني فلم اعيدت المدة في نحو
خافا ولم يعد في نحو خف الله فاجاب عنه بقوله والحركة في نحو خف الله واخشوا
الله واخشون واخشين غير معتد بها بخلاف خافا وخافن فان قلت لم
كانت الحركة في تلك الامثلة غير معتد بها وفي خافا وخافن معتد بها قلت لان

الا عند اذ انما هو بالحركة اللازمة لا العارضة والحركة فيهما لازمة لا في تلك الامثلة فان
قلت لم كانت في تلك الامثلة عارضة وفيهما لازمة قلت لان المراد بالحركة اللازمة هي
التي جاءت بعد سبب السكون والحركة بالعارض هي التي جاءت مع وجود سبب السكون و
وبناء الامر سبب لسكون اللام في خف الله وما بقي سبب السكون في خافا لانه انما يكون
سببا لحذف علامة الرفع وعلامة الرفع في خاف هي حركة اللام فيكون سببا لسكونه
بخلاف خافا فان علامة الرفع في خافان النون فيكون بناء الامر سببا لحذف النون
للحذف الحركة واما خافن فان بناء الامر سبب لسكون اللام ونون التاكيد سبب لفتحة
فرجح النون على بناء الامر لانه امر معنوي والنون امر لفظي والترجيح مع اللفظي
بخلاف خف الله فان بناء الامر سبب لسكون لامه وهو باق في خف الله من غير معارض وكذا
الحركة في اخشون عارضة لان سبب سكون الواو كونها واو الضمير وهو باق مع وجود
حركتها فيكون حركتها عارضة فان قلت لم عادت الالف في خافا ولم تعد في رمتا
على الاكثر مع ان الموجب لحركة آخر منها هو الف الضمير قلت لان حركة التاء في رمتا
عارضة لان سبب سكون التاء وهو كونها تاء التانيث اللاحقة بالفعل موجود
فتكون التاء المتحركة في تقدير السكون ولان حق التاء ان يكون بعد الفاعل لانها
علامة التانيث لا لتانيث الفعل فالتاء مانعة للالف من الاتصال التام فان
لم يكن الاول مدة حركت الاول سواء كان حرفا صحيحا ام لا وذلك لانه لما سكون
الاول هو المانع من النطق بالساكن الثاني يجب ازالة المانع بتحريكه وح لا يؤدي
الى نقض الغرض ولا الى الاشتغال بما ادي اليهما اذا كان مدة نحو اذهب اذهب
ولم ابل اصله ابالي حذفت للجزم ثم كثر استعماله حتى صار كانه لم يحذف منه شيء

شيء فالتقى اللام وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ثم الحق بها هاء السكت مراعاة للحركة
الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحرك الاول والم الله وسيجيء بيان ذلك واخشوا الله
واخشي الله لما التقى واو الضمير وياؤه فيهما اللام الساكنة من اسم الله حرك الواو بالضم
والياء بالكسر كما سيجيء ومن ثمة اي من اجل ان الاول ان لم يكن مدة حرك الاول قيل اخشون
واخشين في اخشوا واخشي فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد
حرك الاول بالضمة والياء بالكسرة ثم اشار الى الفرق بينهما وبين خافن واخشين في
خف واخش حيث لم يرد المحذوف فيهما ويرد فيهما بقوله لانه اي لان نون التاكيد
في اخشون واخشين كالمنفصل من الفعل وذلك لان النون اذا اتصل بالفعل لفظا فهو
غير متصل به معنى لانه لتاكيد الفعل لا لتاكيد الفاعل فاتصاله بالفاعل كلا اتصال
بخلاف اتصاله بالفعل فانه متصل به لفظا ومعنى فلذلك يعود المحذوف من خافن
واخشين ولم يعد من اخشون واخشين او نقول انما عادتا فيهما ولم تعودا فيهما
لما ذكرنا من ان الحركة لازمة فيهما لا فيهما الا في نحو انطلق انطلقا ولم يلده مما كان
الاول من الساكنين متحركا لكن لغرض واصله انطلِق وهو امر فشبه طلِق بكتِف فسكن
العين فيه كما سكن من كتف فالتقى ساكنان اللام التي هي العين والقاف فحرك الثاني
بالفتحة اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولم يلده اصله لم يلِده فشبه
بكتف فسكن اللام فالتقى ساكنان فحرك الثاني كما ذكر الآن والا في نحو لم يرد في تميم
لا في حجاز فان لغتهم الاظهار فما فر من تحريكه للتخفيف وذلك لان اصله اردد
نقل حركة الدال الاولى الى الراء فالتقى ساكنان فحرك الثاني وادغم الدال الاولى فيه
ولو حرك الاول لزال الغرض من اسكانه وهو التخفيف الحاصل بالادغام فحرك الثاني

في هذه الامثلة وكان عليه ايضا ان يستثني نون التاكيد الخفيفة فانها لا تحرك بل تحذف
اذا اجتمعت مع ساكن آخر فرقا بينها وبين كقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر
قد رفعه وكذلك كان عليه ان يستثني تنوين العلم الموصوف بابن المضاف الى علم
آخر فان هذا التنوين يحذف ايضا نحو زيد ابن عمرو تخفيفا لكثرة استعمال ابن بين
العلمين وقراءة حفص قوله ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون باسكان القاف تشبيها لها بكتف وكسر الهاء ليست منه اي من هذا الباب على الاصح
ان اصله يتقيه حذفت الياء للجزم والهاء ضمير عائد اليه مكسور على ما كان قبل حذف الياء
فلا يكون هنا التقاء الساكنين ولا تحريك لاجله وقيل الهاء للسكت فلما سكن القاف
تشبيها بكتف التقى ساكنان القاف والهاء فحرك الهاء بالكسر وهو ليس بالوجه لما يلزم
من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل والاصل في تحريك الساكن سواء كان الساكن
هو الاول من الساكنين او الثاني الكسر وذلك لانك اذا احببت ونفسك وطبيعتها
وجدت مرنها انها لا تتوصل الى التلفظ بالساكن الثاني من الساكنين الا بالكسر كما بكسر
وبشر في الوقف واذا كان الكسر من جنسيتها حرك بالكسر ليكون اللفظ مطابقا للطبيعة للسؤال
فان خولف بان يضم الساكن او يفتح فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع ليس هذا على اطلاقه
لانه انما يجب الضم اذا لم يقع قبلها هاء قبلها كسرة او ياء ساكنة سواء كان قبل الميم هاء
ام لا نحو منهم المؤمنون لانه لما تجاور ساكنان حرك الميم رعاية لحركتها الاصلية لان الميم
في الاصل مضمومة واتباعا لما قبلها مضموم لان الاصل انتم انتموا ونحو انتم الرجال
بخلاف بهم الاسباب فانه لما كانت قبل الهاء كسرة وكسر الهاء وايضا الكسرة ما قبلها
جاز ان يكسر الميم اتباعا لما قبلها وجاز ان يضم رعاية لحركتها الاصلية وعليهم القتال

القتال فانه يجوز ان يكسر الهاء لاجل الياء وجاز ان يضم الميم وان يكسر وفي منذ لانه في
في الاصل منذ فحرك عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في الم الله وهو مذهب
سيبويه والمسموع من كلامهم فانه لما وصل الم بكلمة الله سقطت همزة الوصل فالتقى ساكنان
فحرك الميم بالفتح تخفيفا ولم يكسر كراهة توالي الامثال من الكسرتين والياء او نقول فتح
ليحصل التفخيم في لام اسم الله تعالى لانها تفخم بعد الفتحة والضمة وترقق بعد الكسرة فلو
كسرت لزم ان ترقق والتفخيم اولى فهذه الفتحة على القول هذا فتحة التجاور لا فتحة الهمزة واما
الاخفش فاجاز الكسر فيه ايضا قياسا كما ما وقيل ان هذه الفتحة فتحة همزة الوصل في اسم الله
نقلت الى الميم لان ما بني لعدم التركيب في حكم الموقوف عليه من حيث المعنى وان اتصل
بعضها ببعض من حيث اللفظ واذا كان الميم في حكم الموقوف عليه ثبت همزة الوصل
في اسم الله تعالى لانها انما سقطت في الدرج لا في الابتداء ولما كان بينهما اتصال من حيث
اللفظ جاز نقل حركة الهمزة اليه لانها همزة متحركة قبلها حرف صحيح ساكن فيجوز نقلها
فحذفت الهمزة وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما من الساكنين ضمة اصلية في كلمة
اي ثابتة في كلمة الثاني وقالت اخرج فان بعد الساكن الثاني وهو الخاء ضمة اصلية و
قالت اغزي فان الزاي وان كان مكسورة الا انها في الاصل مضمومة لان اصل اغزي اغزوي
فيجوز ان يتحرك الساكن الاول بالكسر على الاصل وبالضم اتباعا للضمة الاصلية ٥
بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء غير اصلية لانها تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض
عارض وبخلاف قالت ارموا فان ضمة الميم غير اصلية لانها في الاصل مكسورة لا
لان اصلها ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست في كلمة
الثاني وهو لام التعريف واذا لم يكن في كلمة لا تكون لازمة فلا تجعل الساكن الاول تابعا

تابعا للهاء في حركتها و ههنا قيد آخر وهو ان لا يكون قبل الاول كسرة فان المبرد لا يستحسن
ضم الساكن الاول من نحو عذاب اركض لاستثقال الخروج من الكسرة الى الضمة واختياره اي و
كاختيار الضم في نحو اخشوا القوم مما كان الساكن الاول واو الجمع المفتوح ما قبلها سواء
كان اسما او حرفا نحو مصطفوا الله وانما كان الضم فيه مختارا ليكون ما قبل الساكن الثاني
الذي بعد واو الجمع على حركة واحدة في جميع الابواب نحو اضربوا القوم وضاربوا القوم
عكس لو استطعنا مما لم يكن الواو واو الجمع فان المختار فيه الكسرة لجواز الضم والفتح
في نحو رد ولم يرد مما كان الثاني من المثلين فيه ساكنا بسكون عارض كالجزم و
الوقف وعين الكلمة مضمومة فانه عند الادغام على لغة تميم يجوز فيه ثلثة اوجه
الفتح لخفته وثقل الفعل والضم للاتباع والكسر لانه الاصل في تحريك الساكن بخلاف
نحو رد القوم مما اتصل بنحو رد ساكن غير ضمير فان المختار فيه الكسر فيقال اردد القوم
واضرب القوم وانما قال على الاكثر لانه يجوز الفتح كما روي يونس في قوله فغض الطرف
انك من نمير • فلا كعبا بلغت ولا كلابا • بفتح الضاد كانه حركه بالفتح قبل اتصاله
باللام فلما اتصل به ترك على حالته ولم يسمع الضم فيه واما اذا كان الساكن ضميرا فيجب
مع الالف الفتح ومع الواو الضم ومع الياء الكسر نحو ردا ردوا ردي وكوجوب
الفتح في نحو ردها اي اذا اتصل بنحو رد ضمير الغايب المونث لان الهاء خفية فكان
الالف وليت المدغم وما قبل الالف يجب ان يكون مفتوحا وكوجوب الضم في رده
اي اذا اتصل نحو رد ضمير الغايب المذكر لما ذكرنا من ان الهاء خفيفة وانما قال عـ
على الافصح لان ما قبل الواو يجب ان يكون مضموما بخلاف ما قبل الالف فانه يجب
ان يكون مفتوحا والكسر لغية فانه ورد في بعض اللغات الكسر مع كسر الهاء

الهاء وح تقلب الواو ياء فلا يبقى الاستكراه وذلك لان حكم الهاء ان تكسر وتقلب الواو ياء
اذا كان ما قبل الهاء مكسورا نحو به وبغلامه وغلط ثعلب في جواز الفتح في نحو رده لكونه
ضعيفا لاسماع به وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من الرجل وذلك لكثرة استعماله مع
لام التعريف فاستثقل توالي الكسرتين فيه والكسر ضعيف وان كان بعضهم يكسرونه مع اللام
بناء على الاصل ولا يلتفت الى الكسرتين لعروض الثانية عكس من ابنك فان الاشهر فيه الكسر
وان لزم توالي الكسرتين لعدم كثرة الاستعمال وقد فتحه قوم فرارا عن توالي الكسرتين وعن في عن
الرجل على الاصل فان الاشهر فيه الكسر لانه لا يلزم فيه الكسر لانه لا يلزم فيه توالي الكسرتين مع
عدم كثرة الاستعمال وعن الرجل بالضم ضعيف وقد حكاه الاخفش وجاء في التقاء الساكنين
المغتفر اي الجايز النقل ومن النقل تحريك الساكن الاول بحركة الساكن الثاني الذي يكون
للوقف من غير نقل حركته في حالتي الرفع والجر ولم يجي في حالة النصب الا على الشذوذ
وذلك للهرب من التقاء الساكنين وان كان مغتفرا والنقل النقل الطين الجبة وجاء
اضربه بتحريك الباء بالضم وجاء دابة وشابة تقلب الالف همزة مفتوحة هربا من التقاء
الساكنين وان كان على حده بخلاف تامر ونني فانه لا تقلب الواو همزة لبعد الهمزة عنها
ونقل الضمة عليها مع ضم ما قبلها الابتداء وهو الاخذ في النطق بالحروف بعد الصمت
لا الاخذ في النطق بالحرف بعد زمان الذي قبله كما قيل لا يبتدأ الا بمتحرك لان الحرف
المنطوق به اما معتمد على حركته كعين عمرو او على حركة ما قبله كميم امر او على مدة قبله
كدابة فمتى فقد هذه الاعتمادات تعذر التكلم ودليله التجربة وذلك اذا خليت
نفسك وطبيعتها وجدت منها انها تتوصل الى النطق بالساكن اولا كما في الفارسية بهمزة
مكسورة في الخفاء بحيث لا يدركها السامع نحو شتاب وستبر وقيل يجوز الابتداء با

بالساكن لكن يتعسر لا يتعذر لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف ومحال
توقف الشيء على ما يحصل بعده وفيه نظر لان التلفظ بالحركة مع لا بعده كما لا يوقف
الا على ساكن فالوقف ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء لان الابتداء
بالتحريك ضروري والوقف على الساكن استحساني استحساني عند كلال النفس من ترادف
الكلمات ولما كان وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة الوصل اراد ان
يبين مواضع الثانية ليعلم ان ما عداها همزة القطع فقال فان كان الاول ساكنا
فذلك في عشرة اسماء محفوظة مسموعة وهي ابن وابنة وابنم واسم واست واثنان
واثنتان وامرء وامرءة وايمن الله وكذلك الهمزة في تثنيته ما تثنى من هذه همزة
وصل نحو اسمان واثنان وابنان وامرأتان فاصل ابن بنو بدليل ابناء في جمعه
كجمل واجمال فاعل بحذف اللام واسكان الفاء على طريق الشذوذ وزيدت فيه
الهمزة لئلا يبقى الاسم المتمكن على حرفين وابنة زيدت فيه التاء وابنم زيدت فيه
الميم واصل اسم سمو بوزن قنو حذفت الواو من الاخر وسكن الفاء وزيدت همزة
الوصل في اوله هذا عند البصريين وقال الكوفيون ان اصله وسم وهو العلامة
والاسم علامة للمسمى والاول اولى بدليل جمع تكسيره على اسماء وتصغيره على
سمي بدليل سميت عند اسناد الضمير المرفوع المتحرك الى الفعل الماضي واصل است ستة
بدليل جمعه على استاه واصل اثنان ثنيان وثنتان ثنيان كجملان وشجرتان
حذفت الياء واسكن فاؤه وزيدت همزة الوصل واصل امرء وامرءة مرء ومرءة
زيدت في اولهما همزة الوصل وان كانا على ثلثة احرف لان لامها همزة وتلحقها
التخفيف فيقال مر فاجري مجرى ابن وابنة واما ايمن فعند البصريين انه مفرد

مفرد على وزن افعل وقد جاء عليه المفرد نحو آجر وآنك وهو الاسرب وفي الحديث
من استمع الى قينة صبت في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان العرب تصرفت فيه تصرفات
فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في هذه الامثلة والاصل فيها الكسر لانها همزة
وصل والالا سقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا
فهو ميمون وقيل ايمن الله لافعلن فكانه قيل بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى
انه جمع يمين لانه لم يجئ على زنة واحدة وآجر وآنك اعجميان وهمزته همزة قطع وانما
سقط في الوصل لكثرة الاستعمال ولما فرغ مما فيه همزة الوصل على سبيل السماع شرع في القياسي
وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا احترز به عما كانت بعد الف ماضيه
على ثلثة احرف نحو اكرام فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعان وهمزة الوصل انما جاءت
للوصلة الى النطق بالساكن بعدها لا لمعنى وهو احد عشر بناء كالاقتدار والاستخراج وا
الانطلاق والاحمرار والاحميرار والاعشيشاب والاخرواط والاقعنساس والاستلقاء
والاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر من ماض وامر لا من
مضارع فانه لا يحتاج الى همزة وصل وفي صيغة امر الثلاثي الذي ما بعد حرف المضارعة
في مضارعه ساكنا ولم يكن فيه حرف متحرك محذوفا بواسطة حرف المضارعة نحو انصر وفي
لام التعريف وميم فالسماعي من همزة الوصل يكون في الاسماء والقياسي منها يكون في
الكلمات الثلث الاسم والفعل والحرف وقوله الحق جزاء لقوله فان كان في الابتداء ا
اي الحق بسبب الابتداء به خاصة اي لا في الدرج همزة وصل مكسورة لما ذكرنا من انها من جهة
النفس ولكون الهمزة اقوى الحروف والابتداء بالاقوى اولى الا فيما بعد ساكنة ضمة ا
اصلية فانها تضم نحو اقتل فان التاء الواقع بعد ساكنة مضمومة بضمة اصلية واحترز

الضمة ايضا اصلية وان كان بعدها واو الضمير واغزي فيه ضمة اصلية اذ اصله اغزوي
بخلاف ارموا فان ضمته غير اصلية لان اصله ارميوا فالميم في الاصل مكسورة وانما ضمت
بنقل حركة الياء واعلم ان الكوفيين ذهبوا الى ان اصل هذه الهمزة السكون ثم حركت
لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر لما ذكرنا وانما ضمت في نحو اقتل لكراهة الانتقال من
الكسرة الى الضمة وبينهما حرف ساكن والحق ان يقال ان هذه الهمزة في الاصل متحركة
لانك انما تجلبها لاحتياجك الى متحرك فالاولى ان تجلبها متصفة بما تحتاج اليه وهو
الحركة فلما زادوها بنوها على عين المضارع فان كان العين مكسورة كسرت الهمزة وان
كان مضمومة ضمت ولم تفتحوها ان كان العين مفتوحة فرقا بين الامر والفعل المضارع
في المتكلم الواحد فعلى القول الاول يكون ضمة الهمزة على خلاف القياس وعلى القول الثاني
يكون كسرها عند فتح العين على خلاف القياس والا في لام التعريف في ايمن الله وميجة فانها
اي فان الهمزة فيها تفتح واثباتها وصلا لحن اي خطاء لان وضعها للتوصل الى النطق
وبعد اثباتها
الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبلها استغنى عنها في الضرورة كقوله اذا جاوز
الاثنين فانه بث وتكثير الوشاة قمين يقال بث الخبر وابثه بمعنى اي نشره والقمين
الجدير والشرموا جعلها اي جعل همزة الوصل الغالا بين بين على الافصح لا بين بين
قريب من الهمزة فلو جعلت بين بين لكانت اثبت في الوصل وفي نحو الحسن عندك
وايمن الله يمينك اي فيما كان همزة الوصل فيه مفتوحة للبس اي للبس الاستخبار بالخبر و
وقد عرفت بيان ذلك كله مستوفى اما اذا كانت الهمزة مكسورة او مضمومة فتحذف و
ولا تقلب الفا كقولك ابن زيد عندك والمحتاج الحال لانه لا لبس هنا لانه يعلم بفتحة الهمزة
انها همزة استفهام لا همزة وصل فان قيل اول هو وهي ساكن في هذه التراكيب نحو وهو

وَهو خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فاحتاجت بقوله وانما سكون هاء
وهو وهي وفهي وفهو ولهو ولهي فعارض لان هو في الاصل مضموم الهاء وكذلك
هي في الاصل مكسور الهاء والاعتبار بالعارض لعدم الاحتياج الى الهمزة للتحرك ما قبل
الهاء فيصح مع الواو والفاء واللام تشبيها لوهو وهي بعضد وكتف لانها صارت كا
كالجزء من هو وهي مع كثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو وليوفوا وشبهه اي بالمذكور
من وَهو وَهي اهو واهي وثم ليقضوا اما في همزة الاستفهام فلان اهو واهي ولو
لم يكثر كثرة وهو وهي لكنه على حرف واحد وكذا ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو
والفاء ونحو ان يمل هو مما اتصل كلمة مستقلة غير هذه الحروف المذكورة فقليل
لعدم الجزئية وعدم كثرة الاستعمال الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا
اي حبستها فوقفت هي وقوفا وفي الاصطلاح قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان
يكون بعدها كلمة والا فقد يقف ولا يكون بعد الكلمة شيء وقيل الوقف قطع الكلمة عن
الحركة ويحتاج الى التاويل المذكور ايضا ليس بجامع لانه لو حرك الكلمة وقطعها عما
بعدها يسمى وقفا وكذلك يقال وقف واخطا حيث ترك حكمه ولا مانع لانه لو سكن
اخر الكلمة ووصل عما بعدها من غير سكتة توذن بالوقف لا يسمى هنا وقفا مع ان الحد
شامل له وفيه وجوه مختلفة تنتهي الى اثنى عشر وجها الاسكان المجرد الروم الاشمام
ابدال الالف تاء التانيث الملحقة بالاسم هاء زيادة الالف الحاق هاء السكت اثبات
الواو والياء حذفهما ابدال الهمزة التضعيف نقل الحركة في الحسن فان بعضها احسن
من بعض ومختلفة في المحل فان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام
الى غير ذلك فالاسكان المجرد مبتدا من الروم والاشمام في المتحرك جره وسواء في ذلك

المنون وغير المنون والمعرب والمبني وهو الاصل والاكثر لانه ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة
من الوقف والروم في المتحرك لانه صوت ضعيف للحركة فلا يكون الا في المتحرك كانك تروم
الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاساً تنبيهاً على حركة الاصل وهذا معنى قوله وهو ان
تأتي بالحركة خفيفة وهو اي الروم في المفتوح قليل لان الفتح خفيفة يسرع في
النطق فلا تكاد تخرج الا على حالها في الاصل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين
بعد الاسكان لتؤذن بالحركة ان كانت ضمة لان المخاطب اذا رايك مضموم الشفتين
يعلم انك اردت بضمها الضمة فوجب ان لا يكون الا في المضموم فبين هذه الثلثة
مضادة فلو جمع بين اثنين منها لكان جمعاً بين الضدين في محل واحد والاشمام
لا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه البصير والاعمى والاكثر على ان لا روم ولا
اشمام في هذه الصور الثلثة الاتية بعد في هاء التانيث المبدلة عن التاء في الوقف
لان المراد بهما بيان الحركة للحرف الموقوف عليه ولا حركة للهاء في الاصل وانما الحركة
للتاء ومن جوزهما نظر الى حركة التاء في الاصل واما تاء التانيث التي لا تبدل عنها
هاء في الوقف نحو اخت وبنت فيجري الروم والاشمام فيها ولا روم ولا اشمام في
ميم الجمع نحو منهم على الاكثر اما من وصل باسكان الميم فلا روم ولا اشمام لانهما
لبيان الحركة ولا حركة ههنا واما من وصل بالواو فلانه اذا حذفت الواو في الوقف
فلا وجه لهما لان المراد بهما بيان الحركة للحرف الذي هو اخر الكلمة وهو الواو
ولا حركة لها ومن جوز الروم والاشمام نظر الى حركة الواو الاصلية ولا روم
ولا اشمام في الحركة العارضة وهذه هي الصورة الثالثة نحو قل ادعوا الله فان
حركة لام قل عارضة عرضت لساكن لقيه واذا وقف عليه تزول الحركة لزوال
مقتضيها وهو الساكن بعده فلا اعتداد بها فلا وجه للروم والاشمام رعاية لها
وابدال الالف من التنوين في المنصوب المنون لان التنوين زايد تابع لحركة الاعراب فكما
لا يوقف على حركة الاعراب لا يوقف على التنوين وانما لم يحذف لانه دلالة على امكنية
الاسم فقلبت بحرف حركة ما قبلها لئلا يكون محذوفة في كل وجه وفي اذن فانه تبدل
نونه الفاً تشبيهاً بالتنوين لان صورته صورته وفي نحو اضربن مما في اخره نون التاكيد
الخفيفة المفتوحة ما قبلها فانها تبدل الفاً ولا تثبت لئلا يكون للفعل مزية على الاسم خلافاً
بخلاف المرفوع والمجرور المنونين في الواو للمرفوع والياء للمجرور فانه يحذف التنوين لثقل
الواو والتباس الياء بياء المتكلم على الافصح وقيل تبدل في الاحوال الثلث بحرف
حركة ما قبلها فيقول في حالة النصب بالالف وفي حالة الرفع بالواو وفي حالة الجر بالياء
ويقال جاءني زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي ومنهم من يحذف التنوين في الاحوال
ويسكن الاخر فيقول جاءني زيد ورايت زيد ومررت بزيد ويوقف على الالف في باب
عصاً ورحىً مما كان منوناً والفه منقلبة عن واو وياء هي لام الكلمة باتفاق الا ان
سيبويه قال ان الفه في حالة النصب بدل من التنوين وفي حالة الرفع والجر هي الالف
الاصلية فانه لما وقف عليه وزال التنوين الموجب لحذف الالف عاد الالف لان
المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وكما يحذف التنوين في حالتي الرفع والجر
ويبدل الفاً في حالة النصب كذلك ههنا وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال
الثلث لانه اميل نحو رحي ومسمى ومعلى في الوقف في الاحوال الثلث ولو كان الالف
الف التنوين لم تمل كما في رايت زيدا بالالف ولانه كتب مسمى في الاحوال بالياء ولو كا
نت الالف الف التنوين لوجب كتابتها بالالف وفيه نظر لان الكتابة والامالة انما يكونا

علی رای من ذهب مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازنى الفه الف التنوين
لانه انما ابدل التنوين فى النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وهو فى نحو مسمى فى جميع الاحوال
بعد فتحة فوجب قلبه الفا وفيه نظر لانهم يراعون المقدر لا العارض فى الاكثر ولذلك
تضم الهمزة من اغزي وتكسر من ارموا وقيل التنوين فى نحو مسمى فى حالتى الرفع والجر
ضمة وكسرة فى التقدير فوجب اعتبار ما يحذف التنوين واما فى حالة النصب فيبدل
تنوينه الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظة وقلبها اي قلب الالف المبدلة من
التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة
ضعيف قليل فى الاستعمال غير فصيح ووجه قلبها همزة ان الهمزة ابين فى الوقف من الالف
قيل فى عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف مغن عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة فى قوله
وكذلك قلب الالف فى نحو حبلى همزة وفى النظر نظر لانه انما ذكر قلبها دفعا للتوهم متوهم
ان الف التنوين لا تقلب همزة لاستبعاد ان التنوين تبدل فى الوقف الفا ثم ابدل الالف
همزة ولو اقتصر على الف حبلى بقلبه الفه واوا وياء لتوهم ايضا انه مختص بهذا و
يخرج من قوله كل الف وكذلك قلب الالف فى نحو حبلى مما كان الالف فيه للتانيث
همزة او واوا او ياء لان الف خفيفة والياء ابين من الالف والواو ابين من الياء
وابدال تاء التانيث الاسمية هاء فى نحو رحمة مما كان التاء فى الاسم المفرد ولم يكن
عوضا للفرق بينه وبين تاء التانيث الفعلية وقد ذهبت فى الوقف الحركة التى
كان بها التمييز وانما لم تقلب حرفا آخر دون الهاء لان الهاء اشبه شيء بالالف لخفتها للتانيث
ولاقتضائها فتح ما قبلها ولم يعكس لانه لو قيل ضربه فى ضربت لالتبس بضمير المفعول
وانما قال على الاكثر لان بعض العرب يقف عليها بالتاء منه قولهم عليه وآلرحمت

والرحمت وقول ان عم الله نجاك بكفى مسلمت من بعد ما وبعد مت صارت نفوس
القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت قوله بعدمت المراد به بعدما فابدلت
فى التقدير من الالف تاء ثم ابدل الهاء تاء ليوافق بقية القوافى والغلصمة رأس الحلقوم
وهو الموضع من الحلق وتشبيه تاء هيهات بها اي بتاء التانيث قليل قال النحاة ان
جعل هيهات جمعا قدر انه هيهيات حذفت ياؤه على غير القياس التى هى اللام ويوقف
عليها بالتاء كما يوقف على مسلمات بالتاء وان جعل مفردا فاصله هيهية على وزن فعللة
من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليها بالهاء كما يوقف على نحو مسلمة بالهاء قال المص فى شرح
المفصل انه ام تقديري اذ هيهات اسم للفعل فلا يتحقق فيها افراد وجمع فيقف بالتاء
من يصله بالفتح ويقف بالهاء من يصله بالكسر وانما ذلك تشبيها بتاء التانيث لفظا دون ا
افراد وجمع وفيه نظر لانه وان كان اسم الفعل لكنه فى الاصل مصدر ويجوز جمع المصدر
باعتبار انواعه ومراتبه ومراته وذلك لان اسم الفعل منقول عن المصدر والنقل فيه
صريح بان يستعمل مصدرا ايضا نحو رويد زيدا او النقل فيه غير صريح لعدم استعماله مصدرا
نحو هيهات فانه وان لم يستعمل مصدرا لكنه على وزن قوقاة مصدر قوقى او عن المصدر
الذي فى الاصل كان صوتا نحو صه ومه او منقول عن الظرف نحو امامك او عن الجار والمجرور
نحو عليك زيدا فلا يكون اسم فعل غير منقول حتى يقال ان هيهات من هذا القسم و
وابدال التاء التانيث الاسمية هاء فى الضاربات ضوارب فى النحو الضواربات مما يكون
جمعا بالالف والتاء ضعيف لان التاء فيه ليست بمحض التانيث لدلالتها على الجمعية
والتانيث جميعا وانما زيدت الالف والتاء جمع المونث كما زيدت زيادتان فى جمع
المذكر نحو مسلمون وقد روى قطرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناة و

وكيف الاخوة والاخواة بابدال تاء الجمع هاء في الوقف تشبيها بتاء التانيث الخالصة
وهو ضعيف وعرفات بكسر الفاء ولسكون العين او كسره وهو على التحقيق جمع او اسم
جمع لان معناه جمع عرفة ان فتحت تاؤه في النصب يقال استاصل الله عرقاتهم بكون
مفرد اكسعلاة فيوقف بالهاء فبالهاء وذلك لان فتح تائه يدل على انه غير جمع لانه لو كان
جمعا لما جاز فتح تائه فحكم عليه بانه جمع فيكون التاء فيه لمحض التانيث فقلبت هاء
في الوقف والا تفتح تاؤه في النصب بل كسرت فبالتاء لان كسره في موضع النصب دل
على انه جمع فيوقف عليه بالتاء واما ثلثه اربعه فيمن حرك هاء ثلثه بالفتح بعد قلب
التاء هاء مع ان هذه القلب من احكام الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف لان الضد يحمل
الضد ومعنى اجراء الوصل مجرى الوقف الجمع بين حكم الوصل والوقف فلانه نقل حركة
همزة القطع وهي اربعة الى الهاء الساكن وحذفت لما وصل فقد جمع بين التحريك
وهو حكم الوصل وقلب التاء هاء وهو حكم الوقف واما في من اسكن الهاء فانه لانها
لا يقلب التاء هاء الا في الوقف فالوصل مع القلب اجراء له مجرى الوقف او نقول ثلثه
مبني على السكون وليس سكونه للوقف والهاء لازمة لسكونها فلا حكم للوقف فح
لا يكون فيه اجراء الوصل مجرى الوقف بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى ساكنان
فحرك الساكن الاول بالفتح على ما عرفت وزيادة الالف في انا في الوقف لزوما
لبيان الحركة ولا يوقف عليه بالسكون كما يوقف على هو وهي به لان النون اخفى
من حروف اللين واما في الوصل فيجيء بالالف وبغيره وقال الكوفيون ان الالف من نفس
الكلمة وليست بزائدة ومن ثمة اي ومن اجل ان الوقف على انا بزيادة الالف وقف
لكنا هو الله ربي بالالف وذلك لان اصله لكن انا نقلت حركة همزة انا الى النون

النون وادغمت النون في النون فقيل لكنّا واثبات الالف فيه وصلا فصيح ايضا خلافا
انا فان اثباتها فيه ليس بفصيح لان الالف يدل على ان اصله لكن انا اذ بغير الالف يلتبس
بلكنّ المشددة او زيدت الالف لتكون عوضا عما حذف منها وقوله هو ضمير الشان والجملة
بعده خبره والجملة خبر انا والعايد هو الياء في ربي لانه بمنزلة الضمير ولا يجوز ان يكون
لكن هنا هي المشددة لوقوع الضمير مرفوع بعده ولا يستقيم تقدير ضمير الشان ليكون اسمه لان ضمير
الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة وللوقف عليها بالالف ولا يوقف على لكن المشددة
بالالف ومه بالحاق الهاء بدلا من الف ما الاستفهامية كقول ابي ذويب قَدِمْتُ المدينةَ ولها اهلها
ضجيج كضجيج الحجيج اهلّوا بالاحرام فقلتُ مَهْ فقالوا هلك رسولُ الله صلى الله عليه وانه بالحاق
الهاء باخره انا فان الهاء يجوز ان يكون بدلا من الالف لقرب مخرجهما وان يكون لبيان حركة
نون انا فقليل ولذلك لم يعد من الوجوه المذكورة والحاق هاء السكت لازم فيما يكون
الكلمة حال الوقف على حرف واحد ولم كالجزء مما قبله سواء لم يكن قبله شيء كقوله وفي
نحو ره وقه او كان قبله لكن لم يكن كالجزء مما قبلها كقوله وفي نحو مجيء مه ومثل مه في مجيء
م جئت ومثل م جئت مما كان الجار اسما مضافا الى ما الاستفهامية فان اتصاله بالمضاف اليه
كاتصال حرف الجر بمجروره لاستقلال منهما عن الاخر بخلاف اتصال حرف الجر بمجروره فانه
اشد اتصالا من الاسم لاحتياج كل منهما الى الاخر ولذلك يكتب حتام بالالف لانها صارت
متوسطة وكذلك علام والام وانما لزم الالحاق لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف
على المتحرك وجاز الهاء في نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه مما لم تكن الكلمة في حال الوقف
على حرف واحد فيجوز الالحاق لان لامها حذفت للجزم وبقيت حركات ما قبلها دالة
عليها فلو لم يلحق الهاء ويوقف عليها بالسكون لذهب الدال والمدلول ويجوز عدم

عدم الالحاق لانه لما لم يكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا وفي نحو غلاميه
وعلامه وحسابه والامه مما تكون الكلمة في حال الوقف على حرف واحد لكن تكون مع قبلها
كالشيء الواحد فيجوز الالحاق لكون الكلمة على حرف واحد بسقوط حرف الاستفهام بدخول الجار
عليه ويجوز عدمه لانها لما صارت كالجزء مما قبلها صار المجموع كلمة واحدة فلا يلزم المحذور
المذكور والفرق بين حسابه ومجيء م جئت قد عرفته واما الفرق بين غلاميه ومجيء
م جئت فهو ان الياء من غلامي كالجزء مما قبله لان الضمير المجرور لا ينفصل بحال وقوله بما
حركته غير اعرابية بيان للموضعين وانما اشترط ذلك لان الحركة الاعرابية تعرف
بالعامل فلم يحتج الى بيانها بهاء السكت ولا شبيهة بها اي بالحركة الاعرابية فانها
اجريت مجراها لشبهها بها كالماضي فانه بني على الحركة لتشبهها بالمضارع فيشبه حركة المضارع
المعرب وباب يا زيد اي المنادى المضموم وباب لا رجل اي المنفي بلا النفي للجنس المفتوح فان
ضمة الاول وفتحة الثاني تشبهان حركة المعرب لعروضها بسبب شيء يشبه العامل ولذلك
جاز وصفهما بالحمل على لفظهما وجاز الالحاق في نحو هنّاه مما يكون في اخر الكلمة الف لاجل
بيانها نحو ياربّاه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية فزيدت لاظهارها واما هؤلاء بالمد
فهو داخل فيما حركته غير اصلية اعرابية ولا شبيهة به وحذف الياء في الوقف عند
في نحو القاضي مما كانت في اخره ياء ملفوظة ساكنة وقبلها كسرة نحو القاضي رفعا وجرا
فرقا بين الوصل والوقف فتقول جاءني القاض ومررت بالقاض بسكون الضاد وانما
اذا كان الياء مفتوحة كما في حالة النصب فيسكن ولا تحذف لان الياء لما تحركت في
الوصل صارت كالصحيحة فاجريت مجراها لانها قويت بالحركة بخلاف الساكنة فانها
ضعفت بالسكون وفي نحو غلامي مما كان في اخره ياء المتكلم المكسور ما قبلها فانه

فانه يجوز الحذف والاثبات على اللغتين كقوله تعالى فما اتاني الله مفتوحا في الاصل وموقوفا
عليه بغير ياء في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف وفي قراءة ورش خلاف كقوله تعالى
يا عبادي لا خوف عليكم فكل من اثباتها ساكنة في الاصل وقف عليها ساكنة مع كونه مناديا
فالوقف على اخر المنادى باثبات الهاء اولى لان المنادى محل التخفيف وقوله تحركت الياء
او سكنت قيد لقوله وغلامي وحده لا له ولقوله في نحو القاضي لانه اعترض على صاحب المفصل
بانه عمم المرفوع والمنصوب والمجرور في جواز الحذف ومثل ايضا بالمنصوب وهو قوله
رايت جواري والذي ذكره غيره ان المنصوب ليس كالمرفوع والمنصوب في جواز الحذف
لما ذكرنا واثباتها اي اثبات الياء في نحو القاضي الساكن ياؤه وفي نحو غلامي سواء
تحركت ياؤه او سكنت اكثر من حذفها لانها كانت ثابتة في الاصل ولم يعرض في الوقف
موجب لحذفها فبقيت على ما كانت عليه ومن حذفها فانما حذفها للتخفيف لان الوقف
محل التخفيف عكس قاض مما كان اخره ياء محذوفة لاجل التنوين في الوصل نحو قاضي
وعم وجوار فان الحذف في حالة الوقف فيه اكثر لان حذف التنوين عارض فكانه
موجود فبقي الياء محذوفة كما كانت محذوفة في الوصل ومن ردّ الياء نظر الى ان
التنوين لفظا للوقف والياء انما حذفت لاجتماعها مع التنوين لفظا فلما حذف
التنوين زال المانع فعاد المحذوف واما اذا كان قاضي منادى فيثبت الياء لانه
ما حذف لاجل التنوين العارض واثباتها في نحو يا مري اتفاق مما لو حذف الياء
لزم الاخلال ببناء الكلمة ومُر اسم فاعل من ارى يرى واصله مرئي نقلت حركة
الهمزة الى ما قبلها وحذفت الهمزة ثم اعلّ اعلال قاض وحذفت الياء فبقيت على حرف
واحد من اصول الكلمة وهو الفاء ولا يلزم من ذلك امتناع هذا مُر ومررت بمر

بحذف الياء وصلا ووقفا لان ذلك اعلال مضطر اليه بخلاف الحذف في يا مري فانه
حذف تخفيف ولا يلزم من اغتفار الاخلال للاعلال الموجب اغتفاره لمجرد التخفيف
واثبات الواو والياء نحو لم يغزوا ولم يرمي وحذفهما نحو زيد يغز ويرم في الفوا
وهي رؤس الاية ومقاطع الكلام والقوافي والقافية من قفيت اي تبعت كان
اواخر الابيات تتبع بعضها بعضا فصيح وذلك لقصد تناسب بعضها مع بعض
ان كان بعضها محذوفا وبعضها مذكورا وقصد التخفيف فيها لتعددها وحذ
حذفهما اي حذف الواو والياء فيهما اي في الفواصل والقوافي في نحو لم يغزوا
مما كان الواو ضمير الجمع المذكر وفي نحو لم ترمي مما كان الياء فيه ضمير المخاطب المؤنث
وصنعوا في نحو لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا لم ادر بعد غداة البين ما صنع
اي ما صنعوا فانه لما حذف الواو منه علم انه وافق لا واصل قليل لان كل واحد
من الواو والياء كلمة برأسها فحذفه مخل بخلاف حذف ما تقدم فانه جزء من كلمة
فما ابقي منها دليل على ما ابقي وحذف الواو من نحو ضربه فما اتصل به ها الضمير المذكر و
ولم يكن قبله كسرة نحو منه وعنه اذ اصلها ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم
في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف نفس الكلمة والواو وقيل انها من نفس
الكلمة وقيل زايدة وكذا الياء في نحو به يحذف الواو وفي الوقف بالاتفاق وكذا
الياء من نحو به لان صلة الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل كثيرا فحذف في الوقف
وجوبا والحذف في الوصل احسن اذا كان قبل الهاء حرف علة نحو قوله نعم ونزلناه
تنزيلا وشروه بثمن بخس كراهة اجتماع المتشابهات والا فالاثبات احسن كقوله تعالى
فالتقم آل فرعون ونحو ضربهم مما اتصل به ضمير الجمع المذكر الغايب والمخاطب نحو

نحو منكم وعليهم وبهم والاصل ضربهمو ابدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربهما
ومنكما فحذفت الواو في الوقف وجوبا كما حذفت في الوصل كثيرا وانما قال في الحق
لان من لم يلحق الواو في الوصل لا يتصور حذفها في الوقف وحذف في نحو نه وذه مما
اتصل به ها الضمير المذكر المكسورة لكسرة ما قبلها ولم يذكر هنا قوله في الحق لذكره قبل و
لذلك يحذف الياء من ميم الجمع اذا كانت مكسورة لكسرة ما قبلها او لوقوع ياء ساكنة قبلها
نحو عليهم وبهم فانه حذف الياء منه في الحق اي الواو به وحذف الياء في هذه و
اصله هذي فابدل الهاء من الياء لان الياء يجيء للتانيث بخلاف الهاء نحو تضربين و
فيه وجهان احدهما الحاق ياء زائدة به كما في بهي فاذا وقفت عليه وقفت باسكان الهاء
وحذف الياء والثاني ان يكون الهاء ساكنة في الوصل والوقف لانه لما كان الياء المعوض
عنه ساكنا جعل عوضه ساكنا ايضا وابدال الهمزة التي وقعت في الآخر حرفا من جنس
حركتها عند قوم فان كان ما قبلها مفتوحا نطقت به على حاله وبالحرف المبدل من الهمزة
على حاله وان كان ساكنا ابدلتها كذلك ثم حركت ما قبلها بحركة تلك الهمزة سواء قبل الكلمة
فتحة او ضمة او كسرة مثل هذا الكلو ما قبلها مفتوح والخبو ما قبلها ساكن وقبل الكلمة
فتحة والبطو ما قبلها ساكن وقبلها ضمة والردو ما قبلها ساكن وقبله كسرة ورايت
الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول
هذا الردي في هذا الردو مما كان اوله مكسور في حالة الرفع ومن البطو مما كان اوله
مضموما في حالة الجر فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فتقلب الواو ياء والياء واوا فرارا
من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس ومن جوز ذلك قال لعدم ضمها وانما
... كان ما قبلها مضموما نحو الكمؤ في جمع كماء فيقلبونها واوا وان كان ما قبلها مكسورا

يقلبونها ياء اهنئ وهو المضارع المتكلم من هنأ في الطعام والتضعيف باربعة شروط

في الحرف الموقوف عليه في المتحرك احتراز عن الساكن لان التضعيف كالعوض من الحركة

الصحيح احتراز عن نحو القاضي فانه لا يضعف لاستثقال حرف العلة غير الهمزة احتراز عن

الهمزة فان الهمزة لا تضعف لئلا يجتمع همزتان المتحرك ما قبله احتراز عن الساكن لئلا يجتمع

ثلث سواكن وليس من ذلك نحو دواب لان حرف المد قايم مقام الحركة مثل هذا جعفر

وهو قليل لان الوقف للتخفيف والتضعيف ينافيه ونحو قوله ان خشل الحريق

واقف القصبا شاذ ضرورة لانه اتى بالتضعيف الذي هو حكم الوقف في حال الوصل

وذلك لان القوافي اذا حركت فانها انما تحركت على نية وصلها واما من يقول انه حركها

لانه قد زيد عليه حرف مد لنوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقا فليس ذلك في نية وصل

وهو على كل تقدير شاذ اما على الاول فمن حيث انه اجرى الوصل مجرى الوقف ومعنى

هذا الاجراء الجمع بين حكمها واما على الثاني فمن حيث انه جمع بين الحركة والتضعيف

وشرط احدهما انتفاء الآخر لان التضعيف في الوقف كالعوض عن الحركة ونقل الحركة

فيما قبله اي قبل الآخر ساكن لان المتحرك لا تنقل حركة اخرى اليه صحيح لان حرف العلة

بذيذ استثقالا بنقل الحركة اليه الا الفتحة فانها لا تنقل لانها خفيفة فيجوز حذفها

بخلاف الضمة والكسرة فانهما لقوتهما كرهوا حذفهما وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ

لا تنقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فان حركتها تنقل لاستثقال الهمزة وهو ايضا

قليل في الاستعمال مثل هذا بكر بنقل ضمة الراء الى الكاف وهذا خبؤ نقلت ضمة الهمزة

الى الباء ومررت ببكر وخبئ نقلت فيهما الكسرة ورايت الخبأ بنقل فتحة الهمزة و

لا يقال رايت بكر بنقل فتحة الراء ولا يقال هذا جبر ولا من قفل بنقل الضمة والكسرة

الى ما قبلها لما يلزم من نقلها بناء فعِل وفعُل المرفوضين ولم يكن الحرف الاخير همزة ومنهم من

يقول فيما كان الحرف الاخير همزة هذا الردء ومن البطئ بنقل الضمة والكسرة وان لزم

البناء ان المرفوضان لاستثقال الهمزة ومنهم من يفر من الخروج من الضمة الى الكسرة وبالعكس

فيتبع الضمة الضمة والكسرة الكسرة ويقول هذا الردئ بكسرتين ومن البطؤ بضمتين المقصور

ما في اخره الف مفردة من الاسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف وغير المتمكنة لا يقال فيها مقصور

وممدود واما قولهم في هؤلاء وهؤلا بالمد والقصر فتسامح في العبارة وقوله مفردة

احتراز عن نحو صحراء لانه وان كان في الظاهر في اخره همزة الا انه في الاصل في آخره الف

ذيدت الف اخرى لتكثير ابنية التانيث ثم الثانية همزة فيصدق ان في اخره الف في الاصل

الا انها ليست بمفردة وانما سمي المقصور مقصورا لانها تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها

ولانها لا تمد لانه لم يكن بعدها همزة نحو العصا والرحى والممدود ما كان من الاسماء المتمكنة

بعدها اي بعد الالف فيه اي في اخره همزة كالكساء والرداء يدخل في تعريفه هذا نحو ماء مع

انه لا يسمى ممدودا عندهم فلو قيد الالف بالزيادة لكان اولى وكل واحد منهما قياسي

وسماعي والقياسي منهما هو ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم

من جميع اليافيه والسماعي ما يفتقر الى سماع قصره او مده والقياسي من المقصور

ان يكون ما قبل اخره نظيره من الصحيح فتحة وذلك لانه اذا وقع فتحة قبل الاخر في

المعتل اللام تحركت الواو والياء وانفتح ما قبلها تقلب الفا فيحصل في اخره الف

مفردة وهو المراد من المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما قبله اي ما قبل اخره

نظيره من الصحيح الف زائدة لانه اذا وقعت قبل اخر المعتل اللام الف زائدة يجب قلب

لامه همزة فصار ممدودا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد كواو

كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه مقصور كمعطى ومشترى لان نظايرهما
من الصحيح مكرم ومشترك مفتوح ما قبل اخره ففي المعتل اللام تحركت الواو والياء
وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار مقصورا والمعتل اللام من اسماء الزمان والمكان
سواء كان فعله ثلاثيا او غيره لان اسم الزمان والمكان منه بفتح ما قبل الآخر واذا كان
مفتوحا بقلب الواو والياء الفا فصار مقصورا ومن المصدر فهو عطف على المضاف
لا على المضاف اليه مما قبله مفعل بفتح الميم وفتح العين في الثلاثي المجرد ومفعل
بضم الميم وفتح ما قبل الاخر في غير الثلاثي المجرد ومراده من الثاني ما يكون ميمه مضمومة
وما قبل اخره مفتوحة ليشمل نحو مستخرج ومدحرج ومتدحرج فلو قال والمصدر الميمي
لدخل فيه جميع المصادر الميمية من جميع الابواب ولا حاجة الى التكلف والتأويل وقوله مما
قبله الى اخره قيد في اسماء الزمان والمكان وفي المصدر واحترز بذلك اسم زمان
او مكان ليس نظيره من الصحيح على مفعل نحو المرمى بفتح الميم مع ان نظيره على مضرب
بكسرها وعن المصدر الذي ليس نظيره على مفعل نحو الموعد بكسر العين ونظيره بفتح العين
نحو المضرب كمغزى من غزوت وملهى من لهيت لان نظايرهما مقتل من الثلاثي المجرد
ومخرج من المزيد فيه الثلاثي والمعتل من المصادر من فعل مكسور العين فهو فعل او فعلان
او فعل يعني اذا كان الصفة المشبهة من فعل على احد هذه الاوزان الثلثة فمصدره
مقصور على فعل بفتح العين فقلبت اللام الفا في المعتل اللام فصار مقصورا
كالعشى مصدر عشي فهو اعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والصدى
مصدر صدي اذا عطش فهو صد والطوى مصدر طوي اذا جاع فهو طيان
لان نظايرها من الصحيح الحول مصدر حول فهو احول والعطش مصدر عطش فهو

عطشان والفرق مصدر فرق اى خاف فهو فرق والغراء مصدر غري به اولع فهو غري
مثل صدي فهو صد شاذ لانه ممدود وقياسه القصر فمده على خلاف القياس ولا بعد في مجيء
بعض الالفاظ خارجا عن القياس والاصمعي يقصره اجراء له على القياس ولكن المسموع المد
على ما ذكره سيبويه والمعتل اللام وجمع فعلة بضم الفاء وسكون العين وجمع فعلة بكسر
الفاء وسكون العين مقصور لان جمع فعلة على فعل بضم الفاء وفتح العين وجمع فعلة على
فعل بكسر الفاء وفتح العين فاذا جمع المعتل اللام منهما تحرك اللام وانفتح ما قبلها فقلب الفا
فصار مقصورا كعرى جمع عروة وجزى جمع جزية لان نظايرهما من الصحيح قرب جمع قربة
بالضم وهي الدنو والقرابة في الرحم وقرب جمع قربة بالكسر وهي ما يستقى به ونحو الاعطاء
والارماء والاشتراء والاحبنطاء من المصادر ممدود لان نظايرها من الصحيح قبله ان يكون
قبل اخره الف زائدة كقوله الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام فاذا بنيت من المعتل
اللام مثله وقع حرف العلة في الطرف بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود
اعلم ان الاحبنطاء ليس بالمعتل اللام لان احبنطى ملحق باحرنجم والزيادة فيه وهي الالف
لما كانت للالحاق بالاصلي فكانها اصلية فتسامحوا في العبارة والمعتل اللام من اسماء الاصوات
المضموم اوله ممدود لان القياس ان يقع قبل اخرها الف فتنقلب حرف العلة همزة كما
تقدم كالعواء وهو صوت الذيب والثغاء وهو صوت الشاة لان نظايرها من الصحيح النباح
والصراخ قال الخليل مد والبكاء لانه لا يخلو عن صوت في العادة فاجري مجراه ومن قصر جعله
كالحزن لانه ليس بصوت على الحقيقة والمعتل اللام من مفرد افعلة ممدود لان افعلة
جمع مخصوص بما قبل اخره حرف مد نحو كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فتنقلب الواو
والياء همزة لان نظايرها من الصحيح حمار مفرد احمرة وقذال مفرد اقذلة واندية في قول الشاعر

في ليلة من جمادي ذات اندية لايبصر الكلب من ظلمائها الطنبا شاذ على خلاف القياس
اذ القياس ان يقال في مفرده نداء بالمد او لايقال في جمعه اندية واندية في الشذوذ مع
المعتل كانجدة في جمع نجد من الصحيح وكان قياس مفرده نجاد او نجاد وقيل جمع ندى على
نداء كجمل وجمال ثم جمع نداء على اندية فلا يكون اندية جمع المقصور ولاندى مفرد افعلة
والسماعي وهو ما ليس باعتبار معناه صيغة مخصوصة مفتوح ما قبل اخره فيكون مقصورا
او وقع قبل اخره الف فيكون ممدودا ونحو العصا والرحى من المقصور فلو مد هذا
لم يكن فيه خروج عن قياس وكذلك قصره ونحو الخفاء والاباء بالفتح والمد وهو العصب
من الممدود ومما ليس له نظير واصل مطرد من الصحيح يحمل عليه في القصر والمد وذو
الزيادة وحروفها العشرة اليوم تنساه او السمان هويت او سالتمونيها او تيا او منش
هل غنت او لم يأتنا سهو وانما اختص تلك الحروف العشرة بالزيادة لان اولى ما تزيد
حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة على ملتجي وبيان ذلك ان شاء الله تعالى
وغير حروف العلة من هذه الحروف الباقية مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج و
تنقلب اليها وكذلك الهاء مجاورة للالف في المخرج والميم من مخرج الواو وفيها غنة مناسبة
للين حروف العلة والنون فيها ايضا غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق
والتاء بهمسه تناسب لين حروف اللين وكذلك السين حرف مهموس واللام وان كان مجهورا
لكنه تشبه النون وقرب منها في المخرج اي التي لاتكون الزيادة لغير الالحاق ولغير التضعيف
التضعيف اي تكرير الحروف من جنس حروف الكلمة الا انها لا على معنى ان هذه الحروف
لاتكون الا زائدة ابدا اذ ما فيها حرف الا ويكون اصلا ايضا والزيادة للالحاق قد تكون
من تلك الحروف نحو شملل وقد تكون من غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علم وفرح و

والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لاتكون للالحاق ولا التضعيف ومعنى الالحاق انها
اي الزيادة انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه
مقابلا للحروف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما وقد عرفت
ذلك مستوفى فنحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قرادد وقريدد
كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل مما كانت الزيادة لاطراد معنى غير الالحاق غير ملحق
وان كان على وزن جعفر وصح (اي وان صح) فيه مقاتل ومقيتل لما ثبت من قبلها اي قبل الزيادة
وهي الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ونحو
افعل وفعل وفاعل كذلك غير ملحق لذلك اي لمجيء هذه الزيادة لمعان مطردة غير معنى
الالحاق كما عرفت ولمجيء مصادرها مخالفة لمصادر الرباعي ولعتمد الزمخشري على هذا الوجه
لكن الوجه الاول لانه جار في الاسماء والافعال بخلاف هذا الوجه فانه مختص بالافعال اذ لا
مصدر للاسماء ويدل هذا على ان تفعل وتفاعل لايكون للالحاق وقد جعلهما المص
للملحقات ولا تقع الالف للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها وهي لاتقبل الحركة
ولذلك حكم بانها لاتكون اصلا بل منقلبة عن واو او ياء لان الاصول في الابنية قابلة
للحركات فكره ان يوضع ما لايقبل الحركة فلم توضع للالحاق ايضا لكراهة ان يوضع
ما لايكون اصلا وقيل لان حرف العلة اذا وقع حشوا وقبله حركة من جنسه نحو كتاب وعجوز
وسعيد جرى مجرى الحركة والمد فلا يقابل بحرف صحيح اما اذا كانت الالف طرفا فجاز ان تكون
للالحاق لان الحرف الاخير معرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم يقو قوته اذا كان
حشوا وانما قال في الاسم لان مذهبه ان نحو تفاعل ملحق بتدحرج كما عرفت ولما ذكر
حروف الزيادة وما يقتضي الحال ذكره من الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو

بيان معرفة الزائد من الاصلي بقوله ويعرف الزائد من الاصلي بثلثة طرق بالاشتقاق
وهو اخذ لفظ من لفظ يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى كالضاحك من الضحك فاذا
وردت عليك كلمة وفيها بعض حروف الزيادة من العشرة ورايت ذلك الحروف محذوفا
في بعض تصاريف الكلمة التي توافقها في المعنى والترتيب حكمت بزيادته ويعرف
بسبب عدم النظير ومعناه انه لو حكم باصالة الحرف لزم بناء لم يوجد في كلامهم
كنون قرنفل فانه يحكم بزيادتها اذ ليس في كلامهم مثل سفرجل بضم الجيم ويعرف
بسبب غلبة الزيادة فيه اي كثرة زيادة ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت
اولا بعدها ثلثة اصول نحو احمر والترجيح عند التعارض اي تعارض بعضها مع بعض كما
سيجيء ثم انه قد ينفرد واحد من هذه الثلثة وقد يجتمع اثنان كترتب لان الاشتقاق
يدل على زيادة التاء لانه من رتب وكذا عدم النظير يدل عليها العدم مثل جعفر بضم الفا
في كلامهم ويجتمع الثلثة نحو عرنتن للغليظ لان الاشتقاق يدل على زيادة النون
لقولهم عرد بمعناه ولان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس
في كلامهم فعلل بضم الفاء والعين وسكون اللام الاولى والاشتقاق المحقق
وهو الاشتقاق الذي لا يعارضه اشتقاق آخر وان عارضه بلا ترجيح فهو الاشتقاق
الواضح وبترجيح فهو الاشتقاق الراجح وقيل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق وهو
الاولى مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة تعيين العمل به اواحترز بالمحقق
عن شبهة الاشتقاق الذي لم تكن الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كهجرع للاول
عند من يقول هو من الجرع وهو ما استوى من الرمل بخلاف نحو ضارب وضرب
فان المعنى المشترك واضح فيه والحمل على المعنى الثاني اولى لان كلا من الاشتقاق الواضح

الواضح والراجح مقدم على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لتوهم
انهما غير مقدمين عليهما فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم بثلاثية
عنسل وهو الناقة السريعة بان النون زائدة لانه موافق لعسل الذئب اي اسرع
في اصل المعنى والحروف الاصول فقدم الاشتقاق على عدم النظير لعدم فنعل في كلامهم
وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زائدة والاول وهو
مذهب سيبويه اصح لان زيادة النون ثابتة اكثر من زيادة اللام آخرا وحكم بثلاثية شا
مل وشمأل بزيادة الهمزة قبل الميم وبعده لقولهم في معناهما شمل وشمال ولقولهم غدير
شمول يضربه ريح الشمال حتى يبرد وان كان وزنهما فاعل وفعأل ليسا من ابنيتهم وبثلاثية
نيدلٍ وهو الجابوس وانه فاعل لظهور اشتقاقه من الندل يقال ندلت الشيء اي اخذته
بسرعة وان كان فاعل غير موجود وبثلاثية رعشن وهو المرتعش لظهور اشتقاقه
من الرعش بالتحريك وان كان فعلن غير موجود في كلامهم وبثلاثية فرسن وهو للبعير كالحافر
للدابة وان لم يوجد فعلن في كلامهم لظهور اشتقاقه لانه من فرست يقال فرس الاسد فريسته
يفرسها فرسا اي دق عنقها وكان سمي بذلك لانه يفرس اي يدق كلما وقع عليه وبثلاثية
بلغن وهو البلاغة مع عدم فعلن لظهور اشتقاقه وبثلاثية حطائط بالهمزة و
هو القصير مع عدم فعائل لظهور اشتقاقه من الحط كانه حط عن جرم الكبير وبثلاثية
دلامص وهو الدرع البراق مع عدم فعامل لظهور اشتقاقه من دلص الدرع وبثلاثية
قمارص وهو اللبن الشديد حموضته مع عدم فعامل لظهور اشتقاقه من القرص وبثلاثية
هرماس وهو الاسد لظهور اشتقاقه من الهرس وهو الدق وبثلاثية زرقم وهو الازرق
مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وبثلاثية قنعاس وهو الابل العظيم مع

مع عدم فنعال لقولهم ابل اقعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وكبلانية فرناس وهو
الغليظ الرقبة مع عدم فعنال لانه من فرس الفريسة وكبلانية ترنموت وهو ترنم
القوس عند النزع مع عدم تفعلوت لوضوح اشتقاقه من الترنم ولان الاشتقاق المحقق
مقدم كان الندد وهو شديد الخصومة افنعلا لظهور الاشتقاق لان الالد بمعناه فالاشتقاق
يدل على انه من اللدد وعدم النظير يدل على انه من الالند ويكون وزنه فعنللا كجحنفل
فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار الشاذ وهو وان لم يكن دليلا مستقلا في معرفة
الزايد من الاصل لكن صالح للترجيح عند تعارض الادلة لانه لو كان من الالد يكون زيادة
الدال للالحاق فلابد من الادغام كما في قردد فلا يكون الاظهار شاذا وكان معد فعلا لحكم بزيادة
الدال الثانية واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعل لمجئ تمعدد كقولهم تمعددوا
اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم او في خشونة العيش فقدم الاشتقاق على
عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا اذ الميم يكثر زيادتها في الاول ولا شك ان التاء
في تمعدد زايدة فلو جعل الميم ايضا زايدة لكان وزنه تمفعل وهو ليس بموجود فثبت
ان الميم اصل في تمعددوا ووزنه تفعللوا فيكون في معد ايضا اصلا لاتفاق المشتق
والمشتق منه في حروف الاصول ولم يعتد في اصالة الميم بتمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة
وهو قميص صغير ضيق الكم او لبس الدرع ودرع المرأة قميصها وتمندل اذا مسح بيده
المنديل لوضوح شذوذه عن القياس لان الاشتقاق يدل على زيادة الميم في تلك الامثلة
فلا وجه لمخالفته لاذا ومنع الدلايل فلا يلزم من الحكم على تمعددوا باصالة الميم لانه
على القياس وعدم المناقض الحكم باصالتها في تلك الامثلة مع وجود المناقض وهو دلالة
الاشتقاق على زيادتها وكان مرجل وهو ثياب الوشي فعللا لمجئ ثوب ممرجل وهو

وهو نوع من ثياب الوشي وهو مفعلل لا ممفعل لوجود الاول وعدم الثاني فقدم الاشتقاق
على غلبة الزيادة لكثرة زيادة الميم في الاول مع ثلثة اصول وكان ضهياء وهو المرأة
المشبهة بالرجل في انها لا ينبت لها ثدي ولا تحيض فعلاء لا فعيلا كجعفر لمجئ ضهيا بالقصر
بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع صرفه والهمزة في ضهيا زايدة فكذا في ضهياء
وان لم يكن فعلاء موجودا فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان فينان فيعالا لا فعلالا
مع كثرة زيادة النون بعد الالف في الاخر لمجئ فنن وجمعه افنان ثم افانين جمع الجمع
وهي الاغصان فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه
واسود ظله وكان جرائض بالهمزة وهو العظيم الشديد فعائلا لا فعالل الا مع كثرة فعالل
كعلابط لمجئ جرواض وهو الضخم العظيم البطن من الجرض يقال جرض بريقه يجرض و
هو ان يبتلع ريقه على هم وحزن وكان معزى فعلى لا مفعلا مع كثرة زيادة الميم
في الاول مع ثلثة اصول لقولهم معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة
الالف واصالة الميم والابقى الاسم المتمكن على حرفين وضعا فقدم الاشتقاق على
غلبة الزيادة والمعز بسكون العين وفتحه خلاف الضأن من الغنم ومعزى منون
منصرف لان الفه للالحاق بدرهم وكان سنبتة فعلتة لا فعللة مع كثرة فعللة
وعدم فعلتة لقولهم سنب يقال مضى سنب من الدهر وسنبتة اي برهة والتاء الاولى
ثبتت في التصغير سنيبتة اي قطعة من الزمان فقدم الاشتقاق على عدم النظير و
كان بلهنية بالضم والفتح فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية كسلحفية وعدم فعلنية
من قولهم عيش ابله اي قليل الغموم ويقال فلان في بلهنية من العيش اي سعة زيدت
فيه النون والياء للالحاق بقذعمل وكان عرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان

الا انثى معترضة للنشاط فعلنة مع عدمها لا فعللة مع كثرتها نحو ربحلة وسبحلة
وهما بمعنى الطويل السمين لانه من الاعتراض فقدم الاشتقاق على عدم النظير وكان اولق
افعل لا فوعلا لمجيء الاولى في مؤنثه والاول في جمع مؤنثه وهما على وزن الفعلى والفعل
ولا يجيئان من فوعل اذ مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فقدم
الاشتقاق على غلبة الزيادة والصحيح انه على تقدير انه افعل من وول اي فاؤه وعينه
واو ولامه لام واصله اوول ادغمت الواو التي هي الفاء في العين لا من وال معتل الفاء
مهموز العين ولا من اول مهموز الفاء معتل العين قلبت الهمزة على المذهبين واوا
وادغمت وانما كان الصحيح الاول لانه يلزم مخالفة القياس وهي قلب الهمزة واوا على المذهبين
الاخيرين واصل اولى على المذهب الصحيح وولى قلبت الواو الاولى همزة لزوما وان
كان الثانية ساكنة حملا على جمعه وكان انقحل وهو مسن يابس الجلد انفعلا
مع انه لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجاري على الفعل من قحل اي يبس فقدم
الاشتقاق على عدم النظير وكان افعوان وهو ذكر الافاعي افعلانا لمجيء افعى وهو
افعل لقولهم فعوة السم فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة لان الواو تغلب زيادتها
في غير الاول مع ثلثة اصول فصاعدا وكان اضحيان وهو المضيء افعلانا كاسحمان
وهو جبل بعينه لا فعليانا كصليان وهو بقلة من الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة
لغلبة زيادة التاء مع ثلثة فصاعدا وكان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق
لا فعليلا فقدم الاشتقاق على عدم النظير اذ النون الثانية الساكنة اصلية غالبا وكان
عفرنى وهو الاسد فعلنى من العفر بالتحريك وهو التراب ويقال عفره في التراب يعفره
وعفره تعفيرا مرغه والالف والنون فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي

اي قوية فان رجع اللفظ الى اشتقاقين واضحين لا يكون لاحدهما ترجيح على الآخر
كارطى وهو شجر من اشجار الرمل واولق وهو الجنون حيث قيل بعير راط اي اكل الارطى
فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها فيكون الف للالحاق بجعفر فيكون وزنه فعلى لا افعل
وبعير مأروط فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط راطي اعل اعلال قاض
فارطى على هذا افعل واديم مأروط اذا دبغ بالارطى يدل ايضا على انه فعلى لثبوت
الهمزة فيه واديم مرطى يدل على انه افعل ومألوق يدل على ان اولق فوعل ومولوق
يدل على انه افعل جاز الامران اي الرجوع الى كل واحد من الاشتقاقين كما بينا الآن و
كحسان وحمار قبان فانه يجوز ان يكون كل واحد منهما من الحسن ومن القبن وقبن
في الارض قبونا اي ذهب ويكون منصرفا ويجوز ان يكون الالف والنون زائدتين
ويكون من الحس والقب وهو معروف عندهم ويكون غير منصرفين لكن ذكر في الصحاح
ان العرب لا تصرف قبان يقال قب اذا ذهب ماؤه وجف وكذا قال ابن مالك في
حسان وكان المصنف جمع فيهما المنصرف ومنعه ولهذا قال حيث صرف ومنع اي كل واحد
منهما والا يكون الاشتقاقان واضحين فالترجيح اي فيؤخذ بالراجح كملك لا خلاف
لان ملكا تخفيف ملأك لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقوله فلست بانسي ولكن
لملأك تنزل من جو السماء يصوب قيل والقائل الكسائي مألك مفعل لان اصله
من الالوكة بمعنى الرسالة فقدم العين على الفاء ثم حذفت همزته لكثرة الاستعمال فقيل
ملك بفتحتين وهو الراجح لان الملك فيه معنى الرسالة قال تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس فيه
خلاف الظاهر الا القلب وهو كثير ابن كيسان فعال بزيادة الهمزة من الملك بضم الميم
وسكون اللام وهو بعيد لان فعألا نادر ومفعلا كثير ولانه ليس مناسبة مع

الملك اذ لا نعرف ملكا ابو عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وهو المختار ان ثبت لاك

بمعنى ارسل وقيل فيه بعد لان الملك رسول لا مرسل ولو كان من لاك كان معناه مرسلا

وفيه نظر اذ لا يلزم ذلك لجواز ان يكون مفعلا بمعنى موضع الرسالة وموسى بمعنى الآلة

التي يحلق بها مفعل من اوسيت اي حلقت والكوفيون فعلى من ماس اي تبختر وقول الاول

اولى لمناسبة الحلق بخلاف التبختر ولان مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل ما ماضيه

على اكثر ولان المسموع فيه ولو كان فعلى لما صرف واما موسى اسم رجل فقال ابو عمرو بن

العلاء وهو مفعل لانه ينصرف في المعرفة والنكرة وفعلى لا ينصرف دائما وانسان فعلان

من الانس وهو مناسبة في اللفظ والمعنى وكذلك انس بالكسر واناس وانيس تدل على

اصالة الهمزة ويكون وزنه في التصغير فعيليانا وقيل انسان افعان وهو قول الكوفيون

من نسي لمجيء انيسيان في تصغيره وهذا لا يدل على انه افعان ولانه يوافق نسي لفظا

لعدم الياء فيه ولا معنى اذ لا دلالة للانسان على النسيان ولانه يلزم من قولهم الاعلال

في المفرد بحذف اللام وفي الجمع بقلب النون ياء نحو اناسي اذ اصله اناسين وترتبوت

فعلوت من التراب عند سيبويه لانه اي لان الترتبوت الذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب

ولم يجعله تفعولا من قولهم رتبه ترتيبا اي رباه مع المناسبة بينهما لان الجمل انما يقصد ذلولا

بالتربيت اي التربية والاعمال لان زيادة التاء بعد الواو كثيرة في هذه البناء نحو

جبروت للمبالغة في التجبر وملكوت للملك العظيم وقيل اصله دربوت من الدربة

ابدل من الدال التاء وقال سيبويه في سبروت وهو الدليل الحاذق في سبر الطرقات

فعلول من قولهم سبروت للارض القفر فيشتق منه ويكون ضمة احدهما غير ضمة

الآخر كفلك مفردا وجمعا ويطلق هذا اللفظ على الحاذق المذكور وان كان في الاصل

في الاصل بمعنى الارض القفر للمناسبة بينهما وقيل من السبر وهو فعلوت للمناسبة المذكورة

وانما جعل سيبويه ترتبوتا من التراب مع بعد المناسبة بينهما ولم يجعل سبروتا من السبر مع قربها

لانه لما رجعا الى الاشتقاق يرجح غلبة زيادة التاء بعد الواو في هذه الصيغة بخلاف

سبروت لعدم غلبتها في مثله مع ان الاصل عدم الزيادة ومع كثرة فعلول في كلامهم كعصفور

وقال سيبويه في ينبالة فعلالة وقيل تفعالة من النبل للصغار لانه القصير وانما لم يقل

انها تفعالة لانها قليلة في الاوزان بخلاف فعلالة فانها كثيرة فيها وسرية قيل من السر

وهو الجماع او الذي يكتم للمناسبة المعنوية لان السرية تكتم من الحرة وهو فعلية منسوبة

الى السر وضمت سينها على خلاف القياس وانما القياس الكسر كالدهري في النسبة الى الدهر بالفتح وقيل

اصله سرورة على وزن فعلولة من السر ايضا ابدلت الراء الاخيرة ياء للتضعيف وقلبت الواو

ياء وادغمت وكسرت الراء لاجل الياء فهو على هذا فعلية مغيرة عن فعلولة وقيل سرية

من السراة وهي الخيار اذ لا تجعل الامة سرية الا بعد اختيارها ووزنه عندهم فعيلة والمختار

الاول وهو انه فعلية من السر لقوة المعنى كما ذكرنا واللفظ ايضا لكثرة فعلية كحرية و

قلة فعلولة وعدم فعيلة وقال الاخفش انه فعولة من السرور لانها يسر بها فابدلت من الراء

الاخيرة ياء وقلبت الواو ياء وادغمت في الياء وكسر ما قبلها لاجل الياء ومؤنة قيل من مان

يمون بلفظ الاجوف يقال مانه اذا قام بمؤنته ووزنها موونة بواوين على وزن فعولة

قلبت الواو الاولى همزة كما في الادؤر وقال في الصحاح ان المؤنة فعولة من مانت القوم

اذا احتملت مؤنتهم وقيل من الاون وهو الثقل لانها اي لان المؤنة ثقل والاصل فعلها

ماونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصار مؤنة ووزنها على هذا مفعلة وقال الفراء من

الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت ضمة الياء الى الهمزة ثم قلبت الياء واوا

لسكونها وانضمام ما قبلها والمختار الاول لظهور دلالة المؤنة على معنى ما ان يمونه بخلاف
الثقل والتعب لعدم ظهور الدلالة وعدم اللزوم ايضا وقول الفراء ابعد لادائه الى كثرة
التغير واما منجنيق وانما فصله عما قبله بقوله واما لانه معرب وما قبله ليس كذلك فلا يتحقق
الاشتقاق مثل اشتقاق ما قبله وانما حكم بتعريبه لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة
في كلام العرب الا ان تكون معربة واصلها بالفارسية من چه نيك اي ما اجودني والالفاظ
المعربة انما يحكم عليها باصالة الحرف وزيادته لوقوعها في كلام العرب وتصريفها في الجمع
والتصغير فاجريت مجرى العربية او يحكم بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان
قبلها ان يكون كذلك وقيل لا يتعرض لوزنها ولا يحكم بزيادة بعضها واصالة الآخر
والاول هو المختار واليه ذهب المص فان اعتد جنقونا اي رمونا بالمنجنيق فمنفعيل
لان اصولها باعتبار هذا الفعل الجيم والنون الثانية والقاف والا يعتد به لقلته
في استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ المنجنيق لا انه موضوع في لغة العرب
فان اعتد بمجانيق في جمعه بحذف النون الاولى ففنعليل لان حذف النون دل على
زيادتها واذا كانت زائدة لا يجوز ان يكون الميم ايضا زائدة لانه لا يجتمع في اول الاسم
غير الجاري على الفعل زيادتان والا يعتد به فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل
على الاكثر ففنعليل لان الغرض انه لا يعتد بجنقونا ومجانيق فلا يكون فيه دليل
على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا موجود في كلامهم
كسلسبيل فلا يلزم محذور كعدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل والا يعتد بسلسبيل
بسلسبيل ففنعليل لان الغرض ان لا يعتد بسلسبيل فلا يكون فعلليلا ولا دليل
على زيادة الميم ونونه الاولى والزيادة بالآخر وما هو قريب منه اولى فيكون وزنه

وزنه فعنليلا ومجانيق يحتمل الوجوه الثلثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا
فان اعتد بسلسبيل فوزنه فلاليل والا فوزنه فلانيل ومنجنون وهو الدولاب معنى الذي
معرب مثله اي منجنيق في اوزانه لمجيء منجنين بمعناه وهو مثله بلا شك الا في منفعيل بزيادة
الميم والنون في اوله فانه ليس مثله فيه لانه لم يأت جننونا ليدل على زيادة الميم والنون
ولولا منجنين لكان فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط وانما كان مثله
لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد بسلسبيل فمنجنين
فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعلنيل ومنجنون فعلنول واعلم ان
من جعل النون الاولى فيهما اصلية جمعها على مناجين وعليه عامة العرب ومن جعلها
زائدة جمعها على مجانين وحندريس كمنجنين في كونه فعلليلا او فنعليلا الا في كونه
فنعليلا لعدم نونه فيه في مقابلة النون الثانية في منجنين قال فقد الاشتقاق
فخروجها اي فيعرف الزائد من الاصلي بخروج الكلمة عن اوزانها الاصول وهذا
شروع منه في عدم النظير بعد الفراغ من الاشتقاق وهذا على ثلثة اقسام ان تخرج الكلمة
عن الاصول بتقدير الاصالة وان لا تخرج هي بل تخرج زنة اخرى لها عنها وان تخرج
عنها على تقدير الزيادة والاصالة معا واشار الى الاول بقوله كتاء تتفل وهو ولد
الثعلب وتاء ترتب وهو الشيء الثابت اذ ليس مثل جعفر بضم الفاء من اصول ابنيتهم
فيحكم بزيادتهما فيهما فوزنهما تفعل وان لم تكن تفعل ايضا من الاصول لانه اذا
تعارض وزنان فالحمل على الزائد اولى لان ما يذهب فيه من الكلم اكثر من المجرد فقالوا هنا
بما تخرج على تقدير الاصالة ولا التفات له اليه بخروجه على تقدير الزيادة ايضا
ويمكن ان يحكم بزيادة التاء في ترتب بالاشتقاق لانه من الرتوب وهو الثبات

الا ان المص مراده من ايراده هنا انه خرج عن الاصول على تقدير اصالة التاء من غير نظر الي
الشقاق ومثل نون كنتأل وهو القصير فانه لو جعل النون اصلية لكان وزنه فعللا
على تقدير اصالة الهمزة او فعللا على تقدير زيادتها وكلاهما مفقود وكنون كنهبل
وشجر اذ ليس في الاصول مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل بخلاف كنهور وهو العظيم
من السحاب فانه لم يحكم بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعللل
وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه فعلول ومثل نون
حنفاء بفتح الفاء فانه حكم بزيادتها لعدم فعللاء وكنون قنفخر بضم القاف وهو العظيم الجثة
فانه حكم بزيادتها لعدم فعلل ويعرف الزايد بخروج زنة اخرى لها اي للكلمة عن الاصول
كتاء تنفل وترتب بضم اولها فانه يحكم بزيادة التاء وان كان فعلل موجودا في
كلامهم كبرثن لما ذكرنا من زيادتها في تنفل وترتب ولا يحكم باصالتها لاتفاق
اللفظ والمعنى ولا يكون حرف واحد في احدهما اصليا وفي الآخر زايدا ومثل نون قنفخر
بكسر القاف مع قنفخر بالضم فانه يحكم بزيادتها وان كان مثل قرطعب لما ثبت من زيادتها
في قنفخر بالضم ونون حنفساء بضم الفاء مع حنفساء بفتحه وان ثبت قرطعب زيادتها
في حنفساء ومثل همزة انبجح وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادة الهمزة وان كان فعللل
موجودا كجردحل وهو الغليظ مع انبجج وهما متحدان في المعنى والاصول والهمزة
فيه زايدة وانما لم يحكم بالعكس في هذه الامثلة فيحمل قنفخرا بضم القاف على قنفخر
بكسرها فيحكم باصالة النون وكذا في غيره لانه يلزم مخالفة الاصول فان خرجتا معا
اي الكلمتان عن الاصول على تقدير اصالة الحرف وزيادته فزايد ايضا لكثرة الزيادة
كنون نرجس فان النون لو كانت زايدة لكان على زنة نفعل ولو كانت اصلية

اصلية لكان على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن القياس وكنون حنطأو وظاهر
كلامه انه لا نظير له على تقدير اصالة النون وفيه نظر لان له نظيرا على تقدير زيادتها ولا
على تقدير زيادتها وهو كنثأو على زنة فنعلو وهو عظيم اللحية من كنثأت لحيته اي نبتت
وكذا على تقدير اصالتها نحو قرطعب مثل نون جندب بضم الجيم وفتح الدال فانه يحكم بزيادة
نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته اذا لم يثبت جدب بفتح الدال وهو
بمعناه واما اذا ثبت جدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل والثبوت نظيره لعدم الدليل
على زيادة نونه والاصل الاصلي الا ان تشذ الزيادة في ذلك المحل فانه يحكم باصالتها
كميم مرزنجوش فانه لا يحكم بزيادة دون نونها اذ لم تزد الميم اولا حال كونه كلمة اي
واحدة من الحروف الاصول الخمسة في غير الاسماء الجارية على الافعال وانما حكم بزيادة نونه
لعدم فعللول فوزنه فعنللول ومثل نون برناساء وهو الناس يقال ما ادري اي
البرناساء هو فانه يحكم باصالة نونه فوزنه فعلالاء واما كنأبيل وهو اسم ارض غير
منصرف فمثل جرعبيل وهو الباطل وظاهر كلامه انه من مزيد الخماسي على فعلليل لكنه
ذكره في المفصل في مزيد الرباعي ولم يرد عليه المص في شرحه وقال الشارح الهادي في شرح
الرباعي وفعأليل بضم الفاء لم يأت الا في واحد وهو كنأبيل ولما فرغ من عدم النظير
شرع في غلبة الزيادة بقوله فان لم تخرج الكلمة ولا زنة اخرى لها بتقدير اصالة الحرف
ولا بتقدير زيادته عن الاصول فبالغلبة اي فيعرف الزايد بالغلبة كالتضعيف
في موضع او موضعين مع ثلثة اصول من الحروف الاصول للالحاق وغيره وانما ذكر
التضعيف هنا مع انه بصدد بيان الزيادة التي هي لغير الالحاق والتضعيف لغلبة زيادته
لا انه مما نحن بصدده ولذلك مثل له بما ليس من حروف الزيادة كقردد وهو المكان الغليظ

المرتفع المحوق بجعجع بتكرار اللام ومرمريس وهو الداهية الشديدة من المراسة وهي الشدة
كررت الفاء والعين للالحاق بسلسبيل فوزنه فعفعيل وحبحب وهو الشديد من العشب
وهو الطي الشديد كررت فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل ومثل همرش
وهي العجوز فالاكثر على انه فعلل بتضعيف العين لكثرة التضعيف وعند الاخفش اصله
هنمرش كجحمرش لعدم فعّلل فان قلت لو كان اصله هنمرش لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين
ما يؤدي الى اللبس بوزن آخر فاجاب عنه بقوله لعدم فعّلل فعلم انه فعلل قال الاخفش
ولذلك اي لعدم فعّلل لم يظهروا النون بل ادغموا لعدم اللبس والزايد في نحو كرّم الثاني
لما علم ان الدال الثانية في قردد زايد للالحاق فكذلك الثاني هنا زائدة وقال الخليل
الزايد الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الأمارتين
ولا يضاعف الفاء وحدها لانه ان كرر قبل العين لزم الادغام وهو متعذر للالتزام
الابتداء بالساكن ولو جيء بهمزة الوصل التبس مع الاستغناء وان كرر بعده لزم تكرير الحرف
مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم فان قلت فما تقول في نحو زلزل واخوته
فاجاب عنه بقوله ونحو زلزل وصيصية وهو حصن وقوقيت من قوقى الديك قوقاة اذا صاح
وضوضيت من الضوضاء وهو الصياح رباعي ليس بتكرير الفاء ولا العين بل كل حروفه
اصلية للفصل على ما بينا الآن ولا يدعى زيادة لاحد حرفي اللين لدفع التحكم اذ لو جعل
احدهما زايدا على التعيين لزم التحكم ولو جعل كلاهما زايدا بقي حرفان والاسم متمكنا موضوعا
على حرفين وكذلك سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين و
وانما قال على الاكثر لانه قيل فعلليل وزن نادر فالاولى ان يكون فعفليلا بتكرار الفاء
مع انه يلزم الفصل المذكور لان الراء حرف فكانه ليس باصلي وقال الكوفيون ذلك من

من ذلك فجوز وانكار الفاء وحده وصرصر اي صوت من صر ودمدم اي هلك من دم لاتفاق
لاتفاق المعنى فجوز وانكار الفاء وحده كالهمزة اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه
يحكم ح باصالتها الا لعلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة مع ثلثة اصول احتراز
عن ان يكون بعدها اصلان كأدب فان الهمزة فيه اصل والا لكانت الكلمة المعربة على حرفين
فقط اي ثلثة اصول لا اكثر من ذلك واحترز ذلك عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول
فانه كثرت زيادتها مع هذه الشرايط فيما عرف بالاشتقاق نحو احمر فيحمل عليه ما لم يعرف
اشتقاقه من همزة القبيل فافكل وهو الرعدة افعل لما ذكرنا الآن والمخالف اي
اي القايل بانه فعلل مخطئ واصطبل فعلل كقرطعب محكم باصالة الهمزة لانه ما ثبت
زيادة الهمزة في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة ولان الهمزة
ثقيلة وكذا الكلمة الرباعية وليست الهمزة فيها لمعنى فلا وجه لزيادتها والميم كذلك تقع
زيادة اولا مع ثلثة اصول فقط لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم
من اول المخارج من الطرف الآخر وهو الشفتان فجعلت زيادتها اولا لتناسب مخرجهما
موضع زيادتها وزيادة الميم مطردة في الاسم الجاري على الفعل كاسمي الفاعل والمفعول
واسمي الزمان والمكان والآلة وذلك يعرف بالاشتقاق فان لم يعرف زيادتها به حمل
على ما عرف به اشتقاق والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا سواء كانت زيادتها
في الاول ام لا لما عرف بالاشتقاق زيادتها كذلك كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض
فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهي حجارة بيض رقاق الا في اول الرباعي لان
الياء لا يلحق بالرباعي من اوله الا فيما يجري على الفعل المضارع نحو يدحرج ولذلك
اي ولاجل ان الياء لا يزاد في اول الرباعي كان يستعور وهو شجر يستاك به والباطل

وباطل وموضع عند حرة المدينة كعضرفوط وهو العظاءة الذكر والياء فيه اصلية وسلحفية
وهي دابة جلدها عظام فعلية زيدت فيه الياء وهي رباعي للالحاق بالخماسي نحو قذعملة والواو
والالف زيد تا مع ثلثة اصول فصاعدا كجوهر وضارب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه ولذلك
قالوا وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول الا في الاول فانه لا يزاد الالف في الاول وهو
ظاهر لانه ساكن ولا الواو وذلك لانه قد يكون في اول الكلمة واو فاذا زيدت عليها واو دخل
عليه واو العطف او غيره لصارت الكلمة عند النطق شبيهة بنباح الكلب ولذلك اي لعدم
زيادة الواو في اول الكلمة كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل بزيادة
النون وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها بعد الالف الزائدة اخرا سواء كانت
خامسة او سادسة او سابعة نحو غضبان وعطشان ونحو الزعفران والعبوثران و
نبت طيب الرائحة مما عرف اشتقاقه وغيره يحمل عليه فيحكم بالزيادة الا ان يدل دليل على
خلافه كما قال سيبويه ان نون مران اصل وانه فعال من المرانة وهو اللين والمران بالفتح
والتشديد اسم موضع واما عنان فالنون فيه اصلية لانه لم يتقدمه ثلثة اصول وكثرت
زيادتها ثالثة ساكنة نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين وعرند وهو الغليظ
من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم في معناه عرد ولانه ليس في الاصول نحو جحمرش
واللامان مختلفان واطردت زيادة النون في المضارع المتكلم مع الغير نحو نفعل
وفي المطاوع كباب الانفعال والافعنلال نحو قطعته فانقطع وحرجمته فاحرنجم و
اطردت التاء بالزيادة في تفعيل ونحوه نحو تفعل وتفاعل وتفعلل وفي نحو رغبوت
زيادة التاء في نحوه كثيرة مطردة على ما يفهم من عبارته والسين اطردت في استفعل و
وشذت زيادته في اسطاع ماضيه قال سيبويه هو اطاع اي افعل من باب الافعال فمضا

رعه يسطيع بالضم لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف بالوضع فحرف المضارعة في مضارعه
مضموم وفي غيره مفتوح وانما زيدت ليكون جبرا لما دخل عليه من التغيير لان اصله اطوع
يطوع وقال الفراء الشاذ فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وليس الشاذ زيادة السين وحذفت
التاء من استطاع لانه من باب الاستفعال فمضارعه يسطيع بالفتح وعد سين الكسكسة غير المعجمة
الملحقة بكاف الخطاب للمؤنث في حالة الوقف نحو اكرمتكس من حروف الزيادة غلط لا
لاستلزامه شين الكشكشة المعجمة ان يعد من حروف الزيادة لان كل واحد منهما جيء به للفرق
بين المذكر والمؤنث لانه لو وقع على الكاف زال كسرته فابقي فرق بين المذكر والمؤنث
فجيء به لابقاء الكسرة ولان كل واحد منهما جيء بهذا المعنى فعده من حروف الزيادة غلط
وهذا ليس على اطلاقه لانه اذا زيدت حرف لمعنى بحيث يصير مع المزيد فيه كلمة واحدة عد
من باب ذي الزيادة كالف ضارب واما اذا لم يصر كذلك بل يكون كلمة متصلة باخر كلمة كهذه
السين وتاء السكت فلا يكون منه والكسكسة يروي بكسر الكاف لانه حكاية للكاف المكسور
والمختار الفتح لانه مصدر كسكس كالبسملة والسبحلة مصدريا بسمل اذا قال بسم الله و
وسبحان الله فالمصدر بفتح الفاء وان كان الباء في بسم الله مكسورة والسين من سبحان الله
مضمومة واما اللام فقليلة زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة تشبيها بحرف العلة كزيدل
في زيد وعبدل في عبد حتى قال بعضهم في فيشلة وهو رأس الذكر بزيادة الياء دون
اللام مع فيشة بمعناه وفي هيقل وهو ذكر النعامة فيعل مع هيق بمعناه وفي طيسل
مع طيس للكثير من الماء وغيره فيعل فحكم في هذه الامثلة بزيادة الياء لا اللام وان
كانت اللام غير موجودة في هذه الامثلة التي بمعناها ويكون من باب دمث ودمثر بمعنا
وهو المكان اللين وزرق وزرقم ولا يمكن ان يقال ان الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة

والمختار زيادة اللام فيها ولا اعتبار بمثل ذيتٍ ودِمْثٍ لقلته والحمل على الاكثر اولى وفي فحجل
لجعفر يحكم باصالة اللام فيه مع لحج بمعناه ولا لام فيه وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد
عقباه واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اختها مما الحق به هاء السكت
فانها اي فان الهاء حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولامه فلا يكون من حروف الزيادة وانما يلزم
امهات ونحو اهتهى حنذف والياس ابي وام فعل بدليل الامومة في مصدره فيكون الهاء
زائدة واجيب بجواز اصالتها بدليل تامهت اي اتخذت امًّا كذا ذكر خليل بن احمد في
كتاب العين وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كأبهة وهي العظمة ثم حذفت
الهاء والتاء ايضا فوزن ام فعٌ فالامومة فعوعة او هما اي ام وامهة اصلان بمعنى
فام فعل وامهة كدحث ودمثر بمعنى وكعين ثرة اي كثيرة الماء ورجل ثرثار كثمثار
مهذار منذار من الثرثرة وهي كثرة الكلام ولؤلؤ ولأآل وهو بايع اللؤلؤ وليس
من اللؤلؤ اذ هو رباعي ولأآل فعال للنسبة كثبات وثواب وعواج كما مر في باب
النسبة ولا يجيء الاسم الثلاثي وهو ثلاثي غير مستعمل ونحو اهراق يهريق اهراقة فهو
مهريق وذلك هراق ومهراق بالتحريك ايضا وفي الصحاح هراق الماء يهريق بفتح
الهاء هراقة اي صبه وفيه لغة اخرى اي اهرق الماء يهرقه اهراقا على وزن افعل
يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة هاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت
الالف بعد الهاء وتركت الهاء عوضا من حذف العين ابو الحسن هجرع للطويل من الجرع
للمكان السهل فحكم بزيادة الهاء وفيه بعد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل
فلا يصير ذلك دليلا على زيادتها وهبلع للاكول من البلع وخولف اي اهل الاشتقاق
فيه خالفوا ابا الحسن في ذلك وان كان اقرب مما قاله في هجرع لان الاشتقاق فيه ليس بواضح

بواضح فلا يكون دليلا على زيادتها وقال الخليل الهركولة للضخمة هفعولة لانها تركل في
مشيها والركل هو الضرب بالرجل الواحدة وخولف الخليل ايضا لما ذكرنا الآن فان تعدد الغالب
من حروف الزيادة مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها اي في تلك الحروف المتعددة ان كانت
اكثر من اثنين او فيهما ان كانتا اثنين كحبنطى وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها
بزيادة النون والالف لغلبة زيادة النون ثالثة ساكنة وزيادة الالف في الآخر فان تعين
احدهما وذلك اذا لم يمكن جعل الجميع زايدا وهو على ثلثة اقسام ان تخرج الكلمة عن الاصول
على تقدير جعل احدهما زايدا دون الآخر وان تخرج على التقديرين وان لا تخرج اصلا
فشرع في القسم الاول بقوله ترجح بخروجها عن الاصول كميم مريم وميم مدين وهو اسم
مكان فانه يحكم بزيادة الميم فيهما لا الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل ونحو همزة ايدع
وهو الزعفران فانه يحكم بزيادة الهمزة لا الياء لقلة فيعل وكثرة افعل وياء تيحان و
هو الذي يتعرض فيما لا يعنيه فانه يحكم بزيادة يائه لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط
وعدم تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان فيعلان بفتح العين ولا يجوز كسرها
لان فيعلان لم يجئ في الصحيح فبني المعتل عليه قياسا ومثل تاء عزويت وهو اسم
بلد فانه يحكم بزيادتها واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر
وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا زائدين لان الاسم المتمكن لا يكون على اقل من ثلثة اصول
ولا اصليين على فعليل كبرطيل وهو حجر طويل لان الواو اذا كانت مع ثلثة اصول يكون
زايدا ابدا الا في الاول ومثل طاء قطوطى من القطو وهو مقاربة الخطو ولام ادلولى اي
اسرع دون الفهما لعدم فعولى ووجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء
ولعدم افعولى ووجود افعوعل كاعشوشب فيحكم بزيادة الطاء واللام فيهما

لا الالف ومثل واو حولايا وهو اسم مكان دون يائيها فانه يحكم بزيادة الواو ولا الياء لوجود
فوعالا مثل زوعالا وهو النشاط وعدم فعلايا ومثل اول يرتبى وهو صمغ الطلح و
التضعيف اي تشديد الراء فانه يحكم بزيادة الياء الاولى دون الياء الثانية لوجود تفعيل
وعدم فعيل ولم يذكر مثال يفعيل من يرتبى بالتشديد وذكر صاحب الهادي في ترص في
موضع بتخفيف الراء مع يلمع وفي موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره
وقال يرتبى بمعنى الباطل وهو يفعلى كحمري بمعنى الاحمر ويمكن ان يقال اذا وقف عليه بالشد
بالتشديد صار يفعل ومثل همزة ارونان يقال يوم ارونان اي شديد دون واو
لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم ثابت الا انبجان يقال عجين انبجان اي مدرك
منتفخ والحمل على ما وجد ولو مثال واحد اولى من الحمل على ما لا مثال له ذكر في الصحاح
وفي بعض الكتب انبخان بالخاء المعجمة ثم قال فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما
وشرع في القسم الثاني بقوله فان خرجتا عن الاصول على التقديرين رجح باكثرهما زيادة
كالتضعيف في تيقان يقال جاء على تيقان ذلك اي اوله فانه لو جد في الاصول فعلان
ولا تفعلان لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان ومثل واو كوألل وهو القصير
فانه لم يوجد في الاصول فوعلل ولا فعألل لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه
فوعلل ومثل نون حنطأو وواوها فقد عرفت ان نونه زايدة فلو جعل همزته ايضا زايدة
دون الواو لكان فنعالا ولم يوجد ايضا لكن زيادة الواو اكثر فوزنه فنعلو وشرع في
القسم الثالث بقوله فان لم تخرج فيهما عن الاصول اصلا رجح بالاظهار الشاذ ان لم يكن فيه
شبهة الاشتقاق بالاتفاق والمراد من شبهة الاشتقاق موافقة بناء لبناء كلامهم غير الاصول
ولم تعلم الموافقة في المعنى الاصلي وقيل رجح بشبهة الاشتقاق ان ثبت في احدهما وقيل

وقيل رجح بالاظهار الشاذ ومن ثمة اختلف في تاجج اسم قبيلة فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا
يلزم هدم قاعدة معلومة وهي الادغام عند اجتماع المثلين قال وزنها فعلل والجيم الثانية
للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء غير موجود في كلامهم وهو تاجج و
تاجج قال وزنها يفعل ومفعل لانه وجد في كلامهم اج فجعلها على بناء كلام اولى و
نحو محبب علما يقوي القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه مفعل
فلو رجح بالاظهار الشاذ لقيل وزنه فعلل واجيب بانه رجح بوضوح الاشتقاق لا بشبهته فان ثبت
شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين فبالاظهار الشاذ اتفاقا كدال مهدد اسم امراة
ان جعلت الدال زايدة للالحاق والا لوجب الادغام فان لم يكن فيه اظهار شاذ وهو على ثلثة
اقسام ان يوجد فيه الاشتقاق في احدهما وان يوجد فيهما وان لا يوجد في احد منهما واشار
الى الاول بقوله فشبهة الاشتقاق ان لم يعارضها اغلب الوزنين كميم موظب وهو علم بقعة
غير منصرف مع الواو فانه ان جعل مفعلا كان من وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعل فوعلا
كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وكميم معلى فانه ان جعل مفعلا كان من علا
وهو مستعمل وان جعل فعلى كان من معل وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اخذته
بسرعة وانما اتى بمثالين ليعلم انه اذا لم يعارض لشبهة اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق
سواء كان عارضا اقيس الوزنين كما في موظب ولا كما في معلى وفي تقديم اغلبهما اي اغلب الوزنين
عليها اي على شبهة الاشتقاق نظر فمن قدمه على شبهة الاشتقاق نظر الى ان الحمل على ما كثر
نظايره اولى من الحمل على ما قلت ومن لم يقدمه عليها نظر الى احتمال ان يكون رده الى اغلب
الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى ولذلك اي ولاجل
ترجيح اغلب الوزنين عليها قيل رمان فعال من رمن وان كان غير مستعمل وفيه نظر

لان رمن بعض اقام مستعمل لافعلان من رتم وان كان مستعملا لفعلتها اي لغلبة زنة فعال
في نحوه اي في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نوار احمر وتفاح قال سيبويه
سالت الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر والاكثر
زيادة الالف والنون وهذا يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه
المختار عند المص ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك قال رمان فعالا واشار الى القسم
الثاني بقوله فان ثبت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين اي لم يكن الوزن الاخر
اقيس وقيل رجح باقيسهما وان كان الاخر اغلب ومن ثمة اي من اجل انه رجح باغلبهما
مع عدم الاقيس ومع وجوده فيه خلاف اختلف في مورق وهو علم فقيل هو مفعل من
الورق لانه اغلب وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورا لان مثل
ما زيد فيه الميم من المعتل الفاء الواوي الذي حذف واوه في المستقبل ولم يكن لامه حرف
علة ان يكسر عينه كموعد دون حومان واحده حومانة وجمعه حوامين وهي اماكن غلاظ
فانه لم يختلف فيه وهو فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع عدم معارضة
اقيس الوزنين فان ندر اي الوزنان ولم يغلب احدهما مع شبهة الاشتقاق فيهما لانه المفروض
احتملهما اي اللفظ الوزنين كارجوان ويقال بالفارسية ارغوان فانه يحتمل ان يكون
افعلانا كاقحوان من الرجل وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لان الاول الثاني
واشار الى القسم الثالث بقوله فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما ولم يكن ثمة اظهار
شاذ فبالاغلب ان كان كهمزة افعى فانه افعل لا فعلى لغلبة افعل وكهمزة اوتكان
وهو القصير فانه افعلان كانبجان لا فوعلان كحوتنان بالتاء وبالتاء اسم بلد لان
زيادة الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو ثانية حاله ساكنة وميم امعة وهو الذي

الذي يكون لضعف رايه مع كل واحد فانه فعلة كدمنة وهو القصير لا افعلة كانبجة لغلبة
فعلة على افعلة فان ندر اي الوزنان احتملهما كاسطوانة ان ثبت افعوالة فهو اما
افعوالة لثبوت ح او فعلوانة كعنفوانة هو الاثبت افعوالة ففعلوانة على التعيين لا
افعلانة لمجيء اساطين في جمعه بحذف الواو وليست الياء بدلا من الواو لانه لا يقع بعد الف
الجمع ثلثة احرف بغير تاء التانيث الا والوسط فيه حرف مد زائد ولو كان اسطوانة افعلانة
لقيل في جمعه اساطن الامالة في اللغة من املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها
ومال ميلا اذا انحرف عن القصد وفي الاصطلاح ان تنحي بالفتحة نحو الكسرة بان تشرب الفتحة
شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة وقيل نحو الياء وقيل بالفتحة والالف
نحو الكسرة والياء والمختار تعريف المص لانه شامل لجميع الاقسام ولانه قد يكون الامالة من
غير الف في مثل رحمة والكبر ومن المحاذر فاذا فسرت الامالة بالالف خرج ذلك عن ان يكون امالة
وسببها المجوز لا الموجب ولذا يجوز تفخيم كل ممال لانه الاصل لان الاصل في الحروف ان لا يمازج
صوته صوت غيره قصد المناسبة اللفظية والتقديرية لكسرة لا فتحة ولا ضمة لعدم مناسبتهما
الامالة او ياء وهما الاصل في باب الامالة ورجوع بواقي الاسباب اليهما ولذلك قدمهما
واختلف فيهما فقيل الكسرة اقوى لان تسفل اللسان بها اكثر من تسفلها بالياء وقيل الياء
ادعى للامالة من الكسرة لانها حرف والحرف اقوى لقيامه بنفسه ولان الكسرة بعضها او لكون
الالف منقلبة عن مكسور سواء كان المكسور واوا او ياء او عن ياء سواء كانت الياء مكسورة
ام لا او لكون الالف صائرة ياء مفتوحة نحو دعي في دعا وحبليان في حبلى اما اذا امالت
ياء ساكنة كما في قيل مجهول قال فلا يكون لها اثر لان الساكن كالميت وكلتيهما اذا كان
من الحروف العلة او قصد المناسبة للفواصل اي لرؤس الاي لان رعاية المناسبة فيها اتم

عندهم ولا تمال الرباء لا تمال لغيرها نحو قوله تعالى والضحى فانه يمال للفواصل مع ان الفه منقلبة
عن الواو واذا لم يقع في الفواصل لا يمال لان كسرة القدرة عارضة فلا تأثير لها او قصد
المقابلة لامالة قبلها اي قبل الالف لانه لو لم يمل لزم العدول من سفل الى علو وهو مستكره
اما اذا كانت الامالة بعد الالف فلا يستكره لانه انما لزم منه العدول من علو الى سفل و
وهو سهل ولذلك اذا امالوا زال محاذر لكسر رائه لا يميلون الفه قال المص في شرح
المفصل الامالة للامالة سبب ضعيف لم يعتد به الا بعض المميلين لانها كسرة ثابتة محققة
ولا ياء فلا يلزم من اعتبارهما في مناسبتهما للامالة اعتبار ما يجيء به نحوهما والية شاذ
بقوله على وجه ولجاز بعضهم الامالة لامالة بعد الالف ومنه قراءة بعضهم اليتامي
والنصاري بامالتين اميلت الالف الاخيرة لانها تنقلب ياء في التثنية نحو يتاميان و
نصاريان فان تثنية الجمع جائز على تأويل الجماعتين ثم اميلت الاولى لامالة الثانية
ثم شرع في تفصيل ما اجمله بقوله فالكسرة الملفوظة قبل الالف نحو عماد مما لم تكن بين
الكسرة وبين الحرف الذي عليه فتحة الالف فاصل فيمال ونحو شملال مما يكون بينهما
حرف ساكن وهو الناقة المسرعة فيمال ايضا ونحو درهمان مما يكون بينهما حرفان
والمتحرك منهما الهاء سوغه خفاء الهاء مع شذوذه وفيه نظر لجواز ان يكون امالته
لاجل كسرة النون فلا يكون شاذا ولكن لا يكون مما نحن بصدده الا ان يقال لا اعتبار
بكسرة النون لزوالها بالاضافة والكسرة بعدها اي بعد الالف نحو عالم مما كانت الكسرة
اصلية فيمال ونحو من كلام مما كانت الكسرة عارضة فيه وعلى غير الراء قليل لعروضها
والمراد بالكسرة العارضة ما كان مجيئها في الكلمة لامر في بعض احوالها كحركة الاعراب مثلا
بخلاف من دار للراء لما في الراء من التكرار فكان فيها كسرتين فيمال كثيرا وليس مقدرا

مقدرا اي مقدر الكسرة الاصلي اللازم تقديرها في جميع الاحوال كملفوظها فلا يمال على الافصح نحو
جاد اصله جادد وجواد اصله جوادد فلا يعتبر الكسرة وان كان السكون عارضا في التقدير
الا انه صار لازما في اللفظ وبعضهم اجازوا امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اماله
خاف اعتدادا بكسرة المقدرة بخلاف سكون الوقف فان الكسرة معه كالملفوظ لان سكونه
ليس بلازم في اللفظ ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو ان لم تكن الكسرة على الراء سواء
كانت الكسرة قبل الالف او بعدها نحو بابه ومالة لان الفهما عن واو ولقولهم ابواب واموال و
والكبا بالكسر والقصر وهو الكناسة شاذ لان الفه عن واو بدليل كبوت البيت كنسته والعشا
وهو بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو لقولهم امرأة عشواء والمكا بالفتح والقصر
جحر الثعلب وهو من الواو لقولهم في معناه مكو وباب ومال والحجاج الفه ليست بدلا
عن شيء والناس الفه ايضا ليست بدلا عن شيء وانما قال بغير سبب لان امالة ما تقدم شاذة
مع تحقق السبب وهو الكسرة بخلاف هذه الامثلة اذ لا كسرة فيها في غير حال الجر ومراده هذا
واما الربوا فلاجل الراء يمال وان كانت الفه عن واو ولقولهم في التثنية ربوان سواء كانت
الراء المكسورة مقدمة على الالف كهذا المثال او متأخرة نحو من دارهم هذا كله فيما اذا كان
سبب الامالة الكسرة ثم شرع فيما سببه الياء بقوله والياء انما تؤثر قبلها اي قبل الالف في نحو
سيال مما لم يكن بين الياء والالف حرف فاصل وهو بفتح السين ضرب من الشجر وفي نحو
شيبان مما كان الياء ساكنة فيه وبينها وبين الالف حرف متحرك واحد والياء الساكنة فهي
ادعى للامالة لزيادة لينها وتسفلها واما اذا كان الياء متحركا نحو حيوان فيكون الحاجز
اكثر من حرف واحد نحو تستبان لهم شجر فلا يمال وكذلك لا يمال ان كانت الياء بعد الالف
نحو ساير والالف المنقلبة عن مكسور نحو خاف اصله خوف بالكسر وعن ياء سواء كان في الفعل

في الفعل او في الاسم وسواء كان الياء عينا او لاما ولذا اتى بامثلة اربعة وانما مثل في
المنقلبة عن المكسورة في الاسم نحو رجل مال واصله مَوِل اي كثير المال لان الكسرة في الفعل
تظهر فتقوى امرها نحو خفت وهي لا تظهر في الاسم اذ لا يتصرف فيه كما يتصرف في الفعل
نحو ناب لقولهم انياب والرحى لقولهم رحيان وسال من السيل ورمى من الرمي فان
الفاتها كلها تمال والالف الصائرة ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دُعِيَ في مجهوله وحبلى
لقولهم حبليان في تثنيتها والعلى لقولهم العليا في مفرده واصله العلوى من العلو قلبت
الواو ياء لان واو فعلى اسما تقلب ياء بخلاف حال وجال فان الفه تصير ياء ساكنة في
مجهوله وقد عرفت ذلك والفواصل نحو قوله والضحى وبناذلك والامالة قبل الالف
نحو رايت عمادا فتمال الالف الاولى لكسرة العين ثم تمال الثانية المنقلبة عن التنوين في
الوقف لاجل تلك الامالة وقد تمال الف التنوين نحو رايت زيدا لاجل الياء قبلها وهي
قليلة ولذا قال بلفظ قد وذلك لان الالف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ثم
شرع في موانع الامالة وهي ثمانية احرف بقوله والاستعلاء اي حروفه وهي سبعة
الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف في غير باب خاف وهو الف
منقلبة عن مكسور وفي غير باب طاب وهو ما الفه عن ياء وفي غير باب صغى وهو ما الفه ياء
مفتوحة نحو صغى اليه مانع لمناسبة الصوت كما اميلت فيما تقدم لذلك لان هذه الحروف
يستعلي الى الحنك فلو اميلت الالف في صاعد لانحدرت بعد اصعاد ولو اميلت في باسط
لصعدت بعد انحدار وفي كل منهما مشقة لكن في الثاني اكثر ولذا لم يكن مانعا في الابواب المذكورة
وهي خاف وطاب وصغى لقوة السبب فيها لانه في نفس الحروف الممال اما ياء في الالف الممالة
نفسها او كسرة عليها في خوف بخلاف غيرها فان السبب اما قبلها او بعدها فلا يلزم من

غير فيه البعد اعتبار في الموضع الذي كان السبب فيه

من اعتبار هذه المانع في الموضع الذي كان السبب فيه قويا لقربه قبلها اي قبل الالف يليها بان لا
يكون بينهما فاصل في كلمتها اي في كلمة الالف نحو صاعد ومانع قبل الالف بحرف واحد
كصواعد فقوله وبحرف في كلمتها عطف على قوله يليها لا على محذوف وبعده وهو بغير حرف
لفساد المعنى اذ يصير المعنى يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين على رأي والمشهور
انه غير مانع واما ان كان حرف الاستعلاء في غير كلمة الالف فلا يمنع الامالة نحو ابط سالم
ومانع بعدها اي وقع بعد الالف يليها في كلمتها نحو عاصم وبحرف وبعدها بحرفين على الاكثر
نحو مواعيظ وانما كان غير مانع اذا وقع قبل الالف بحرف على المشهور ومانع اذا وقع
بعد الالف بحرفين على المشهور لما ذكرنا من ان العدول من علو الى سفل لم يستكره استكراههم
العدول من سفل الى علو والراء غير المكسورة وهي المفتوحة والمضمومة اذا وليت
الالف قبلها اي حال كون الراء قبل الالف نحو كرام او بعدها نحو هذا حمارك منعت عن الامالة
في غير باب خاف وطاب وصغى ولذا يمال ران لان الفه منقلبة عن الياء يقال ران على قلبه
رينا اي غلب وشري سواء جعل الفه للتانيث او للالحاق لقولهم في شناة ترثيان
منع المستعلية في غير هذه الابواب لما في الراء من التكرير فاذا وليت الالف وهي غير
مكسورة صارت كانها بفتحتين او ضمتين فلم يقو سبب الامالة وتغلب الراء المكسورة
بعدها اي بعد الالف المستعلية لتكررها فتصير ككسرتين اجتمعتا والواحدة كانت سببا في
مثل عالم فيقوى السبب فيها فلم تؤثر فيها الموانع في غيرها واما اذا كانت الراء قبل الالف
فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى من رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو
وتغلب الراء المكسورة غير المكسورة كما تغلب المستعلية فيمال طارد لغلبة الراء المكسورة
بعد الالف حرف الاستعلاء المقدم على الالف وهو الطاء وغارم كذلك ومن قرارك

بغير حرف

لغلبة الراء المكسورة المفتوحة وذكر في شرح الهادي انه اذا تاخر المستعلي عن الراء نحو
فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي ح ويحتمل ان يكون مراد المص ايضا ذلك لكنه لم يصح
به اعتمادا على المثال فاذا تباعدت الراء عن الالف فكالعدم في المنع عن الامالة لو كانت
غير مكسورة وفي الغلب على المستعلية لو كانت مكسورة عند الاكثر فيمال هذا كافر لكسرة
الفاء ولا يعتد بالراء ويقبح مررت بقادر ولم يعتد بالراء المكسورة وذلك لان الراء
ليست كحرف الاستعلاء وانما هي يجري مجراه لما ذكرنا فلا يلزم من اعتبار المستعلي مانعا
لما ذكرنا وان بعد اعتبار الراء اذا بعدت وبعضهم يعكس اي يقبح هذا كافر ويميل
مررت بقادر نظرا الى اعتبار الراء عند البعد سببا ومانعا وقيل هو اي العكس الاكثر
وقد تمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف وهو الفتحة وان لم يكن بعد
الف كما كانت في الامثلة المذكورة وذلك لشبهها بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونها
للتانيث فلا يمال ما قبل تاء التانيث في الفعل لفقد الشبه اللفظي ولا ما قبل هاء السكت
وهاء الغير لفقد الشبه الحكمي ويحسن الامالة في نحو رحمة ما لم تكن الفتحة على الراء ولا
على حرف الاستعلاء ويقبح في الراء نحو كدرة لان الراء المفتوحة اشد منعا ويتوسط
بين الحسن والقبح في الاستعلاء نحو حقه والحروف لا تمال لان الفتها لا اصل لها في الياء
حتى تطلب مناسبتها بالامالة ولقلة تصرفهم فيها والامالة نوع من التصرف فان سمي
بها فكالاسماء اي صارت من قبيل الاسماء فان كان فيها سبب امالة اعتبر والا فلا فلذلك
يمال حتى اذا سمي به لانه اذا سمي به تثنى فيقال حتيان ولان الالف الرابعة قد يحكم بها عن ياء
ولا تمال على لانه لو سمي به لقيل علوان لانه يجعل من الواوي لكثرته وامبل بلى ويا
في النداء ولا في اما لا لتضمنها الجملة المتضمنة للفعل والاسم او للاسمين فصارت

فصارت كانها اسم او فعل لاغنائها عن ذلك اما بلى فانها اغنت عن الجملة المذكورة في السؤال
قال تع الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا واما يا فلانه قايم مقام ادعوا واما لا في اما لا فلان
اصله ان لا وما زايدة ومعناه لا يمكن ذلك الامر فافعل ذا كما تقول اخرج فاذا امتنع عن
الخروج قلت اما لا فتكلم فقام لا مقام الجملة وغير المتمكن من الاسماء كالحروف في عدم الامالة
لان الفاتها اصل غير مشتقة ولا منصرفة فلا يعرف لها اصل وذا من اسماء الاشارة ومتى
من اسماء الاستفهام ومتى منها كبلى في انها تمال اما ذا فلاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من
فعل ولانه شابه المتمكن من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر واما انى ومتى فلا
فلاستقلالهما تقول من انى لمن قال لك الف دينار وتقول متى لمن قال زيد يسافر وانما قال
وامبل عسى مع انه فعل صريح من ذوات الياء لمجي عسيت لو لم يذكره لتوهم انه لعدم تصرفه
حيث لم يجي منه المضارع ولا الامر ولا النهي يكون كالحرف في امتناع الامالة
فلما قال وامبل عسى ازال هذا الوهم لظهور الياء فيه عند اتصال الضماير البارزة المرفوعة
فصار كالمنصرف في ظهور الياء فيه فاميلت وقد تمال الفتحة منفردة عن الف وهاء تانيث
في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر سلم مفعول من حاذر مما كان فيه راء مكسورة
وان كان فيه حرف الاستعلاء والراء المفتوحة فان الراء المكسورة تغلبهما لان في امالة
الفتحة المنفردة كلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لان كسرتها بمنزلة كسرتين تخفيف
الهمزة وانما يخفف لكونها حرفا ثقيلا لها خشونة ونبوة جارية مجرى التهوع من اقصى
الحلق مع نعان فلا يستطيع ادنى ثقل تخففها اهل الحجاز وكانها قريش وروي عن
امير المؤمنين على بن ابي طالب قال نزل القرآن بلغة قريش وليسوا باصحاب نبر ولولا
ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبي ع لما همزنا كما ان حروف العلة تخفف بانواعه لعلتها

لغاية خفتها ولطافتها حتى بلغت خفتها بحيث لا يحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند ذلك التخفيف
او ثقلها بسبب كثرتها في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا بالنظر
الى ذاته يجمع الابدال والحذف وبين بين ولا يكون لها نوع آخر من التخفيف ولذلك
قال يجمع وما قال يجمع اي بينها اي بين الهمزة وبين حرف حركتها وهو الكثير في بين بين
وقيل او بينها وبين حرف حركة ما قبلها مثل يستهزؤن فيجعل الهمزة بين الهمزة والياء
وسئل فيجعل الهمزة بين الياء والواو وشرطه اي شرط تخفيفها ان لا تكون الهمزة ٥
مبتداء بها يعني لا تكون اول كلمة مبتداء بها لانها لا تخفف لانها لو خففت لجعلت
بين بين لانتفاء موجب الحذف والابدال ولو جعلت بين بين لكانت ساكنة كما هو
مذهب الكوفيين فان الهمزة بين بين عندهم ساكنة او كالساكنة عند البصريين لانها عندهم
متحركة بحركة خفيفة ضعيفة تنحي بها نحو الساكن فكره ان يبداء بما يقرب من الساكن
لانه مرفوض في كلامهم او متعذر وليس مراده انها لا يكون في اول الكلمة لانها قد ٥
تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى ولا يرد النقض بنحو خذ وكل لان الهمزة التي حذفت
للتخفيف وهي الهمزة الثانية ليست بمبتداء بها والمبتداء بها وهي الهمزة الاولى لم تخفف
للتخفيف وانما استغني عنها وهي ساكنة ومتحركة فالساكنة المفردة تبدل بحرف
حركة ما قبلها سواء كانت الهمزة ساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة او في كلمتين
ابد اللجايز فان كان ما قبلها مفتوحا قلبت الفا وان كان مكسورا قلبت ياء وان
كان مضموما قلبت واوا كراس وبير وسوت من ساء يسوء وقوله تعالى الى الهدى ائتنا
اصله اءتنا بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء لانكسار ما قبلها وسكونها ثم لما اتصل
بقوله الهدى سقطت همزة الوصل وعادت الياء الى اصلها وهو الهمزة لزوال موجب القلب

القلب فالتقى ساكنان وهما الف الهدى والهمزة العائدة فحذفت الف الهدى لالتقاء الساكنين
فصارت الهمزة الساكنة بعد الدال المفتوحة فقلبت الفا فصار الى الهداتنا وقوله تعالى الذي
واصله الذي اؤتمن قلبت الثانية واوا لانضمام ما قبلها ولما اتصل بقوله الذي سقط همزة
الوصل وعادت الواو الى اصلها والتقى ساكنان فحذفت الياء من الذي فصار الذؤتمن بهمزة
ساكنة بعد الذال المكسورة فقلبت ياء وقوله تعالى يقولون ائذن لي فقوله ائذن امر من اذن قلبت
الهمزة الثانية ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الياء الى اصلها وقلبت الهمزة واوا
وانما تعين الابدال في هذه الصور عند ارادة تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها
ولا غير المشهور لانه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى
ما يدل عليها والمتحركة ان كان قبلها ساكن وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق ولا بد
من قيدين اخرين وهما زائدتان في بنية الكلمة اي تصير الكلمة بسبب زيادتهما بناء ومثال
بان يكونا ساكنين وحركة ما قبلهما من جنسهما لانه ان لم يكن ذلك الساكن زائدا وان كان
مدة نحو السوء والمسيء لا يدغم بل تنقل حركة الهمزة اليه لان الاصل في الفاء والعين واللام
قبول الحركة وكذلك لا يدغم بل تنقل الحركة اليه فيما اذا كانت المدة زائدة لكنها ليست بزائدة
في بناء الكلمة نحو ابتغوا امرهم وابتغي امرهم لان واو الضمير وياءه اسمان مستقلان يحتملان
الحركة نحو اخشون واخشين وكذلك واو الجمع وياءه يحتملان الحركة لكونهما موضوعين لمعنى
وليستا بزائدتين في بنية الكلمة قلبت الهمزة اليه وادغم الساكن الذي قبلها فيها كخطية
واصله خطيئة قلبت الهمزة ياء وادغم الياء في الياء ومقروة اصله مقروءة وافيس تصغير
افؤس جمع فأس واصله افيئس قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء فيها وياء التصغير وان كانت
ليست بمدة لكنها كالمدة لانها لازمة السكون فلا يجوز ازالة سكونها الوضعي فلا يقبل



الحركة كالمدة الزائدة في بنية الكلمة وهي لا تقبل الحركة لانه لا يتصور لها نوع استقلال في
مع انها لو حركت لزال مدها من غير موجب لزواله وانما تعين القلب لانه لا يمكن بين بين و
ولا الحذف بنقل حركتها الى ما قبلها لما ذكرنا الآن وهذا القلب والادغام بطريق الجواز و
قولهم اي قول النحاة التزم القلب والادغام في نبيّ وهو فعيل بمعنى فاعل من النباء
بمعنى المخبر وفي بريّة من براه الله براء اي خلقه غير صحيح في التزام القلب والادغام لان
نافعا قرأ النبيء بالهمزة في جميع القرآن وهو ابن ذكوان قرأ البريئة بالهمزة وقول القراء
السبعة اولى بالقبول من قول النحاة وان لم يكن متواترا فما ليس من الآداء كالمد والاما
وتخفيف الهمزة لنقلهم عمن ثبت عصمته عم بخلاف نقل النحاة فانه من الاحاد لكنه كثر القلب
كثيرا فيهما وان لم يكن واجبا واما النبي بمعنى المرتفع وهو مأخوذ من النباوة وهو ما ارتفع
من الارض فهو فعيل بمعنى مفعول ومنقوص ويجيء تصغيره على نبيّ واصله نبيو واعل
اعلال قاض واما النبي من النباء فتصغيره على نبيئ على وزن فعيل وقال الفراء ان اخذت
البريئة من البري وهو التراب فاصلها غير الهمزة وان كان الساكن قبل الهمزة الفا فبين بين
المشهور فيجعل بين الهمزة والالف في نحو سائل وبينها وبين الواو في نحو تساول و
بينها وبين الياء في نحو قائل وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا تقبل الحركة
وامتناع القلب والادغام لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيها ولا يمكن بين بين غير المشهور
لان ما قبلها ساكن وانما يجوز هنا بين بين المشهور مع انه يلزم فيه التقاء الساكنين
او كالتقائهما لخفاء الالف فكانه ليس قبل الهمزة شيء ولزيادة مد الالف القائمة مقام
الحركة وان كان الساكن حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك المذكور بان يكون قابلا للحركة
نقلت حركتها اليه وحذفت الهمزة لان حذفها ابلغ في التخفيف وقد بقي حركتها المنقولة الى

الى الساكن قبلها دالة عليها نحو مسلة اصله مسألة والخب اصله الخبء من خبأت الشيء اي ستره
وشي وسو واصلهما شيء وسوء الساكن فيهما وان كان من حروف العلة الا انه اصل وليس بمدة
فيجوز تحريكه لقوتها بالاصالة وجيل واصله جيأل وهو الضبع وحوبة واصله حوأبة
وهو اسم ماء الياء والواو فيهما للالحاق بجعفر ونحو ابو يوب في ابو ايوب وذو مهم وابتغي
وقاضو بيك في قاضو ابيك وقد عرفت بيان ذلك وقد جاء باب شي وسو مما لم يكن الياء والواو فيه مدة مدغما
تشبيها له بما فيه مدة نحو مقروة ايضا اي كما جاء فيه النقل والحذف والتزم ذلك النقل والحذف
في باب يرى مضارع رأى من الرؤية واصله يرأى وفي باب ارى وهو فعل ماض من باب
الافعال اصله أرأى بفتح الياء ويرى وهو مضارع ارى واصله يرأي والمراد بيان كل ما
كان من تركيب رأي من الرؤية وزيد عليه حرف لبناء صيغة وسكن فاؤه للكثرة اي لكثرة
الاستعمال وقد يكثر حذف الهمزة مع تحرك ما قبلها مع همزة الاستفهام نحو ارايت في ارأيت
وهو قراءة الكسائي في جميع ما اوله همزة الاستفهام من رأي المتصل به التاء او النون تشبيها
لهمزة الاستفهام بهمزة الافعال بخلاف ينأى مضارع نأى وانأى ينئي من باب الافعال فان
الحذف هنا غير ملتزم وكثر ذلك النقل والحذف في سل للمخاطب لان اصله اسأل ينقل حركة
الهمزة الى السين واستغني عن همزة الوصل فصار سل لكن غير ملتزم لقولهم اسأل ولكثرة الاستعمال
ولذلك كان سل اكثر من قولك جر من الجؤار بمعنى الخوار يقال جار الثور اذا صاح واذا
وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل وقف على الحرف الذي قبل الهمزة او على
الحرف المبدل من الهمزة بمقتضى الوقت بعد التخفيف اي تخفيف الهمزة بالحذف او القلب
والادغام فيجيء في هذا الخب في الخبء وهذا بري في بريء وهذا مقرو في مقروء والسكون
والروم والاشمام في هذه الامثلة لانه اذا خفف همزة الخبء بتقدير الوصل بنقل الحركة

القبيح ترك لان ديدكلر جائز

جوازي بالقم اوكوز اوازي
خوارك ... جعفراوازي

والحذف صار الخب بضم الباء واذا وقف على ما اخره مضموم جاز في هذه الوجوه الثلثة وكذلك
حكم المثالين الاخرين وكذلك هذا شي ولو نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفتها او ادغمت
بعد قلبها ياء وواوا اي فيهما السكون والروم والاشمام لما ذكرنا الآن هذا اذا لم يكن قبل
الهمزة المتطرفة المتحركة في حال الوصل الف واشار اليه بقوله الآن ما قبلها الف نحو قراء
اذا وقف بالسكون وح لم يحافظ ما عليها الالف في حال الوصل وهو جعلها بين بين
وجب قلبها الفا اذ لا نقل لانه لا يتصور نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها لان الغرض
وقف بالسكون وتعذر التسهيل اي جعلها بين بين المشهور ولا غيره لسكونها وسكون ما قبلها
واذا قلبت الفا اجتمع الفان الالف قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز القصر بحذف
احدهما لالتقاء الساكنين ويجوز التطويل بابقائهما لامكان الجمع بينهما لما في الالف
من قبول المد كثيرا مما في الواو والياء وان وقف بالروم وانما يكون ذلك عند المحافظة على
بين بين الذي كان في حال الوصل لتعذر المحافظة عليه عند الوقف بالاسكان والاشمام فا
فالتسهيل اي فتعين تخفيفها بجعلها بين بين كالوصل اي كما كان حال الوصل كذلك و
وان كان قبلها اي قبل المتحركة متحرك فتسع اي تنقسم الهمزة باعتبار حركتها وحركة ما قبلها
الى تسع صور بالاقسام العقلي مفتوحة وقبلها الثلث المفتوحة والمكسورة والمضمومة
ومكسورة كذلك اي قبلها الثلث ومضمومة كذلك نحو سأل ومئة ومؤجل فان الهمزة
فيها مفتوحة وقبلها الثلث وسئم ومستهزئين وسئل الهمزة مكسورة فيها قبلها الثلث
ورؤف ومستهزءون ورؤس الهمزة فيها مضمومة وقبلها الثلث فنحو مؤجل مما كانت
الهمزة فيه مفتوحة وما قبلها مضموما واوا اي تقلب الهمزة واوا والضمة ما قبلها ولا يكون
جعلها بين بين المشهور والا يكون كالف بعد ضمة ولا بين بين غير المشهور لانه لما تعذر

تعذر المشهور تعذر غير المشهور لانه فرعه ونحو مئة مما كان الهمزة فيه مفتوحة وما قبلها
مكسورا ياء لمثل ما قبلها في الواو ولا خلاف فيها لان الواو المفتوحة المضموم ما قبلها والياء
المفتوحة المكسور ما قبلها يصحان نحو لن يغزو ولن يرمي ونحو سئل مما كان الهمزة فيه مكسورة
وما قبلها مضموما ونحو مستهزءون مما كانت الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مكسورا بين بين المشهور
فيكون سئل بين الهمزة والياء ومستهزءون بين الهمزة والواو وقيل بين بين البعيد غير المشهور
فيكون سئل بين الهمزة والواو ومستهزءون بين الهمزة والياء والباقي من اقسام الهمزة وهي
خمسة اقسام بين بين المشهور اما في نحو سأل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور
والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها والحمل على المشهور اولى واما في نحو سئم ورؤف فلانه
لو جعل الهمزة فيهما بين بين البعيد لادى الى شبه الالف وعليها كسرة في نحو سئم وضمة في
نحو رؤف وجاء منساة وسال من بعض العرب بقلب الهمزة المفتوحة ما قبلها الفا على غير
القياس وانما هو راجع الى السماع المحض فيتبع بتجويزه فيما سمع وجاء الواجي منهم بقلب الهمزة
المتحركة المكسور ما قبلها ياء على غير القياس وانما قيده بقوله وصلا لان المكسور ما قبلها اذا سكنت
اذا سكنت للوقف وقلبت ياء كان على القياس واما قوله وكنت اذا كنت ونيت بقاع تنجح رأسه
بالهرواجي فعلى القياس لانه انما قلبت الهمزة ياء في الوقف خلافا لسيبويه فانه عده من تخفيف
الهمزة الشاذ وقيل في عذره بان القصيدة مطلقة بالياء وياء الاطلاق لا تكون منقلبة عن
الهمزة لانها في حكم الهمزة وفيه نظر لان ذلك لا يمنع كون التخفيف جاريا على القياس لان الفرق
في جعل الياء منقلبة عن الهمزة ياء الاطلاق لان انقلابها ياء على خلاف القياس والتزموا
خذ وكل بحذف الهمزة واصلها اوخذ واوكل وكان القياس ان يقلب الهمزة الثانية
واوا لانها حذفتا حذفا على غير القياس للكثرة اي لكثرة استعمالها والحذف احق من

واجي الراق الذي يرق شيئا

من القلب وقالوا مُرْ في الامر من الامر وهو اي من يحذف همزته في اول الكلام غير موصول بما قبله
افصح واكثر من اؤمر من ابقائها لان علة الحذف اجتماع الهمزتين وفي الابتداء به ثبتتا
فكان الحذف اولى واما وأمر بابقاء الهمزة عند وصله بما قبله كواو العطف هنا فافصح من
وَمُرْ بحذف الهمزة لان همزة الوصل يسقط في الدرج فلا يجتمع همزتان فيه حتى يحذف الثانية منه
منه قوله تع وأمر اهلك بالصلوة وجاز ومر وفي ايضا على قلة لان اصل الكلمة ان تكون
مبتدءا بها فكانها حذفت الهمزة اولا منه في الابتداء ثم وقعت محذوفة الهمزة في الدرج
فبقيت على حالها واذا خففت همزة باب الاحمر مما كان في اوله همزة داخلة على لام التعريف
فبقاء همزة اللام التي للوصل اكثر من حذفها لعدم الاعتداد بحركة لام التعريف فيقال
الحمر باثباتها لانها في حكم الساكن لعدم الاعتداد بها ولحمر بحذفها للاعتداد بها فاستغني
عن همزة الوصل وذلك لان اللام صارت كالجزء مع الاسم لفظا بحركة اللام لكونها على
حرف واحد ومعنى لاحداثها معنى التعريف في الاسم فصار حركة اللام كحركة السين من
سل بعد نقل الهمزة اليه وعلى الاكثر قيل من لحمر في من الحمر بفتح النون لان اللام في حكم الساكن
فحرك نون من بالفتح لان التقاء الساكنين كانه باقٍ وقيل في لحمر في الاحمر بحذف الياء كحذفها
في الاحمر لالتقاء الساكنين وعلى الاقل وهو الاعتداد بحركة اللام فيقال مِنْ لحمر بسكون
وفي لحمر باثبات الياء وجاء عادًا لولى في عادا الاولى في قراءة ابي عمرو ونافع على اللغة
القليلة بعد نقل حركة الهمزة الى اللام وحذف الهمزة ان يقال عادًا لولى بسكون التنوين
واعتد بحركة اللام فادغم التنوين في اللام واما اللغة الكثيرة فيقال عادًنِ لولى بكسر
التنوين فلا ادغم فان قلت لم اعتدوا بالحركة العارضة في سل وقل ولم يعتدوا بها
في لحمر فيقولون الحمر فاجاب عنه بقوله ولم يقولوا اسل حتى لم يعتدوا بحركة السين المنقولة

المنقولة من الهمزة اليه ولا اقل حتى لم يعتدوا بحركة القاف المنقولة من الواو اليه ولاتحاد
الكلمة اي كلمة المنقولة اليه والمنقول عنه في سَلْ وقُلْ فصارت الحركة في حكم الاصلي اللازم
بخلاف الحركة في لام التعريف لانها كلمة مستقلة فلا يلزم من اعتبار ما صار لازما لا ينطق به
الا كذلك اعتبار ما ليس بلازم وينطق به بخلاف ذلك ولما فرغ من احكام الهمزة الواحدة
شرع في الهمزتين بقوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها الفا ان كانت
الاولى مفتوحة وياء ان كانت مكسورة وواوا ان كانت مضمومة لان اجتماع الهمزتين
في غاية الثقل فقلبت الثانية حرفا تناسب حركة الاولى لان الثقل منها حصل كآدم
من الأدمة واصله أءْدم على وزن افعل وقال في المفصل وقال في الكشاف ما آدم الا
اسم اعجمي واقرب امره ان يكون على فاعل كآزر وعاذر وشالخ وايت أمر من آتى يأتي
اتيانا واوتمن فعل ماض مجهول من ائتمن ائتمانا وليس آجر منه اي مما اجتمع فيه همزتان
ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لانه اي لان آجر فاعل لا افعل لثبوت يؤاجر في مضارعه
فاجر يؤاجر كآخذ يؤاخذ ومما قلنا فيه اي ان آجر فاعل لا افعل هذان البيتان وهما
قوله دلت ثلاثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع آجر فعالة جاء والافعال عز وصحة
آجر تمنع آجرا اي يستدل على ان آجر فاعل لا افعل بثلثة وجوه فعبر عنه بلازمه لان
كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر انما هو مضارع افعل
الاول انه جاء اجر اجارة في مصدره ولو كان افعل لم يجئ منه فعالة والثاني ان افعالا
عز في مصدره ولو كان افعل لكان مصدره على افعال وفيه نظر لانه اذا اراد بقوله عز انه
لم يوجد افعال فممنوع اذ في كتاب المحكم اجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وان اراد به قليل
فمسلم ولكن لا يحصل مطلوبه والثالث قد ثبت آجر يواجر فيكون آجر فاعل وصحة

بمعنى آجر افعل وفيه نظر لان صحة ذلك لا تمنع مجيء آجر على وزن افعل لجواز ان يثبت لهم ويكون مضارع
الاول يؤاجر ومضارع الثاني يوجر واعلم ان النزاع ليس في مثل قولهم آجره الله يوجره ايجارا
بمعنى آجره ياجره اجرا اي اعطاه ثوابا لانه لا نزاع في انه افعل لا فاعل ولا آجرت المملوك والآ
او جر بمعنى اجرته اجره اي اعطيته اجرة وانما النزاع في مثل قولهم آجرت الدار والدابة بمعنى
اكريتهما على انه بهذا المعنى مشترك بين فاعل وافعل لمجيء لغتين فيه وجاء له مصدران فالمؤاجرة
مصدر فاعل والايجار مصدر افعل وان تحركت الثانية وسكن ما قبلها ولم تكن في الآخر كسأل نقلت
الثانية مع ادغام الاولى فيها لانه لا يمكن تخفيفها بالقلب والا لوقع فيما يفر منه ولا بين بين المشهور
والا تقرب الهمزة قريبة من الالف ويلزم التقاء الساكنين ولا غير المشهور لسكون الاولى ولا بالحذف
لانه لا يعلم حينئذ انه فعال بالتشديد او بالتخفيف اما اذا كان الثانية في الآخر فقلبت ياء
ولذلك قال المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قراه قرأى ويجيء بيان ذلك وان تحركت
الهمزة الثانية وتحرك ما قبلها وهو الهمزة الاولى فقالوا اي النحاة وجب قلب الثانية ياء ان
انكسر ما قبلها وهو الهمزة الاولى او انكسرت اي الثانية وان كانت الثانية مكسورة قلبت لكسرتها
وان كانت الاولى مكسورة قلبت لكسرة ما قبلها وقلبت الهمزة الثانية واوا في غيره اي في غيرها
يكون احدهما مكسورة نحو جاء اي في كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام في مفرده وفي
جمعه على فواعل واصله على مذهب سيبويه جايئ قلبت الياء الفا ثم الالف همزة فصار جائئ
بهمزتين متحركتين اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض ووزنه فاع و
ولم يجعل بين بين لان في ذلك ملاحظة الهمزة فيلزم الجمع بين الهمزتين وعند الخليل اصله
جائئ قلبت اللام الى موضع العين فصار جاءي فاعل اعلال قاض ووزنه فال ولم يكن
مما نحن بصدده وانما قلبت احترازا من توالي الهمزتين لانه لو لم تقدم الهمزة على الياء وقلبت

وقلبت الياء التي قبل الهمزة همزة لزم اجتماع الهمزتين وفيه نظر لانه انما يحترز من اجتماعهما
اذا خيف بقاؤه اما اذا حصل بعد الاداء الى اجتماع ما يوجب زواله فلا يجب الاحتراز عنه و
لذلك وكذا ما يؤدي الى مرفوض نحو قل وكذا حكم جواء في جمع جائية وائمة في جمع امام
اصله ائممة نقلت كسرة الميم الاولى الى الهمزة وادغمت الميم في الميم صار ائمة فقلبت الثانية ياء
لكسرتها ولم يجعل بين بين لما ذكرنا في جاء واو يدم في تصغير آدم واصله أؤيدم قلبت الهمزة
الثانية لضم ما قبلها واوا واوادم واصله أأدم قلبت الثانية واوا حملا للتكسير على التصغير
ومنه خطايا في التقدير الاصلي عند سيبويه وانما قيده بالاصلي لان خطائي بالهمزة ثم بالياء تقديره
ايضا لكن تقديره الاصلي وانما تقديره الاصلي عند سيبويه خطايء بالهمزتين وليس بالحقيقة هذا
ايضا تقديره الاصلي وانما تقديره الاصلي خطايئ بالياء ثم بالهمزة الآن خطاءء بالهمزتين تقديره
الاصلي بالنسبة الى خطائي بالهمزة ثم بالياء خلافا للخليل فانه ليس مما اجتمع فيه همزتان وان
وافق سيبويه في ان اصله خطائي كما سيأتي بيان ذلك ثم اعترض على قول النحاة اذا انكسرت
احديهما وجب قلب الثانية ياء بقوله وقد صح عن القراء التسهيل اي جعل الهمزة الثانية
بين بين في نحو ائمة مما فيه الهمزة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة وقد صح التحقيق اي
تحقيق الهمزتين فيه عن القراء قولهم اولى من قول النحاة لنقلهم عمن ثبت عصمته وجوابه ان
النحاة قالوا الشاذ على ثلثة انواع شاذ عن القياس نحو القود والصيد والماء وكقوله تعالى استحوذ
عليهم الشيطان وهو مقبول واقع في فصيح الكلام وشاذ عن الاستعمال كقوله وانتم او عالى كهما
اواقربا فان قياس الاستعمال ان لا يدخل كاف التشبيه على الضمير استغناء عنه بالمثل وهو ايضا
مقبول وشاذ عنهما كقوله ويستخرج اليربوع من نافقائه ومن جحره بالشيحة اليتقصع
وقد دخل اللام على الفعل المضارع وهو المردود لا الاولان وما نحن بصدده من القسم الاول

اذ مراد النحاة ان قلب الهمزة المذكورة ياء واجب وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا
لا ينافي مجيء خلافه في القرائت السبع لجواز ان يكون مخالفا للقياس ولا يكون مخالفا للاستعمال
واعترض عليهم اعتراضا آخر بانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم بقوله والتزم
في باب اكرم اي في المضارع المتكلم من باب الافعال حذف الهمزة الثانية وان كان الواجب
ان تقلب واوا لانه ليست احديهما مكسورة وانما التزموا الحذف بكثرة الاستعمال لان كثرة الاستعمال
يوجب التخفيف البليغ والحذف ابلغ في باب التخفيف من القلب واصله اكرم لان حروف المضارعة
حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة وحملت عليه اي على اكرم اخواته وهي ما فيه ياء المضارعة
وتاؤها ونونه نحو يكرم تكرم نكرم وان لم يجتمع فيه همزتان طردا للباب وقد التزموا قلبها
اي قلب الهمزة حال كونها مفردة وليست معها همزة اخرى ياء مفتوحة في باب مطايا اي في الجمع
الاقصى الذي ليس في مفرده الف ثانية بعدها همزة اصلية او مبدلة او الف ثالثة بعدها واو
وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسورة ما قبلها في بناء ممتد ثقيل لفظا ومعنى فخفف الهمزة
بقلبها ياء دون واو لان الياء اخف من الواو وانما فتحت الياء ليقلب الياء الثانية بعدها
الفا ومطايا جمع مطية واصله مطيوة لانه من المطو وهو اسراع الدابة في السير قلبت الواو
ياء لكونها في الطرف وادغمت الياء في الياء واصل مطايا مطايو قلبت الواو ياء لكونها في
الطرف مع انكسار ما قبلها ثم قلبت الياء الاولى همزة كما في رسائل على ما يجيء بيانها فصار
مطاءي ثم عمل فيه ما ذكرنا فصار مطايا ومنه اي مما التزم فيه قلب الهمزة المفردة ياء مفتوحة
خطايا على القولين اي على قول سيبويه وقول الخليل اما على قول سيبويه فلانه بعد قلب الهمزة
الثانية ياء تصير خطاءي واما على قول الخليل فلانه بتقدم الهمزة على الياء من غير اجتماعهما فيصير
خطاءي ثم عمل فيه على القولين ما ذكرنا اما اذا وقعت في مفرده الف ثانية بعدها همزة ا

همزة اصلية او مبدلة فسيجيء بيانها والهمزتان في كلمتين ويحصل هنا الثنى عشر قسما الثانية
مفتوحة وما قبلها احوال اربعة وكذلك اذا كانت مضمومة او مكسورة يجوز تحقيقهما
اي ابقاؤهما على حالهما من غير تغيير بعروض اجتماعهما فيهون امر الثقل ويجوز تخفيفهما
نظرا الى ظاهر الاجتماع وذلك بان التخفيف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت
ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع او بان تخفيفهما على حسب ما
يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت ويجوز تخفيف احديهما واختلفوا فاختار
ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز الا انهم
ابدلوا من اول المثلين حرف لين للتخفيف نحو دينار وديوان فكذا في الهمزتين فاختار
الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول
الاستثقال على قياسها متعلق بقوله وتخفيفها وتخفيف احديهما اي على قياس الهمزة المفردة
المجتمعة مع همزة اخرى في كلمة وجاء في نحو شاء الى اي مما كانت فيه الهمزة الاولى مضمومة
والثانية مكسورة الواو ايضا في الثانية لانضمام ما قبلها مع جواز التحقيق والتخفيف
على ما تقدم وجاء في المتفقتين في الحركة وكانت الاولى اخر كلمة حذف احديهما و
قلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة اي كما تقلب الثانية الساكنة فتقلب الفا
بعد المفتوحة وواوا بعد المضموم وياء بعد المكسور ونقلب في جاء احدهما الفا وفي
نلقاء اليهم ياء وفي يدره اولئك واوا وانما اذ لم يكن الاولى اخر الكلمة فجاز ان يخفف
انهما كانت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت الاعلال
تغيير حروف العلة للتخفيف ففي قوله تغيير يدخل تخفيف الهمزة وبقوله حرف العلة خرج
تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف العلة نحو اصيلال في اصيلان وبقوله للتخفيف

للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة عالم وذلك لعدم تحملها ادنى ثقل عند مجاور ربما ما يضا
دها من الحركة والحرف للطافتها وغاية خفتها بحيث لا تحتمل ادنى ثقل فيحصل لها عند
ذلك التغير او لثقلها بسبب كثرتها في الكلام وكل كثير ثقيل بالنظر الى كثرته وان كان خفيفا
بالنظر الى نفسه وذلك لانه ان خلت كلمة منها فلا تخلو من ابعاضها وهي الحركات محال لان
الحركات بعضها بعض وانما كانت ابعاضها لان فتح الحرف عبارة عن الاتيان بعده بلا فصل
ببعض الالف وعلى هذا القياس الضم والكسر لما كان يعقب الحركة عن الحرف بلا فصل ظن
بعضهم ان الحركة على الحرف وبعضهم انها قبل الحرف وليس كذلك وذلك لانه لا يكون في المسموع
بين قولك الغزو باسكان الزاء والواو وبين قولك الغز بحذف الواو وضم الزاء وكذا لا فرق
فرق بين قولك الرمي باسكان الميم والياء والرم بحذف الياء وكسر الميم لانه اذا سكن
حرف العلة بلا مد واعتماد عليه صار عين الحركة ويجمع القلب باقسامه الستة والحذف
والاسكان وحروفه اي حروف الاعلال الالف والواو والياء وانما سميت هذه الثلثة
حروف العلة لانها تتغير بالتغيرات المطردة كالحذف والقلب والاسكان ولا تصح ولا تبقى
على حال عند مجاورتها لما تضادها من الحركة والحرف كالعليل المنحرف المزاج المتغير حالا
بحال ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل سواء كان الفعل منصرفا او لا فان
الالف فيه لا يكون الا زائدة او منقلبة كالاستقراء بذلك ولانها لو وقعت اصلا لم يخل اما
ان تقع مبدلة عن واو او ياء في محل آخر او لا فان وقعت في محل مبدلة ادى الى اللبس
بين الاصلية والمنقلبة وذلك يخل معرفة الاوزان وهو باب كبير وان لم تقع في محل
مبدلة عنهما ادى ذلك الى وقوع الياء والواو متحركتين في كل موضع كان اصلها فيه
الحركة وهو كثير فيؤدي الى الاشتغال كثيرا ولان اوزان الثلاثي والرباعي والخماسي كل حرف

حرف من كل وزن منها قابل للحركة في التصغير والتكسير والالف لا تقبل الحركة وانما الاسماء الغير
المتمكن والحروف فان الالفات فيها يكون اصلا نحو متى وما ولا يقال انها منقلبة او زائدة
اما الحروف فلانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من دليل
وكذلك الاسماء غير المتمكنة لعدم اشتقاقها ولكن الالف فيهما عن واو او ياء وقد اتفقتا فائين
او عدو ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي وتقدمت كل واحدة على الاخرى
حال كونها فاء وعينا كويل تقدمت الواو فاء على الياء عينا تقدمت الياء فاء على الواو عينا
واختلفتا في ان الواو تقدمت عينا على الياء لاما نحو طويت بخلاف العكس فانه لم يتقدم الياء عينا
على الواو لاما فان قلت في حيوان قد تقدمت الياء فيه عينا على الواو لاما فاجاب بقوله وواو حيوان
بدل عن ياء والاصل حييان وانما حمل النحاة على ذلك عدم نظيره من كلامهم وحيوان يحتمل
ان يكون من الواو من ظاهر لفظه ويحتمل ان يكون من الياء باعتبار كلامهم فكان حمله على
الياء اولى اجراء له على ما ثبت من قبيل كلامهم ولا دليل في حيي على ان اللام ياء لانه لو كان
اللام واوا لانقلب ياء لانكسار ما قبلها مع وقوعها في الطرف واختلفتا في ان الياء وقعت
فاء وعينا في يين اسم مكان وو وقعت فاء ولاما في يديت اي انعمت بخلاف الواو فانها لا تقع
فاء وعينا او لا فاء ولا لاما في اول على الاصح وهو ان اول افعل من وول كما عرفت فيكون
مثل الياء في وقوعها فاء وعينا والا في الواو فانه اسم متمكن لا بد ان يكون الفه منقلبة اما عن
ياء او عن واو على وجه وهو ان يقال ان الفه عن ياء فيكون الواو مثل الياء في وقوعها فاء
ولاما وفي ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما في ييت اي كتبت الياء بخلاف الواو فانها
لا تقع فاء وعينا ولاما الا في الواو على وجه وهو ان يقال الفه مبدلة من الواو والمستدل بهذا
الوجه بتصغيره على اوية بقلب فائه همزة ولو كان عينه ياء لقيل ويية والمستدل للوجه الاول

بان باب سلس اكرهين بابن بب الفاء تقلب الواو همزة لزوما في نحو اواصل مما اجتمع فيه واوان
متحركتان في اول الكلمة وهو جمع واصل واصله وواصل بواوين الاولى منهما هي الفاء والثانية
هي البدلة من الف واصل لانه لما زيدت بعد الفه الف للجمع اجتمع الفان فقلبت الاولى واوا حملا
للتكسير على التصغير فاجتمع واوان متحركتان في اول الكلمة فقلبت الاولى همزة لاستثقال اجتماع
المثلين في اول الكلمة ولذلك قل باب ددن ولم تقلب ياء لان الياء اقرب من الواو فلو قلبت ياء
لكان ذلك بمنزلة اجتماع المثلين بخلاف الهمزة فانها ابعد من الواو فلا يلزم ذلك واويصل
في تصغير واصل فانه لما ضم اوله قلبت الزائدة الواقعة بعد الضمة واوا فاجتمع واوان فقلبت الاولى
همزة والاول جمع الاولى واصله وول لان حروف اصوله واوان ولام كما عرفت وقوله اذا
تحركت الثانية قيد في قوله لزوما بخلاف ووري مجهول واري موارة اي ستر فانه لا يلزم
القلب فيه وان اجتمعت واوان في اوله وتقلب الواو همزة جوازا مطردا في نحو وجوه مما كان
الواو فيه مفردة سواء كانت في اول الكلمة او لا نحو ادؤر مضمومة بضمة اصلية غير مشددة وانما
قلبت همزة لان الضمة بعض الواو فكانه اجتمع هنا واوان ولا تقلب في نحو التعود همزة لتقويها
بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح ولا في نحو دلو لعروض ضمتها وليس في قوله نحو وجوه اشارة
الى جميع هذه الشروط وفي نحو اوري مما وقع في اوله واو مضمومة قبل واو ساكنة فان القلب
فيه غير لازم لعروض الواو الثانية من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن الالف مع انها ضعيفة
بالسكون وقال المازني تقلب الواو في نحو اشاح مما وقعت الواو مكسورة في الاول وحده
وشاح وهو شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعل المراة بين عاتقيها و
والتزموا قلب الواو في الاولى تانيث الاول وان كانت الثانية ساكنة حملا على الاول وهو
وجوه وجه وجب قلب الواو الاولى همزة لتحرك الواوين وقيل اذا كانت الواو الثانية اصله

اصلية غير منقلبة عن شيء وجب قلب الواو الاولى همزة سواء تحركت الثانية او لا وعلى هذا قلب الواو
الاولى همزة على القياس لا على الحمل على الجمع واما اناة وهي المراة التي فيها فتور واصله وناة من الونى
واحد واصله وحد واسماء علما قال سيبويه اصله وسماء على وزن فعلاء من الوسامة وهي الحسن
وقال المبرد هو جمع اسم على وزن افعال منع من الصرف للعلمية والتانيث المعنوي فعلى هذا ليس
لكون الواو فيها مفتوحة وتقلبان تاء جوازا في نحو اتعد واتسر اي لعب بالقمار مما كان الواو
والياء فاءين وكانتا اصليتين احترازا عن المخالفة في التصاريف وذلك لانه لو لم تقلبا تاء
لقيل في الماضي المعلوم ايتعد بقلب الواو ياء وفي المجهول اوتعد بالواو وفي المضارع واسم
الفاعل يوتعد وموتعد بالواو ولزم المخالفة في هذه الامثلة فقلبت تاء لانها لا تتغير في الاحوال
مع ان ما بين الواو والتاء من الاتحاد في الوصف لانهما من الحروف المهموسة والتقارب في المخرج
لان الواو من الشفتين والتاء من اصول الثنايا ومع انه يحصل بقلب الواو تاء نوع تخفيف
وهو ادغام التاء في التاء وكذلك تقلب الياء تاء وان لم يكن ما بين الياء والتاء من قرب المخارج
لما ذكرنا بخلاف ايتزر مما كان فاء افتعل همزة قلبت واوا او ياء لكسرة ما قبلها او لضمة
فانه لا تقلبان تاء لعروضهما بزوال الكسرة او الضمة عما قبلها وتقلب الواو ياء اذا انكسر
ما قبلها وهي ساكنة ظاهرة سواء كانت الكسرة والسكون لازمين كميقات او عارضين وجوبا
الا في باب اتعد وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها وهي ساكنة ظاهرة نحو ميزان وميقات
واصلهما موزان من الوزن وقيل واصله قول وموقات من الوقت وموقظ واصله
ميقظ من ايقظ وموسر واصله ميسر من ايسر اي لعب بالقمار ويحذف الواو من نحو يلد واصله
يولد ويعد واصله يوعد لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وانما حذف وجوبا
لاجتماعها مع الياء على وجه لا يمكن ادغام احديهما في الاخر كما امكن في طي مع ان الكسرة بعد

الواو عن موافقة اياها وكذلك الفتحة قبلها فكانها واقعة بين ضادين وانما لم يحذف الواو في
نحو يوعد مضارع اوعد لان الضمة قبل الواو اخف من الفتحة قبلها لانها بعضها وكذلك
لم يحذف الواو من نحو يوسم لان الضمة بعدها موافقة اياها ومن ثمة اي من اجل ان حذف الواو
هنا واجب لم يبن نحو وددت مما هو معتل الفاء مضاعفا بالفتح اي بفتح عين ماضيه
لما يلزم من اعلالين في يدّ اي في مضارعه لانه اذا فتح عين ماضيه يجب كسر عين مضارعه
لان معتل الفاء اذا كان على فعل بفتح العين لا يجيء مضارعه على يفعل بالفتح ولا على يفعل بالضم
واذا كان مضارعه على يفعل بكسر العين يجب حذف الواو والادغام لئلا يلزم خلاف قاعدتهم
وهذا صورة الجمع بين الاعلالين وهو مرفوض عندهم لا يقع الا شاذا نادرا كاعلال
استحى يستحي في تميم بحركة الحاء قال السيرافي الاعلال الذي منعنا من جمعه في العين واللام وهو
ان يسكن العين واللام جميعا من جهة الاعلال وقال ابو علي المكرر ومنه ان يكون الاعلالان على
التوالي اما اذا لم يكن على التوالي كما تقول في ايمن الله من الله بحذف الفاء ثم تقول بعد استعمالك
مُ الله م الله فليس ذلك بمكروه واما قه فليس فيه الا اعلال واحد لانه مأخوذ من تقي حذفت التاء
لبناء الامر وحمل اخواته اي اخوات يعد مما في اوله الهمزة والنون والتاء طردا للباب على سنن
واحد نحو نعد وتعد واعد وصيغة امره نحو عد عليه ولذلك اي ولاجل ذلك اي ولاجل
ان الواو يحذف لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة عين يسع ويضع على
العروض وذلك لان اصلهما يوسع ويوضع بكسر عينهما فلما حذفت الواو للعلة المذكورة
فتحت لاجل حرف الحلق وحملت فتحة عين يوجل على الاصل لانه ما حذفت الواو ومنه و
شبهتها اي شبهت يسع ويضع بالتجاري اي بكسر راء التجاري لانها عارضة ايضا وذلك
لان اصل التجاري بالضمة لان المصدر من باب التفاعل بالضمة وانما كسرت الراء لوقوعها قبل الياء

ياء متطرفة بعدها فحافظة على الياء والتجارب اي وشبهت الفتحة في يوجل بكسرة راء التجارب لانه
جمع تجربة وما بعد الف الجمع الاقصى مكسورة بخلاف الياء فانها لا تحذف اذا وقعت بين ياء مفتوحة و
كسرة اصلية لفقدان العلة المذكورة في نحو ييئس مضارع يئس وييسر مضارع يسر وجاء ييئس بحذف
الياء لاستثقال اليائين مع الكسرة وقد جاء ياءس بقلب الياء الفا كما جاء ياتعد عند قوم من اهل
الحجاز فانهم يقلبون فاء افتعل اذا كان واوا او ياء في الماضي والفا في المضارع فيقولون ايتعد
ياتعد لاستثقال الواو بين التاء المفتوحة والفتحة وعليه جاء موتعد وموتسر بمعنى من قلب الواو والياء
في الماضي والفا في المضارع وابقى الياء في الماضي على حالها وقلبها الفا في المضارع يقول في اسم الفاعل
موتعد وموتسر ومن قلب الواو والياء تاء في الماضي والمضارع يقول فيه متعد ولغة في مضارع
وَجِل ييجَل بقلب الواو ياء وياجل بقلب الواو الفا ويِيجَل بكسر ياء المضارعة وقلب الواو ياء
وليس هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة اذا كان ماضيه على فعل بكسر العين تنبيها على تلك الكسرة
لانهم لا يكسرون الياء وهنا انما كسرت الياء لتقلب الواو بعدها ياء وانما كان شاذا الا انه اعلال بلا موجب
لكن ظاهر كلام السيرافي يدل على ان قلب الواو في نحو يوجل الفا قياس وان قلنا فان السيرافي يقلبون الواو
الفا في يوجل وما اشبه ذلك قال ابو علي اما فَعِل يفعَل نحو وَجِل يوجَل ففيه اربع لغات كما مر فيها
ويحذف الواو من نحو العدة اي من مصدر فعل الذي حذف واوه في المضارع للعلة المذكورة اذا كان
على وزن فعلة بكسر الفاء والمقة واصلهما وعدة وومقة حذفت الواو قياسا على المضارع
وجعلت التاء كالعوض منها وكسرة العين في المصدر وجوبا ان لم يفتح العين في المضارع لاجل
حرف الحلق لان الساكن اذا حرك حرك بالكسر وليكون عين المصدر كعين الفعل الذي جعل المصدر
تابعا له في الحذف اما اذا فتحت العين لاجل حرف الحلق فيجوز ان يفتح الفاء في المصدر حملا على الفعل نحو
يسع سعة ويجوز ان تبقى على الكسر نحو يهب هبة ونحو وجهة بالجمع بين الواو والكسرة والثاني المصدر

قليل وهذا قول المازني فان عنده مصدر ولكن ما حذفت منه الواو تنبيها على الاصل كالوجود ويجوز
واما من قال انه اسم للجهة المتوجه اليها فاثبات الواو فيه على القياس لان الواو لا تحذف من فعلة
اذا كان اسما نحو ولدة في جمع وليد وفي الصحاح الجهة والوجهة بمعنى والاسم الوجهة بكسر الواو وضمها
العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما وكان عليه ان يقول ايضا وانفتاح ما قبلهما
وتحقق الحركة عليهما لازمان لفظا او تقديرا وعريت العلة عن الموانع وذلك لان مجرد
تحركهما وانفتاح ما قبلهما ليسا بعلة قوية للقلب لانه للاستثقال ولا استثقال هنا لانه اذا انفتح
ما قبلهما خف ثقلهما وان تحركتا فاشترط ذلك ليحصل لعلة القلب نوع قوة وسيجيء بيان الموانع
وانما قلبتا الفا لان كل واحد منهما مقدر بحركتين فاذا انضم الى ذلك حركته وحركة ما قبله
اجتمع اربع حركات متواليات وذلك مستثقل فقلبوهما الفا ليجانس حركة ما قبله او في حكمه اي حكم
المفتوح او في حكم المتحرك وهو في كل موضع اعل اصله بالقلب لكن الفاء فيه وانفتحت الواو و
الياء بعد الفاء في اسم ثلاثي مجرد لانه موافق للفعل في عدد الحروف والحركات ولذلك لا يقلب الياء
في نحو حيدى لان علة القلب ضعيفة كما عرفت فلا تؤثر في غير محل التغير في الاسم الذي هو
فرع على الفعل في الاعلال اذا لم يكن الاسم موافقا له في الوزن او فعل ثلاثي مجردا ومحمول
عليه اي على الفعل والمحمول عليه فعل او اسم محمول عليهما نحو ناب واصله نيب وباب واصله
بوب وقام واصله قوم وباع واصله بيع واقام واباع واستقام واصلهما اقوم وابيع
واستقوم فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح او نقلت فتحتهما الى ما قبلهما وجعلتا
في حكم المتحرك فقلبتا الفا وهذه الامثلة من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي واعلم انه
ليس نقل الفتحة الى الفاء لاجل الثقل لان الفتحة اخف الحركات فلا يستثقل على الواو والياء
ولا سيما بعد السكون وفي الوسط الذي ليس محل التغير بل انما ينقل الفتحة لاتباع النوع

الفرع الاصل في اسكان العين مع الدلالة على البنية وذلك لان الفاء ليس لها حركة في تلك الامثلة
فاذا تحركت بالفتحة ولكن العين علم ان تلك الفتحة فتحة العين واستكان منه اي من الفعل
المحمول على الفعل الثلاثي واصله استكون على وزن استفعل من الكون لا افتعل من السكون
خلافا للاكثر لبعد الزيادة اي زيادة المدة بين العين واللام في باب افتعل ولقولهم معنى
الاستكانة وافتعل لا يجيء مصدره لغير المدة على افتعالة بخلاف مصدر استفعل فانه يجيء على
استفالة في الاجوف واصله استكوانه على وزن استفعال ونحو الاقامة والاستقامة واصلها
اقوام واستقوام فالقاف وان كانت ساكنة الا انها في حكم المفتوح بالنظر الى الاصل فنقلت
الفتحة الى القاف وقلبت الواو الفا حملا على اقام واستقام فالتقى الفان فحذفت الثانية الزائدة
عند الخليل وسيبويه وحذفت الاولى وهي عين الفعل عند الاخفش وعوضت التاء من المحذوفة
على القولين ومقام بفتح الميم اسم مكان او زمان او مصدر قام واصله مقوم نقلت فتحة الواو
[illegible]
الى القاف وقلبت الواو الفا حملا على قام واعلم انه في المحمول عليه من الاسم احد الامرين شرط
لقلب الواو والياء الفا وهو اما مشابهة الاسم للفعل بكونه موازنا له ومباينته له بكون الحرف
الزائد فيه لا يزاد في الفعل او يزاد ولكن حركته غير حركة الفعل نحو مقام وتباع على وزن
تفعل بكسر التاء من التبيع واما كون الاسم مصدرا على غط الفعل في الزيادة وموضعها نحو
الاستقامة ولذلك لا تقلبان في نحو ابيض لعدم المباينة بوجه ولا في نحو تقوال وان كان
مصدرا لعدم كونه على غط الفعل في الزيادة وموضعها بخلاف قول وبيع فانه لا تقلب الواو
والياء منهما الفا لسكونهما وطائي في النسبة الى طيئ وقد عرفت بيان ذلك وياجل في يوجل
شاذ لانه قلبت الواو والياء فيهما الفا مع انهما ساكنان ولا حاجة الى ذكر ياجل هنا لانه ذكره
قبيل ذلك مع انه ليس مما نحن بصدده لان الواو فيه فاء والواو والياء اذا وقعتا فائين

لانقلبان الفاء وان تحركتا وانفتح ما قبلهما نحو توسع وايسر واصله ييسر لان علة القلب ضعيفة
فيضعف عن التأثير لادنى عارض فلا يؤثر فيما لا يليق به الخفة وهو الفاء لان التخفيف بالآخر اولى بما
هو قريب منه اولى لان الكلمة انما تتثاقل عند الانتهاء الى الآخر وبخلاف قاول وبايع وقوم وبين
وتقوم وتبين وتقاول وتبايع فان الواو والياء لا تنقلبان في هذه الامثلة الفاء وان تحركتا
لان الساكن قبلهما ليس بفاء الكلمة ونحو العود وهو القصاص والقيد وهو مصدر الاصيد وهو الذي
لا يرفع رأسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المرأة
اذا سقت ولدها الغَيل والغِيلة بالكسر الاغتيال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضع
والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء من الغيم شاذ لان شروط قلب الواو والياء حاصلة فيها
كما في المثالين الاولين وفي المحمول عليه كما في الامثلة الباقية مع انهما لا تنقلبان وصح باب قوي مما اجتمع
فيه واوان من اللفيف المقرون وقلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها اذ اصله قوو من القوة فجعل
الواو الاخيرة ياء لانكسار ما قبلها وباب هوي مما اجتمع فيه واو وياء من اللفيف المقرون وقلب الياء
الفا للاعلالين اي لو قلبت الواو الفا بعد قلب الواو الاخيرة ياء في قوي وبعد قلب الياء الفا في هوي
لادى الى الاعلالين والجمع بينهما مرفوض ولم يعكس لان الاعلال بالآخر اولى وصح باب طوي وحيي
مما كان العين من اللفيف المقرون مكسورا مع انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبت الواو والياء الفا
فيهما لانه فرعه لان باب طوي فرع باب هوي لان الاصل في الثلاثي فعل بفتح العين لخفته وكثرته
وكثرة معانيه فلما صحت في الاصل صحت في الفرع او لما يلزم من يطاى ويقاب ويحاي بالضمة
الملفوظة للياء التي هي لام في المضارع وهو مرفوض وبيانه انه لو قلب عين حيي الفا وقيل حاي
لزم ان يقال في مضارعه يحاي لانه اذا وجب القلب في الماضي وجب ايضا في المضارع اذا كان العين مفتوحا
لانه فرعه ولا يجيء في آخر الفعل المضارع ياء مضمومة لفظا وان كان ما قبلها ساكنا لانه مو
في الكلام

نحو رد للتقارب مع ثقل الفعل وكثر الادغام في باب حيي مما فيه المثلان بالآن ولعله لقلب ثانيهما
وتكون حركة الثانية لازمة قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة للمثلين واما اذا كانت
الحركة عارضة فلم يجب الادغام نحو محيية فان حركة الياء الثانية عارضة لاجل تاء التأنيث ومطلق
الحركة اللازمة للحرف الثاني من المثلين في الصحيح لا يزول عنه الا بسبب دخول ما يوجب سكونه عليه كما
كالضمائر والجوازم نحو رددن ولم يردد فلا يشترط فيه لزوم حركة الثاني بخلاف المعتل اللام
فانه يسكن الثاني من المثلين فيه بلا دخول شيء عليه يوجب سكونه نحو يحيي فيشترط فيه لزوم حركة الثاني
الثاني منهما ليكون للثاني نوع ثبات ولا يكون كالساكن وقد يكسر الفاء بنقل حركة العين اليه عند
ادغام العين في اللام بخلاف باب قوي مما فيه المثلان واوان في اصل الوضع لان الاعلال قبل
الادغام لان الاعلال في الآخر وادغام العين في اللام اعلال في الوسط واعلال الآخر اولى و
اسبق لان الآخر محل التغيير ولما قلبت الواو ياء ما بقي مثلان حتى يدغم احدهما في الآخر ولذلك اي
ولاجل ان الاعلال قبل الادغام قالوا في مضارع حيي يحيي لانه لما قدم الاعلال على الادغام
قلبت ياؤه الفا فما بقي مثلان ويقوي في مضارع قوي واحواوي واصله احواوو من باب افعال
وهو من الحوة وهي حمرة تضرب الى السواد ويحواوي في مضارع احواوي وارعوى يرعوي
اصله ارعوو من رعا يرعو اي كف عن الامور وقد ارعوى عن القبيح فلم يدغموا عين هذه الامثلة
وهو واو في لامه وهو واو ايضا لان الاعلال مقدم على الادغام وجاء احوواء في مصدر احووى
بترك الادغام ليناسب فعله وهو الاصل لان المصادر متفرعة على الافعال في الاعلال وجاء احوياء
بالادغام لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما على الآخر بالسكون ومن قال اشهيباب في مصدر اشهاب
بحذف الياء من اشهيباب وهي مبدلة عن الالف بعد الهاء في فعله قال في احوياء احواء
بحذف الياء من غير ادغام مع انه اثقل من احوياء لان اكتنافه بواوين فيه خففه كاقتتال

مما كان من باب الافتعال وبعد فائه تاء فانه يجوز الاظهار فيه قال سيبويه انما يلزم الادغام فيه
لان التاء الاول في نحو اقتتل لا يلزمها التاء الثانية الا ترى الى قولك اجتمع فالمثلان فيه كانهما في
كلمتين مع ان ما قبل المثلين ساكن فيهما واما اذا كان قبل يائه فيجب الادغام نحو اتركه ومن ادغم
اقتتلا لا نظر الى صورة اجتماع المثلين ولم يراع سكون ما قبلهما في مثل هذا البناء فقال قتّلا
في اقتتلا وقال حِواء في احوواء وجاز الادغام في احيي مجهول احيى واستحيي مجهول استحيى
لاجتماع المثلين لكن لم يكثر كثرة حَيَّ في حيي بخلاف احيي واستحيي وهما فعلان مبنيان للفاعل
فانه لا يجوز الادغام فيهما لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام واما امتناع
عدهم من الادغام في يحيي مضارع احيي ويستحيي مضارع استحيى وان اجتمع فيه المثلان فلئلا ينضم
ما رفض ضمه وهو ضم اللام في الفعل المضارع اذا كان ياء في حالة الرفع وهو مرفوع ولم يبنوا
من باب قوي اي مضاعف الواو ومثل ضرب بفتح العين ولا مثل شرف كراهة قووت لو بنوه من
باب ضرب وكراهة قووت لو بنوه من باب شرف وهم اكره لاجتماع الواوين منهم لاجتماع اليائين
واذا بنوا من باب علم لم يلزم ذلك الاجتماع لانه يجب قلب الواو الثانية ياء لكسرة فان قلت فما تقول
في نحو القوة فانه اجتمع فيه واوان فاجاعة بقوله ونحو القوة والصوة وهو العلم في الطريق
والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء في بعض النسخ والحو بالحاء المهملة
جمع الاحوى وهو الاسود يحتمل للادغام يروي بفتح الميم اي موضع احتمال الادغام لان
شرطه سكون الاول وتحرك الثاني وهو حاصل ويحتمل كسرها اي نحو القوة الى اخره موضع
ومحتمل وان اجتمع فيه واوان لاجل وقوع الادغام فيه بخلاف قووت لعدم الادغام فيه
وصح باب ما افعله عطف على قوله صح باب قوي وانما لم يعلوا افعل التعجب نحو ما اقوله ذيله
وما ابيعه وابيع به لعدم تصرفه فلما لم يتصرف تصرف الافعال المتصرفة لم يحمل عليها

وافعل التفضيل نحو هو اقول من عمرو وابيع من بكر محمول عليه اي على فعل التعجب لان بينهما مجانسة
فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب بناؤهما من الثلاثي المجرد ويمتنع ان يكون من اللون والعيب ويجوز
من كل ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب او صح افعل التفضيل للبس بالفعل وكذا افعل الصفة نحو اسود
وابيض فانه لعدم مباينته للفعل بوجه لما ذكرنا فلو اعل التبس الاسم بالفعل ولم يعكس لان الفعل
اصل في الاعلال وصح باب ازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وذلك لان اجتوروا في معنى
الاشتراك اثنين فصاعدا في اصله والاصل في هذا المعنى باب التفاعل فلما كان اجتوروا تابعا للتجاوروا
في المعنى ايضا جعل تابعا له في اللفظ تنبيها على كونه تابعا له في المعنى ولذلك اعل باب افتعل ان لم يكن
بمعنى تفاعل نحو اختار وصح باب اعوار واسواد للبس لانه لو اعل لنقل فتحة الواو الى العين و
قلبت الفا فالتقى الفان فيحذف احديهما واستغني عن همزة الوصل فصار عار وساد فالتبس بفاعل
مدغما نحو ماد وصح باب عور وسود لانه بمعناه لان الاصل في الالوان والعيوب الظاهرة انما صح
باب افعل وافعال وان كان الثلاثي اصلا للمزيد فيه لكن لما كانا اصليين في هذا المعنى عكس الامر وجعل
الثلاثي تابعا للمزيد فيه في اللفظ فلم يعل تنبيها على كونه تابعا له في المعنى وما تصرف مما صح صحيح
ايضا كاعورته واستعورته لصحة عور وهما متصرفانه ومقاول ومبايع اسمي فاعل من
قاول وبايع وعاور واسود لصحة عور وسود ومن قال عار في عور بقلب الواو الفا قال
اعار واستعار بقلب واوهما الفا بعد نقل فتحتهما الى العين وعاير بقلب واوه الفا والفه همزة و
صح باب تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول والسير للبس لانه لو اعل بنقل فتحة الواو والياء الى
ما قبلهما وقلبتا الفا فاجتمع الفان فحذف احديهما فصار تقالا وتسارا فالتبسا بمجهول مضارع
قال وسار اذا الفتحة خفيفة ربما لا يدركها السامع ولانهما لبسا على غلط فعلهما وصح مقوال و
مخياط للبس لانه لو اعلا وصارا بعد القلب والحذف مقالا ومخاطا فلم يعلم اهو مفعل او مفعال

في الاصل اولما ذكرنا من شرط القلب في الاسم ان يكون مناسبا للفعل بوجه ومباينا باخر وهما
متباينان له من كل وجه ومقول ومخيط محذوف فان منهما اي من مقوال ومخياط فيكون حكمهما
الصحة كحكمهما او يبعثا بهما من غير حذف الف منهما فجعلا تابعين في اللفظ لهما كما كانا تابعين
لهما في المعنى واعل نحو يقوم ويبيع مما يكون عين مضارع الاجوف الواوي ومفعولا واليائي
مكسورا ومقوم ومبيع اللذين مفعول منهما بغير ذلك الاعلال وهو القلب بالالف وهذا الاعلال بالاسكان
ونقل حركة الواو والياء الى ما قبلهما وحذف احدى الواوين في اسم المفعول الواوي او حذف
الواو والياء في اسم المفعول اليائي للبس وذلك لانه لو اعل بذلك الاعلال وقلب الواو والياء
في هذه الامثلة الفا وفتح ما قبلهما محافظة على الالف التبس مضموم العين ومكسورها بمفتوحها
هذا هو مراد المص والاولى ان يقول في بيان ذلك ان كل امثلة لها اصل من الفعل وقد اعل
اصله بقلب عينه الفا وكان ما قبل العين ساكنا فالقياس في تلك الامثلة ان لا يعل سواء كانت الواو
والياء مفتوحة او مضمومة او مكسورة لان السكون قبلهما خفف امرهما ولذلك لا يعل الواو والياء
في نحو دلو وظبي ان كانا في الطرف الذي هو محل التغيير والتخفيف لكن لما كان بين تلك الامثلة
وبين اصلها اشتراك في اللفظ باعتبار وجود حروف الاصول في جميعها وتناسب في المعنى
باعتبار ان مدلول المصدر الذي هو موجود فيها تنزلت منزلة ذلك الاصل فان كانت الحركة
المنقولة في تلك الامثلة فتحة يقلب المنقول عنه الفا ليكون اعلال الفرع بعين اعلال الاصل فانه
الاولى نحو اقام ويخاف وان كان ضمة قلب المنقول عنه واوا وان كان ياء نحو مضوفة واصله مضيفة
وان كان واوا بقي على حاله بعد النقل نحو يقوم وان كانت كسرة قلب ياء وان كان واوا نحو يقيم
واصله يقوم وان كان ياء بقي على حاله بعد النقل نحو يبيع وذلك لانه اذا لم يكن الاعلال بعين
اعلال الاصل اعل بما يقتضي القياس ليكون مشاركا للاصل في مطلق الاعلال وصح نحو جواد وطويل

وطويل او قويه مما زيد فيه حروف المد في ثالث الكلمة بعد العين للالتباس بفاعل او فاعل وحركة
الالف الثانية كما في قائل او للالتباس بفعل ان حذف احدى الالفين اولانه ليس بجار على الفعل لان
الجاري عليه هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما موافقان له في الصيغة والدلالة على الحدوث
بخلاف الصفة المشبهة فانها ليست بجارية على الفعل ولا موافق معه في الحركة والسكون
قد عرفت ان الشرط المحمول عليه من الاسم احد الامرين وليس هنا حاصل وصح نحو الجولان والحيوان
مما في اخره الف ونون زائدتان والصوري وهو اسم ماء بعينه والحيدي مما في اخره الف التانيث
يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه للتنبيه بحركته اي بحركة لفظه على حركة
مسماه قيل فيه نظر اذ لا مناسبة بين الحركتين الا الاشتراك اللفظي وصح الموتان لانه نقيض
او لانه ليس الاسم بسبب هذه الزوائد اللازمة بجار على الفعل ولا موافق له وقال المبرد قلبت عين
فعلان قبلي وجعل الالف والنون بمنزلة التاء في انهما غير مخرجين للكلمة عن وزن الفعل
كالتاء وقد سمع نحو داران في دار يدور وماهان في ماه يموه ونحو جولان عنده شاذ وكذلك
قال الاخفش في حمار حيدى والصورى انهما شاذان وجعل الالف التانيث كالتاء غير مخرجة
للكلمة عن وزن الفعل وصح نحو ادور واعين للالتباس لانه لو قيل ادور واعين بنقل
الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار دورانا وعان علينا بعين غابة اي صار لنا عينا اي ربيئة
اولانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه وقد عرفت ان شرطه مناسبة له بوجه ومخالفة
باخر وصح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعليب اسم واد
لمحافظة الالحاق فانها ملحقة بجعفر ودرهم وبرثن فلو اعل بنقل حركة الواو الى ما قبلها
لزال وزن الالحاق وللسكون المحض لان الساكن فيها ليس فاء الكلمة حتى يكون في حكم المفتوح
وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع اي في كل اسم فاعل وقعت الواو والياء عينا في المعتل فعله

واصلهما قاول وبايع فلما اعل فعلهما اعلا ايضا قيلا وقلب الالف المنقلبة همزة وانما يعل نحو
نحو قاول وبايع قيلا على قال وباع لانه ليس من باب قال وباع فلم يؤثر في اعلاله العلة الضعيفة
بخلاف عاور فانه لما صح فعله وهو عور صح ايضا هو ونحو شاك وشاك شائك من الشوكة وهي شدة
البأس يقال شاك الرجل من باب علم اي ظهرت شوكته وحدته وفيه ثلث اوجه شاك على تاخير العين
الى موضع اللام واعلاله اعلال قاض وشاك بحذف الهمزة والاعراب جار على الكاف وشائك باثبات
الهمزة وهو القياس وفي نحو جاء اي في كل اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام قولان فان الخليل
مقلوب كان كي وقيل على القياس وقد عرفت بيان ذلك وتقلبان همزة في نحو اوائل جمع اول
وبوايع جمع بويعة من البيع وخيائر جمع خير وعيائل جمع عيل واصله عيول من عال عياله
يعولهم عولا اي قاتهم مما وقعتا بعد الف مساجد وقبلها واو او ياء يعني اذا اكتنف حرفا
علة الف الجمع الاقصى قلبت الثانية همزة وجوبا اذا لم يقع بعد الثاني مدة سواء كان الحرفان
واوين او يائين او الاول واوا والثاني ياء او بالعكس وذلك لاستثقال ذلك في الجمع الاقصى
مع ان الثاني قريب من الطرف الذي محل التغير بخلاف عواوير جمع عوار وهو القذى في
العين يقال بعينه عوار فانه لا تقلب الواو فيه همزة لبعدها من الطرف بواسطة المدة بعدها ولا
عتماد ناعليها وبخلاف طواويس جمع طاوس لما ذكرنا وضياون جمع ضيون وهو السنور
الذكر شاذ لان واوه لا تقلب همزة مع وجود علته في الصحيح صحت الواو في جمعه لصحتها في الواحد
فان قلت صح عواور في قوله وكحل العينين بالعواور مع قربه من الطرف واعل عيايك
في قوله عيايك اسود ونمر بقلب واوه همزة مع بعده من الطرف فاجاب عنه بقوله وصح عواور
واعل عيايل لان الاصل عواوير بالمدة لانه جمع عوار وحرف العلة اذا كان رابعا في المفرد
لم يحذف في الجمع بل تقلب ياء ان تكن بها فصار عواوير فحذفت الياء لكنه ثابت تقديرا

تقديرا فلا يعتد بالواو الثانية بحيلولة المدة بعدها في التقدير والاصل عيابيل بغير المدة لانه
جمع عيل ولا مدة فيه قبل الاخر حتى تثبت في الجمع فاشبع الكسرة فكانه لا مدة فيه ولم يفعلوا اي
لم يقلبوا حرف العلة همزة في باب مقاوم ومعايش مما كان على وزن الجمع الاقصى وبعد الفه
حرف علة اصلي للفرق بينه وبين باب رسائل في جمع رسالة وعجائز في جمع عجوز وصحائف
في جمع صحيفة فانه اذا وقعت بعد الف الجمع الاقصى مدة زائدة تقلب همزة والاصل في هذا القلب
رسائل لانه لما زيد فيه الف الجمع الاقصى اجتمع الالفان فقلبت الثانية همزة لانهما من مخرج واحد
ولذلك في صحائف وعجائز قياسا على اصل المدة وهي الالف وجاء معائش بالهمزة على ضعف
لانه مدته اصلية والتزم همزة مصائب وان كانت الياء فيه ليست بزائدة تشبيها لمصيبة بصحيفة
في الصحاح اجمعت العرب على همز مصائب مع ان اصل مصيبة مصوبة بالواو ونقلت كسرة
الواو الى ما قبلها وقلبت الواو ياء وتقلب ياء فعلى اسما واوا في نحو طوبى وكوسى وهما تانيث
الاطيب والاكيس وهما وان كان اصلهما الصفة لكنهما جاريان مجرى الاسماء لانهما لا يكونان
وصفين بغير الالف واللام فاجريا مجرى الاسماء التي لا تكون صفات ولا تقلب واوا ولم يكن في
الصفة لكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو مشية حيكى يقال حاك الرجل اذا تحرك منكبيه في المشي
وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة من ضاز يضيز اذا جار واصلهما حيكى وضيزى قلبت الضمة
كسرة وانما حكم بانهما فعلى بالضم ولم يحكم انهما فعلى بالكسر لانه لم يوجد فعلى في الصفات الا عزهي
ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا نحو حبلى وفضلى وكذلك باب بيض مما هو معتل العين اليائي
وعلى فعل في جمع افعل صفة اصله بيض فقلبت الضمة كسرة محافظة على الياء في اليائين اما
ياء فعلى فلانها تجعل كالقريبة من الطرف لخفاء الالف مع قصد الفرق بين فعلى اسما وفعلى
صفة واللام لخفته اولى بقلب يائه واوا من الصفة لانها اثقل فالتخفيف فيها بابقاء الياء

على انها واوي واما ياء فعلى قلتها من الطرف الذي هو محل التخفيف وفي الجمع الثقيل مع عدم
الفرق بين الواوي واليائي فيه واختلف في غير ذلك اي في غير فعلى مما كان الياء فيه قريبا من الطرف
بان يكون بعدها حرف واحد ويكون ساكنة بعد الضمة قال سيبويه القياس الثاني وهو قلب الضمة
كسرة لانه اقل تغيرا ولانها قريبة من الطرف الذي اذا وقعت الياء فيه لا تقلب واوا بالاتفاق بل
تقلب الضمة كسرة نحو الترامي لان اخر الكلمة محل التخفيف فينبغي ان لا تقلب الياء الى ما هو اثقل
منه ولذلك لو وقعت فيه واو وقبلها ضمة قلبت الواو ياء والضمة كسرة نحو ادلٍ في جمع دلو ونحو
مضوفة شاذ عنده لان اصله مَضْيُفَةٌ من ضِفْتُ الرجلَ ضِيافةً اذا نزلتَ عليه ضيفا او من
اَضَفْتُ مِنَ الامرِ اي اشفقتُ منه والمضوفة امر يُشْفَقُ منه والمراد ما نزل به من الحوادث فلم تقلب
فيه الضمة كسرة بل الياء واوا ونحو معيشة يجوز ان يكون مفعِلة بكسر العين نقلت الكسرة من الياء
الى الفاء فلا يكون مما نحن بصدده ومفعُلة بضم العين نقلت الضمة منه الى الفاء ثم قلبت الضمة
كسرة لتسلم الياء وقال الاخفش القياس الاول وهو ابقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى
وكوسى قياسا على ما اذا وقعت فاء نحو موقظ فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعِلة بالكسر
عنده والا يكن مفعِلة بالكسر بل يكون مفعُلة بالضم لزم ان يقال معوشة بقلب الياء واوا
لضمة ما قبلها وعليهما اي على المذهبين الخ كوبيع لو بني من البيع مثل ترتب بضم التاء الثانية
بتيع بقلب الضمة كسرة على مذهب سيبويه وتبوع بقلب الياء واوا على مذهب الاخفش ويقلب الواو
المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما واصله قواما وعياذا واصله عِواذا وقيما
واصله قوما وبعضهم شرط شرطا اخر وهو ان يكون بعد الواو الفا الا اعلال افعالها
اي لاعلال افعال تلك المصادر بنوع ما من الاعلال اذ ليس بواجب ان يكون الفعل معلا
باعلال المصدر بعينه وانما يجب القلب لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين

بين حروف العلة الثلثة مع رعاية حال المصدر على الفعل وحال نحو لا كالعود لا يقلب بناء
على الاصل وعلى قول من اشترط وقوع الالف بعدها لا يجب قلب الواو ياء في نحو حولا بخلاف
مصدر نحو لاوذ مما لم يعل فعله باعلال ما فانه لا يعل مصدره نحو لِواذا وان وقعت الواو
بين الكسرة والالف وكذا لا يقلب في مصدر فاعل وان اعل فعله لعدم الكسرة ويقلب الواو
المكسور ما قبلها في نحو جياد اي في جمع اعل مفرده وهو جمع جيد واصله جيود وديار
في جمع دار واصله دور ورياح في جمع ريح واصله روح وتير في جمع تارة واصله تَوَر
بدليل قولهم الناس يتتاورون وديم في جمع ديمة واصله دوم لانه من دام يدوم لاعلال
المفرد فاعلت الواو في هذه الامثلة حملا على مفرداتها وشذ طيال في قوله تبين لي ان
القماءة ذلة وان اعزة الرجال طيالها لانه لم يعل مفرده وطويل وصح رواء جمع ريان كراهة
اعلالين وذلك لان اصل رواء رواي قلبت الياء همزة فلو قلبت الواو ياء لزم الجمع بين الا
علالين المرفوض وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اي كنت تنوي
نواية وهو على القياس لصحة عين مفرده ويقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب لكونها
في الواحد مع الالف بعدها اي تقلب الواو ياء اذا وقعت عينا مكسورا ما قبلها ساكنة في
الواحد بعدها الف لانه حرف صحيح فاصل حياض حواض لان مفرده حوض فقلبت الواو ياء
لحصول هذه الشرائط الخمسة فيه وذلك لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين
حروف العلة الثلثة فتقلب اثقلها وهو الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها لضعفها بسبب سكونها
في الواحد لان السكون يجعل الحرف ميتا ومع زيادة الثقل لكونها في الجمع مع امتداد البناء
بزيادة الالف بعدها ومن غير مانع من قلبها ياء وكان عليه ان يذكر هذه الشروط بخلاف
عودة جمع عود وهو المسن من الابل وكوزة جمع كوز لعدم الالف بعدها وبخلاف حول

لانه موجود وبخلاف طوال فی جمع طويل لتحركها فی الواحد وبخلاف رواء فی جمع ريان لوجود

المانع كما عرفت واما ثيرة فی جمع ثور فشاذ لانه قلب واوه ياء مع عدم الالف بعدها وتقلب الواو

عينا او لاما او غيرهما ياء اذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق منهما وتدغم الياء فی الياء وتكسر

ما قبلها ان كانت حركته ضمة اصلية كسيد اصله سيود وايام اصله ايوام ودَيّار اصله ديوار

وقيام اصله قيوام وهما على وزن فيعال لا افعال والا لقيل دوّار وقوّام وقيوم اصله قيووم

على وزن فيعول لا فعول والا لقيل قووم ودلية اصله دليوة لانه تصغير دلو وطيّ اصله طوي

ومرمي اصله مرموي قلبت الواو ياء وادغمت وابدلت من ضمة ما قبلها كسرة ومسلميّ اصله مسلموي

قلبت وادغمت وكسر ما قبل الياء وانما قال رفعا لانه لا اجتماع للواو والياء فی حالتي النصب والجر

لانهما بالياء وترك ههنا قيودا مع ان فی بعض الامثلة يجب القلب وفی بعضها يمتنع وفی بعضها

يجوز فالاولى ان يقال هكذا ويجب قلبها ياء اذا اجتمعت مع ياء مطلقا اي سواء كانت الواو عينا

او لاما او غيرهما وسواء كانت متقدمة على الياء او متاخرة بشرط ان يكون الياء غير منقلبة عن

واو على غير القياس وبشرط ان لا يكون مع الياء بسبب قلبها واوا وبشرط ان يكون الاجتماع لازما

وان كان فی غير الطرف ولم تكن الواو ساكنة قبل الاجتماع فی بناء آخر ان كان فی الطرف او فی حكمه

وسبق احدهما بالسكون ليمكن الادغام المقصود من القلب الرافع للثقل الناشئ من اجتماعهما فلا تقلب

الواو ياء فی نحو ديوان لان اصله دوّان قلبت الواو المدغمة ياء وانما لم تقلب الواو فيه ياء لانه لما

كان قبلها ياء لا لعلة قياسية فكانه لا قلب فيه واجتماع ولا يقلب فی نحو العوي وهو من منازل

القمر واصله العويا وان حصل الاجتماع لان سبب قلب الياء فيه واوا حاصل وهو كونها لاما

فی فعلى مفتوحة الفاء اسما كالبجوى فقلبت الواو ياء من غير نظر الى اجتماعهما ولا يجب القلب

فی نحو اسيود فی تصغير اسود لانه جاز فيه القلب وهو الاكثر نظرا الى مجرد صورة الاجتماع

وجاز تركه لعروضه لانه انما حصل الاجتماع بسبب التصغير وهي غير لازمة مع ان الواو فی غير

المصغر ومع ان الواو قوية لتحركها قبل الاجتماع بخلاف نحو عجيّز فی تصغير عجوز فانه يجب القلب

فيه لان الاجتماع وان كان عارضا فی غير الطرف الا ان الواو قبل الاجتماع ساكنة ضعيفة فلا تكون

لها قوة تدفع القلب باعث تغيرها وبخلاف عريّة فی تصغير عروة فان الاجتماع وان كان عارضا

الا انه فی محل التغير الذي يتغير بادنى سبب وجاء لُيّ فی جمع الوي من قولهم لوي الرجل اذا اشتد

خصومته بالكسر على الاصل المذكور وهو قلب الضمة كسرة والضم على اصل وضع الكلمة وانما

اللُّيّ اذا كان مصدرا فلم يجئ فيه الضم واما ضيون للسنور الذكر وحيوة اسم رجل ونهوّ وهو

على وزن فعول من النهي واصله نهوي والقياس ان يقلب واوه ياء ويدغم لكن عكس فشاذ لعدم

قلب الواو ياء فی هذه الامثلة وصيم وقيم شاذ لانه قلب الواو ياء فيها مع عدم المقتضي واصلها

قوم وصوم وقوله الا اطرقت نائمة هند بنت منذر فما ارق النيام الا سلامها اشذ فوجه شذوذه

قلب الواو ياء من غير موجب ووجه كونه اشذ بعده عن الطرف بسبب الالف وتسكن وتنقل

حركتها الى الساكن قبلها ان كان ذلك الساكن متحركا فی اصل امثلة فی نحو يقوم ويبيع للبنية تخالف

يخاف لو قلبت الواو والياء للفاء وفتح ما قبلهما وبيان ذلك مذكور قبل ومفعل بضم العين ومفعل

بكسرها كذلك يسكن الواو والياء فيهما ولم يقلبا الفا للبنية بخاف ومفعول كذلك يسكن الواو والياء

فيه بنقل حركتهما الى ما قبلهما نحو مقول اصله مقوول ومبيع اصله مبيوع والمحذوف عند

سيبويه واو المفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو ولذلك استمر زيادتها فی الثلاثي

المجرد وغيره والمحذوف عند الاخفش العين لان الاصل فی الساكن اذا كان الاول حرف مد

ان يحذف الاول نحو قل وبع وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة وذلك لانه لما حذف من مبيوع

الياء لالتقاء الساكنين بعد نقل ضمتها الى الباء صار مبوع فقلبت الضمة كسرة والواو ياء لئلا

في الفاء اي سيبويه والاخفش اصليهما اما سيبويه فلان اصله انه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما
حرف لين يحذف الاول وهنا حذف الثاني واما الاخفش فلان اصله انه اذا وقعت الفاء مضمومة
بعدها ياء اصلية ساكنة قلبها واوا محافظة على الضمة وهنا قد قلب الضمة كسرة مراعاة للعين
التي هي ياء مع حذفها وكان كل منهما حافظ على اصله من وجه آخر اما سيبويه فلان اصله في الياء
الساكنة التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلبت الضمة كسرة فلما راى الفاء في نحو مبيع مكسورة زعم
ان الكسر لاجل الياء وقال ان المحذوف واو مفعول واما الاخفش فلان اصله في الياء المذكور
قبلها واوا فزعم ان الكسر للفرق بين ذوات الياء والواو وقال ان حذف الياء الاصلية اولى
لانه قيل للالتقاء الساكنين وشذ مشيب من الشوب والقياس مشوب وشذ مهوب من الهيبة
والقياس مهيب وكثر نحو مبيوع بالتصحيح من غير اشكال ونقل في الاجوف اليائي وقل نحو
مصوون بالتصحيح في الاجوف الواوي لان اجتماع الواوين اثقل من اجتماع الواو والياء
واعلال نحو تلووا والواو الثانية لجمع المذكر الغايب من لوي يلوي ليا واصله تلويوا
نقلت ضمة الياء الى الواو بعد حذف كسرتها وحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار تلووا
منه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل ضمة الواو الى اللام ويحذف الواو التي هي عين
الفعل هذا اذا جعل تلووا من الليّ اما اذا جعل من الولي فعلى القياس واعلال يستحي من
الاستحياء يستحي بتحريك الحاء وحذف احدى اليائين لغة تميم ولغة اهل الحجاز استحى يستحي باثبات
اليائين على وزن استرعى يسترعي ولو ذكر الماضي ايضا لكان اولى فقليل لما يلزم من اجتماع
الاعلالين المرفوض فيهما ويحذفان وجوبا في نحو قلت وبعت مما كانت الواو والياء فيه
عينا واعلتا بالقلب الفا وبالسكون مع ساكن آخر بعدهما سواء كان ذلك الساكن لام
الفعل ام لا وقلن وبعن ويكسر الاول ان كانت العين ياء نحو بعت للفرق بين الواوي

الواوي واليائي بعد حذف الالف لالتقاء الساكنين او واوا مكسورة نحو خفت لبيان البنية وضم
الاول في غيره اي في غير ما يكون العين فيه ياء او واوا مكسورة للفرق المذكور نحو قلت وقد
ذكرت بيان ذلك ولم يفعلوه في لست اي لم يكسر الاول مع ان العين ياء لشبهه بالحرف اي لشبهه
بحرف النفي وهو ما لشبهه ما للافعال من التصرف والتزموا السكون في ليس اذ اصله ليس وان
كان السكون في مثله نحو علم جائز لاجرائه مجرى ليت ومن ثمه سكنوا الياء [illegible] في نحو قل وبع
لانه تقول وتبيع ولم يختلف في الضمة والكسرة فيهما ويحذفان في الاقامة والاستقامة وهذا
انما يكون مثالا على قول الاخفش اما على قول الخليل وسيبويه فالمحذوف الالف الزائدة لا عين الفعل
وقيل ذكرهما مكرر هنا لذكرهما قبل ولا تكرار لان ذكرهما قبل ذلك لتعليل العين الفا وهنا لحذفه
لالتقاء الساكنين ويجوز الحذف في نحو سيد وميت مما كان على بناء فيعل بكسر العين معتلا
عينه فانه يحذف الياء المكسورة لاجتماع ياءين وكسرة وهذا عند سيبويه وقال بعضهم لما لم يوجد
في غير الاجوف بناء فيعل بكسر العين يحكم بان اصل سيد فيعل بفتح العين لوجوده في الصحيح
صيرف فكسر العين على غير القياس وقال الاخفش تجنبا ايضا من بناء فيعل بكسر العين ان اصل نحو
سيد سيود كطويل فنقلت الواو الى موضع الياء والياء الى موضع الواو ثم قلبت وادغمت وقول
سيبويه هو الحق لانه لا محذور من اختصاص الاجوف ببناء فيعل بكسر العين واختصاص الصحيح ببناء
فيعل بفتحها وفي نحو كينونة وقيلولة مما كان المصدر معتل العين على وزن فيعلولة واصلها
كيونونة وقيلولة وقيل التزم الحذف فيهما لكثرة حروف الكلمة مع تاء التانيث وفي نحو
قيل وبيع ثلث لغات وهو كل فعل ماض مجهول معتل العين الياء ووجه انه اصل بيِع بُيِع
فاسكن الياء لاستكراه الكسرة عليها بعد الضمة فحصلت ياء ساكنة بعد ضمة فكسرت الفاء ثم حمل
عليه قيل وهذا يقوي قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحرف وفيه

وفيه نظر لاحتمال ان الكسرة هي الكسرة المنقولة من الياء ومن الواو والاشمام باق يشم الفاء
الضم تنبيها على ان الاصل فيه الضم وهذا الاشمام غير الاشمام في اول الوقف فان الاشمام هناك
ضم الشفتين بعد اسكان الحرف من غير صوت وهنا ضم الشفتين في حال التصويت وهذا الاشمام
انما يكون على اللغة الاولى والواو فيهما نحو قُولَ وبُوعَ ووجهه ان تقول اصل قُوِلَ قُوِلَ
فاسكن الواو لاستثقال الكسرة على الواو بعد الضمة ثم حمل بُوعَ عليه وهذه لغة ردية لان حمل
الثقيل على الخفيف اولى من العكس قيل وهذه يقوي مذهب الاخفش وفيه نظر لاحتمال ان
الكسر المنقولة من الواو فان اتصل به اي بباب قيل ما يسكن لامه من المرفوع (رفع) المتصل ويحذف
عينه لالتقاء الساكنين نحو بعت يا عبد فان قوله يا عبد يدل ظاهرا على ان المخاطب مبيع لا بايع و
قلت يا قول على انه مقول لا قايل فالكسر والاشمام والضم ايضا جاير وباب أُختير اصله أُختير و
انقيد اصله انقود مما كان قبل الواو والياء في الفعل المجهول ضمة ومن باب الافتعال
والانفعال مثله اي مثل باب قيل وبيع في اللغات الثلث لان الواو والياء فيهما مكسوران
ومضموم ما قبلها فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي بخلاف
باب اقيم واستقيم مما كان قبل الواو والياء سكون كالماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال
واصلهما اقوِمَ واستُقوِمَ وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي المجرد لان في الثلاثي
المجرد من الاسم لم يشترط فيه ما شرط في الثلاثي المزيد فيه لانه لو شرط فيه ذلك لم يعل لانه لا
لا تتفق مخالفة فيه للفعل ابدا مع وجود علة الاعلال و في الاسم غير الجاري على الفعل لان
الجاري عليه ما شرط هذه الشرايط الآتية نحو الاقامة فانه ليس موازنا للفعل لكن قد
تبنا قبل ما هو المقصود من كلامهم القدماء في ذلك والمراد بالجاري على الفعل ان يكون
ماخوذا من الفعل راجعا اليه ويكون الساكن فاؤه فاجري مجراه وقوله مما لم يذكره

بذكره بيان كونها موافقة الفعل حركة وسكونا بكونه موازنا له ومخالفته بزيادة فان كانت
الزيادة من الفعل او بنية مخصوصة به وان كانت الزيادة زيادة لكن يكون حركتها في الاسم
غير حركتها في الفعل فلذلك الشرط لو بنيت من البيع مثل مَضرَب وتحلئ بكسر الفاء و[illegible]
السكين من الجلد من حلأت الجلد اذا قشرته قلت مبيع معتلا لان الميم لا تزاد في اول الفعل
وتبيع معتلا لانه موازن لفعل الامر مثل اضرب ومخالف لمطلق الفعل لانه لا تزاد في اول
الفعل تاء مكسورة باصل الوضع واما نحو تعلم بكسر التاء فهي لغة قوم ومع ذلك ليست الكسرة
باصل الوضع ولو بنيت مثل تَضرِب من البيع قلت تبيع غير معتل لان التاء المفتوحة تزاد في الفعل
ايضا فلو اعل الاسم التبس بالفعل ولم يعكس لان الفعل اصل في الاعلال [illegible] تقلبان الفا اذا
تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح اي لفتحهما سواء كانتا في الفعل او في
الاسم وسواء كان الاسم على وزن الفعل او لا لان اللام محل التغيير فتوثر العلة فيه وان كانت ضعيفة
وانما قلنا لفتحهما احترازا عن غزوتا واصله رميتا فانه تقلب ياوه الفا وان كانت الالف موجبا
لفتح التاء لا لفتح الياء كغزا اصله غَزَوَ ورمي اصله رَمَيَ ويغوي اصله يغوي ويحيي اصله
يحيي وعصا اصله عصو ورحي اصله رحي وربا اصله ربو بخلاف غزوت ورميت وغزونا
ورمينا ويخشين لجمع المونث ووزنه تفعلن فلم تقلب الواو والياء الفا في هذه الامثلة
لسكونها واما تخشين لواحد المونث المخاطبة فاصله تخشيين قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنها تفعين وتابين لجمع المونث على وزن
تفعلن وغَزِوَ ورَمِيَ فان الواو والياء في هذه الامثلة لا تقلبان الفا لكون ما قبلهما [illegible]
غزوا ورميا وعصوان ورحيان والغليات والصلوات فان الالف بعدهما موجب
لفتحهما فلا تقلبان في هذه الامثلة الفا لالتباس وذلك لانه لو قلبت واو غزوا الفا لاجتمع

كلتا ان يحذف احدهما كما التبس بالواحد نحو عصوان لو قلب الواو فيه الفا وحذفت احدي الالفين
لالتقاء الساكنين التبس بالمفرد عند الاضافة وانما لم تقلب في عصوين حالتي النصب والجر مع انه لا يلزم
الالتباس عند حذف النون عند الاضافة لكونه فرعا على عصوان واخشيا نحوه اي نحو غزوا
في عدم الاعلال لانه من باب لن يخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلم يعل
نحو لن يخشيا لانه لو اعل وحذف احدي الالفين التبس بالمفرد فلم يعل ايضا اخشيا وان لم يلتبس لانه
حـ يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف واخشين نحو غزوا ايضا في عدم الاعلال و
ان لم يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانه حـ يقال اخشان لشبهه بذلك اي بلن يخشيا الموافقة
في وجوب فتح اللام او باخشيا لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما فعلى هذا حمل اخشيا
على لن يخشيا ثم حمل اخشين على اخشيا بخلاف اخشوا واصله اخشيوا واخشون وحكمه حكم
اخشوا لانه لما اتصل به نون التاكيد ضم الواو على ما بينا ذلك واخشي اصله اخشيي واخشين حكمه
حكم اخشي فان الياء يقلب في هذه الامثلة الفا لعدم موجب الفتح بعدها وتقلب الواو الواقعة لاما
ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها سواء كانت ساكنة او متحركة وسواء كانت في الاسم او في الفعل
وسواء كانت رابعة او لا وسواء صارت اللام في حكم الوسط بلحوق حرف لازم نحو غزيان على فعلان
من الغزو فاللام في حكم الوسط للزوم الالف والنون فيه او لا وتقلب الواو ياء اذا وقعت رابعة
لا ثالثة فانها لا تقلب نحو دعوت لخفة الثلاثي فصاعدا ولم ينضم ما قبلها لانه لو ضم ما قبلها
لا تقلب ياء لان الواو بعد الضمة اخف من الياء بعدها كدعي واصله دعو مجهول دعي ورضي اصله
رضو والغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان ففي هذه الامثلة قلبت
الواو ياء لوقوعها في موضع يليق به التخفيف مع زيادة ثقلها بكونها رابعة فصاعدا او مع
تعذر تخفيفها بالاخف الذي هو الالف وكان المص لم يمثل بنحو يدعي مع انهم قالوا ان الفه

الف مبدلة من الياء المبدلة من الواو لان الالف عنده بدل من الواو [illegible]
التخفيف لانهم لما حكموا بالتخفيف بالاخف لم ينصرفوا الى الاثقل وهو الاولي بخلاف تدعوا ويدعو
فانه لم تقلب الواو فيهما ياء لانضمام ما قبلها وقنية اصله قنوة وقيل لا شذوذ لانه يقال قنوت
الشيء وقنيته قنوة وقنية اي كسبته وهو ابن عمي دنيا اي لاصق النسب شاذ والقياس قنوة
ودنوا وطي اي قبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي اي في كل فعل ثلاثي مكسور عينه ولامه ياء
سواء كانت الياء اصلية او منقلبة عن الواو الفا وذلك لانهم يفرون من الكسرة الى الفتحة فتقلب
الياء الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن في الاصل سواء كان مبنيا بسبب ياء في نحو د
على احد المذهبين ياء لان الواو المضموم ما قبلها ثقيل وثانيا اذا كان في الطرف او في حكمه وفي الكلام
الذي يمكن توارد حركات الاعراب فيه عليها وقوله فتقلب الضمة كسرة اشارة الى ان قلب الواو ياء
قبل قلب الضمة كسرة لان الاخر اولي بالتخفيف وقيل قلبت الضمة كسرة ثم الواو ياء وكان عليه ان يقول بعد ضمة
لازمة احترازا عن الخطوات في جمع خطوة لانه لا تقلب واوه ياء وان كانت بعد ضمة وفي حكم الطرف لان
ضمة الطاء غير لازمة لانها في الواحد ساكنة كخطوة ولجواز اسكانها في الجمع ايضا وانما لم يؤثر لزوم
الحرف اللازم في عدم قلب الواو ياء اذا كان ما قبلها مكسورا نحو غزيان من الغزو فان الالف والنون
لازمة فيه واثر في عدمه اذا كان ما قبلها مضموما لان الواو المكسور ما قبلها قد تقلب ياء في غير
الطرف نحو ميزان وقيام فلا يمنع وجود الحرف اللازم بعدها من قلبها ياء بخلاف الواو المضموم
ما قبلها نحو ادلو فانه لم يعهد لقلبها ياء في غير الطرف فلا تقلب ياء الا اذا كان في الطرف او في حكمه
كما انقلبت الضمة كسرة في الترامي والتجاري اصلهما الترامُيُ والتجارُيُ مصدر ارتمينا وتجا
رينا للمحافظة على الياء فيصير باب قاض مما كان في اخره ياء مكسور ما قبلها فاعل اعلاله
مثل ادل في جمع دلو واصله ادلو قلبت الواو ياء للعلة المذكورة ثم قلبت الضمة كسرة لاجل الياء

فيقال عنه لدليه .... بادل ... اوليا ... قلنسوة في الصحاح اذا جمعت قلنسوة
بحذف الهاء قلت قلنس اصله قلنسو وفيه ايضا والقلنسوة اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممتها
كسرت السين بخلاف قلنسوة ومحدوة لان الواو فيه ليست في الطرف ولا في حكمه لان التاء لازمة
لكن كان عليه ان يقول قبل ذلك طرفا او في حكمه ليدخل فيه نحو تغازية واصله تغازوة ويخرج
عنه نحو محدودة وهي ما خلف الرأس وبخلاف العين اذا كان واوا مضموما ما قبلها كالنو
كالغوبا وهو داويتفتر فانه لا تنقلب الواو ياء ثم الضمة كسرة وبخلاف الخيلاء فانه لا تنقلب
الضمة كسرة لاجل الياء كما قلبت في التجاري ولا انه للمدة الفاصلة المضموم ما قبلها الواقعة
قبل الواو المتطرفة في منع قلب الواو ياء في الجمع الا في الاعراب فان اعرابه لفظي في جميع الاحوال
نحو عتي في جمع عات وجثي في جمع جاث واصله عتوو فالواو الاولى وهي مدة بمنزلة
الضمة فتقلب الثانية وهي لام الكلمة ياء لوقوعها بعد ما هو بمنزلة الضمة فصار عتوي
فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء وكسرت
العين لاجل الياء بخلاف المفرد فانه لا تنقلب الواو فيه ياء كقوله تع وعتوا عتوا كبيرا وهذا
تكلف منه بلا حاجة اليه فالاولى ان يقول اذا اجتمعت واوان طرفا في الجمع والاولى مزيدة
يجب قلبهما يائين وادغام الاولى في الثانية عند ..... الشروط الثلثة لكون الطرف محل
التخفيف وثقل الجمع وضعف الواو الاولى لكونها مزيدة وضعف الثانية لكونها في محل التغير
بخلاف قوم لوقوع الواوين في غير الطرف وعتو لانه مفرد فلا يكون ثقيلا كالجمع وصو
في جمع احوى فلا تنقلبان لقوتهما باصالتهما وقد يكسر الفاء للاتباع اي لاتباع الفاء العين
فيقال عتي وجثي ونحو نحو في جمع نحو بمعنى النحا والجهة وفي الصحاح وحكى اعرابي انه
قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة اي في جهات يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام شاذ في جمع الو

او ومع ان شروط القلب حاصل فيه ... معدي ومغزي بالقلب بابه كثير والقياس الواو
نحو معدو ومغزو لانه مفرد وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة او في حكم الطرف بان يجيء
بعدها حرف غير لازم كتاء التانيث الفارقة بين المذكر والمؤنث في الصفات وتاء الواحدة القياس
وعلامة التثنية غير اللازمة نحو كساء اصله كساو ورداء اصله رداي وبخلاف راي جمع راية
وهو العلم على حد تمر وتمرة فانه لا تقلب الياء همزة لان الالف منقلبة عن واو اصلي واصله روي لانه
رويت اي جمعت الالة اخلت عينه فقلبت لامه لئلا يجتمع اعلالان عكس طوي وثاي في جمع ثاية
وهو ماوى الابل من نويت ويعتد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة وسقاية مما كان الياء فيه
لازمة اذا لم يكن لاحد المعنيين المذكورين وسقاية الماء معروفة والسقاية التي في القرآن قيل هو
الصواع الذي كان للملك يشرب منه والتاء فيه لازمة ونحو صلاءة وهو الفهر وعظاءة في الصحاح
العظاء ممدود دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب من الاكسية شاذ لانهم قلبوها و
القياس ان لا تقلب للزوم التاء سال سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة لانهم قلبوها مع كونها
غير متطرفة فاجاب بمعناه ان تاء التانيث في حكم كلمة اخرى منضمة اليها لمعنى التانيث فكانها
وقعت متطرفة مثلها في صلاء وعباء واما من قال صلاية وعباية فانه لم ينظر الى ان اصله
صلاء وعباء ثم زيدت التاء ليدل بها على المفرد ولنا جعل ... موضوعا لهذا المعنى
وتقلب الياء واوا في فعلى مفتوحة الفاء اسما كتقوى والنقوى والورع اصله وقيا قلبت الياء
واوا وقلبت واوه الاولى تاء كما في تراث وبقوى اصله بقيا في الصحاح يقال ابقيت على فلان
اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة فانه لا تقلب الياء
فيه واوا نحو صديا بانه تانيث صديان من صدي اذا عطش وريا تانيث ريان فرقا بين الاسم
والصفة والاسم يقلب يائه واوا للخفة وثقل الصفة فالتخفيف فيها بابقاء الياء على حالها

حالها اوى وتقلب الواو ياء في فعلى مضموم الفاء اسما كالدنيا واصله الدنوى من دنا

يدنو والعليا واصله العلوى من علا يعلو وهما وان كانا صفتين في الاصل ولذلك

يقال الدار الدنيا والمنزلة العليا الا انهما غلبت عليهما الاسمية ولا يجئ كل واحد منهما صفة الا

في حال التعريف ولذا لا يقال دار دنيا ومرتبة عليا وحكم الصفة ان يستعمل نكرة ومعرفة

وشذ القصوى والقياس القصيا لانه غلبة الاسمية وان كان في الاصل صفة وحزوى اسم مكان

بخلاف الصفة فانه لا تقلب الواو فيه ياء نحو الغزوى مؤنثة الاغزى من غزى فلان اذا غادى

في غضبه فرقا بين الاسم والصفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى مفتوحة الفاء من الواو

اذا كان لامه واوا نحو دعوى وشهوى صفة مؤنثة شهوان وذلك لان ذوات الواو من ذلك

قليل فاجريت على قبلها لقلتها واذا قلت قل وقوع اللبس فيها بخلاف فعلى من الياء فان ذلك

ولا يفرق ايضا بين الاسم والصفة في فعلى مضموم الفاء من الياء نحو الفتيا اسما والقضيا صفة

كما يفرق في فعلى مفتوح الفاء من الواو لاداء الفرق الى مستثقل وهو قلب الياء واوا مع ضم الفاء

ولقلة الصفة من الياء في هذه البنية وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة واقعة تلك الهمزة

بعد الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك اي لا يكون الياء في مفرده رابعة بعد همزة واقعة

بعد الف الفا وتقلب الهمزة فيها ياء مفتوحة نحو مطايا واصله مطايو وركايا جمع ركية وهو البئر و

اصله ركايو من زكوت البئر اصلحته وخطايا على القولين اما قول الخليل فلانه جمع خطيئة

على خطائئ وقدم الهمزة على الياء ووقع الياء بعد همزة بعد الالف في باب مساجد واما على قول

غير الخليل فلانه تقلب الياء الواقعة بعد الالف من خطائئ همزة فتجتمع همزتان وبيناه ذلك قبل و

صلايا جمع المهموز وهو الصلاءة اصله صلائي وجمع غيره اي غير المهموز وهو الصلاية اصله

صلايي بيائين وشوايا جمع شاوية اصله شواوي قلبت الواو الواقعة بعد الالف همزة كما

كما في اوائل فصار شوائي ثم عملت باقي العمل على ما عمل في خطايا جمع شاوية من شاوى اي بعثت وهو

ناقص مهموز العين والهمزة اصلية فانه لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة لانه لما وقعت في مفرده همزة

بعد الف ثانية لا تقلب الهمزة الواقعة بعد الف الجمع ياء تطبيقا بين الجمع والمفرد بخلاف شوايا من

شاء يشاء وجوايا من جاء يجيء فان الهمزة فيهما منقلبة عن الياء الاصلية جمع شائية وجائية

على القولين فيهما اذ اصله شوايئ فقدم الهمزة على الياء فصار شوائي عند الخليل وعند غيره قلبت

الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء فصار شوائي فعلى القولين

وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور في مطايا وقد جاء اداوى

في جمع اداوة وهي المطهرة وعلاوى في جمع علاوة وهو ما يعلق على البعير بعد حمله وهراوى

في جمع هراوة وهي العصا فانه لما جمع على فعائل نحو هذه الامثلة مما وقع في مفرده الف ثالثة بعدها

واو لا تقلب الهمزة ياء مفتوحة وان كان مقتضى الاصل المذكور ذلك وانما قلبت الهمزة واوا مفتوحة

مراعاة للمفرد لشاكلته في وقوع واو بعد الف وان كانت الواو التي في الجمع هي الواو المنقلبة

عن همزة هي منقلبة عن الف مفرده والواو التي في المفرد هي لام الكلمة ويسكنان في باب يغزو اي

في فعل معتل اللام الواوي المضموم فيه الواو وما قبلها فانه يسكن الواو للاستثقال اجتماع الثقلاء

المجانسة في اخر الفعل مع ثقله فخفف الاخير وهو الضمة وهذا مختص بالفعل لانه لو كان في اخر الاسم

واو مضموم ما قبلها قلبت الواو ياء والضمة كسرة ولم تقلب الضمة كسرة والواو ياء في الفعل مراعاة

للبنية وفي باب يرمي اي فيما كان معتل اللام اليائي المضموم فيه الياء المكسور ما قبلها فانه حذفت

ضمة الياء للاستثقال لكن هذا اقل ثقلا من الاول ولهذا يكون في الاسم كالقاضي والفعل كيرمي

وانما لم تنقل الضمة الى ما قبلها لرعاية البنية وانما قال مرفوعين لانهما لو كانا منصوبين لا يسكنان

وفي باب الغازي والرامي مما كان الياء فيه مكسورا ما قبلها مرفوعا ومجرورا المضموم المكسور ما

ما قبلها لم يختص بالاسم واما لم ينقل ضمة الياء الى ما قبلها لانه لو نقلت لادى الى وجود ما
لا عديم لها واما الياء المكسورة ما قبلها فمختصة بالاسم والتحريك في الرفع والجر فيها
اذ لا يكون الجر الا في الياء لانه ليس في كلامهم اسم متمكن مما اخره واو قبلها حركة شاذ كقوله في
التحريك في الرفع وقد كاد يذهب بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح العوس بالضم
ضرب من الغنم وسحاح اي سمان من سحت الشاة اذا سمنت وكقوله في التحريك في الجر ان رايت
ولا ارى في مدى كجوازي يلعبن في الصحراء كالسكون في النصب فانه ايضا شاذ كقوله فما
سودتني عامر عن وراثة ابى الله ان اسمو بام ولا اب وكقوله يا باري القوس بريا ليس
يحكمه لا تفسد القوس اعط القوس باريها ومثل الاثبات فيهما اي في الواو والياء وفي الالف
في الجزم فانه شاذ ايضا كقوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا من هجو زبان لم تهجو ولم تدع اي
لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته حقيقة ويحذفان في يغزون اي اذا
اتصل به واو الضمير واصله يغزوون لسكون الواو الاولى كما في تغزو وانما حذفت لالتقاء الساكنين
ويرمون واصله يرميون قيل نقلت ضمة الياء الى الميم وحذفت الياء وقيل بل الحق واو
الضمير به بعد اعلاله وحذفت وضم ما قبلها لاجل الواو واغزن اصله اغزو واحذفت ضمة
الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغز ثم الحقت به نون التاكيد وحذفت الواو
لالتقاء الساكنين ولم يضم الواو كما ضم في اخشون لضمة ما قبلها واغزن اصله اغزوي
وارمن اصله ارميوا الح وارمن اصله ارميي ونحو يد اصله يدي ودم اصله دمو
او دمي واسم اصله سمو وابن اصله بنو واخ اصله اخو واب اصله ابو واخت اصله
اخو ليس حذفها لاماتها بقياس لان قياس بعضها الابدال وقياس بعضها الاثبات الابدال
جعل حرف مكان حرف لم يقل عوضا عن حرف احترازا عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير

115

في غير موضعه نحو تا عدة فانه لا يسمى ابدالا الا عوض اوقوله غيره احترازا عن [illegible]
اب في النسبة ابوي فانه لا يسمى ابدالا لانه جعل حرف مكان حرف هو نفسه والمراد بكونه في مكانه
ان يكون العوض فاء ان كان الاصل فاء كما في اجوه وعينا ان كان عينا كما في قال ولاما ان كان
لاما كما في دعا وزيدا والاعلى المعنى المقصود ان كان الاصل كذلك كما في عائم بالهمزة بدلا عن عالم
بالالف فعلى هذا لا يكون تاء اخت بدلا لانه ليس كذلك ولا ينتقض التعريف بمثل اظلم اصله
اظتلم فان جعل الظاء مكان تاء الافتعال لا يسمى ابدالا لان الظاء ليس من حروفه على ما نعرف
لانه كان قال جعل حرف من حروف الابدال مكان غيره ويعرف الابدال بامثلة اشتقاقه كتراث لمال
الموروث فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على انه اصله وراث واجوه في جمع وجه فان الوجه
والمواجهة والتوجه يدل ان اصله وجوه ويعرف الابدال بقلة استعماله اي بقلة استعمال ما ذلك
الحرف فيه بخلاف ما فيه الحرف الاخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه وعلم ايضا بامثلة
اشتقاقه لانه جمع ثعلب ويقال ثعلبة للانثى وثعلبان للمذكر ويعرف بكونه اي بكون اللفظ الذي
فيه الحرف فرعا للفظ آخر والحرف زائد في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والالف ضارب زائد
فواو ضويرب بدل منه ويعرف الابدال بكونه اي بكون اللفظ فرعا عن لفظ آخر وهو اي الحرف
اصل في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه في تصغير فان الهاء بدل على ان
الهمزة في ماء بدل منه لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والاعتراض بان اوايل فرع اول
والهمزة في اوايل غير زائدة مع ان في الواحد بازائه وهو الواو وليس بدلا منها غير وارد لان الهمزة
فيه وان لم تكن زائدة لكنها ليست باصلية ايضا بل منقلبة عن حرف اصلي ويعرف الابدال بلز
بلزوم بناء مجهول لو لم يحكم بالابدال نحو هراق فانه لو لم يحكم بان الهاء بدل من همزة اراق لزم
بناء مجهول وهو هفعل لعدم وجوده واصطبر اصله اصتبر لعدم افطعل وادارك اصله

تداركه يوم افاعل وسف او افوعل وهي وهف اي حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم
انصت يوم جد طاه زل انصت من الانصات وهو السكوت والاستماع للحديث ويوم ظرف مضاف
الى الجملة بعده وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو اسم فاعل من طها الرجل اذا ذهب في الارض و
زل من الزلل وهو خبر المبتدأ يقال ذللت يا فلان تزل ذليلا اذا ذل في طين او منطق وقول
بعضهم انها ثلثة عشر يجمعها قولهم استنجده يوم طال يقال استنجدني فانجدته اي استعان بي
فاعنته وهم في نقص الصاد والزاء منها لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر فابدل السين صادا
والسين زايا فيكونان من حروف الابدال ووهم ايضا في زيادة السين وجعله من حروف الابدال
لانه ليس منها ولو اورد ذلك البعض استمع اصله استتمع فابدل السين من التاء ورد عليه اذكر
اصله اذتكر ابدال التاء ذالا مع ان الزال ليس من حروف الابدال وورد اظلم اصله اظتلم مع ان
الظاء المعجمة ليس من حروفه وورد عليه ايضا لزوم جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام ان
يكون من حروف الابدال فالهمزة تبدل من حروف اللين الثلثة ومن العين والهاء فمن حروف
اللين ابدال لازم مطرد في نحو كساء ورداء وقائل وبائع واواصل وقد عرفت بيان ذلك و
لما كان التغيير بالاخر اولى قدم المص بالابدال فيه في اللام على ما في العين وما في العين على ما في الفاء
وجائز مطرد في نحو اجوه واوري وقد عرفت ذلك ايضا واما نحو دابة وشابة والعالم ونار
بابدال الالف همزة في هذه الامثلة ولشئة بابدال الياء همزة ومؤقد بابدال الواو همزة فشاذ
واباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء بابدال عينه همزة اشذ وماء اصله موه بدليل مويه في
تصغيره بابدال هائه همزة فشاذ لازم وكذا في جمعه امواه وابدال هائه همزة شاذ لكن ليس بلازم
والالف تبدل من اختيها الواو والياء ومن الهمزة والهاء فمن اختيها لازم في نحو قال وباع
كما عرفت ونحو آل على راي ونحو ياجل اصله يوجل ضعيف وطائي في النسبة الى طي شاذ لازم

للازم ومن الهمزة نحو راس بالالف في رأس بالهمزة والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد
المضاعف ومن النون ومن العين والسين والثاء والباء فمن اختيها لازم في نحو ميقات وغاز
واصله غازو وقيام اصله قوام وحياض اصله حواض كما عرفت وشاذ ابدال الياء في نحو حبلي
بالياء في الوقف على حبلى بالالف وصيم اصله صوم من الصوم وصبية اصله صبوة وييجل اصله
يوجل وابدال الياء من الهمزة نحو ذيب بالياء اصله ذئب بالهمزة وابدال الياء من الباقي المعدود قيل
مسموع كثير يضبط ولا يقاس عليه في نحو امليت الكتاب املية املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه
بكرة واصيلا اصله املت املة املالا وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وقيل انهما لغتان لان
تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخر فرعا اولى من العكس وقصيت اي اظفاري في قصصت
وفي نحو اناسي كقوله تع واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان فابدل النون ياء واما
الضفادي اصله ضفادع بابدال عينه ياء كقوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمه نقانق
والثعالى كقوله كان رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بل من طل خوافيها لها اشارير من لحم
تتمره من الثعالى ووخز من ارانيها والاصل الثعالب والارانب لانهما جمع ثعلب وارنب فابدلت الياء
من الباء والسادي اصله السادس كقوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك سادي اي سادس
والثاني اصله الثالث كقوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت بالهجران لا تبالي اي هذا الثالث
فضعيف والواو تبدل من اختيها ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو ضوارب وضويرب
فان الواو فيهما بدل من الف ضارب ورحوي وعصوي وموقن وطوبى وبوطر و
بقوي فان الابدال في هذه الامثلة واجب مطرد كما عرفت وشاذ ابدال الواو من اختيها ضعيف
في هذا امر ممضو عليه اصله ممضوي من المضي وقيل قلب الواو ياء وادغامها في الياء وفيه
نظر لانه يقال مضيت على الامر مضيا ومضوت على الامر مضوا فهما لغتان وهو نحو عتي المتكبر

والقياس نحوة لانه من النحو وجباوة في جبايح وفيه نظر لان المختار في الصحاح جبيت الماء في الحوض
وجبوته اي جمعته وتبدل الواو من الهمزة في نحو جوبة وجونة بالواو واصلهما جوءنة وجؤنة
بالهمزة قيل المثال غلط لان تركيب جأن مهمل وفي الصحاح والجؤنة بالضم مصدر الجون من الخيل
مثل الغبسة والوردة والجؤنة ايضا جونة العطار فربما تُرِك همزها فظاهر قوله يدل على انه
معتل في الاصل والهمزة بدل من الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن
الواو لازم في فم وحده اصله فوه حذفت اللام شاذا وابدل من الواو ميم لانه لو لم يبدل
لزم ان ينقلب الفا ويحذف الالف لالتقاء الساكنين فيبقى الاسم المعرب على حرف واحد وضعيف
ابدال الميم من لام التعريف وهي لغة طائية كقوله ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم
وامسلمة ورائي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يدفع عني عداتي
بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بالسهم بتشديد السين واسلمة بسكون الميم وابدال الميم من
النون لازم في نحو عنبر مما كان النون فيه ساكنة قبل باء متحرك فانه يكتب بالنون ويلفظ بالميم
وشنباء تانيث اشنب من شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه وضعيف ابدال الميم
من النون في البنام اصله البنان وهي اطراف الاصابع وفي طامه الله على الخير اي طانه وفي
الصحاح طانه الله على الخير وطامه اي جبله بمعنى وفي بنات مخر وهو سحائب بيض رقاق يأتين
قبل الصيف بمعنى واصله بنات بخر لانه من البخار وفي مازلت راتما اي راتبا من الرتوب
وثبوت وفي رأيته من كثم من كثب اي قرب والنون اي ابدال النون من الواو واللام
شاذ في نحو صنعاني وبهراني لان الواو عنده بدل من الهمزة في صنعاء والاولى ان يقول
انه في الاصل صنعاوي وبهراوي فقلبت الهمزة واوا على القياس ثم ابدلت من الواو نون
لما بين الواو والنون من القرب في المخرج ولا قرب بين الهمزة والنون لان النون من الفم

من الفم والهمزة من اقصى الحلق وضعيف ابدال اللام نونا في لعن اصله لعل والتاء تبدل من الواو
والياء والسين والباء والصاد فمن الياء اي ابدال التاء من الياء والواو لازم في نحو اتعد
واتسر كما عرفت وانما قال على الافصح لانه جاء فيهما ايتعد وايتسر ايضا لكن الاول افصح ليستوي
الباب في الصرف وشاذ ابدال الواو تاء في نحو اتلجه والاصل اولجه لانه من الولوج وشاذ
ابدال السين تاء في طست اصله طس لانه جمع طسوس وتصغيره طسيس للاستثقال الاجتماع ولذا
لم يقلب في الجمع على الاكثر والمصغر للفاصل بين المثلين مع امتداد الكلمة ولذا قال وحده
اي يقلب طست وحده لا جمعه ومصغره وليس المراد لا غيره من الكلمات لثبوته في ست وانما حكم
بان السين بدل من التاء مع مجيء جمعه على طسوت وان اقل لان التاء من حروف الابدال لا السين
على ما بينا وابدال التاء من الباء في الذعالت اصله ذعالب وهي قطع الخرق وقال ابو عمرو
واطراف الثياب واحدها ذعلوب وابدال التاء من الصاد في لصت ضعيف في الفصيح اللصت
بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت والدليل على هذا الابدال قولهم تلصص عليهم وهو
بين اللصوصية والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في
هرقت اصله ارقت وفي هرحت اصله ارحت الدابة اي رددتها الى المراح وهياك اصله
اياك ولهنك اصله لانك فانه لما دخل عليه لام الابتداء على ان ابدلت همزته هاء لان اللام
تجامع ان كراهة اجتماع حرفين بمعنى واحد وهن فعلت اي ابدال همزة ان الشرطية هاء
في لغة طي وفي هذا الذي من قوله واتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا و
جفانا اي اذا فابدلت من همزة الاستفهام ها وابدال الهاء من الالف شاذ في انه لان
الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف فالهاء بدل منها ويحتمل ان يكون الهاء لبيان
حركة نون انا وفي حيهل اصله حيهلا فابدلت الهاء من الالف قال الشاعر وبحيهلا يزجون

من جوف كل مطية اسلم لطالبيها المتعادي وفي بعد اهلها بالكوفة قد وردت من
امكنة من هنا ومن هنه ان لم ترويها فمه اي قد وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم ترويها
فما تصنع ويجوز ان يكون مه اسم فعل اي مه يا انسان خاطب نفسه وزجرها وفي هناء و
الاصل هناو على وزن فعال بمعنى هن قلبت الواو همزة كما في كساء وقلبت الالف الثانية ياء
ولم تقلب همزة ولهذا قال على رأي لانه قيل ان الهاء بدل عن همزة مبدلة عن الالف وقيل ان الهاء
اصلية وليست بدلا وذهب الكوفيون الى ان الالف والهاء زائدتان والهاء للسكت واللام
محذوفة كما في هن وهنه ومن الياء في هذه امة الله والاصل هذي لان الياء جيء للتانيث
نحو تضربين بسكونها قال في شرحه وذكر في شرح الكافية ان بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله
علامة للتانيث وليس في ذلك حجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا
من الهاء في قولك هذه امة الله والهاء تبدل من التاء في باب رحمة مما فيه تاء تانيث متحركة ما قبلها
مفتوحة وقفا فان هذه التاء تقلب في الوقف هاء وهذا مطرد وابدال اللام من النون و
الضاد في اصيلال الاصيل الوقت بين العصر الى المغرب ويجمع على اصلال كبعير وبعران ثم
على غير قياس لانه جمع كثرة فصار اصيلان ثم ابدلت من النون اللام ويجوز ان يكون تصغير
اصيل على غير لفظه وفي الطجع اصله اضطجع ابدال اللام من الضاد ردي كقوله لما راى ان
لادعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع وابدال الطاء من التاء لازم في اصطبر اذا كان
فاء الافتعال صادا وكذلك اذا كان ضادا وطاء او ظاء وابدال شاذ في نحو حصط
اي فيما كان فيه تاء الضمير وقبله احد هذه الحروف شبه بهذه التاء تاء الضمير واصله حصت من الحوص
وهو الخياطة وابدال الدال من التاء لازم في نحو ازدجر اذا كان فاء الافتعال زاء واصله
ازتجر ونحو اذكر اذا كان فاء الافتعال ذالا واصله اذتكر وكذلك اذا كان فاؤه ذالا

ذالا وابدال الدال من التاء شاذ في نحو فزد فيما كان فيه تاء الضمير قبلها احد هذه الاحرف واصله
فزت وشاذ في اجدمعوا واصله اجتمعوا قلبت تاء الافتعال دالا وان لم يكن فاؤه حرفا من
المذكورة واجدز في اجتز كقوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا
نقله يخاطب الاثنين اي لا تحبسانا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا
يطول المكث هنا وفي دولج اصله تولج وهو موضع يدخله الوحش من الولوج فابدل التاء
دالا في غير باب الافتعال والجيم تبدل من الياء المشددة في الوقف في نحو فقيمج في فقيمي كالشعر
في المرج وفي الجبر والظاهر ان الجيم ايضا مشددة لقيامها مقام المشددة وهو ابي وهذا الا
الابدال شاذ وابدال من الياء غير المشددة نحو لاهم ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك
بج اشذ اراد اللهم ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج وبعد اقمر نهات ينزي وفرتج و
الشاحج من شحيج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرتج
اي وفرتي وهو الشعر الى شحمة الاذن والبيت الثاني صفة لقوله شاحج وابدال الجيم من الياء من
نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا شاذ لانه جعلت الياء المقدرة كالملفوظة اذ اصله امسيت
وامسيا وقيل ان الجيم بدل من الفامسي والصاد تبدل من السين التي بعدها غين او خاء ا
او قاف او طاء ابدالا جائزا سواء كان بينهما فاصل ام لا لان السين حرف مهموس مستفل وهذه
الحروف مستعلية فكره الخروج من المستفل الى المستعلي والصاد توافق السين في الهمس والصفير
وتوافق هذه الاحرف في الاستعلاء فيجانس الصوت نحو اصبغ في اسبغ ومس صقر في مس سقر
وصراط في سراط اما اذا كان السين بعد هذه الحروف فلا يسمع فيها هذا الابدال فلا يقال في قست
قصت لانحراف الصوت فلا ينتقل نقل الصعيد من منخفض والزاي تبدل من السين و الصاد
الواقعتين قبل الدال حال كونهما ساكنتين نحو يزدل في يسدل نحو ابدلت السين زايا لما

للتنافي بين السين المهموس والدال المجهور والزاي من مخرجها وعلى صفتها من الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان وهذا فرد اي انه وانه اي انا وهو تاكيد لياء المتكلم فصيح قاله حاتم حين عقر ناقة وقيل له هلا فصدتها فبدل الصاد زايا لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فبين جرسيهما تنافر وبين الصاد والزاي توافق في المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاي بان يشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين اي يصير حرفا ممزوجا بين مخرج الصاد والزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية دونها اي دون السين فانه لا يجوز هذه المضارعة بينها وبين الزاي لاتحادهما في المخرج و الصفة وفي الصفير فغير الانزاب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فان اطباق الصاد مكن من اشرابها صوت الزاي وقد ضورع بها اي بالصاد الزاي متحركة ايضا كما ضورع بها ساكنة ومراده انه لم يجز قلب الصاد المتحركة زايا لقوتها بالحركة وانما يجوز المضارعة فيه لان فيها ملاحظة الضاد والبيان اي بقاء السين على حالها من غير ابدال ومضارعة اكثر منهما اي من الابدال والمضارعة وعوش زقرقو من سق بابدال السين المتحركة زايا كلبية اي لغة بني كلب واجدر واشدق با بالمضارعة اي مضارعة الجيم الشين ولمضارعة الشين الجيم اذا وقعتا ساكنين قبل الدال قليل بغير ذلك في النطق ولم يات في القران ولا في فصيح الكلام بخلاف اشراب الصاد صوت الزاي فانه ورد في القران **الادغام** في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت اللجام في فم الفرس وفي الاصطلاح ان ياتي بحرفين ساكن فمتحرك اي لابد ان يكون الاول ساكنا لانه لو كان متحركا لحالت الحركة بينهما فلا يتصل بالثاني ولابد ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه ولا يبين غيره من مخرج واحد احتراز عن فلس من غير فصل احتراز من نحو قوول مجهول قاول فان مدة الواو الاولى فاصل بخلاف ما اذا لم ينفصل نحو قوول مجهول قول

قوول وتبين ايضا بين قوول مجهول قاول ولا يخرج المثال بقوله من مخرج لان الفاء والقاف ليسا من مخرج واحد بحيث ان يكون بينهما فاصل بتنفس او غيره وانما يخرج بقوله من غير فصل لان المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرفان حرفا مغايرا لهما بهيئة وهو الحرف المشددة وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ولا يجب ان يكون الحرف الثاني مثل الاول لانه يمكن اخراج المتقاربين من مخرج واحد دفعة لان لكل حرف منهما مخرجا على حدة والادغام اما لاجل ثقل المتجانسين لان ثقل اللسان عن موضع ثم رده اليه ثقيل او لاجل تخفيف الادغام وذلك لانك اذا قلت ثبت بالادغام اخف من ثبت ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين بعد ان يصيرا مثلين ليمكن الادغام فالمثلان واجب عند سكون الاول سواء كانا في كلمة او في كلمتين نحو المد واضرب بكرا الا في الهمزتين فانه لا يجوز ادغام احدهما في الاخر سواء كانت في كلمة كان يبني مثل سبطر من قراء فيقال قرائي بقلب الثانية ياء لا بادغام الاولى فيها او في كلمتين نحو املاء اناه وذلك لثقل الهمزة الا في نحو سال والراث وهو الاكال يقال دائت الطعام اذا اكلته مما كانت الهمزتان فيه عينا مضعفا سواء كان بعدهما الف ولا نحو سول جمع سائل والا في الالف نحو صحاء فان اصله العفر و زيدت الالف للمد توسعا فالتقى ساكنين فلا يمكن حذف احدهما لئلا يلزم نقض الغرض ولا الادغام لتعذره لان الالف لا يدغم ولا يدغم فيه قلبت الثانية همزة فصار صحراء والا في نحو قوول مما يؤدي فيه الادغام الى لبس مثال فيلي بمثال فيلي فان قوول وهو مجهول قاول مثال فيكي فلا يدغم للالتباس بمجهول فعل الذي هو ايضا مثال فيلي فيستمر فيه الالتباس بالادغام بخلاف نحو آينة على وزن افعلة من الاين فانه لا يدغم لان هذا المثال ليس بفيلي فلا يستمر فيه الالتباس بالادغام والا في نحو تووي وريا وهو المنظر الحسن كان الحرف الاول من المثلين فيه مدة تمنع

منقلبة عن حرف آخر لا للادغام قلبا غير لازم فانه لا يدغم على المختار اذا خففت بقلب همزتها
واوا او ياء لان الواو والياء هنا بمنزلة الهمزة لكون قلبها اليهما غير لازم فكان الهمزة باقية
والهمزة لا تدغم في الواو والياء وبعضهم اجازوا الادغام هنا نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين
بخلاف نحو رمي فانه يجب الادغام فيه وذلك لان اصله رموي وانما قلبت الواو ياء للادغام فلو لم
يدغم لزم نقض الغرض والا في نحو قالوا وما وفي يوم مما يكون الاول من المثلين في آخر الكلمة
ومدة فانه لا يجوز الادغام لانه لو ادغم لزال فضيلة المدة بالادغام لان المد حاصل في الاول
قبل اتصال الكلمة الاولى بالثانية اما اذا كانت المدة في غير الآخر فيجب الادغام سواء كان الحرف الثاني
حرفا آخر قلبت الى جنس المدة للادغام او لا نحو مغزو وبري اصلهما مغزوو وبريء فاصل الحرف
الثاني فيهما في الاصل همزة وانما يجب الادغام فيهما مع ان الادغام ازال مدة الواو والياء التي كانت
قبل قلب الهمزة اليهما لان الغرض من القلب الادغام فلو لم يدغم لزم نقض الغرض ونحو مغزو وبري
اصل الحرف الثاني فيهما ليس حرفا آخر وانما وجب الادغام في نحوهما لان الادغام غير مزيل للمدة لان
الكلمة موضوعة على الادغام فلا يكون فيها مدة ثم زالت بالادغام كما اذا كانت في الآخر و
واجب الادغام عند تحركهما لكن بعد اسكان الاول والا لا يمكن الادغام لان الحركة مانعة منه
لكونها فاصلة بين المثلين فلا يمكن وصل الاول بالثاني بحيث يرتفع اللسان بهما ارتفاعة
واحدة في كلمة واحدة لا في كلمتين فان الادغام ح لا يجب لان اجتماعهما في حكم الافتراق لعدم
لزوم ملاقاة اول الكلمة الثانية باخر الكلمة الاولى ولا الحاق احترازا عن نحو قردد وهو المكان
الغليظ المرتفع فانه انما كرر والحاق بجعفر فلو ادغم لانكسر الوزن بالادغام ولزم نقض
الغرض وانما انكسار الوزن في الحاق بالحذف في نحو ارطى لعروض الحذف عند التنوين العارض
الذي يحذف باللام والاضافة ولا لبس بمثال عنه فانه لا يدغم عند اللبس نحو صدد وهو القرب

فانه لو ادغم التبس فعل بفتح العين بفعل بسكونه وكذا لو ادغم سرر التبس فعل بضم العين بفعل بسكونه
وكان عليه ان يقول ولا يكون الاول من المثلين مدغما فيه فانه لا يجوز الادغام ح نحو ردد لكون
الدال الاولى من الدالين المتحركتين مدغما فيه فلو جعلته مدغما في الدال الثالث يجب ان ينقل حركته
الى الدال الاولى الساكنة لئلا يتجاوز ساكنان ويلزم التغير في بناء الكلمة من غير حصول التخفيف
لان نحو ردّ لا يكون اخف من نحو ردد ونحو رد يرد واصلهما ردد يردد لا لبس هنا لانه تبين
الوزن والمثال باتصال ما يوجب الانفكاك به من الضماير المرفوعة البارزة به نحو رددن و
يرددن والا في نحو حيي مما فيه المثلان ياءان ولا علة لقلب ثانيهما وتكون حركة الثاني لازمة
قال سيبويه الادغام اكثر والاخرى عربية كثيرة فانه اي فان الادغام فيه جائز لانه لو وجب
الادغام فيه لوجب في مضارعه ويلزم ضم الياء في المضارع وهو مرفوض والا في نحو اقتتل
مما كان فيه بعد تاء الافتعال تاء اخرى قال سيبويه انما لم يلزم الادغام فيه لان التاء الاولى فيه
لا يلزمها التاء الثانية الا ترى الى قولك اجتمع وارتدع فالمثلان اللتان كان فيه كانهما في كلمتين واما
اذا كان قبل تائه تاء فيجب الادغام نحو اترك لسكونها والا في نحو تتنزل وتتباعد وسيأتي
بيانه اي في المضارع من بابي تفعل وتفاعل لا تفعلل فانه لا يدغم والا لزم زيادة همزة الوصل
فيؤدي الى الثقل في البناء المعتد وكان عليه ان يقول والا في باب قوي والناقص من باب الحي
واحاي والمراد به ما فيه المثلان واوان في اصل الوضع وكان فيه سبب قلب الثانية ياء او الفا
حاصلا فان الادغام فيه ممتنع فلا يقال قوّ يقوّ ولا ارعوّ يرعوّ وانما يقال قوي بقلب الواو
الثانية ياء لكسرة ما قبلها وارعوى يرعوي بقلب الواو الثانية الفا في الماضي وياء في المضارع
لوجود سببه لان الاعلال مقدم على الادغام واذا اعل ما بقي مثلان حتى يدغم وتنقل حركته
ان كان قبله ساكن غير لين نقلا واجبا وصوابه ان يقول غير مدة ولا ياء التصغير لانه لا

لا تنقل الحركة الى المدة لانها لا تحتمل الحركة وكذا ياء التصغير لانه موضوع على السكون واما غيرهما
فتنقل الحركة اليه سواء كان حرفا صحيحا نحو يرد اصله يردد او واوا او ياء نحو يود اصله يودد
من وددت الرجل اوده وأئل اصله ايلل من الَيلَل وهو قصر الاسنان العليا يقال رجل ايل و
امرأة يلاء وكان عليه ان يستثني باب افتعل فانه لا يجب النقل فيه على الاكثر بل يجوز ولذلك جاء فيه
قتل بفتح الفاء على تقدير نقل حركة التاء اليه وبكسرها على تقدير حذف الحركة من غير نقل وعلى
التقديرين سقط همزة الوصل للاستغناء عنها عند تحرك الفاء وانما لم يجب النقل فيه لان حركة
الاول من المثلين لم يكن حركة العين فلا يجب المحافظة عليها بنقلها الى ما قبلها فيجوز النقل
وعدمه والسكون الوقف كالحركة فلو سكن الثاني من المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام
ونحو مكني ويمكني مما كان فيه نون الوقاية مع نون هي لام الكلمة ومناسككم وسلككم مما
اجتمع كاف الضمير مع كاف هي لام الكلمة من باب كلمتين لا يجب الادغام ويمتنع الادغام في
الهمزة على الاكثر وفي الالف كما ذكرنا اي الالف لا يدغم ولا يدغم فيه وانما ذكرهما اي الالف والهمزة
هنا مع استثنائهما قبل لانه انما يعلم مما مر عدم وجوب الادغام وهنا من امتناعه ويمتنع عند
سكون الثاني لغير الوقف سواء كانا في كلمة او في كلمتين نحو ظللت في كلمة ورسول الحسن في كلمتين
والسكون في الكلمة هو السكون الذي حصل بعد حذف الحركة لموجب لا يمكن تحريكه ما دام ذلك الموجب
باقيا كالضمائر المرفوعة المتحركة والسكون في كلمتين هو السكون الذي وضع في اول الكلمة الثانية
عليه نحو قل انفعل فقال الخليل ان بعض العرب يدغمون نحو ردد فيسكنون الحرف الاول من
المثلين ويحركون الثاني بالفتح لالتقاء الساكنين فيقولون ردّن قال السيرافي هذه لغة ردية
اي منتشرة
ناشية في عوام بغداد وتميم تدغم في نحو ردّ ولم يردّ مما كان الثاني ساكنا فيه بسكون عارض
وهو السكون الذي حصل بعد حذف الحركة بموجب يجوز تحريك الساكن وجود ذلك الموجب

الموجب بحركة الراء للضرورة كالتقاء الساكنين كالسكون باللام والجزم وانما ادغم تميم نظرا الى عروض
السكون وجواز التحريك مع وجود الموجب للسكون نحو اردد القوم فيجوز والادغام فيما لم يعرض فيه
تلك الحركة ايضا وجعل الساكن كالمتحرك فادغم بعد ان يسكن الاول للادغام وتحرك الثاني لالتقاء
الساكنين الا في فعل التعجب نحو احسن به فانه يجب الاظهار عندهم ايضا لكونه غير متصرف واما اهل الحجاز
فيظهرون نظرا الى مجرد سكون الثاني وهذا الاختلاف اذا لم يتصل بها الضمير البارز المرفوع
اما اذا اتصل بها ذلك الضمير فيمتنع الادغام ان كان متحركا بالاتفاق نحو اردد على الاكثر ويجب
ان كان ساكنا نحو ردّا ادّوا ردّي ويمتنع الادغام عند الالحاق واللبس بزنة اخرى نحو قردد
للالحاق وسرر للبس وقد ذكرنا بيانه ويمتنع عند ساكن صحيح قبلها في كلمتين نحو قرم مالك
والقرم السيد وانما يمتنع الادغام لانه ان لم تنقل الحركة الى الساكن لزم التقاء الساكنين على غير حده
وان نقلت لم يجز لانه في كلمتين وانما يجب النقل في كلمة نحو يرد ولم يجز في كلمتين لان اجتماع المثلين
في كلمة لازم فجاز لذلك اللازم النقل المتغير بنية الكلمة مع امكان رعاية الوزن بنقل حركة الاولى
الى ما قبله بخلاف الاجتماع في كلمتين فانه غير لازم فلا يجوز تغير البنية لامر غير لازم مع انه لا يمكن رعاية
البنية بنقل الحركة لان حركة اول المثلين اذا كانا في كلمتين يكون حركة الآخر وحركة الآخر لا يعتبر في
الوزن وحمل قول القراء على الاخفاء لان الاخفاء قريب من الادغام فاطلق على الاخفاء لفظ
الادغام مجازا وانما حمل عليه للجمع بين المذهبين اعني قول القراء بجواز الادغام وقول النحاة بامتناعه
وفيه نظر لانهم صرحوا بالادغام ولذلك قال الشاطبي وما كان من المثلين في كلمتين فلا بد من ادغام
ما كان اولا كيعلم ما فيه هدى وطبع على قلوبهم والعفو وامر تعقلا والرجوع الى قول القراء اولى
لتواتر نقلهم عمن ثبت عصمته بخلاف نقل النحاة فانه ما بلغ حد التواتر وجاز الادغام فيما
سوى ذلك المذكور من الواجب والممتنع ويرد عليه اما اذا كان اول المثلين كلمة بر مما يصح الابتداء

لا الابتداء بها نحو جابر بيده فانه يجوز في الفصيحين مع ان الادغام فيه ممتنع اما في الكلمة لا يصح
الابتداء بها نحو احتمى بامهند فجاز فيه الادغام لانه عند كية الحروف المتقاربات ويعني بهما ما يتقا
ربا في المخرج اي مخرج الحرف وهو المكان الذي ينشاء الحرف منه ويعرف ذلك بان يسكن الحرف
ويدخل عليه همزة الوصل فاين ينتهي الصوت فثم مخرجه الا ترى انك تقول اب فتسكت فتجد
الشفتين قد اطبقت احديهما على الاخرى او تقاربا في صفة تقوم تلك الصفة مقامه اي مقام
المخرج كالجهر والهمس ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا لا تحقيقا والا يكن تقريبا فلكل اي
فلكل حرف مخرج مخالف لمخرج الآخر والا لكان هو اياه والمخرج على اختلافه يكون من اربع
جهات الحلق واللسان والشفتين والخيشوم واعلم ان عادته وعادة غيره انه يقدم في الذكر
ما هو اقرب الى ما يلي الصدر وابعد من مقدم الفم مما اخر عنه وكل حرف من مخرج يقدم على غيره
من ذلك المخرج فالسابق بالذكر اقرب الى الحلق وابعد من مقدم الفم مما بعده فقال فللهمزة و
الهاء والالف اقصى الحلق فمخرج الهمزة اقصاه من اسفله الى ما يلي الصدر ولذلك ثقل اخراجها
لبعدها وبعدها الهاء ثم الالف وللعين والحاء غير المعجمتين وسطه وللغين والخاء المعجمتين
ادناه الى الفم فهذه الاحرف السبعة حروف الحلق وللقاف اقصى اللسان وما فوقه من الحنك و
وما يليهما اي يلي اقصى اللسان والحنك يعني
للكاف منهما اي من اقصى اللسان والحنك يعني مخرج الكاف اقرب من مخرج القاف الى مقدم الفم
وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى وللضاد اول احدى
حافتيه اي حافتي اللسان والحافة الجانب وما يليها من الاضراس التي في الجانب الايسر او الايمن
ولما اخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء علم ان مقابل مخرج هذه الثلثة من حافة اللسان
لكن اقرب الى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد واكثر الناس على اخراجها من الجانب الايسر
وللام ما دون طرف اللسان اي اول احدى حافتيه لان ابتداء مخرج اللام قريب الى

الى مقدم الفم من بعد مخرج الضاد الى منتهاه اي منتهى طرف اللسان وما فوق ذلك من الحنك
الاعلى وذكر في المفصل بعد قوله من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية قال المص
في شرحه وكان ينبغي ان يقال فوق الثنايا الا ان سيبويه ذكر ذلك فتابعه الزمخشري والاولى تحقيق
فوق ذلك لان مخرج النون يلي مخرجها وهو فوق الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق
واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعية بفتح الراء وتخفيف الياء هي الاربع خلفها والانياب اربع
اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهي اربعة من
الجانبين ثم الطواحن اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنتان
واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وللراء منه اي ما بين طرف
اللسان وفوق الثنايا ما يليهما وللنون منهما ما يليهما وانما افرد كل واحد من الراء والنون بالذكر
لان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون واخرج من مخرج اللام وللطاء والدال والتاء طرف
اللسان واصول الثنايا العليا وليس ذلك بواجب بل قد يكون ذلك من اصول الثنايا وقد يكون
مما بعدها مع سلامة الطبع من غير تكلف وللصاد والزاي والسين طرف اللسان والثنايا قال المص
في شرح المفصل مخرج الصاد والزاي والسين يفارق مخرج الظاء المعجمة واختيها لانها بعد اصول
الثنايا وبعد ما بعد اصولها ويفارق مخرج الطاء المهملة واختيها لانها قبل اطراف الثنايا وقال
ايضا قولهم الثنايا في هذه المواضع انما يعنون الثنايا العليا وليس ثم الا اثنتان وانما عبر
عنهما بلفظ الجمع لان اللفظ به اخف مع كونه معلوما والا فالقياس ان يقال واطراف الثنيتين
فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان وان كان يشاركه غيره ثم شرع في الحروف الشفهية
على قول من قال ان اللام شفة ها بدليل شفيهة وشفاه والشفوية على قول من قال ان لامها واو بدليل
شفوات في جمعها بالواو وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا فهي مشتركة بين الشفة

والثنايا العليا بخلاف ما بعدها فانها الشفتين خاصة وللباء والميم والواو بين الشفتين
فهذه جملة عشر للحروف العربية التسعة والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو
للنون الخفية فسيجيء ذكرها وانما جعل مخرجها زايدا على المخارج ولم يجعل مخارج غيرها من الحروف
المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة كذلك لان مخارج المتفرعة ليست بزايدة على مخارج اصولها
غايتها انها ازيلت عن مخرجها فتغيرت جرسها اي صوتها بخلاف النون الخفية فانها بخلاف ذلك لان
مخرجها الخيشوم ومخرج المتفرع واضح لان مخرجه مخرج اصله الا انه ازيل عن معتمده فتغير جرسه
ويسمى هذا اصلا لا خلاصه على ما يوجب مخرجه وهذا متفرع بالازالة عن معتمده والفصيح من المتفرع
ثمانية مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل اللفظ المطبوع وتخفيف النطق في المسموع
وقد وجدت في القرآن وفصيح الكلام همزة بين بين ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والواو
وبين الهمزة والياء والنون الخفية وسميت الخفية ايضا لخفائها عنك بما وقعت النون فيه ساكنة
قبل الحروف التي تخفى فيها الا ترى انك اذا قلت عن كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه و
اذا قلت عنك لم يكن لها مخرج من الفم وانما هي غنة تخرج من الخيشوم والف الامالة وسماها
سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو الصلوة
والصاد كالزاي قرأ به حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم
نحو اشدق والصاد كالسين نحو سبغ في صبغ يقربون لفظ الصاد من السين حيث يصعب
عليهم النطق بالصاد والطاء المهملة كالتاء وهي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم التلطان
السلطان وينشا ذلك من لغة العجم لان الطاء ليست من لغتهم والظاء المعجمة كالثاء لما
قلنا في الطاء والفاء كالباء وفي المفصل والباء كالفاء كقولهم في بعد فوه والبوجمع
البايث وهو الهالك والضاد الضعيفة وهي التي لم تعط قوة الطاء المرجبة من مخرجها

مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء لمن يجعل مخرجها كالياء يعرضها والكاف كالجيم كقولهم في
جمل كمل مستهجنة مستقبحة لم يقع في فصيح الكلام وانما يأتي ممن ينطق بها من العرب عجزه
عن النطق بالاصل فهي كحرف مبتدع به وانما ذكرها ليبين انحطاطها لانها واقعة قصدا
اليها في كلام العرب واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لانه عد الكاف كالجيم والشين
كالجيم وهما في التحقيق ويمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يعرف
من الجيم شيء كالجيم وكذلك الاخر وبقي حرف لم يتعرض له وان كان ظاهر الامر ان العرب
يتكلم به وهي القاف التي كالكاف ولما فرغ من انقسام الحروف باعتبار المخارج شرع فيها باعتبار
الصفات ولها تقسيمات ذكر المص منها ما هو المشهور وفايدة هذه الصفات الفرق بين ذوات
الحروف لانه لولاها لاتحدت اصواتها الحروف فكانت كاصوات البهايم لا تدل على معنى فقال
ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة
ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة و
الصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر اي يحبس
جري النفس مع تحركه وذلك لانه قوي في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه
فلا يخرج الا بصوت قوي شديد ويمنع النفس من الجري معه فيقوى التصويت بها
ولذلك سميت مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وهي ما عدا حروف ستشحثك
خصفه فان هذه الحروف العشرة مهموسة وغيرها مجهورة وخصفه اسم امرأة والشحث
الالحاح في المسئلة ومنه يقال كدي شحاث معناه ما قال الزمخشري ستكدي عليك
هذه المرأة والحروف المهموسة بخلافها وذلك لضعفها في انفسها وضعف اعتمادها على
المخرج لا يقوى على منع النفس فيجري معها النفس فلم يقو التصويت قوته في المجهورة

فصار في التصويت بها نوع خفاء فسميت مهموسة من الهمس وهو الاخفاء ومثلا بعقق و
ذلك اي مثل المجهورة بعقق والمهموسة بكك فانك اذا قلت قعق وجدت النفس محصورا لا يجري
معه شيء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصورة وفي التمثيل بهذين المثالين
ايذان بانه اذا ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان ظهوره مع
المتباعدين اكثر وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين و
الياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة ورأى ذلك البعض ان الشدة تؤكد
الجهر وليس كذلك لقوله والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري صوته
ولذلك سميت مجهورة لانه لما انحصر في مخرجه فلم يجر اشتد وامتنع قبوله للتليين والشدة
القوة والجهر انحصار جري النفس مع تحركه فقد يجري النفس ولا يجري الصوت كالكاف والتاء
وقد يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والعين ولا يؤكد الشدة الجهر كما ظن ذلك البعض
يجمعها اجدك قطبت وهي ثمانية احرف ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء او هو من القطوب
وهو العبوس والحروف الرخوة بخلافها وهي مأخوذة من الرخاوة وهي اللين بحيث بذلك لقبولها
التطويل بجري الصوت في مخرجه عند النطق وما بينهما اي بين الشدة والرخوة ما لم يتم له
الانحصار ولا الجري المذكورين في الشديدة والرخوة ويجمعها لم يروعنا وهي ثمانية احرف
فعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا ومثلت الاقسام الثلثة بالحج فانك لو وقفت على جيم
الحج وهو من الشديدة وجدت صوتك محصورا حتى لو اردت مد صوتك لم يمكنك ذلك والطش
وهو المطر الضعيف فانك لو وقفت على شينه وهو من الحروف الرخوة وجدت صوت الشين جاريا
بمده ان شئت والخل فان الوقف على اللام وهو من حروف ما بينهما اي بين الشديدة والرخوة
يكون انحصار الصوت وجريه بين بين وانما اتى بهذه الحروف المتقاربة في المخرج لتحقيق تباين

تباينهما في الصفة [illegible] بين الصوت في [illegible] والحروف المطبقة
ما ينطبق على مخرجه الحنك الاعلى واللسان فينحصر الصوت من اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى و
اربعة الصاد والضاد والطاء والظاء وهو في الحقيقة اسم مجوز فيها لان المطبق هو اللسان والحنك
واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير في اللغة
والاصطلاح والحروف المنفتحة بخلافها فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون
ما بين اللسان والحنك منفتحا وهي كالمطبقة في التسمية لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عنده اللسان
عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي سبعة المطبقة الاربعة والخاء والغين
والقاف وح لا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء وسميت مستعلية لان اللسان
يستعلي عندها الى الحنك فهي مستعل عندها اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم
ليل نائم ويجوز ان يكون تسميته مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما جاء من عال فهو مستعل
والمنخفضة بخلافها لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي والحروف
الذلاقة ما لا ينفك رباعي وخماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان من قولهم لسان ذلق من الذلق الذي
هو مجرى الحبل في البكرة لسهولة جريه فيها ويجمعها مر بنفل والنفل الغنيمة ومن هذه الحروف الستة
ثلثة ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهي احسن الحروف
امتزاجا بغيرها والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي لكونها ليست مثل حروف الذلاقة
في الخفة وقيل سميت بذلك لان الذلاقة الاعتماد على ذلق اللسان وهو طرفه وفيه نظر لانه لا يصح تسميتها
لذلك الا باعتبار بعضها لخروج نصفها عن ذلك وهي الميم والباء والفاء اذ لا مدخل لها في طرف اللسان
لانها شفهية وباعتبار مضادتها لانها انما سميت مصمتة لانها كالمسكوت عنها لانه لا يتركب منها على انفرادها
رباعي ولا خماسي فلا ينبغي ان يكون مضادة ذلك المنطوق بطرف اللسان وحروف القلقلة ما ينضم الى

الى الشدة فربما تسقط من ضغطه بقيت ضغطا بخلفه البشر حابطا ونحوه في الوقف وهي خمسة احرف
يجمعها قد طبج وهو من الطبج الشئ الاجوف كالرئس ونحوه وسميت بذلك اما لان صوتها صوت اشد الحروف
اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة واما لان صوتها لا يتبين سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك
لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه وانما حصل ذلك لها لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع
النفس ان يجري معها والشدة يمنع ان يجري صوتها فلما اجتمع فيها الصفتان احتاجت الى التكلف
في بيانها فلذلك يحصل الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة وحروف الصفير ما يصفر بها
وهي الصاد والزاي والسين وانما سميت بذلك لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت
هناك ويأتي كالصفير الا ترى انك اذا وقفت على اص واز واس سمعت صوتا كالصفير وحروف
اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل بصوتها وهو المعنى باللين فاذا وافقها
ما قبلها في الحركة فهي حرف مد ولين فالالف دائما حرف مد ولين والواو والياء بعد الفتحة حرف لين
وبعد الضمة والكسرة حرف مد ولين وسميت هذه الحروف سواء كانت متحركة او ساكنة حروف علة لانها
كالعليل لا يبقى على حاله وحروف لين لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها
فان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت والمد والحرف المنحرف اللام لان اللسان ينحرف به عند النطق به الى
داخل الحنك والحرف المكرر الراء لتعثر اللسان به لما فيه من شبه ترديد اللسان في مخرجه عند النطق به
ولذلك اجري مجرى الحرفين في احكام كثيرة والحرف الهاوي من الهوى بضم الهاء وهو الصعود وبفتحها
وهو النزول الالف لاتساع الهواء به فهوى في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا امددته من غير عمل
عضو بخلاف الواو والياء فان مخرجهما وان اتسع الا ان مخرج الالف اشد اتساعا ولذلك يحتاج
فيهما الى عمل عضو من ضم الشفتين في الواو ورفع اللسان الى الحنك في الياء وحروف المهتوت التاء
لخفائها وضعفها وسرعتها على اللسان من الهت وهو سرد الكلام وقيل ما ذكر في المفصل من المهتوت

من المهتوت التاء لما فيها خفاء من التابع ولذلك قال الخليل لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء والهت بيا
بالرقة الضعف واعلم ان من قوله فالمجهورة الى قوله وحروف القلقلة تقسيمات للحروف باعتبار صفات
تلازمها وليست هذه الاقسام باعتبار تقسيم واحد وانما هي باعتبار تقسيمات متعددة مستقلة فتقسيم
المجهورة والمهموسة تقسيم واحد مستقل ومعنى التقسيم المستقل ان يكون الانواع منحصرة بالنفي والاثبات
في التحقيق لا في صورة ايرادها مثلا لما علمت ان المجهورة هي الحروف التي لا يجري النفس معها عند ذلك
علمت انحصار التقسيم بالنفي والاثبات وكذلك الشديدة والرخوة وما بينهما واما قوله وحروف القلقلة
الى آخره فلم يقصد تخصيص قسم معه قسيمه لانه لم يسم باعتبار مخالفته فاذا قصد الى وصفه بذلك ذكر منفيا عنه
ذلك الوصف كما تقول ما عدا الراء من الحروف ليس مكررا وليس لقبا باعتبار نفي التكرار ومتى قصدا
ادغام المتقارب في الآخر من المتقاربين فلا بد من قلبه لان حقيقة الادغام ههنا في ابقاء الاول على
حال يخالف الثاني في الحقيقة والقياس قلب الاول لانه ساكن عند الادغام والساكن بالتغيير اولى
الا لعارض يقتضي قلب الثاني نحو اذبحتودا في اذبح عتودا وهو ولد المعز قلبت العين حاء وادغم
الحاء في الحاء واذبحاذه في اذبح هذه قلبت الهاء حاء وادغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء
ادخل في الحلق من الحاء فيكون اثقل منه فكره قلب الاسهل الى الاثقل للادغام الذي الغرض منه التخفيف
وفي جملة مبدلة عن تاء الافتعال فانه قلب الثاني فيها لنحوه اي لعارض كما يجيء ولكثرة تغيرها اي
تغير التاء بقلبها حرفا كثيرا قلبت هي الى الاول لان التغيير يجر التغيير ومحتم ضعيف في معهم بقلب العين حاء
والفصيح معهم من غير قلب ولا ادغام وست اصله سدس بدليل سديس في تصغيره والسداس في تكسيره
شاذ لان القياس قلب احد المتقاربين الى الآخر عند ارادة الادغام وهنا لا قلب للادغام لازم
لانه لم يستعمل الا كذلك لكنهم لم يوافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا السين تاء لكونهما مهموسين
متقاربين في المخرج فصار ستتا ثم قلبت الدال تاء وادغم التاء في التاء لتقاربهما في المخرج

عنه ينقطع بها المهموسة حيث آتر
يجري النفس معها صح

وتوافقهما في الهمس ولا يدغم منها اي من الحروف المتقاربة في كلمة وسيجي بيان حكم كلمتين وهو
ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد لانه لو ادغم لم يدر انهما دالان او طاء ودال
وتاء ودال ولانه لو ادغم لم يعلم انه ساكن على ما كان عليه او متحرك سكن للادغام فيتحقق فيه
اللبس من هذين الوجهين والوجه الثاني هو مراده يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته و
ووتدت الوتد اتده وتدا وشاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك معلقة يقال
بعير زنم وازنم وناقة زنمة فلو ادغم لم يعلم تركيبه من ميمين او من نون وميم ومن ثمة اي من
اجل انه لم يدغم فيما يؤدي الادغام فيه الى اللبس لم يقولوا وطدا بسكون الطاء ولا وتدا بسكون
التاء في المصدر وانما يقولوا طدة وتدة لما يلزم من ثقل ان لم يدغم او لبس بتركيب او مثال المثال
ان ادغم ولكن في الفصيح ونقول وتدت الوتد اتده وتدا ووطدت الشيء اطده وطدا بخلاف
امحى اصله انمحى قلبت النون ميما وادغمت في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس لانه لو كانت بعد الميم المشددة عن
ميمين في الاصل لوجب ان يكون الاول اصلية او زائدة وليس كذلك لعدم امفعل ولا افعل من ايتهم
وبخلاف اطير اصله تطير قلبت التاء طاء وادغمت الطاء في الطاء واتي بهمزة الوصل لانه لا يؤدي
الى اللبس لعدم افعل وجاء ود في وتد في تميم وهو شاذ واعلم انه ليس كل متقاربين يدغم احدهما
في الآخر لانه قد يطرء مانع يمنع الادغام ولا كل متباعدين في الاصل لا يدغم بعد حصول صفة
قريبة بينهما واشار الى هذين القسمين بقوله ولا يدغم حروف ضوي مشفر الضوي الهزال
يقال ضوي بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس فيما يقاربها لزيادة صفتها
وهي الاستطالة في الضاد فلو ادغمت في مقاربها لزالت صفتها من غير شيء يخلفها والمد واللين
في الواو والياء والغنة في الميم والتفشي في الشين وشبه التفشي في الفاء وهو الانتشار والتكرير
في الراء واما ادغامها في مثلها فيجوز لبقاء صفتها مع الادغام ونحو سيد اصله سيود و

١٢٦

ولية واصله لوية من لوى الرجل براسه والوى براسه امال واعرض وانما ادغم لان الادغام
صيرهما مثلين فلا يرد ذلك على قوله ان حروف ضوي مشفر لا يدغم فيما يقاربها وادغمت النون
في اللام والراء مع ان فيها من الغنة اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها والنبرة مد الصوت لشدة تقاربها
والفصيح ادغامها فيهما بلا غنة وادغمت النون في الميم وان لم تقاربا لان النون من طرف اللسان فوق
الثنايا والميم من الشفتين وبينهما مخارج لغنتها لاشتراكهما فيها فصار بذلك متقاربين وانما
ادغمت النون في الميم ولم يدغم الميم فيها ولا في غيرها لان النون الساكنة كثرت في الاستعمال حتى استغنوا بغنتها
فيما يجيء معه الغنة تخفيفا للكلام وتحسينا له فاجريت النون مع الميم على ذلك المجرى ولم يدغم الميم
فيها لئلا يفوت صفتها وهي الغنة وادغمت النون في الباء والواو نحو من يوم ومن وبل لامكان بقائها
اي بقاء غنتها معهما وقد جاء في القراءة الصحيحة لبعض شأنهم بادغام الضاد في الشين والخفي
بادغام الراء في اللام ونخسف بهم بادغام الفاء في الباء والى ذي العرش سبيلا بادغام الشين في السين
والنحاة ينكرون وعليه جمهور اهل اللغة ولا يدغم حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير
ولا الحروف المطبقة في غيرها من غير اطباق على الافصح محافظة عليه فان النحاة قالوا ادغمت الحروف
المطبقة مع اشتراطهم بقاء الاطباق وسيجي بيان ذلك ولا يدغم حرف حلق في حرف حلق ادخل
في الحلق من الاول لئلا يلزم الثقل بادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء في العين المهملتين وفي
الهاء مع انهما ادخل في الحلق من الحاء وذلك لشدة التقارب بينهما ومن ثمة اي ومن اجل ان لا يدغم
حرف حلق في ادخل قالوا اذبحتودا اي اذبح عتودا واذبحادة في اذبح هذه بقلب الثاني الى الاول
ولم يقولوا اذبعتودا واذبهذه بقلب الاول الى الثاني وانما لم يستثن ادغام الخاء في الغين المعجمتين
مع ان الغين ادخل في الحلق من الخاء كما استثنى الحاء والعين لانهما من المخرج الثالث من مخارج
الحلق فكانه ليس احدهما ادخل من الآخر في الحلق واما الحاء والعين المهملتان وان كانا في المخرج

المتوسط الا انه لما جاز ادغام الحاء المهملة في الهاء مع ازالة الشفتين من مخرج واحد فلا بد من اختفائها
لما استثنا ضم العين معه لئلا يتوهم ان ادغامها في الهاء ولا في غيرها ولما فرغ من بيان تقارب الحروف
حسب المخرج وحسب صفة تقوم مقامه وبيان ما يدغم فيها فيما يقاربه شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها
وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج وترك الهمزة لانها لا يدغم فيما يقاربها لما فيها من قوة
لا يشاركها فيها غيرها ولانهم في غنية من الادغام بجواز تخفيفها الذي يحصل به سهولتها وترك
الالف لانها لا يدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لزوال مدها ولزوم تحريكها بقوله فالهاء يدغم في
الحاء نحو اجبه حاتما من جبهته اي صككت جبهته وانما يدغم في العين مع انها اقرب الى الحاء لشبه العين
بالهمزة فكما كره الادغام في الهمزة كره في العين لما فيها من التهوع والعين يدغم في الحاء نحو ارفع
ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين بقلب الثاني الى الاول عكس باب الادغام لئلا يؤدي
الى ادغام الادخل في الفم في الادخل في الحلق وانما لم يلتزموا الاظهار لما فيه من عسر اخراج الحاء
بعد الحاء الساكنة في قولك اذبح هذه وجاء في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا
على القليل وادغامها في العين على غير القليل والغين تدغم في الخاء على القليل نحو ادمغ خالدا
يقال دمغه اذا شجه حتى بلغت الشجة الدماغ والخاء تدغم في الغين على غير قليل قولهم ان الادخل
في الفم لا يدغم في الادخل في الحلق نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كان الغين
ادخل لشدة تقاربهما حتى لا يتميز الادخل منهما من الاخر والقاف في الكاف نحو الحق كلدة والكاف
في القاف نحو انهك قطنا قال وسيما على قليل الادغام لانه لا يعتبر الادخل باعتبار ادغامه في غيره الا
في حروف الحلق والجيم تدغم في الشين نحو اخرج شيئا لتقاربهما مع كون الشين ازيد صفة ولذلك
لم يدغم الشين فيها ولا في غيرها عند النحاة وقد ادغمت في التاء عن ابي عمرو في ذي المعارج تعرج و
ولم يذكر الشين والياء والضاد لانها من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربها واللام المعرفة

يدغم وجوبا في مثلها نحو اللحم وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال الى الظاء المعجمة
والنون وانما وجب ادغام لام التعريف في هذه الحروف الاربعة عشر لكثرة دور لام التعريف في
كلامهم ويكفي بالامثلة هذه الاسماء واللام غير المعرفة لازم ادغامه في الراء في نحو بل ران اذا
كانت ساكنة جائز ادغامه في البواقي من الحروف المذكورة نحو هل تدري هل سال ولم يذكر الراء
لانها من حروف ضوى مشفر والنون الساكنة تدغم وجوبا في حروف يرملون وهي ستة والافصح
بقاء غنتها في الواو والياء عند ادغامها فيهما نحو من وبل ومن يوم وخلف من الرواة قرا بدونه
الغنة والافصح ذهابها في اللام والراء نحو من ربه ومن لبس ويقلب النون الساكنة ميما اذا وقعت
قبل الباء نحو من بعده لكراهة نبرتها وتخفى في غير حروف الحلق وهي خمسة عشر حرفا باقية ويعلم منه
انه تظهر النون الساكنة وجوبا مع حروف الحلق نحو من عندك فيكون له اي للنون الساكنة خمس احوال
الادغام وبقاء غنتها على الافصح في الواو والياء وذهاب غنتها على الافصح في اللام والراء وقلبها
ميما قبل الباء والاخفاء في غير حروف الحلق ولم يجعل اظهارها عند حروف الحلق حالة سادسة
لانها وضعت عليه ولم يحصل لها عند الاجتماع مع الحروف حالة لم يكن قبل ذلك والنون المتحركة
تدغم في حروف يرملون جوازا والطاء والدال والتاء وعين فاء الافتعال والتفعل والتفاعل
فان لها احكاما ذكرها المص بعد ذلك والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض لشدة تقاربها
وتدغم هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين بخلاف العكس ايضا على اصطلاحه يقتضي
ان يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن هذه الثلثة لان مخرجها متاخر عن مخرجها لكن ذكرها مع
الطاء والذال والتاء لاتحادها معها في حكم الادغام ثم رد على النحاة بان حروف الاطباق
تدغم في غيرها مع بقاء الاطباق بقوله والاطباق في نحو فرطت ان كان معه ادغام فهو اتيان
بطاء اخرى وجمع بين ساكنين الطاء الاولى والثاني المآتي بها وايضا يلزم ادغام الحرف

والاظهار في حالة واحدة وذلك كله باطل وانما يلزم ذلك لأن الاطباق صفة للمطبقة فلا يكون الا بها واذا لم يكن الا بها وجب حصولها عند حصوله واذا وجب حصولها عند حصوله وجب بقاؤها مع الاطباق وابدالها مع الادغام فيلزم أن يكون موجودة وغير موجودة وهو تناقض فإن قلت لا نسلم انه لو كان في نحو فرطت الادغام لزم اتيان بطاء اخرى فلم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة فانها يجوز أن يكون بدون النون فالجواب عن ذلك نقول بخلاف غنة النون فيمن يقول فانها لا يتوقف حصولها على وجود النون لأنها صوت مستقلة بنفسها من غير تصويت بالنون وليس انها تخرج من الخيشوم والنون يخرج من الفم فامكن افراد الغنة عنها بخلاف الاطباق فانه رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بتصويت الحرف في المخرج عنده فلا يستقيم الاطباق الا ببعض ذلك الحرف ولذلك عدت الغنة حرفا مستقلا والنون حرفا مستقلا وان كانت الغنة يلازمها لكن ليس بينهما تلازم غاية ما في الباب انه يقال انه ليس بادغام في الحقيقة لكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير ثقل الا انه كان كالنطق بالمثل عند المثل فاطلق عليه الادغام لذلك الا ترى انك تحس من نفسك ضرورة عند قولك فرطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض ويدغم الباء في الميم والفاء نحو خلص زائر او سائد ونحو فاز سائر او صابر او نحو افلس صابر او زائر وقد تدغم تاء افتعل في عينه اذا كانت تاء فيقال قتّل بفتح القاف بان ينقل فتحة التاء الى القاف وادغمت التاء في التاء للتنبيه بان حركة القاف هي حركة المدغم كما في يشد وقتّل بكسر القاف بان اسكنت التاء الاولى على ما هو القياس في الادغام فاجتمع ساكنان القاف والتاء المدغمة فحرك القاف بالكسر على ما هو اصل التقاء الساكنين وتحذف همزة الوصل في الفعلين للاستغناء عنها وانما لم يجئ في بقاء الهمزة وحذفها وجهان في نحو والحمر لان الحركة عارضة بلا شك لان اصل اللام التعريف فيها البتة واما نحو القاف فاصلها الحركة

لكنه يجوز بعارض وانما كان لم يكن اعتبار كونها العارض وان من قبل حركتها الاصلية مع كونها متحركة ههنا وعليها يقتلون بفتح القاف ومقتلون بكسرها وكذلك المضارع فمن قال قتّل بالفتح قال يقتلون ومن قال قتّل بالكسر قال يقتّلون ومقتّلون بالكسر وجاء مردفين اتباعا بضم الراء لضم الميم واصله مرتدفين من ارتدفه اي تبعه قلبت التاء دالا وادغمت الدال في الدال وفتحت الراء او كسرت على ما ذكرنا ثم اتبعت الراء الميم في ضمها وتدغم التاء اي وقعت فاء الافتعال فيها اي في تاء الافتعال وجوبا على الوجهين اي تقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح وتقلب الثانية الى الاولى وهو فصيح نحو اتّار بالثاء المثلثة واصله اثتار قلبت التاء ثاء وادغمت الثاء في الثاء واثّار قلبت الثاء تاء وادغمت التاء في التاء يقال اثأرت من فلان اي اخذت ثاري منه والعجب تبع صاحب المفصل فانه قال بوجوب الادغام ولكن نص سيبويه على جواز الاظهار لاختلاف الحرفين وتدغم السين التي وقعت فاء الافتعال في تائه جوازا لتقارب المخرجين واتحاد السين والتاء في الهمس نحو اسّمع فهو مسّمع والاظهار هو الحسن لاختلاف المخرجين كقوله تعالى ومنهم من يستمع اليك شاذ اي ادغاما شاذا على الشاذ وهو قلب الثاني الى الاول ولا يجوز عكسه لامتناع اتّمع لئلا يذهب صفير السين وتقلب تاء الافتعال بعد حروف الاطباق الاربعة طاء لانها لو بقيت على حالها مع مقارنتها لادى الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لئلا يذهب اطباقها بالادغام واما اظهارها فيعسر النطق بها للقرب في المخرج ومنافرتها في الصفة لان التاء شديدة والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة ولان التاء مهموسة والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا التاء حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة فتدغم الطاء فيها وجوبا نحو اطّلب اي اذا كان فاؤه طاء مهملة لاجتماع المثلين والاول ساكن واصله اطتلب وتدغم جوازا على الوجهين اي تقلب الاولى الى الثانية وبالعكس في اضطلم اي اذا كان فاء الافتعال ظاء معجمة فيقال فيه اظّلم بالطاء المهملة المشددة

واظلم بالظاء المعجمة الشددة وجاءت الصور الثلث اي الاظهار والادغام على الوجهين في قول زهير وهو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ونظلم احيانا فيظطلم ويدغم ادخلما شاذا على الشاذ لان القياس في الادغام قلب الاول الى الثاني وهنا عكسه في نحو اصطبر اي اذا كان فاء الافتعال صادا مهملة وفي نحو اضطرب اي اذا كان فاؤه صادا يقلب الطاء صادا وضادا نحو اصبر واضرب لا يقلبها طاء لامتناع اطبر واطرب لانه يفوت ح صفير الصاد واستطالة الضاد ويقلب تاء الافتعال مع الدال والذال والزاي دالا لمخالفتها للذال المعجمة والزاي لانها شديدة وهما رخوة والتاء مهموسة وهما مجهورة ولمخالفتها للدال لانها مهموسة والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللزاء والذال في الجهر فيدغم بعد قلبها دالا وجوبا في نحو اذان مما كان فاء الافتعال دالا فاصله ادتين من الدين وتدغم ادغاما قويا اي فصيحا في نحو اذكر مما كان فاؤه ذالا معجمة اصله اذتكر من الذكر قلبت التاء دالا وادغمت الذال في الدال بعد قلبها دالا معجمة وجاء اذكر بقلب الثاني الى الاول وجاء بالاظهار وادغاما ضعيفا في نحو ازان مما كان فاؤه زايا اصله ازتين من الزين قلبت التاء دالا ثم قلبت الدال زايا لامتناع ادان بقلب الزاي دالا للمحافظة على صفير الزاء ونحو خبط وحصط وفزد وعد يقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من الود شاذان مما كان فيه تاء الضمير الواقعة بعد الحروف التي تقلب تاء الافتعال عندها فان تاء الضمير تقلب تشبيها بتاء الافتعال لانها كالجزء من الفعل كما ان التاء الافتعال جزء منه وقد تدغم جوازا تاء نحو تتنزل وتتنابز مما اجتمع في باب تفاعل وتفعل مع تائهما تاء المضارعة وصلا اي في حالة وصله بما قبله اما في حالة الابتداء به فلا تدغم لانه لو ادغم لزيادة همزة الوصل في اول المضارع ولا يجوز ذلك لان حروف المضارعة تقتضي الصدر لقوة دلالتها ولئلا يلزم زيادة

زيادة الثقل في اول المضارع بزيادة الهمزة وليس قبلها ساكن صحيح نحو قال وليس قبلها ساكن غير مدة لكان اولى لانه لا يدغم عند وصله بحرف ساكن غيرهما سواء كان حرف علة نحو لو تتنزل او حرفا صحيحا نحو هل تتنزل لانه لو ادغم لزم تحريك الساكن لئلا يلزم التقاء الساكنين ولو حرك لزال الخفة الحاصلة من الادغام بالثقل الحاصل من التحريك فلا يكون فيه خروج الى حالة اخف من الاولى وانما يجوز الادغام عند وصله بحرف متحرك نحو قال تتنزل او بحرف ساكن هو مدة نحو قالوا تنزل لانه لا يلزم ح التقاء الساكنين وكان عليه ان يقول معلوما لانه لو كان مجهولا لا يدغم لحصول التخفيف باختلاف الحركتين نحو تتنزل لان الطبع لا يستثقل المختلفات كما يستثقل المتفقات ولئلا يلزم ما التباس المجهول بالمعلوم وكان عليه ايضا ان يقول غير محذوف عنه احدى التائين فانه يجوز في تتنزل حذف احدى التائين واذا حذفت احديهما لا يجوز ادغام الباقية في تاء اخرى بعدها وفي نحو تتترس وتتتارك لئلا يلزم في اول الكلمة اجتماع الحذف والادغام مع ان قيل بيانه ان يكونا في الاخر لئلا يلزم بقاء الفعل المضارع من غير حرف مضارعة او ما يقوم مقامها من جنسها وتدغم تاء تفعل وتفاعل اي في الماضي من باب تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء فيجب همزة الوصل ابتداء لان الابتداء بالساكن متعذر ولا يلزم فيه المحذور المذكور في المضارع واما باب تدحرج فلا يجوز فيه الادغام لانه لو ادغم لزم زيادة همزة الوصل فيؤدي الى الثقل في البناء الممتد نحو اطهروا اصله تطهروا وازينوا اصله تزينوا واثاقلوا اصله تثاقلوا وادارؤوا اصله تدارؤوا ونحو اسطاع مدغما بادغام تاء باب الاستفعال في الطاء مع بقاء صوت السين ومن غير نقل حركة التاء الى السين نادر للجمع بين الساكنين وقراءة حمزة وتاء باب الاستفعال لا تدغم في الحروف المذكورة التي تدغم تاء باب الافتعال فيها سواء كانت ساكنة نحو استطعم لفقد شرط الادغام وكذا ان كانت متحركة للاعتلال نحو استطال

لان المتحرك في نية السكون لانه لو ادغم لحرك السين بالقاء حركة التاء عليها وبقي الالتقاء على السكون **والحذف الاعلالي** والترخيمي تقدم وجاء غيرهما في تتفعل وتتفاعل اي في مضارع تفعل وتفاعل اذا دخل عليه اوله تاء اخرى للخطاب او للتانيث لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام في الابتداء كما ذكرنا فحذفت احديهما فعند سيبويه المحذوفة هي الثانية لان الثقل نشاء منها ولان الاولى جيء بها لمعنى المضارعة وقيل المحذوفة هي الاولى لان الثانية لمعنى المطاوعة ولانه حذف ما كانت تدغم كقوله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا لقيل تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى اي تتصدى والا لقيل تصديت لاسناده ضمير المخاطب وكذا حكم باب تفعلل فانه يجوز فيه الحذف وان لم يجز فيه الادغام كما عرفت وجاء حذف احدى المثلين في نحو ست مما يتعذر فيه الادغام لسكون الثاني حذف الاول لانه المدغم عند الادغام او الثاني لان الثقل نشاء منه اصله سدست فان حذف من غير نقل حركة الى الفاء وابقي الفاء على فتحه وان نقل كسر واحست في احسست يجوز فيه الا فتح الفاء لالقاء حركة العين اليها ولا يجوز حذف السين الاولى مع حركتها لئلا يلزم التقاء الساكنين فيؤدي الى تغيير اخر وظلت اصله ظللت واسطاع يسطيع اصله استطاع يستطيع حذفت التاء منهما وهو فصيح لكثرته مع تقارب المخرج وهذا يدل على جواز الامرين في ست لكن حذف الاول اولى لقوله وجاء استاع يستيع بحذف الطاء وابقاء التاء وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك للتقارب بين اللام والنون والاتحاد في المخرج بين اللامين فكره الجمع بينهما وتعذر الادغام لسكون الثاني فحذف الاول واما نحو يتسع ويتقي بحذف التاء منهما فشاذ لانه امكن التخفيف بادغام الواو في التاء فالعدول عنه الى حذفها يكون على خلاف القياس لكن لما حذف الواو من يسع مضارع وسع ويقي مضارع وقى حذف من يتسع ويتقي مضارع اتسع واتقى من باب الافتعال حملا عليهما وعليه اي على الحذف وجاء تق الله فينا والكتاب الذي تتلوا فانه لما

حذف الواو من تقي وحذفت حرف المضارعة لبناء الامر وما بعده متحرك فلا يحتاج الى همزة الوصل بخلاف تخذ يتخذ فانه اصل لانه يقال في الامر اتخذ وفي مضارعه يتخذ بسكون التاء ولو كان من باب يتقي لقيل في مضارعه يتخذ بفتح التاء وفي الامر تخذ لكن في الصحاح اتخذوا في القتال بهمزتين اذا اخذ بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ الافتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذت عليه اجرا والحذف في استخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ بحذف احدى التائين و قيل ابدال السين من تاء اتخذ اي من احدى تائي اتخذ استخذ مرفوع بانه خبر لقوله اي استخذ من يستيع ويتقي بتخفيف التاء لان الحذف منهما للحمل على يسع ويقي ولا وجه هنا للحذف ونحو تبشروني وتبشرني واني وانني مما الحق به نون الوقاية قبل ياء المتكلم تقدم الكلام في اثباتها وحذفها **وهذه مسائل التمرين** من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده واستمر عليه وانما وضع اهل الصرف هذا الباب ليمرنوا المتعلم الصرف بما علم ومعنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا واختلف في معناه واشار الى الاختلاف بقوله اي اذا ركبت منها زنتها اي من كلمة مثل زنتها كلمة اخرى في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وعملت ما يقتضيه القياس اي عرض في الفرع قياس يقتضي تغييرا فكيف ينطق به وقياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكر قولك وحذفت ما حذف في الاصل بان تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس وحذفت ما حذف في الاصل قياسا فكيف تنطق به وقياس قول اخرين ان تزيد على ما ذكرنا قياسا او غير قياس وانما يكون ذلك من الحروف الاصلية حتى لو كان في المثال الذي تبني منه زوائد حذفت وبنيت من اصول الكلمة ما طلب بناؤه فلو قيل لك كيف تبني من سفرجل مثل جعفر لقلت سفرج فمثل محوي وهو منسوب الى محي اسم فاعل من حيي وهو على خمسة احرف قبل اخره ياء مشددة واذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما يحذف من المشتري فتقول محيي مشددة فيجتمع كسرتان واربع ياءات

فيجوز احدى اليائين ويقلب الاخرى واوا فتقول نحووي من ضرب بالتشديد مضروي على القول الاول في
النسبة الى مضرب من غير تغيير لانه ليس في الفرع قياس يقتضي التغيير وقال ابو علي مضربي بحذف اللام واحدى
اليائين كما حذف في نحو نحوي اللام واحدى اليائين وكذلك تقول على قول الاخرين لانهم يحذفون
من الفرع ما حذفوا في الاصل قياسا او غير قياس ومثل اسم وغد من دعا دعو بضم الفاء وكسرها في اسم
لان اصله سمو بضم السين وكسرها على القولين الاولين لان الحذف في اسم ليس بقياس فيحذف في الفرع ودعو
بفتح الفاء في غد لان اصله غدو بفتح الفاء لا ادع في اسم ولا ادع في غد خلافا للاخرين لانهم يقولون
ادع في اسم ودع في غد لانهم يحذفون في الفرع ما حذف من الاصل قياسا او غير قياس ومثل صحايف من
دعا دعايا باتفاق على المذاهب الثلثة اذ لا حذف في الاصل وهو صحايف لا على القياس ولا على غيره فلا
حذف في الفرع ايضا واصله دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت الياء الواقعة بعد الف
باب مساجد همزة كما في صحايف فصار دعائي وقعت فيه الياء بعد همزة بعد الف مساجد وليس مفرده كذلك فقلبت
الهمزة ياء مفتوحة وقلبت الياء التي هي اللام الفا كما في ركايا وشوايا ومثل عنسل من عمل عنمل كما في غيره
ادغام ومثل عنسل من باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهن اي في هذه الكلمات الثلث
وان كان علة الادغام حاصلا للالباس بفعّل ومثل قفنخر من عمل عنمل بلا ادغام لان القياس اذا بنيت
رباعيا او خماسيا من الثلاثي ان يكرر اللام ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار اي باظهار النون
للالتباس بعلكد وهو البعير الغليظ الشديد فيهن اي في هذه الكلمات وهو البعير الغليظ الشديد العنق
للالتباس بعلند اي باظهار النون فيهن اي في هذه الكلمات الثلث لانه لو قلبت فيها عمّل وبيّع وقوّل
لم يدر انه مثل قفنخر وادغم مثل علكد في الاصل ولا ينبني مثل جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت
وجعلت لرفضهم مثله اذ لو بنيت منها لقلت كسنرر وجعنلل وهو مرفوض لما يلزم من الثقل
ان لم يدغم او من لبس بنحو سفرجل ان ادغم ومثل ابلم وهو خوص المقل من وأيت من الوأي

وهو الوعد أوءٍ أصله أوْأيٌ قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض فقيل أوءٍ ومثل ابلم
من أويت أوٍّ مدغما لوجوب الواو اي يجب قلب الهمزة واوا لان اصله اؤوي قلبت الهمزة الثانية واوا
واجبا لاجتماع همزتين اولاهما مضمومة والثانية ساكنة ثم ادغم الواو المبدلة في الواو التي هي عين وقلبت
ضمة الواو كسرة فصار أوِيّ فاعل اعلال قاض فصار أوٍّ بخلاف تؤوي فان الفصيح ان لا يدغم بعد قلب
همزته واوا لان القلب في مثل اوّ واجب لاجتماع الهمزتين وفي تؤوي ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام
ومثل اجرد وهو نبت من وايت ايءٍ اصله اوْأيٌ قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار
ايْأيٌ فاعل اعلال قاض فصار ايءٍ فتقول هذا ايءٍ ومررت بايءٍ ورايت ايئيا ومثل اجرد من أويت
ايٍّ ويجعل اعرابه لفظا على ما قبل المحذوف واصله ايْوِيٌ قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا لوقوعها
ساكنة بعد همزة مكسورة فصار ايوِي فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار ايِيّ بثلث ياءات
وقياس ما اجتمع في اخره ثلث ياءات ان يحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي ويجعل الاعراب على ما قبلها
جاريا فيمن قال احيّ وهو الاكثر فتقول هذا ايٌّ ومررت بايٍّ ورايت ايًّا ومن قال احيٍ ويجعل اعرابه
تقديريا ويكون المحذوف في حكم الثابت لانه جعل حذفه اعلاليا قال ايٍ تقول هذا ايٍ ومررت بايٍ
كما تقول هذا احيٍ ومررت باحيٍ ويلزمه ان يقول رايت اييا كما تقول رايت احييا ومثل اوزة وهو
طير الماء من وايت اياءة اصله اوْأيَة لان اصل اوزة على وزن افعلة قلبت الواو ياء لوقوعها ساكنة
بعد كسرة فصار ايأية ثم قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياءة ومثل اوزة
من اويت اياة مدغما واصله اؤوية قلبت الهمزة الثانية ياء وادغمت الياء في الياء فصار اييّة
فقلبت الياء الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار اياة ومثل اطلخم ومعناه اظلم من وايت
ايئيا لان اصله اطلخم فاصل ايئيا اوئيي بثلث ياءات قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فصار ايئيي
فقلبت الياء الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايئيا ومثل اطلخم من اويت ايّيا

واصله ابؤيي قلبت الهمزة ياء لزوما فصار ايؤيي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايويي فقلبت الثالثة
الفا فصار ايويا وانما لم يدغم الياء في الواو كما في اياة لان همزته همزة وصل فاذا وصلت بما
بما قبلها رجعت الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فيقال اوياو وسئل ابو علي الفارسي عن مثل ماءة
اللّه من اولق فقال ما الق الالق على الاصل فقال شاء منه الق ومثال الامنه الالق لان اصله
الاله ونقل حركة الهمزة وحذفها منه ليس بمقيس والالق على اللفظ لانه حذف من الله فاء الفعل
وما الق الالق على وجه وهو ان يجعل الله من لاه اذا استتر فانه يكون مثال الله منه الالق لا الا
لالق وانما يكون على على الالق اذا جعل الله من اله اي عبد وتحير بني ابو علي ذلك على انه اي
اولق فوعل ولو بني على انه افعل لكان جوابه ما ولق الالولاق وما ولق اللاق وما ولق الولق
واجاب ابو علي في بلهم بالق ان قيل ان اصله هو بالضم او بالق ان قيل ان اصله هو بالكسر على ذلك
اي اجاب على انه فوعل لا افعل والا اجاب بولوق او بولق وسئل ابو علي ابن خالويه عن مثل
مسطار من آوة وهو اسم شجر فظنه اي ابن خالويه مفعالا وتحير فقال ابو علي مثاء على اصله
اي على ما هو القليل عند ابي علي وهو الحذف في الفرع ما حذف في الاصل قليلا واصله مستأوة
وذلك لان اصل مسطار مسطار وهو في الاصل مستطير قلبت الياء الفا ثم حذفت التاء لاجتماعها
مع الطاء كما في مسطاع على ما هو القليل عنده وعلى الاكثر وهو الوجه الاول مثاء لانه لا يحذف
من الفرع عليه الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب
من وايت مخففا مجموعا جمع السلامة مضافا الى ياء المتكلم فتحير ايضا فقال ابن جني اوي اصله
ووأي فاذا خفف بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها فصار ووي واذا اعللته كاعلال
رحي قلت ووي ثم اذا جمع السلامة صار وون واذا اضيف الى ياء المتكلم وحذف النون بالاضافة
فصار ووي فادغمت الواو في الياء وكسر ما قبلها فصار وويّ ثم قلبت الواو الاولى همزة

همزة لاجتماع واوين متحركتين في اول الكلمة كما في اواصل جمع واصلة فصار اويّ ومثل عنكبوت
من بعث بعبعوت بناء على ان يكون وزن عنكبوت فعللوت وهو المذكور في اكثر الكتب واما
ان قلنا وزنه فنعلوت فمثلها من البيع بنيعوت والاول هو الصحيح لان زيادة النون ثانية ساكنة
قليلة ومثل اطمان ابيعع محذا بادغام النون الثانية في الثالثة واصله ابيعع كما ان اصل اطمأن
اطمأنن نقلت حركة النون الى ما قبلها وادغمت النون في النون ومثل اغدودن من القول قلت اقوول
واصله اقوودل فادغمت الواو الثانية في الثالثة وجوبا لان الثانية ساكنة والثالثة متحركة وقال
ابو الحسن اقويل للواوات اي لكراهة الجمع بين الواوات الثلث فقلبت الاخيرة ياء لضعفها بتطرفها ادعا
اقوويل فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلب الواو ياء وادغم الياء في الياء ومثل ا
اغدودن مجهولا من قلت وبعت اقوودل وابيويع مظهرا اي لا يدغم لئلا يلتبس بناء ببناء ولان الواو
الثانية في اقوودل والواو في ابيويع صارت مدة زايدة فلا تدغم كما لا يدغم في قوول مجهول قاول
ومثل مضروب من القوة مقوي واصله مقووي قلبت الواو الاخيرة ياء لكراهة اجتماع الواوات فصار
مقووي فاجتمعت الواو والياء وسبقت الاولى بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في الياء و
ابدلت من ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوية ومثل عصفور من القوة قوّيّ واصله قووود
باربع واوات الاولى عين والثانية والرابعة لام مكرر والثالثة زايدة كما في عصفور فقلبت الواو
الاخيرة ياء فاجتمعت واو وياء والاولى ساكنة فقلبت الواو الثالثة ياء وادغمت الياء في الياء وابدلت
من ضمتها كسرة ومثل العصفور من الغزو غزويّ واصله غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة
اجتماع ثلث واوات فصار غزووي فقلبت الواو الثانية ياء وادغمت في الياء وابدلت من ضمتها كسرة
ومثل عضد من قضيت قضٍ واصله قضي ابدلت الضمة كسرة كما في التجاري ثم اعل اعلال قاض فصار
قض ومثل قذعلة من قضيت قضيَّة واصله قضيية بثلث ياءات الاولى لام الكلمة والثانية والثالثة

علام مكرر فحذفت الياء الاخيرة كما في التصغير معاوية عند اجتماع ثلث ياءات ثم ادغمت الياء الاولى
في الثانية فصار قضية ومثل قذعميلة من قضيت قضوية واصله قضيية باربع ياءات الاولى لام و
والثانية لام مكرر والثالثة زائدة والرابع لام مكرر ثم ادغمت الاولى في الثانية والثالثة في الرابعة فصار
قضية فكره اجتماع الياءات كما كره في اميي فحذفت الياء الاولى وقلبت الثانية واوا كما فعلوا
في اموي فصار قضوية ومثل حمصيصة وهي بقلة حامضة تجعل في الاقط من قضيت قضوية فيقلب
كرحوية والاصل قضيية بثلث ياءات ادغمت الياء في الياء ثم قلبت الياء الاولى واوا فصار قضوية
ومثل ملكوت من قضيت قضيوت واصله قضيوت قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع ساكنان
فحذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيي واصله
قضييي اعلت اعلال قاض فصار قضيي وانما لم يقلب الثانية الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسطة
للالحاق وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق ايضا لان الاعلال الاخير لا يخل بالالحاق نحو معزى
ومثل جحمرش من حييت حيوا واصله حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدلت الياء التي قبلها واوا
لكراهة اجتماع الياءات ومثل جنباء وهو النبت الذي يسميه العامة اللبلاب من قضيت قضيضاء و
اصله قضيضاي قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الف زائدة ومثل دحرجت من قراء قرايت واصله قرأأت
قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وان كان القياس قلبها الفا لانها ساكنة وقبلها فتحة لكن لما اتصل
بها ياء المتكلم ولا يكون قبلها الف في كلامهم وجب قلبها ياء ومثل سبطر من قراء قرأي واصله قرأأ
بهمزتين قلبت الهمزة الثانية ياء لكراهة اجتماع الهمزتين واللام تقلب واوا والقلب ياء اولى من القلب
واوا ولذلك اذا وقعت الواو رابعة فصاعدا قلبت ياء كما غزيت واستغزيت وانما لم يدغم مع ان
الادغام مقدم على القلب كما في سال لان العينين لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان
مختلفين نحو درهم وجعفر ومتفقين كجلباب ومثل اطمأنت من قراء اقرايات واصله اقرأ

او آات قلبت الهمزة الواقعة قبل الهمزة الاخيرة ياء لكراهة اجتماع الهمزات ومضارعه يقرايي
واصله يقرأأأ بثلث همزات نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء ولم ينقلوا نحو يجيي
لانه لم ينقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بمماثلة مثل ما امكن ولم يدغم لان الهمزة
في مثله لم يدغم الا ما شذ **الخط** وهو دال على اللفظ وهما يختلفان باعتبار الامم كاختلاف اللفظ
العربي والفارسي والخط العربي والتركي واللفظ دال على الوجود الذهني والخارجي وهما لا يختلفان
يختلفان باعتبار اختلاف الامم فللشيء باعتبار الوجود الذهني هذه المراتب الاربع والمراد ههنا
بيان احكام الخط العربي فانه ليس بجار على اللفظ فقد ثبت في اللفظ ما لم يكن في الخط وبالعكس
كابرهيم والرحمن وككتابة الالف في نحو ضربوا والواو في الربوا وقد يلفظ بحرف المكتوب غيره
كالصلوة والزكوة وصلى وزكى فان الملفوظ الالف والمكتوب واو وياء وعرف الخط العربي بانه
اي عدد
تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه والهجاء تعديد الحروف بأسمائها يقال هجوت
الحروف هجوا وهجاء وهجيته وتهجية وتهجيت كلها بمعنى واحد **واسماء الحروف** المفردة المركبة
منها الكلمات ونحوها اذا قصد الحرف المسمى بها نحو قولك اكتب جيم عين فا را انما تكتب هذه الصورة جعفر
لانه مسماها خطا لان المفهوم من الجيم المكتوب من جعفر هو جه لا الجيم ولفظا لان المفهوم من الجيم الملفوظ
هو جه ايضا لا الجيم ولذلك قال الخليل لما سألهم كيف ينطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم
بالاسم لان الجيم اسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه وهو المسمى والجواب بسؤاله جه لان المسمى به فان الخليل
وهو امام هذا الفن قال المسمى هو جه لا الجيم فان سمي بها اي بهذه الاسماء مسمى آخر غير الحروف كما لو
سمي رجل بشيء كتب هذه الاسماء كغيرها نحو ياسين وحاميم من الاسماء فيقال يٰسين وفي المصحف
على اصلها ومنهم من يكتبها على صورة مسماها نحو يس وحم وهو اصل ومنهم من يكتبها كه
كونها نحو ياسين وحاميم وهو اصل ايضا ولذلك قال على الوجهين واما اللفظ الذي يقصد

بقصد تصويرها ثم يمكن من اسماء الحروف ولم يكن لم لدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا
فانما تكتب مسمى الزاء والياء والدال وهو في الصورة زيد وان كان مدلول يصح كتابته كالشعر فان
قيل اكتب شعرا فان كانت ثمة قرينة دالة على ان المقصود لفظ الشعر كتبت هذه الصورة وهو الشعر
والا فمقتضاه ان يكتب ما ينطق عليه الشعر والاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير
الابتداء بها والوقوف عليها وهذا الاصل معتبر في الكتابة ومن ثمة اي من اجل ان ذلك الاصل كتب
نحوه في الامر من ترى وقه في الامر من تقي ره زيدا وقه زيدا بالحاق الهاء بها فيهما في حالة الوصل
لانه اذا وقف عليهما وقف بالهاء وكتب مثل مه انت ومجيء مه جئت بالهاء ايضا مع اتصل ما الا ستفهامية
بالجار لانه اذا وقف عليه فيهما وقف بالهاء لان ما كان على حرف واحد عند الوقف يلحق به الهاء
ليكون الوقف على غير ما ابتدء به بخلاف الحرف الجار نحو حتام والام وعلام فاذ اتصل ما الا ستفهامية
بحتى وعلى والى لا تكتب الهاء لشدة الاتصال لما الاستفهامية بالحرف الجار فصارت مع قبلها
كالشيء الواحد فيكون الوقف على غير المبتدء به ولا حاجة الى الحاق الهاء بها ومن ثمة اي ومن اجل شدة
الاتصال كتب هذه الحروف معها اي مع الاستفهامية بالياء على ما ترى وقيل الاتصال انما يكتب
بصورة الياء وانما تكتب حتى بالالف لان الالف وقعت في وسط الكلمة وكل الف وقعت فيه تكتب بالالف
لا غير ومن ثمة كتبت مم في من مه وعم في عن مه عند ادغام النون في الميم بغير نون وهو الميم لشدة الاتصال
صار ابمنزلة كلمة واحدة ويكتب من مال وعن مال بالنون عند الادغام فان قصدت في ما الا ستفهامية
عند انفصالها عن الحرف الجار الى الهاء كتبتها اي الهاء ووجبت الهاء اي صورة الهاء في الكلمات الثلث
المذكورة نحو حتى مه والى مه وعلى مه ووجبت عن نا وهو النون في من مه وعن مه وان كتبت هذه
القصد نظرا الى ان ما الاستفهامية كلمة متصلة بهذه الكلمات ومن ثمة اي من اجل ان كل كلمة تكتب بصورة
لفظها بتقدير الابتداء بها والوقوف عليها كتبت انا زيد بالالف في حالة الوصل لان الوقف عليها

عليها كذلك ومنه لكنا هو الله ربي لانه اصله لكن انا كما هو مذكور قبل ومن ثمة كتبت تاء التانيث في نحو رحمة
وقمة وهو التي هاء لان الوقف عليها بالهاء وفيه وقف عليها بالتاء كتبت تاء بخلاف اخت وبنت
فان الوقف عليها بالتاء لان التاء فيهما ليست لمحض التانيث وبخلاف باب قائمات وهو ما جمع بالالف و
التاء فانه يوقف عليه بالتاء ولان التاء التي في لفظها ليست للتانيث وانما هي مع الالف علامة لجمع المؤنث
وبخلاف باب قامت هند وهو فعل ملحق به تاء التانيث فانه لا يوقف عليها بالهاء ومن ثمة كتب المنون
المنصوب بالالف نحو رايت زيدا لان الوقف عليه بالالف مبدلة من التنوين وغيره اي غير المنون المنصوب
وهو المنون المرفوع والمجرور بالحذف اي بحذف التنوين من غير ابداله واوا وياء على الاكثر وكتب اذا
بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وقيل انه لا يبدل من نونه اذن الف لانها من نفس
الكلمة فهي كنون من وعن وهو الاولى للفرق بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربن كذلك بالالف
عوضا عن نون التاكيد الخفيفة الملحقة بالامر للواحد المذكور على الاكثر ومنهم من يكتبه بالنون
حملا على اضربن في امر الجمع المذكر وكان قياس اضربن للجمع المذكر ان يكتب اضربوا بواو والف لانه
اذا وقعت عليه سقط نون التاكيد وعاد المحذوف فصار اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة
المخاطبة ان يكتب بالياء لانه اذا وقعت عليه سقط نون التاكيد وعاد المحذوف فصار اضربي وكان
قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانه اذا وقف عليه سقط نون التاكيد وعاد الواو والنون
المحذوفتين منه ويقال هل تضربون وكان قياس هل تضربن للواحدة المخاطبة ان يكتب بياء و
نون لانه اذا وقف عليه سقط نون التاكيد وعاد المحذوف وهو الياء والنون ويقال هل تضربين
ولكنهم كتبوه اي كتبوا كل واحد من مثل تضربن وهل تضربن على اللفظ لعدم تبيينه اي تبيين
هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون من الواو
والياء والنون او لعدم تبيين قصدها اي قصد نون التاكيد لان هذه الالفاظ لغير نونه

نون التاكيد ايضا كذلك يجري مجرى اضربن للامر الواحد لما طبع جا او اي يجري مجرى هل تضربن لان النون
فيه نون خفيفة مثلها والاكثر ان يكتب بالالف لفوات الامرين المذكورين الآن ومن ثمه كتب باب
قاض مما حذف ياؤه لاجل التنوين بغير ياء لان الوقف عليه بغير ياء وكتب باب القاضي مما كان
الياء ثابتة فيه لعدم التنوين بالياء فان الوقف عليه بالياء على الافصح فيهما اي في البابين
ومن ثمه كتب بزيد ولزيد وكزيد مما دخل على اوله حرف جر موضوع على حرف واحد متصلا
به لانه لا توقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدا به لان الضماير المنفصلة
انما يتصل بما قبلها والنظر بعد ذلك في شيئين فيما لا صورة له تخصه وفيما اخولف فيه الاصل
بوصل او زيادة او نقص او بدل الاول المهموز وهو ما فيه همزة وهو اول ووسط وآخر
الاول الف مطلقا سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة وسواء كانت همزة قطع او
همزة وصل وسواء كانت اصلية او منقلبة او زايدة مثل احد واحد وابل واكرم وانصر و
واعلم وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلت الفا في
الخط للتخفيف كما هو مطلوب في اللفظ مطلوب في الخط وهذه الهمزة لم تكن تخفيفها لفظا
فخففت خطا والوسط اما ساكن متحرك ما قبلها فيحرف حركة ما قبلها مثل ياكل كتب بالالف
لان حركة ما قبلها فتحة ويؤمن كتب بالواو ويئس كتب بالياء واما متحرك قبله ساكن فتكتب
بحرف حركته مثل يسأل يكتب بالالف ويلوم بالواو ويسئم بالياء ومنهم من يحذفها قبل
التخفيف ان كان تخفيفها بالنقل نحو مسلة او الادغام نحو سوّ لان في النقل حذفا في اللفظ
وفي الادغام كالحذف فحذفت في الخط ايضا ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على
حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم من يحذفها في الجميع سواء كانت الهمزة مفتوحة او لا
وسواء كانت المفتوحة بعد الالف او لا واما متحرك وقبله متحرك فتكتب على ما تسهل وتخفف

وتخفف بما قبلها كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو
سأل بالالف ولؤم بالواو ويئس بالياء ومن مقرئك بالياء ورؤس بالواو والا اشار تكتب
بحرف حركته لان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور وجاء في نحو سئل مما كانت الهمزة مكسورة
وما قبلها مضموم وبعزيك القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان في
تخفيفها خلافا في ان تجعل بين بين المشهور او غير المشهور والآخر ان كان ما قبله ساكنا
حذف نحو خبئا وخبْءٌ وخبءٍ وليت الالف في رايت خبئا صورة الهمزة وانما هي الالف التي توقف
عليها عوضا عن التنوين مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبلها متحركا كتب بحركة ما قبله كيف كان
الهمزة اي سواء كان ساكنا او متحركا مفتوحا او مضموما او مكسورا مثل قرا ويقرئ وردي ولم
يقرا ولم يردء وهذا اذا كان الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها واشار الى الغير الذي
لا يجوز الوقف عليه بقوله والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره من ضمير متصل او تاء
تانيث كالوسط فمن كتبها في الوسط بصورة كتبها ههنا كذلك ومن يسقط المتطرف نحو جزؤك
وجزءك وجزئك مما كان الاول منه مضموما كتب الهمزة في هذه الصورة بالالف والواو والياء
ونحو ردائك ورداؤك وردئك مما كان الاول مكسورا ونحو يقرؤه ويقرؤك مما كان
الهمزة فيه مضمومة وما قبلها مفتوحة او مكسورة الا في نحو مقروة وبرية فانه كتب بالهمزة
بحذفها كانه روعي تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية بخلاف الاول المتصل به غيره فانه
لا يكون كالوسط ولذلك يكتب بالالف كيف كان نحو باحد ولاحد وكاحد بخلاف لئلا فانه
يكتب بالياء والقياس ان يكتب بالالف لكثرته اي لكثرة استعماله فكانها الهمزة فيه متطرفة او
لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته فانه لو كتب بالالف مع حذف النون لكان صورته
لا لا ولتوالي اللامات وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف نحو خطا في النصب فانه يكتب

يكتب بالالف واحدة في حال النصب ومستهزؤن بواو واحدة لاستثقال الواوين خطا كاستثقا
لهما لفظا ومستهزئين بياء واحدة وقد يكتب الياء في مستهزئين بيائين اذ ليس استثقال اليائين
كاستثقال الواوين وقياس هذا ان يكتب خطائي النصب باليائين لان الالف اخف من الياء الا انه كره
صورة ترائين بخلاف قراء ويقرآن فانه يكتب باليائين للبس قراء بواحد وهو قراء وللبس
يقرآن بالجمع المؤنث وهو يقرأن وبخلاف مستهزئين في المثنى لعدم المد لان الياء ما قبلها
مفتوح وبخلاف روائي فانه يكتب بيائين في الاكثر لمغايرة الصورة لان الياء الاولى مغايرة
للثانية في الصورة ولو للفتح الاصلي لان اصل ياء المتكلم الفتح فكانه لم يجتمع الفتحين بعد حرف
مد وبخلاف نحو جنائي فانه يكتب بيائين في الاكثر للمغايرة اي لمغايرة اليائي لما ذكرنا والتشديد
الذي يذهب بالمد وبخلاف لم يقرائي للواحدة المخاطبة من قراء فانه يكتب بيائين للمغايرة
المذكورة وللبس بيقري مضارع قرى ولما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخفيفه شرع في
الثاني وهو ما خولف فيه الاصل وهو اربعة اقسام بقوله واما الوصل فقد وصلوا الحروف
وشبهها من الاسماء اللازمة للبناء بما الحرفية نحو انما الهكم الله وابنما تكن اكن وكلما اتيتني
اكرمتك فان ما المتصلة بهذه الكلمات حرف لان ما الحرفية لعدم استقلالها كالجزء مما قبلها
فوصلت به بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن فان المتصلة
بهذه الكلمات اسم والاسم مستقل فلم يكن كالجزء مما قبلها ففصلت عنه وكذلك من ما وعن ما
في الوجهين اذا وقع بعدهما لفظة ما ان جعلت حرفا وصلت وان جعلت اسما فصلت
وقد يكتبان متصلين مطلقا سواء كانت ما حرفا او اسما لوجوب الادغام اي ادغام نونهما
في ميم ما فكانهما كلمة واحدة ولم يصلوا متى بما الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من تغيير
الياء اي صورة الياء وهي الالف التي لانه لو وصلت لصارت بمنزلة الجزء وصارت الالف

الالف كالتي في الوسط والالف الواقعة في الوسط انما تكتب بالالف لا بالياء فيقع الوهم فيها
ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا في نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم
فانها لم يوصل مع لا للفرق بين الناصبة والمخففة ولم يعكس لكثرة الاولى دون الثانية والكثرة
بالتخفيف اولى ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون
في الجميع اي جميع ما ذكر انه متصل وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم
يعلم منه الحذف فبين ان اصل الوصل في ذلك كله بحذف النون لتاكيد الاتصال وذلك لان
النون حذفت وجوبا لفظا فحذفت خطا ليوافق الخط اللفظ ولتاكيد الاتصال ووصلوا
نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء ليوم فمن ثمة كتبت الهمزة اي همزة اذ ياء لانها صارت الى
الهمزة كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب بالالف لان الهمزة اذا كانت في الاول يكتب صورتها بالالف
لا غير وقد يكتب بالياء وان لم يجعل يوم مبنيا وكتبوا نحو الرجل مما دخلت عليه لام التعريف
على المذهبين متصلا لام التعريف باول ما دخلت عليه اما على مذهب سيبويه فلانه بقي على حرف
واحد فيجب الاتصال واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلا لان ال عنده كهل لكنه
وصل بما بعده لان الهمزة كالعدم يعني لما كثر في الكلام فاقتصر بالوصل واما الزيادة فانهم
زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف
فيما لم يتصل به الواو صورة نحو جاو وساو واجعل الباب كله واحدا وان لم يلتبس كما
فيما يتصل كالمثال المذكور لان واو العطف لا تكتب متصلة بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه
لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس يدع ويغز ومن ثمة اي ومن اجل انهم زادوا
بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوا هم في التاكيد بان يكون هم تاكيدا للواو والضمير بالالف
لان التاكيد ليس كالجزء مما قبله مع انه ضمير منفصل وكتب ضربوهم في المفعول بغير الف لانه

لان ضمير المفعول المتصل كالجزء مما قبله ومنهم من يكتبها في نحو شاربوا الله اي في واو الجمع في الاسم
نو ومنهم من يحذفها اي الالف في الجمع اي في الفعل والاسم وان التبس بنحو ورم ولنوا لعدم القرينة
وزادوا في مائة من العدد الفارق فارقا بينها وبين منه اي من المتصل به ها ضمير الواحد المذكر و
ولم يعكس لانه قد حذفت لام مائة فجبر ذلك بزيادة الالف واصل مائة مائ حذفت الياء وعوض
عنها الهاء والحقوا المثنى وهو مائتان بها اي بمائة وان لم يلتبس لان صورة المفرد باقية فيه
فعومل معاملته بخلاف الجمع نحو مئات فانه لا يزاد فيه الالف لان صورة المفرد ليست باقية فيه
لسقوط تاء المفرد منه وزادوا في عمرو علما واوا فرقا بينه وبين عمر ولم يعكس لان عمروا
اخف من عمر والزيادة بالاخف اولى وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون
الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم واما اذا لم يكن علما كعمر واحد عمور الانسان وهو ما بينها
من اللحم فلا يزاد الواو ولان العلم لشهرته في اسمائهم وكثرة استعماله خيف ان يلتبس بخلاف غيره
ومن ثمه اي ومن اجل ان الزيادة للفرق لم يزيدوا في حالة النصب لزيادة الالف لان الالف
مبدلة عن التنوين وعدم زيادتها في عمر لانه ليس فيه تنوين وزادوا في اولئك واوا فرقا بينه وبين
اليك اي بين الى الدال على الكاف الخطاب ولم يعكس لان الزيادة بالاسم اولى من الزيادة بالحذف
واجري اولاء عليه وان لم يلتبس وزادوا في اولي واوا فرقا بينه وبين الى واجري عليه اولو
زايد في بعض النسخ واما النقص فانهم كتبوا الكلمة مشددة من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد
واذكر واجري عليه نحو قتت مما كان لامه تاء يتصل به تاء الضمير مجراه اي مجرى المشددة من كلمة
واحدة لشدة اتصال الفاعل بالفعل مع كونهما مثلين وبخلاف نحو وعدت مما كان لامه حرفا
قريبا في المخرج مع تاء الضمير لانه لم يجري مجراه لانهما ليسا بمثلين وبخلاف اجبهه لان المفعول
في الاتصال ليس كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب المدغم مع ما ادغم فيه حرفا واحدا

واحدا لئلا يلتبس بل حرفان مطلقا اي سواء كان المدغم فيه الما او غيرها نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين لان
المدغم فيه من كلمة اخرى ولكثرة اللبس مما دخل عليه همزة الاستفهام نحو الحم وارجل وهو كثير في كلامهم
بخلاف الذي والتي والذين جمعا فانه يكتب المشددة حرفا واحدا لكونها اي لكون اللام الداخلة
على هذه الكلمات لا ينفصل عنها فصارت كالجزء ونحو اللذين في التثنية كتب بلامين
للفرق بين الجمع والتثنية والجمع لثقله بالتخفيف اولى وحمل اللتين مثنى المؤنث عليه اي على
مثنى المذكر وهو اللذين فيكتب بلامين وكذلك اللاؤن واخواته كاللاتي واللوائي واللاء
بلامين لان من جملتها اللاء فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا ونحو مم وعم واصلهما من ما
وعن ما واما واصلها ان ما والا واصلها ان لا مما كان المدغم من كلمة والمدغم فيه من كلمة اخرى
ليس بنفصل كتابتها بحرف واحد ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف
من بسم الله مع باقي البسملة لكثرتها في السنة الناس بخلاف باسم الله مجردا عن باقي البسملة وباسم
ربك ونحوه لعدم تلك الكثرة وكذلك نقصوا الالف من بسم الله والرحمن لكثرتهما مطلقا
سواء كان وقعا في البسملة اولا ونقصوا الالف من نحو للرجل ولله ان جرا وابتداء اي سواء
كان اللام فيه لام الجر او لام الابتداء الالف لئلا يلتبس بالنفي لو لم يحذف الالف ونقال لا رجل
بخلاف بالرجل ونحوه فانه لا ينقص منه الالف لعدم اللبس ونقصوا مع الالف اللام اي نقصوا
الالف واللام جميعا اما نقصان الالف فلما ذكرناه بقوله فيما اوله لام نحو اللحم واللبن
كراهة اجتماع ثلث لامات لو لم يحذف اللام والاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف
والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الالف الوصل من نحو ابنك بار في الاستفهام مما كان في اوله
همزة وصل مكسورة داخلة عليها همزة الاستفهام من نحو اصطفى البنات الف الوصل كراهة
اجتماع الالفين في اول الكلمة وجاء في نحو الرجل مما كان في اوله همزة وصل مفتوحة دخلت

عليه شرع الاستفهام الامر او الحذف لما ذكرنا الاول والاثبات لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار في اكثر
بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا من ابن اذا وقع ابن صفة بين علمين الفه نحو هذا
هذا زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعماله كذلك زيد ابن عمرو فانه لا ينقص الفه لانه وقع
صفة وانما وقع خبرا بين العلمين وكذلك اذا وقع صفة ولكن لا يكون بين علمين و
بخلاف المثنى نحو الزيدان ابنا عمرو ولانه لم يكثر تلك الكثرة ونقصوا الفها التي
مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف تاتا وتاتي لقلته
فلم يكثر تلك الكثرة ليحذف منها الالف وان جاءت الكاف الى هذا وهذان ردت الالف نحو
هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف فانه لما اتصل الكاف به صارت كالجزء منه فكرهوا
ان يصلوها لئلا يلزم مزج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك ومن اولئك ومن
الثلث ومن الثلثين ومن لكن ولكن مخففا ومشددا ونقص كثير الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق ونقص بعضهم الالف من
عثمن وسليمن ومعوية لكثرة الاستعمال واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا
في اسم او فعل نحو المغزى ويغزى ياء تنبيها على انها تقلب في التثنية ياء او على انها تمال الا
فيما قبلها ياء فانها تكتب بالالف كراهة اجتماع صورة اليائين نحو الدنيا الا في نحو يحيى
وريا علمين فانه يكتب بالياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا وصفة فانهما يكتبان بالف
بالالف واما الالف الثالثة فان كانت عن ياء كتب ياء والا تكن عن ياء فالالف ومنهم من
يكتب الباب كله اي ما كان الفه ثالثة بالالف سواء كانت عن واو او ياء لانه القياس وعلى
تقدير كتبه بالياء فان كان منونا فالمختار انه كذلك اي يكتب بالياء ايضا وهو قول المبرد و
قبله المازني يكتب بالالف وقول سيبويه المنصوب يكتب بالف ومكلوه بياء ويعرف الياء

الياء من الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان فيعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من
الواو وتعرف بالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو
رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو
ويكون الفاء واوا نحو وعى لانه ليس في كلامهم ما فاؤه واو ولامه واو الا واو على وجه
بكون العين واوا نحو شوى فانه ليس في كلامهم ما عينه ولامه واو الا قليلا نحو القوى و
القصوى فان جهل الف من الواو والياء بان لم يكن فيه شيء مما ذكر فان اميلت فالياء نحو
متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك بقلب الفه ياء وكلا يكتب على الوجهين
اي بالياء والالف لاحتماله اي للاحتمال ان يكون الفه عن الواو بدليل قلبها تاء في كلتا

ولاحتمال كونها من الياء بدليل امالتها فانه

الالف الثالثة عن الواو لا تمال للكثرة

واما الحروف فلم يكتب منها بالياء

غير بلى لامالة الالف و

على والى لانقلاب الالف

الى الياء في عليك

واليك وغيره

حتى فانه يكتب

بالياء حملا

لها على

الى

تمت الكتاب بعون الله الوهاب

تاريخ سنة ...